

القبس
٤٠ صفحة
١٠٠ فلس
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر
الخميس ١٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٩٤٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 24 November 1988 — 17th Year, No. 5940 — Kuwait.

عرفات زار صنعاء وعدن.. وإلى عمان خلال أيام للتنسيق

موقف فرنسي بلجيكي متقدم من الدولة الفلسطينية

■ الامم المتحدة تكذب واشنطن: سلمنا طلب تأشيرة عرفات للسلطات الاميركية ■ تل ابيب تستبعد «الانتقام» من مصر ■ شهيد واضراب عام في الضفة وغزة

باريس - بروكسل - القبس:

سجلت فرنسا موقفا متقدما من الدولة الفلسطينية عندما اعلن الرئيس فرانسوا ميتيران لاول مرة ان فرنسا تعترف بحق الفلسطينيين في ان يعيشوا على ارض تشكل دولة مستقلة.

وجاءت ملاحظات ميتيران في لقاء مع صحيفة «ليبراسيون» الباريسية في وقت ابلغ فيه ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا القبس في بروكسل ان الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا يشكل عائقا امام بلاده مما جعل هذا الموقف الجديد مماثلا للموقف الفرنسي الذي يعترف بالدولة الفلسطينية، لكنه غير قادر على اعلان هذا الاعتراف بصفة مباشرة «حتى تتحدد الحدود لهذه الدولة». ويأتي هذا التطور في وقت اعلنت فيه مكبرات الصوت في مسجد «بيتا» بالضفة الغربية المحتلة (الوكالات) استشهاد الفتى عمار مهيب حمايل (١٣ سنة) بينما ساد الاضراب الشامل كافة المرافق في الضفة والقطاع وتوقفت حركة المواصلات استجابة للنداء ٢٩ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تضامنا مع المبعدين الفلسطينيين واحتجاجا على سياسة الاحتلال القمعية. وقد رفرفت عشرات الاعلام الفلسطينية فوق الاسلاك والاعمدة الكهربائية في كافة انحاء المناطق المحتلة، رغم تحذير السلطات الاسرائيلية بهدم كل جدار يرفع عليه علم او صورة لعرفات. (طالع ص ٢١).

وفيما نسبت وكالة الانباء الكويتية الى وزير خارجية فرنسا رولان دوما قوله ان باريس سترفع مستوى تمثيل مكتب منظمة التحرير لديها، قال مصدر فرنسي ان الوزير ألمح الى ان بلاده ستعطي المكتب صفة «مكتب اتصال واعلام» دون ان يعني ذلك اعطاءه صفة دبلوماسية كاملة في الوقت الحاضر.

وسيبحث هذا الموضوع في اجتماع بباريس الاسبوع المقبل بين دوما ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومي الذي صرح امس في تونس بان رئيس المنظمة ياسر عرفات سيطلب من الامم المتحدة تخصيص مقعد للدولة الفلسطينية المستقلة، وانه في حال اعتراض الولايات المتحدة ستطالب المنظمة بحرمان اسرائيل من مقعدها. وما زالت قضية منح تأشيرة لعرفات لدخول الولايات المتحدة موضع جدل في واشنطن حيث يضغط اعضاء في الكونغرس واللوبي الصهيوني لمنعه من القاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد اكدت مصادر المنظمة الدولية ان الامم المتحدة سلمت السلطات الاميركية طلب عرفات الحصول على تأشيرة له ولعدد من مساعديه، مما يكذب اقوال الخارجية الاميركية بانها لم تتلق مثل هذا الطلب بعد. لكن مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة لبيب زهدي الطرزي قال انه سيقوم يوم غد الجمعة بالاجراءات الضرورية لدى قنصلية الامم المتحدة في تونس من اجل الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية

(البقية على الصفحة ٢٣)

مواجهة المخاطر بموقف موحد

اتفاق وزراء دفاع التعاون على تبادل الخبرات والتدريبات المشتركة

الرياض - كونا - اتفق وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الست على تكثيف التعاون وتبادل الخبرات واقامة تمارين مشتركة فيما بين دول المجلس.

جاء ذلك في بيان صحفي القاه الامين العام للمجلس السيد عبدالله بشارة في ختام اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي هنا والذي استغرق يومين.

وقال البيان ان الوزراء استعرضوا خلال الاجتماع الخطوات التي قطعها المجلس في تنفيذ قرارات أصحاب الجلالة والسمو في اطار التعاون في مجال الدفاع وقرارات وزراء الدفاع وما تم تحقيقه من الاهداف التي جاءت في الاستراتيجية العسكرية بناء على مبادىء البناء الذاتي وفق التصور المشترك.

واضاف البيان ان الوزراء اعربوا عن ارتياحهم لما حققه المجلس واكدوا على تصميمهم على المضي في مسيرة التعاون والتمسك بالاسس التي يعتمد عليها التعاون تجسيدا للارادة في مواجهة المخاطر بموقف موحد.

وذكر بشارة خلال قراءته للبيان ان الوزراء قرروا اتخاذ الخطوات الضرورية لتعزيز التعاون بين القوات المسلحة في دول المجلس وزيادة التنسيق وتبادل الخبرات وتكثيف التمارين المشتركة.

واضاف بشارة ان الوزراء استعرضوا خلال اجتماعهم التوصيات التي رفعها رؤساء الاركان بدول المجلس

(البقية على الصفحة ٢٣)

صواريخ اسرائيلية عابرة للقارات

بوسطن - الوكالات - ذكرت صحيفة «بوسطن غلوب» ان اسرائيل طورت صواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية قادرة على الوصول الى قلب الاتحاد السوفيتي. وقالت الصحيفة ان مسؤولين عسكريين اميركيين يقيمون هذه المقدرة الاسرائيلية فيما قالوا ان من شأنها ان تحدث خللا في توازن القوى في المنطقة، وعلى صعيد العلاقات بين الشرق والغرب.

اعتبارا من الشهر المقبل

رسوم جديدة مخفضة على خدمات الهاتف النقال

كتب أحمد شمس الدين:

علمت القبس ان شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة أصدرت تعميما بتخفيض أجور بعض الخدمات الهاتفية التي تقدم للمشتركين وسيطبق التخفيض مع بداية ديسمبر المقبل ... وفي ما يلي رسوم الخدمات المخفضة:

- رسم تحويل الملكية للاقارب كالاخ والاب والابن ١٠ دنانير وللغير ٥٠ دينارا.
- رسم بدل فاقد «الايصال المفقود» دون مقابل في السابق كان يدفع المشترك دينارا واحدا.
- رسم قطع الخدمة موقتا ... دون رسوم .. في السابق كان ١٠ دنانير.
- رسم تحويل الجهاز الى شخص أخر مع تغيير الرقم ٤٠ دينارا بدلا من ٦٠ دينارا.
- رسم اعادة الحرارة خلال اسبوع «دون مقابل» بدلا من ١٠ دنانير في السابق.
- رسم التنازل من شخص لاخر «الجهاز فقط» ٢٠ دينارا بدلا من ٥٠ دينارا.
- رسم نقل رقم الهاتف من جهاز لآخر لنفس المشترك ١٠ دنانير بدلا من ٥٠ دينارا.

اليوم أول تبادل للأسرى بين بغداد وطهران

الألغام تهدد سواحل الخليج

■ طهران تتهم بعض «الكبار» باطالة امد المفاوضات

■ مائة مليار دولار تكاليف اعمار ما دمرته الحرب

عواصم - الوكالات - من المقرر ان تبدأ اليوم اول عملية لتبادل الاسرى بين العراق وايران تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيما قالت ايران انها لن تقدم اية «تنازلات اقليمية» في مفاوضات السلام المباشرة التي تجرى في جنيف برعاية الامم المتحدة في حين ذكرت تقارير ان الرياح تهدد بتعريض خطوط الملاحة الدولية في الخليج لخطر الالغام ثانية.

واعلن نائب رئيس قسم المعلومات في اللجنة الدولية بول هنري موراز الليلة الماضية ان طائرة استأجرها الصليب الاحمر ستغادر طهران الساعة التاسعة من صباح اليوم وعلى متنها الدفعة الاولى من الاسرى العراقيين الجرحى والمرضى.

وقال ان الطائرة ستصل حسبما هو مقرر الى بغداد حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا قبل ان تغادر الساعة الثانية عشرة ظهرا وهي نقل الوجبة الاولى من الاسرى الايرانيين الجرحى والمرضى.

ولم يذكر موراز عدد افراد كل وجبة من الاسرى العراقيين والايرانيين غير ان مسؤولا في الصليب الاحمر كان قد ابلغ وكالة أنباء الخليج قبل فترة ان الوجبة اليومية ستشمل ١١٥ سيرا عراقيا و٤١ اسيرا ايرانيا.

والمعروف ان الاتفاق الذي وقعه العراق وايران في جنيف لتبادل هؤلاء الاسرى يعتبر الاول من نوعه خلال سنوات الحرب قبل ثماني سنوات ويشمل ١٥٦٩ اسيرا منهم ١١٥٨

(البقية على الصفحة ٢٣)

ايطاليا تنسحب وبريطانيا باقية

ابوظبي - الوكالات - قال وزير الدفاع الايطالي فاليريو تسانون امس ان سفنا حربية ايطالية ستغادر الخليج لان وقف اطلاق النار الذي بدأ في اغسطس الماضي بين ايران والعراق قلل من المخاطر التي تتعرض لها الملاحة.

وكان تسانون يتحدث في مراسم وداع اقيمت على ظهر الفرقاطة «يورو» للسفن الخمس التابعة للقوة البحرية الايطالية في الخليج والمتمركزة في المنطقة منذ سبتمبر عام ١٩٨٧.

وقال تسانون للصحافيين في ختام زيارة استمرت يومين لدولة الامارات العربية المتحدة «لقد قل الخطر بدرجة كافية يمكن معها اعتبار مهمة القوة الايطالية انتهت».

واضاف قوله «وفيما يتعلق بمراقبة الالغام فانه يوجد عملية تنسيق بين عدة قوات بحرية تحت رعاية التحالف الاوروبي الغربي ستختتم خلال الايام القليلة المقبلة».

وستغادر الفرقاطة الايطالية «ساغيتاريو» وسفينة الامداد «سترامبولي» الخليج خلال يومين.

وقال تسانون ان السفن الايطالية الباقية وهي الفرقاطة «يورو» وكاسحتا الالغام «لوتو» و«كاستين» ستعود الى ايطاليا قبل نهاية العام الحالي.

وزير الدفاع الايطالي اعلن ان

(البقية على الصفحة ٢٣)

تلقى رسالة من صدام الحسين اكد اهمية العمل لضمان استقلال لبنان

عمان - الوكالات - اجتمع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم هنا امس مع العاهل الاردني الملك حسين ونقل اليه رسالة من الرئيس صدام حسين ذكر انها تتعلق بتطور مفاوضات السلام العراقية - الايرانية اضافة الى قضايا اخرى موضع اهتمام مشترك.

واستعرض السيد ابراهيم مع الملك حسين العلاقات المتطورة بين البلدين وسبل تدعيمها في كافة المجالات كما تبادل معه وجهات النظر حول القضايا التي تهم الامة العربية وبما يحقق وحدتها وعزتها ومواجهة

(البقية على الصفحة ٢٣)

● بنازير مع اسحق خان (رويتر)

اتهمت منافسيها باللجوء للارهاب والابتزاز

بنازير: تكليفي تأخر

اسلام اباد - رويتر - نددت السيدة بنازير بوتو بالتأخير في تسميتها رئيسة للوزراء قائلة ان خصومها السياسيين يستخدمون التأخير في محاولة لارهاب النواب المستقلين لحملهم على تأييد التحالف الديمقراطي الاسلامي.

وابلغت الصحافيين ان مسؤولين حكوميين في التحالف يستخدمون تهديدات لطلب ديون او رفع قضايا لاستمالة المستقلين الذين سيرجحون الكفة في البرلمان في اعقاب انتخابات ١٦ تشرين الثاني نوفمبر.

وقالت بنازير (٣٥ عاما) ان عملية تخويف وابتزاز واكراه تجري.. وما

(البقية على الصفحة ٢٣)

في القبس اليوم

الامير يتسلم: أوراق اعتماد سفراء اليمن والبحرين والكاميرون

★★★

صباح الاحمد: وحدة أوبك أمر في غاية الاهمية (ص٣)

★★★

الراشد يفتتح معرض الكتاب العربي الرابع عشر (ص٦)

★★★

■ خدمات (ص٢٤)

★★★

مراسلون

ماذا يجري في تونس؟

■ رموز العهد البورقيبي حديث ذكريات فقط (ص١٩)

★★★

■ أخيرا.. جامعة أهلية في مصر

■ سياسة اسرائيل التعليمية تهدد الطلاب الفلسطينيين بكارثة (ص١٨)

مصادر الوفد الكويتي في «أوبك» لـ القبس:

اتفاق "أغلبية" على الحصص الجديدة تنضم إليه إيران قبل يناير

■ علي الخليفة تعامل مع الصحافيين الاجانب «باسلوبهم»

فيينا - القبس:

توقعت مصادر الوفد الكويتي المشارك في فيينا باجتماعات وزراء نفط اوبك ان تطول المفاوضات لعدة ايام اخرى بسبب «ازمة» تحديد حصص كل من ايران والعراق..

وقالت المصادر ان الوصول الى «اتفاق» حول هذه المسألة الشائكة هو «امر ممكن» بالنهاية بسبب «تمرس» الوزراء في اوبك على عمليات الوساطة التي باتوا «يجيدونها» بين الدول المعنية بالخلافات.

ولكن المصادر لم تستبعد بالوقت نفسه ان «يفشل» الوزراء في اقناع ايران بالانضمام الى اي اتفاق جماعي للدول الاعضاء قد تسفر عنه المفاوضات الحالية مما يعني ان المنظمة قد تخرج باتفاق «اغلبية» على توزيع الحصص توقع عليه ١٢ دولة باستثناء ايران التي سيترك لها الباب مفتوحا للانضمام لاحقا لمثل هذا الاتفاق قبيل بدء العمل به في يناير المقبل.

وكشفت المصادر النقاب عن الاتجاه لرفع سقف الانتاج الاجمالي لكافة اعضاء المنظمة بمقدار مليون برميل يوميا ليصبح ١٨,٥ مليونا بدلا من ١٧,٥ وهو مستواه الحالي.

وقدرت المصادر حجم المعروض من قبل الدول الاعضاء في اوبك حاليا بـ ٢١ مليون برميل يوميا نتيجة تجاوزات الانتاج الكثيرة التي يمارسها عدد كبير من الاعضاء.

في الوقت نفسه رفضت المصادر «فكرة» ان «اوبك» في موقف (حرج)

(البقية على الصفحة ٢٣)

حشود كبيرة في «الشريط»

أسر مسؤول عسكري إسرائيلي وآخر لحدي في الجنوب

■ قتيلان و١٠ جرحى بمعارك «أمل» و«حزب الله»

بيروت - الوكالات - اسر رجال حركة المقاومة اللبنانية مسؤولا عسكريا اسرائيليا ومسؤولا اخر في ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان فيما دفعت اسرائيل بتعزيزات عسكرية الى الجنوب ونصب بطاريات مدفعية بعيدة المدى داخل الشريط الحدودي استعدادا على ما يبدو لعملية عسكرية واسعة.

وابلغ متحدث باسم المقاومة الوطنية اللبنانية وكالة الانباء الكويتية بالهاتف بعد ظهر امس ان الثوار اللبنانيين اعترضوا سيارة اسرائيلية كانت تمر على طريق كفر حونة - جزين واسروا مسؤول

(البقية على الصفحة ٢٣)

قضايا القبس

(ص ٢٩-٤٠)

كوريا الجنوبية: رئيس سابق اعتذر للشعب ورحل بلا مال

سيئول - الوكالات - رحل رئيس كوريا الجنوبية السابق شون دو هوان عن منزله في سيئول امس الى مكان معزول في جنوب البلاد بعد ان اعترف بمسؤوليته التامة عن كل التجاوزات والفساد الذي حدث ابان حكمه لبلاده بحكم منصبه كرئيس للدولة، وطلب العفو والاعتذار عما اسماه «برذائل تصعب ازالتها». ووعد بالتنازل عن كل ممتلكاته الخاصة والتي تبلغ ملايين الدولارات.

وقال هوان في كلمة اعتذار من منزله في الحي الغربي لسيئول ونقله التلفزيون الكوري انه مستعد لاي عقاب يريد الشعب ان يوقعه عليه. وخلال نصف ساعة اوشكت فيها دموعه على الانهمار من عينيه قدم الرئيس الكوري السابق اعتذاره للشعب الكوري الذي يتوقع الا يتنازل عن حقه في ملاحقة هوان قضائيا ان هو (الشعب) لم يقتنع بخطاب الاعتذار.

(البقية على الصفحة ٢٣)

● هوان وزوجته يستعدان للرحيل عن سيئول (رويتر)

مشروع تنظيم وتثمين بيوت وقسائم بعض المناطق.. في مراحله النهائية

كتب ناصر الخالدي:

اكد مصدر مسؤول ان مشروع تنظيم وتثمين بيوت وقسائم مناطق خيطان والفروانية وجليب الشيوخ والعقيلة والمهبولة وصل الى مراحله الاخيرة وستنتهي دراسته قبل بداية العام المقبل ... واشار مصدر مسؤول في البلدية الى ان بلدية الكويت انتهت من اعداد الدراسة النهائية لتنظيم وتثمين المناطق المذكورة وستحيلها بالقريب العاجل الى وزارة المالية حيث ستدرسها قبل عرضها على مجلس الوزراء.

واشار المصدر الى ان المبلغ المتوقع لتنظيم وتثمين هذه المناطق هو ٥٠ مليون دينار كويتي، نصفها لمنطقتي الفروانية وخيطان وقطاع (٣، ٤).

عدادي القبس

فضيحة علمية في جامعة الكويت



المهدي قطع جولة إقليمية وعاد إلى العاصمة

السودان: ٢٠٠ جريح ضحايا "السلام" مع الجنوب

■ مقتل ١٣٢ شخصا واحراق ٢٨ قرية في دارفور

الخرطوم - الوكالات - انهى رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي فجاة جولة اقليمية امس وعاد الى الخرطوم التي جرح فيها عدد يصل الى ٣٠٠ شخص في معارك في الشوارع بسبب اتفاق لانهاء الحرب الاهلية في الجنوب.

وقد وقع قتال بين مسلمين متشددين وسودانيين جنوبيين امس الاول فيما وصفه دبلوماسيون عرب بانه اسوأ اشتباكات في العاصمة منذ سنوات الامر الذي يبرز هوة الخلاف المتزايدة بين الشمال والجنوب.

وقالت صحيفة الراية لسان حال الجبهة الاسلامية القومية امس وهي تتحدث عن الاشتباكات ان نصف مليون شخص سيشتركون في «جنازة اتفاق الاستسلام».

ولكن وزير الخارجية حسين ابو صالح الذي اشترك في محادثات السلام التي استهدفت انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ خمس سنوات قال في مؤتمر صحفي ان الاسلام دين سلام وان الاتفاق اكبر خدمة للاسلام في السودان.

وقالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء الصادق المهدي سيبحث الاتفاق مع محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يشترك في الائتلاف الحكومي.

وكان السيد المهدي الذي غادر الخرطوم يوم الثلاثاء قد رحب ترحيبا مشوبا بالحذر بالاتفاق الذي وقع في الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بين السيد الميرغني والعقيد جون غارانغ قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان.

ويحتاج الاتفاق الى موافقة الحكومة والبرلمان قبل انهاء الحرب في الجنوب الذي يغلب المسيحيون والوثنيون على سكانه.

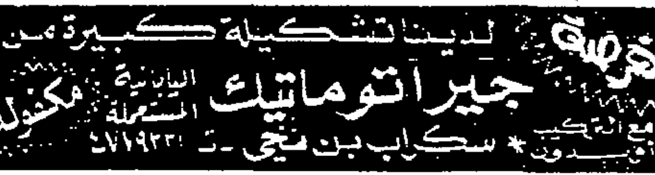
وقال محافظ الخرطوم محمد الفاتح عبدون انه تاكدت اصابة ٦٠ شخصا في المعارك التي دارت في الشوارع والتي استخدمت فيها الحجارة والسكاكين والاسلحة النارية.

والقى السيد عبدون مسؤولية وقوع الاشتباكات على الجنوبيين. والسيد عبدون من الشخصيات القيادية في الجبهة الاسلامية القومية التي تشترك في الحكومة الائتلافية ومعارض لاتفاق السلام.

محافظ مدينة الخرطوم اصدر قرارا يقضي بمنع تسيير المظاهرات والمسيرات الشعبية في العاصمة السودانية.

اما عن الوضع في اقليم دارفور بغرب السودان.. فقد نقلت وكالة الانباء

(البقية على الصفحة ٢٣)



اختتام دورة اساليب ووسائل التدريب .. والتعليم التطبيقي

اختتمت دورة «اساليب ووسائل التدريب» التي نظمها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بمركز التدريب بكلية الدراسات التجارية. وحضر حفل الاختتام د. حسن ابشر الطيب عميد كلية الدراسات التجارية و د. جاسم العمر المنسق العلمي للدورة.

واوضح د. جاسم العمر بان اهداف الدورة هي: تزويد المشاركين بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من مناقشة الاساليب والوسائل التدريبية وتعريفهم بالمشكلات المصاحبة لكل اسلوب وزيادة مهارات وقدرات المشاركين في ممارسة اساليب التدريب وتعريف المشاركين باستخدام الوسائل والمعينات السمعية والبصرية وتنمية مهاراتهم في مجال تصميم وانتاج الوسائل التدريبية.

المحتوى العلمي

واضاف: د. جاسم العمر بان المحتوى العلمي للدورة يشتمل على العوامل التي تحكم اختيار وسائل واساليب التدريب والدراسة الاقتصادية لاساليب التدريب المختلفة والاساليب التي تهدف الى زيادة المعارف والمعلومات وكذلك التي تهدف الى تنمية القدرات والمهارات وتلك التي توجه هدف تغيير السلوك والاتجاهات واستخدام المعينات السمعية والبصرية ودورها في التدريب والتعليم والتطبيق العملي لها.

وفي نهاية حفل الاختتام قام د. حسن ابشر الطيب بتوزيع شهادات التخرج على ١٨ مشاركا من وزارة المالية، وزارة التخطيط، وزارة التربية، الادارة العامة للاطفاء، اتحاد الجمعيات التعاونية، وزارة المواصلات، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وفي ما يلي اسماء الخريجين والخريجات: احمد حسين احمد الراشد، بدر عبدالله سليمان العقيلي، حياة مدربي حبيب الكندري، خالدة محمد الحسينان، عبدالرحمن عبدالله السرحان، علي حسين عباس محمد العبدالله، علي سلمان محمد حسين، عبدالكريم عبدالله العوضي، فاطمة مسعود المسعود، فوزي محمد القصار، فاطمة احمد فهد الامير، ماجدة ردهان البالول، مساعد عبدالرحمن يوسف الكوس، محمد محمد خسروه حسين، منصور عبدالله خميس الخشتي، نجوى حمد محمد عبدالله الفوزان، نمش عبدالعزيز نمش النمش، وفاء سالم الكنيمش.

لقاء مفتوح لعميد الدراسات التكنولوجية مع الطلبة

● العميد ورئيس مجلس الطلبة

عقد مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية الدراسات التكنولوجية (بنين) في العاشرة والنصف صباح امس الاول الثلاثاء لقاء مفتوحا لعميد الكلية الدكتور سليمان شمس الدين مع الطلاب حضره جمهور كبير من الطلبة امتلأ بهم مسرح الكلية حيث اقيم هذا اللقاء الذي حضره ايضا رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين ناصر العسعوسي ومجموعة من اعضاء هيئة التدريس والتدريب والهيئة الادارية ومشرفو الانشطة.

بدأ اللقاء بكلمة لرئيس مجلس طلبة الكلية انور الكندري القى الضوء خلالها على الهدف من التقاء العميد بطلبة الكلية وحيا الطلبة على تجاوبهم والذي تمثل في كثافة الحضور ثم قدم للدكتور سليمان شمس الدين الذي القى كلمة قصيرة رحب فيها بالطلبة وابدى استعداده للاجابة على كافة تساؤلاتهم وايضاح كل ما يشغلهم من امور متمنيا لهم التوفيق والتفوق في رحلتهم العلمية داخل الكلية.

بعد ذلك اعلن رئيس مجلس الطلبة عن فتح باب الحوار حيث توجه عدد كبير من الطلبة الحاضرين للقاء بأسئلة للعميد تناولت امورا عديدة خاصة بمسائل اكاديمية وخدمية وادارية منها المكافآت الطلابية وتخفيضها ـ ربط المكافآت بالانذار ـ علاقة الطالب بادارة الكلية ـ التدريب الميداني ـ الارشاد العلمي ـ تاخر صرف المكافآت ـ سياسة القبول بالكلية ـ المكتبة والمراجع وتخصيص ايام محددة للطلبة واخرى للطالبات ـ المختبرات والورش والسعة المكانية ـ مواقف السيارات وغيرها.

لائحة جديدة

وتولى عميد الكلية الاجابة عن التساؤلات المطروحة بشكل اتسم بالقبول والقناعة من جانب الطلبة، ووعد بدراسة كافة الامور التي تطرق اليها الحضور والعمل على توفير انسب المعالجات والحلول لها.

وفي معرض اجابته اشار العميد الى ان هناك لائحة جديدة للنظام الدراسي سيتم العمل بها من الفصل الدراسي المقبل وسوف تساعد هذه اللائحة في تلبية العديد من الاحتياجات وحل مشكلات كثيرة قائمة في الوقت الراهن.

وفي نهاية اللقاء حث الدكتور شمس الدين جميع الطلبة على بذل كل جهد ممكن لاحراز التفوق والمبادرة الى تلقي العلم والمعرفة واكتساب المهارة واختصار فترة الدراسة الى اقصى حد نظرا لحاجة البلاد الملحة الى خريجي الكلية. كما طالب بوجود اسلوب مناسب للتعامل بين الطالب وادارة الكلية واجهزة الخدمة والرعاية والانشطة بما يكفل حصوله على احتياجاته بالمستوى الامثل ودون اخلال بالنظم المتبعة او اعاقة للاجهزة القائمة على تلك القطاعات.

ايفاد عميد كلية التربية الاساسية في مهمة رسمية بالبحرين

اصدر د. عبدالرحمن صالح المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قرارا بايفاد د. غانم سلطان عميد كلية التربية الاساسية في مهمة رسمية بالبحرين وذلك للمشاركة في (لقاء المسؤولين عن اعداد المعلم) والذي سيعقد هناك خلال الفترة من ٢٧ ـ الى ١٩٨٨/١١/٢٩.

استمرار حملة الفروانية لصالح متضرري الفيضانات

تواصل حملة كشافة منطقة الفروانية التعليمية بجمع التبرعات لصالح ضحايا الفيضانات بالسودان الشقيق، وذلك بالتعاون مع لجنة مسلمي افريقيا ـ حيث وزعت صناديق التبرعات على الفرق الكشفية بمدارس المراحل الثلاث، فيما دعت الادارات المدرسية الى مساهمة الطلاب في اغاثة اشقائهم من متضرري الفيضانات من خلال وسائل الاعلام المختلفة داخل المدارس.

وثيقة اعلان الاستقلال والبيان الوطني الفلسطيني لجمعية المهندسين الكويتية

زار وفد من اتحاد المهندسين الفلسطينيين فرع الكويت رئيس جمعية المهندسين الكويتية حيث قدم للجمعية وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني كما قدم الدعوة للجمعية للمشاركة في يوم التضامن العالمي مع فلسطين الذي سيعقد في الكويت يوم الثلاثاء المقبل.

تكليف مختارين

اصدر وزير الدفاع ووزير الداخلية بالنيابة الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا عهد فيه الى مختار منطقة الشامية عبدالله راشد الرومي بالاضافة الى عمله القيام باعمال مختار منطقة الشويخ سعود بدر اليوسف البدر لحين عودته من الاجازة.

كما عهد الى مختار منطقة حولي محمد خالد الباتل بالاضافة الى عمله القيام باعمال مختار منطقة الجابرية موسى موسى عيسى خلال فترة اجازته.

وعهد الى مختار منطقة السالمية محمد حزام الاذينة القيام باعمال مختار منطقة النقرة فالح عسكر فالح المطيري لحين عودته من الاجازة.

١٢٤٢١ معاملة انجزتها الادلة الجنائية الاسبوع الماضي

انجزت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ نوفمبر الحالي ١٢٤٢١ معاملة اصدرتها اداراتها واقسامها المختلفة، وقد شملت هذه المعاملات ٧٩٩٧ معاملة بصمات للبطاقة المدنية، ٣٦٩٠ شهادة حسن سلوك، ١٠٤ معاملات بحث عن سوابق، ٢٠٠ معاملة تسجيل لصحف سوابق مضافة وذلك بخلاف منجزات باقي الادارات والاقسام التابعة لها.

ومن احصائية المنجزات يتضح حجم الاقبال على تسجيل البصمات للبطاقة المدنية قبل انتهاء المهلة الممنوحة لاستخراجها والمحدد لها نهاية العام الحالي.

٢٢ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٢٢ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بمحافظة العاصمة و٤ حوادث بمحافظة حولي و١١ حادثا بمحافظة الاحمدي و٣ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة تسعة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

شريكة

كبير ... جابر الأحمد

لا أحب الكلام الكثير، ولا الخطب ... ولم نعتد على ذلك، لأن كثرة الكلام والخطب التي يرددها الأخوة القادة العرب هي التي أضاعت حقوق شعب فلسطين ... وان ٩٠٪ من هذا الكلام هو الذي دفع العدو الى التمادي في عدوانه على الشعب الفلسطيني .. ولو صدقت الوعود العربية لتحررت فلسطين.

بهذه الكلمات القليلة في عدد حروفها الكبيرة في معناها وابعادها وصدقها وصراحتها، تحدث سمو أمير البلاد الى أبنائه الضباط، تحدث حفظه الله ... حديث الضمير الكويتي والنوايا الكويتية الصادقة النقية في تعاملها ... تحدث «أمير الديرة» حديثا هز المشاعر واحيا «بعض» القلوب الميتة في عالمنا العربي التي تقول و«تردح» بالتحرير والوعود البراقة دون فعل أو حتى «نية هذا الفعل».

لقد وضع «أبومبارك» في كلمته «المانعة الشاملة» النقاط على الحروف واسمع للعالم من خلال ما تطرق اليه ... الصوت الكويتي ... الذي اعتاد مخاطبة هذا العالم بلسان صادق وقلب نقي طاهر لا ضغينة فيه لأحد ... ولا تعدد بالوجوه، بل قول «قاطع» جامع مانع ... وهكذا دائما كان ولا يزال «الصوت الكويتي» يتعامل مع الاخرين ... وهو ... صوت» فرض احترامه أمام العالم ... وهز قلوبا وقعت رهينة للاتجار في قلوب الشعوب واذهانها.

كبيرا ... كان، جابر الاحمد ... كبيرا كان في صراحته، وكبيرا كان في صدقه ونواياه ... وكبيرا كان في اختيار كلماته التي خاطب فيها «القلب العربي» والوجدان العربي من أجل بث «الروح» فيه وايقاظه من سباته بفعل «الوعود العربية» وكثرتها حتى وقع في احضان هذه الوعود و... نام ... على أحلامها وبريق عباراتها وحماسها.

وفي كلمته السامية أيضا ... جدد سمو الامير ... طريق الكويت الذي لا تحيد عنه .. حدد «كبرياء الكويت وشموخها» وجدد عنفوان شموخها الذي لا تحيد عنه رغم عوادي الايام وتكاثر الخطوب والمحن، ورغم سعي «أهل الشر» للنيل من كرامة هذا الوطن.

لقد مررنا بمواقف عصيبة، وعشنا لحظات حاسمة في مسيرتها مع الحياة ... ودفعنا من أرواح ابنائنا دون حساب، ولقد حاول ... أهل الشر ... تركيع ... الكويت واهل الكويت لكنهم انقلبوا خاسرين امام تحديات هذا الوطن وقوة عزيمته والتفافه حول قيادته التي هي جزء لا يتجزأ منه ... وسمو الأمير في كلمته، اعطى لكل ذي «شر» جوابا صريحا لا يقبل المناقشة أو الحوار فيه، أعطى للعالم صدق الصوت الكويتي واستعداده للتضحية من أجل كرامة الكويت وأهلها. فالكويت ليست سلعة تباع وتشترى بأسواق المؤامرات أو الابتزاز أو المساومة على الكرامة أو التنازل عن المبادىء ... طال عمرك.

يوسف الشهاب

استقبل رئيس البعثة الدبلوماسية الليبية وسفير البرازيل والعميد المشاري

صباح الأحمد : وحدة «أوبك» أمر في غاية الأهمية

■ الشاوش يشيد بكلمة سمو الأمير في ضباط وجنود قاعدتي علي السالم وأحمد الجابر الجويتين

اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس عن امله في ان يتوصل وزراء النفط في الدول الاعضاء بمنظمة «الاوبك» المجتمعون الان في فيينا الى اتفاق يحقق مصلحة جميع الدول الاعضاء. واضاف ردا على سؤال للصحافيين ان وحدة «الاوبك» وقوتها وتماسكها امر في غاية الاهمية، وان هذا الامر لا يتحقق الا باتفاق جميع الدول الاعضاء وتجاوز اي خلافات من اجل ان تظل «الاوبك» كما كانت سابقا .. عامل قوة واستقرار في السوق النفطية الدولية.

من جهة اخرى، اشاد رئيس البعثة الدبلوماسية للجماهيرية العربية الليبية في الكويت حسونة اللاقي الشاوش أمس بالكلمة التي وجهها سمو امير البلاد الى الضباط والجنود في قاعدتي علي السالم واحمد الجابر الجويتين يوم الاثنين الماضي.

وقال الشاوش للصحافيين بعد اجتماعه امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان كلمة سمو الامير تعبر بصدق واخلاص عن ايمان القائد بأمته ووطنه وتعكس اوضح صورة عن السياسة الكويتية الحكيمة وعن مواقف الكويت الثابتة والمبدئية من القضايا القومية والاسلامية.

من جهة ثانية، استقبل الشيخ صباح الاحمد امس سفير البرازيل لدى الكويت سيرجيو سيبارانورونيا.

وجرى خلال اللقاء الودي استعراض العلاقات بين البلدين الصديقين اضافة الى بعض الموضوعات ذات الاهمية المشتركة.

كما استقبل الشيخ صباح الاحمد مدير امن المنشآت العميد يوسف المشاري.

● الشيخ صباح الاحمد

وزيـر الدفـاع عـاد إلى البـلاد



● وزير الدفاع لدى وصوله الى البلاد وفي استقباله الوكيل الداود واللواء الصانع واللواء الركن جابر الخالد

عاد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الى البلاد بعد ظهر امس قادما من الرياض بعد ان شارك بالاجتماع السابع لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الست والذي استغرق يومين.

وقال الشيخ نواف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عقب عودته انه تم خلال الاجتماع اقرار بنود جدول الاعمال المعروض على وزراء دفاع دول المجلس، مشيرا الى انها تدور حول اطار التعاون في مجالات الدفاع، واوضح ان الوزراء استمعوا خلال اجتماعهم الى الامين العام لمجلس التعاون عبدالله بشارة عما تم تحقيقه من الاهداف التي جاءت في الاستراتيجية العسكرية.

واعرب الشيخ نواف الاحمد عن شكره وتقديره لاخيه النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز مشيدا بادارته الحكيمة للاجتماع باعتباره رئيسا لجلساته.

كما اشاد الشيخ نواف بجهود الامانة العامة وما قامت به من انجازات تجاه اجتماع وزراء دفاع دول مجلس التعاون.

واعرب عن تمنياته بالتوفيق للجميع في دفع مسيرة التعاون في المجالات المختلفة للدفاع مؤكدا على ما يحققه الامن والامان في ربوع دول المنطقة في ظل قادتها اعضاء المجلس الاعلى لمجلس التعاون حفظهم الله.

وكان في استقبال وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد لدى عودته رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع ووكيل وزارة الدفاع فيصل الداود ونائب رئيس الاركان اللواء الركن جابر الخالد الصباح وعدد من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين في وزارة الدفاع.

هذا وقد وجه وزير الدفاع البحريني الدعوة الى زملائه وزراء الدفاع لحضور الاجتماع الثامن في دولة البحرين خلال العام المقبل.

وزير المواصلات يستقبل سفيري السنغال واليابان

استقبل وزير المواصلات عبدالله الشرهان بمكتبه صباح امس سفير السنغال عبدالاحد امباكي، كما استقبل في وقت لاحق سفير اليابان تسو يوشي كروكاوا، وتم خلال المقابلتين بحث اوجه التعاون المشترك بين الكويت وكل من السنغال واليابان.

محافظ حولي يستقبل ٣ سفراء

استقبل محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس بمكتبه بالمحافظة صباح امس على التوالي كلا من سفير الجمهورية الفرنسية جان بول فرانسوا بيليفيه وسفير جمهورية النمسا يوهان ديميل وسفير جمهورية المانيا الاتحادية بيرند فولفن.

كما استقبل المستشار احمد بطي بوطيبان المستشار بمحكمة الاستئناف العليا حيث هناه بتوليه منصب المحافظ وجرى خلال الزيارات تبادل الاحاديث الودية.

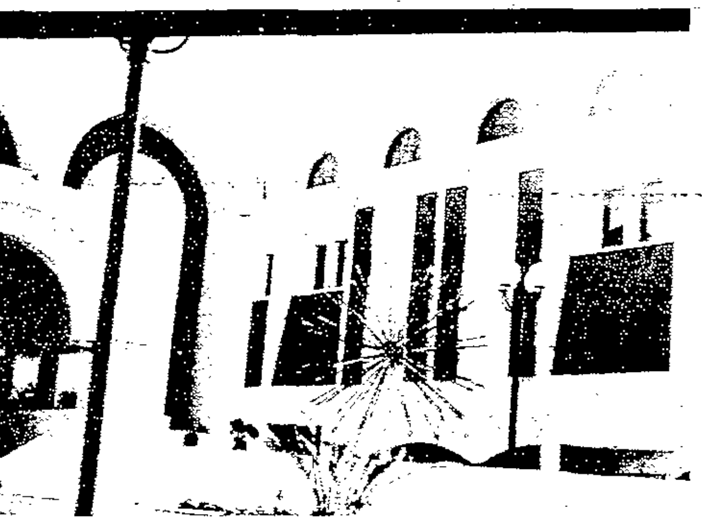
برعاية د. الرشيد.. افتتاح المؤتمر السنوي الاول لرابطة اطباء الجلد الكويتية

افتتح مساء امس برعاية د. عبدالله الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية المؤتمر السنوي الاول لرابطة اطباء الجلد الكويتية.

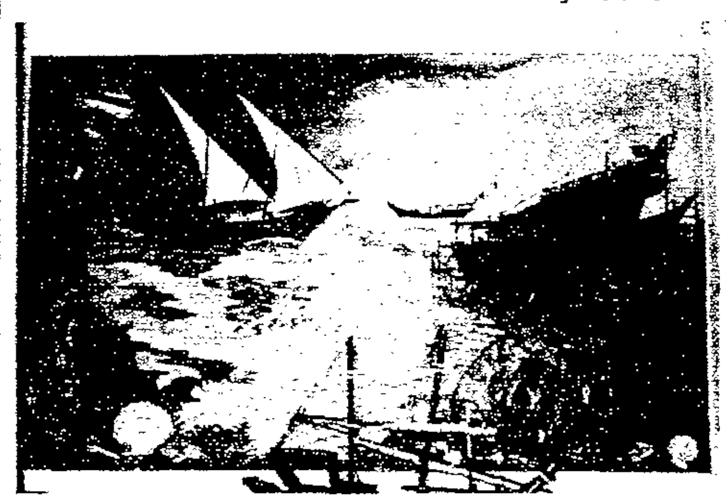
وقد حضر حفل الافتتاح ٨٠ اخصائيا بالامراض الجلدية والتناسلية، وفي مستهل الحفل القى د. عبدالوهاب الفوزان كلمة رحب بها بالحضور كما القى د. الرشيد كلمة تمنى فيها للرابطة الجديدة التوفيق من اجل خير الانسان وللمؤتمر النجاح.

وبعد كلمات الافتتاح القى د. نبيل نجم مقالة علمية مفتتحا بها البحوث العلمية التي ستقدم على مدى يومين.

سـفارة الكويـت في الجـزائر.. عنوان بارز في الدبلوماسية الكويتية




● المقر الدبلوماسي ومدخل السفارة


● لوحة كويتية تزين المدخل الرئيسي

عنوان بارز من عناوين الدبلوماسية الكويتية المشهود لها. يتسق اسما وفعلا مع الدور الكبير والنشط الذي تقوم به هذه الدبلوماسية التي يقف على رأسها ويوجهها شيخ الدبلوماسية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

انها السفارة الكويتية في الجزائر... التي دشنت مؤخرا.

اقيم مبنى السفارة في حي حيدرة وهو ارقى الاحياء الجزائرية .. على ربوة مرتفعة في الحي، شيد عن الرخام الايطالي الابيض الموشى بالرمادي، مولت المقر الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ووضعت تصاميمه واشرفت على التنفيذ شركة «يونيتيك».

يتألف المقر من ثلاثة مبان هي المبنى الدبلوماسي والاداري وسكن السفير وسكن اعضاء السفارة .. تنتشر بينها الحدائق واحواض الزهور الجميلة والشجيرات كما تزين مداخل المباني لوحات كبيرة تعكس جانبا من التراث الكويتي.

والمقر هو الاول من نوعه الذي يبنى لسفارة في الجزائر ... وكان بناؤه فاتحة لبناء مقرات لسفارات اخرى منها السفارة السويدية ثم سفارة دولة فلسطين المستقلة التي وضع حجر الاساس لها يوم ١٥ نوفمبر الجاري.

الارض قدمت عن الجزائر كهدية على اساس المعاملة بالمثل.

والمقر كلف ١٤ مليون دولار لان الكويت حرصت على ان تجعل من سفارتها في الجزائر واحدة من اكبر سفاراتها في العالم .. نظرا للعلاقات المميزة التي تربط الشعبين الشقيقين وتقديرا للشعب والثورة الجزائرية وللتضحيات التي قدمها الشعب الشقيق من اجل الاستقلال.

تنظيمات جديدة في وزارة الكهرباء والماء

اصدر وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة قرارا بتسمية المهندس عبدالمحسن المرشد رئيسا لدائرة المشاغل المركزية نقلا من وظيفته الحالية كمدير لادارة خدمات الطوارىء. وتضمن القرار تغيير التبعية التنظيمية لدائرة المشاغل المركزية من وضعها الحالي لكي تكون تابعة مباشرة لوكيل الوزارة على ان تحدد المهام والاختصاصات الوظيفية بدائرة المشاغل واعادة التشكيل التنظيمي للدائرة بحيث يقسم العمل فيها الى عدد من الوحدات التنظيمية تبدأ على مستوى (ادارة) مع مراعاة التسلسل التنظيمي التنازلي. وتسمية شاغلي الوظائف في التشكيل التنظيمي الجديد. وقد اتخذ القرار لاهمية المشاغل المركزية في تلبية احتياجات مرافق الوزارة الفنية ورغبة في تطوير امكانات المشاغل المركزية وتوظيف قدراتها الفنية والبشرية لخدمة الدور المرسوم لها.

المضف يفتتح اسبوع التغذية

يفتتح وكيل وزارة الصحة المساعد ابراهيم المضف نيابة عن وزير الصحة صباح السبت المقبل اسبوع التغذية الذي سيقام في مستشفى مبارك ويحضره خبراء تغذية من منظمة الصحة العالمية.

هيئة الاسكان تدرس تمليك شقق مجمع الصوابر

قال نائب المدير العام للهيئة العامة للاسكان لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة فريد العجيل ان الهيئة توشك على الانتهاء من دراسة تمليك شقق مجمع الصوابر للمواطنين المشمولين بتخصيص تلك الشقق، وتشترك الهيئة في هذه الدراسة مع وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقال ان الدراسة تشمل عدة خيارات منها الملكية المطلقة للشقة مع ملكية الارض، او جعل الملكية مشاعة بين ساكني المجمع، او تملك الشقة بدون الارض، او تملك الشقة بعد مضي خمس سنوات على سكناها.

وتشمل الدراسة ـ كما يقول العجيل ـ استثمار السوق المركزي وقاعة الحفلات والمطاعم وغيرها من المرافق في المجمع. واكد ان الدراسة ستنتهي قبل توزيع الشقق حيث توزع الدفعة الاولى منها في الشهر المقبل وعددها مائة شقة.

فريق اعلامي من الجامعة العربية يزور الكويت

يصل البلاد يوم غد الجمعة قادما من بغداد فريق اعلامي تلفزيوني من الادارة العامة لشؤون الاعلام في جامعة الدول العربية وذلك لتصوير فيلم وثائقي عن الدول الاعضاء بالجامعة.

ويتضمن برنامج الفريق التلفزيوني تصوير منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وحظائر صيانة الطائرات الحديثة وقطع من اسطول الشركة العربية البحرية للنقل البترولي.

الصحة تنشىء ادارة مركزية لمراقبة الجودة

صدر في وزارة الصحة قرار بانشاء ادارة مركزية لرقابة الجودة وتحديد اختصاصاتها باسم «ادارة مراقبة الجودة» تتبع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية.

وحدد القرار مهام اللجنة بالتالي:

ـ وضع الخطط والبرامج الكفيلة لتطبيق نظام مراقبة الجودة، على كافة الانشطة الصحية بالوزارة ومتابعة تنفيذ هذه الخطط والبرامج.

ـ استحداث انماط وطرائق العمل التي تحقق تحسين مستوى الخدمات الصحية.

ـ وضع الاسس والقواعد اللازمة لتوحيد نظم العمل بهدف تطويرها وتحديثها.

ـ دراسة النظم المعمول بها في الادارة الصحية بهدف التعرف على مواطن القصور والخلل في تلك النظم وايجاد الحلول المناسبة لها.

ـ العمل على توفير الكوادر اللازمة للعمل في مجالات مراقبة الجودة.

يتبع ادارة مراقبة الجودة قسمان هما قسم ضبط الجودة. ويختص بالتالي:

ـ تنفيذ خطط وبرامج مراقبة الجودة.

ـ وضع اساليب تقييم تقديم الخدمات الصحية من حيث الكم والنوع بهدف تحسين وتطوير مستوى الخدمات الصحية.

ـ وضع المعايير النموذجية لتقييم مستوى الاداء في مختلف مجالات الخدمة الصحية العامة والتخصصية في المستشفيات والمراكز الصحية.

سمو أمير البلاد يتسلم أوراق اعتماد سفراء اليمن والبحرين والكاميرون

● سمو امير البلاد لدى تسلمه أوراق اعتماد سفير اليمن بحضور الشيخ صباح الاحمد



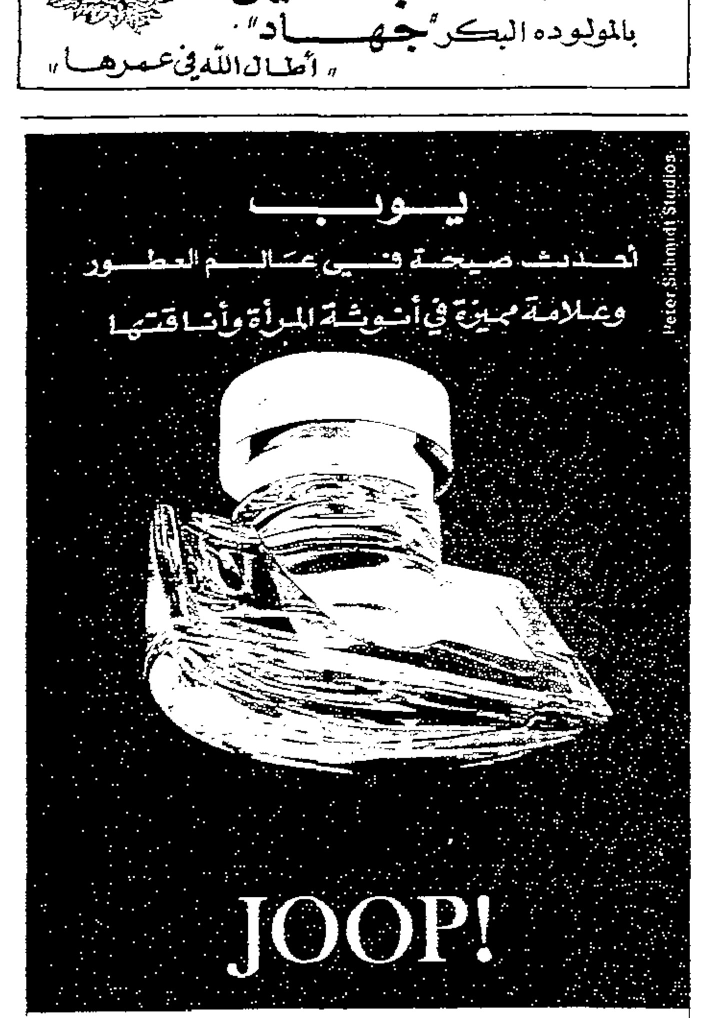
● ..وسفير البحرين



● ..وسفير الكاميرون

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من محمد شكري زيوار شكري للجمهورية العربية اليمنية الشقيقة، وعيسى محمد الجامع لدولة البحرين الشقيقة، وامين عمر لجمهورية الكاميرون الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.



الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد



● الوزراء المفوضون بالخارجية يؤدون اليمين القانونية امام سمو امير البلاد بحضور الشيخ صباح الاحمد

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، حيث قدم لسموه كلا من كاظم حجي يعقوب معرفي وخالد سليمان الجار الله وفيصل عبدالله المشعان وسهيل خليل شحيبر ويوسف عبدالله العنيزي ومحمد عبدالله المحيطيب وعلي فهد الزيد، حيث أدوا اليمين القانونية امام سموه وذلك بمناسبة ترقيتهم الى وزراء مفوضين بوزارة الخارجية.

وفي الساعة الحادية عشرة استقبل سموه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار، حيث قدم لسموه فؤاد عبدالله عبدالعزيز العمر مدير عام بيت الزكاة وعبدالقادر ضاحي العجيل نائب المدير العام وذلك بمناسبة ترقيتهما الى منصبيهما الجديدين.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير المالية ووزير النفط بالنيابة جاسم محمد الخرافي، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، ورئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح، ورئيس مجلس ادارة بنك الخليج مصطفى السلطان، ورئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن عمر الحسن.

وزير الشؤون



● وزير الشؤون لدى استقباله السفير السوفيتي

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد بمكتبه بالوزارة امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت.

وزير الاعلام

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بمكتبه صباح امس كلا من سفير اليابان تويشي كوروكاوا وسفير بوليفيا مايكل انجل دويزي انطون ماريا وسفير تشيكوسلوفاكيا توماس ستراكوش.

وجرى خلال هذه اللقاءات تبادل الاحاديث الودية ووجهات النظر حول بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كما استقبل وزير الاعلام في وقت لاحق مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية الدكتور عمر الحسن.

محافظ العاصمة



● محافظ العاصمة لدى استقباله السفير الكندي

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير كندا لدى دولة الكويت لورنس توماس ديكنسون.

وتبادل الطرفان الاحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك في البلدين الصديقين.



توصيات لجنة تأليف الكتب المطورة والموحدة في الرياضيات تناقش اليوم

انتهت لجنة تاليف الكتب المطورة والموحدة في الرياضيات بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية من مناقشة وحدات مقترح كتاب الصف الخامس كما استعرضت امس بنية كتاب الصف الثامن وتناقش اللجنة اليوم - الخميس - الملاحظات والتوصيات وذلك بمقر الاجتماع في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية، وتضم اللجنة خبراء ومتخصصين في مادة الرياضيات يمثلون الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج هي: البحرين، الامارات العربية المتحدة، السعودية، العراق، سلطنة عمان، قطر، بالاضافة الى خبير الرياضيات بالمركز العربي للبحوث التربوية د. عبدالفتاح الشرقاوي.

هذا وكان مدير المركز محمد عبدالله الصانع قد افتتح الاجتماع الاول لهذه اللجنة يوم السبت الماضي بكلمة رحب فيها بالمؤلفين على الجهد الذي بذلوه والذي ادى الى ظهور الكتب المطورة والموحدة في الرياضيات للصفوف الاول والثاني والثالث والرابع والسابع من مراحل التعليم العام منوها في كلمته الى الاثر الطيب لهذه الكتب سواء في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج او الدول العربية التي يعكف خبراء الرياضيات على دراستها وبيان مميزاتها.

وأكد مدير المركز العربي للبحوث التربوية على ضرورة الاهتمام بتقويم الكتب خلال عملية التجريب والاستفادة من نتائج التجريب في تحسين الكتب والتغلب على ما قد يظهر فيها من سلبيات وذلك بغرض وضعها في الصورة اللائقة.

لجنة الصياغة

هذا وقد شكلت لجنة الصياغة من السادة: محمد هلال اليوسف - عضو وفد دولة الامارات العربية المتحدة والمقرر العام للاجتماع، عبدالله حمود الجميعة عضو وفد المملكة العربية السعودية، فتحي السيد عواد عضو وفد سلطنة عمان - مقررا لكتاب الصف الخامس، محيي علوان الحسيني - عضو وفد الجمهورية العراقية مقررا لكتاب الصف الثامن، ابراهيم سيد حسين عضو وفد دولة الامارات العربية المتحدة مقررا لكتاب الصف الثامن.

وقد مثل الدول الاعضاء في هذا الاجتماع كل من: الدكتور منصور غلوم، احمد حمدي زكي، عبدالرزاق محمد صالح عن دولة الكويت، ناهدة الخياط وهدى العوضي - البحرين، محمد هلال اليوسف، ابراهيم سيد حسين - الامارات العربية المتحدة، الدكتور سلمان عبدالرحمن السلمان وعبدالله حمود الجميعة - السعودية، الدكتور محمد جواد سعد الدين، ومحيي علوان الحسيني، ونافع يحيى الفارس - العراق، فتحي السيد عواد وعبدالحميد محمد يوسف - سلطنة عمان، موسى عيد شياك وغازي خليل الخطيب - قطر، د. عبدالفتاح الشرقاوي - المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، نون حسن صالح مقرر لجنة تاليف الكتب المطورة والموحدة في الرياضيات بدول الخليج العربية.

● محمد عبدالله الصانع

٢١ مشاركا بدورة مقدمة في الحاسبات الآلية مع تطبيقات بلغة الكوبول»

افتتحت دورة «مقدمة في الحاسبات الآلية مع تطبيقات بلغة الكوبول» والتي اقامها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بمركز التدريب بكلية الدراسات التجارية (بنات) بحولي.

وحدد اسعد مسعود الزايد المنسق العلمي للدورة اهدافها: التعرف على الحاسوب (الكمبيوتر) وطرق استخداماته والالمام بالخطوات الاساسية لمعالجة البيانات والتعرف على لغة الكوبول.

واضاف الزايد بانه لتحقيق هذه الاهداف ضمان المحتوى العلمي للدورة، المكونات الاساسية للحاسوب وطرق استخداماته ومعالجة البيانات بواسطة الحاسوب والعناصر الاساسية للغة كوبول والخطوات الاساسية للبرمجة بلغة كوبول واستخدام الملفات التتابعية.

وجدير بالذكر انه يشارك في هذه الدورة ٢١ متدربا من الديوان الاميري، وزارة التجارة، وزارة المواصلات، الادارة العامة للطيران المدني، وزارة الصحة، الحرس الوطني، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

مهرجان رياضي بكلية التربية الاساسية

يقيم مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية التربية الاساسية (بنين) التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المهرجان الرياضي الخامس لاسر الكلية وذلك في الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين ١١/٢٨ بملاعب الكلية (بالعديلية).

مدير عام معهد الأبحاث أصدر قرار انشاء ادارة موارد المياه

■ المسؤوليات الرئيسية للادارة .. تحقيق الأهداف

الاستراتيجية لبرنامج أبحاث الموارد المائية

اصدر مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور احمد علي الجسار قرارا اداريا بانشاء ادارة ابحاث جديدة في المعهد يطلق عليها «ادارة موارد المياه» وتضم دائرتين هما «دائرة تحلية المياه» و«دائرة الهيدرولجيا».

وحدد القرار المهام والمسؤوليات الرئيسية للادارة باتخاذ جميع الاجراءات والقيام بجميع الاعمال اللازمة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية لبرنامج ابحاث الموارد المائية، بما يتلاءم مع الاولوية المرتفعة لهذا البرنامج والمعتمدة من مجلس امناء المعهد، خاصة تحقيق الاهداف الاستراتيجية المتعلقة بتوسيع قاعدة الموارد المائية وتحقيق الاستغلال الامثل لهذه الموارد وتقديم التوصيات الهادفة الى تطوير ادارة المياه وتحسين السياسات والنظم المائية واعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية والتشغيلية لبرنامج ابحاث المياه، والتنسيق الكامل بين الخطط الاستراتيجية التشغيلية وكذلك رفع نوعية وكفاءة اداء الخدمات البحثية والاستشارية التي يقدمها المعهد في مجال موارد المياه الى الجهات المعنية بالدولة والتنسيق بين المعهد والجهات الحكومية الاخرى المعنية بابحاث موارد المياه اضافة الى تطوير القوى العاملة والكوادر الوطنية في مختلف مجالات ابحاث الموارد المائية.

كما حدد القرار مهام دائرة تحلية المياه بتحقيق الاهداف الاستراتيجية لابحاث تحلية المياه وتطوير الكوادر الوطنية في مجال علوم وتقنيات التحلية، والتحلية باستخدام الاغشية وبطرق مختلفة مترابطة وباستخدام طرق حرارية ونقل تقنيات تحلية جديدة وتنفيذ دراسات حول المعالجة الاولية واللاحقة للمياه فيما يتعلق بالتحلية والمحافظة على استخدام الطاقة فيها، ودراسات تكلفة المياه بالتحلية ووضع مواصفات ومعايير لوحدات التحلية والقيام بدراسات حول كيمياء المياه وتقديم خدمات استشارية في مجال التحلية.

وحدد القرار كذلك مهام دائرة الهيدرولوجيا بتحقيق الاهداف الاستراتيجية لابحاث المياه الجوفية وتطوير الكوادر الوطنية في تقنيات استكشاف وتطوير وادارة مكامن المياه الجوفية، وانشاء قاعدة معلومات هيدرولوجية واجراء دراسات في مجال تغذية مكامن المياه الجوفية بالطرق الاصطناعية واعداد النماذج الرياضية لمكامن المياه الجوفية وحماية هذه المكامن وسلامتها للاستخدام على المدى البعيد واجراء دراسات في مجال تغذية مكامن المياه الجوفية الاصطناعية واعداد النماذج الرياضية لمكامن المياه الجوفية وحماية هذه المكامن وسلامتها للاستخدام على المدى البعيد واجراء دراسات لتحديد الوسائل المناسبة لازالة السلبيات الناتجة عن استغلال المياه الجوفية بكميات تفوق معدلات تغذيتها الطبيعية واعداد الخطط الاستراتيجية لتنمية استغلال مكامن المياه الجوفية على المدى البعيد وتقديم خدمات استشارية للجهات المعنية بالدولة في مجال المياه الجوفية.

ويأتي هذا القرار بعد موافقة مجلس امناء المعهد على انشاء الادارة الجديدة في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

● د. احمد الجسار

السعيد يرعى حفل تكريم خريجات الدفعة السابعة من فصول محو الأمية

برعاية وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد اقامت ادارة تعليم الكبار ومحو الامية حفلها السنوي لتكريم خريجات الدفعة السابعة من فصول محو الامية بمراكز الزهراء وخيطان، بيان، الرميثية، القادسية، الفيحاء للعام الدراسي ٨٧ - ١٩٨٨ وذلك بمقر مركز الزهراء بضاحية صباح السالم.

حضر الاحتفال مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي ومراقب الخدمات التعليمية بمنطقة حولي التعليمية بلال عبدالله وعدد من الموجهين وناظرات المراكز المشاركة والدارسات.

بدأ الحفل بالسلام الوطني فتلاوة لايات من القرآن الكريم تلتها الدارسة هدى الشمري من مركز الزهراء ثم فقرة من الفن الشعبي ترحيبا بالحضور ادتها دارسات مركز الزهراء ثم القى مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي كلمة بالمناسبة.

اي هدية اعز واكرم من تحرير ارادة وعقل وطاقة الانسان من ظلمة الجهل والامية لينطلق ارادة حرة وعقلا مفكرا وطاقة ايجابية عاملة لخدمة الفرد والاسرة والمجتمع وبذلك تفتخر الكويت وبذلك تبني وتبني مواصلين المسيرة بريادة قائد ورائد هذه النهضة حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وبذلك نلبي نداء الوطن والواجب والدين ونستجيب لنداء حضرة صاحب السمو امير البلاد الذي وجهه الينا قبل ان نبدأ حملة محو الامية ومازال يتردد ذاك النداء (ان محو الامية مسؤولية وطنية).

في هذه المنطقة من صباح السالم تضيء الليلة عدة مشاعل لتقهر ظلام الامية وكلما محونا امية اخت من اخواتنا زاد عدد هذه المشاعل فينطوي الظلام الى غير رجعة ويعم النور الجميع فسارعي ايتها الاخت المحجمة عن التعليم الى الالتحاق بمراكز محو الامية.

وبعد ذلك القت ناظرة مركز الزهراء السيدة غنيمة الدوسري كلمة رحبت فيها بالحضور وحيت الخريجات ودعتهن لان يكونوا رسل العلم في مجتمعهن، وبعد ذلك القت الدارسة ذكريات راشد من مركز الزهراء قصيدة من الشعر النبطي، ثم كلمة الخريجات القتها الدارسة سعيدة العجمي قالت فيها:

انها للحظة سعيدة تلك التي نعبر فيها عن شعورنا بالفخر والاعتزاز ونعترف بآيات الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل للاستاذ - عبدالمحسن السعيد لرعايته الكريمة ولفتته الطيبة لنا في هذه المناسبة وهي مناسبة تكريم الدارسات خريجات الدفعة السابعة لمرحلة محو الامية.

لقد كرم الله بني آدم بالعقل وجعله خليفته في الارض ومهد له السبل لنيل العلم والمعرفة وجاء الاسلام العظيم وحث على طلب العلم فكانت اول اية في الاسلام لنبيه الكريم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.

روضة الايمان بالفروانية تلبي الرغبة الاميرية

تلبية لرغبة امير البلاد المفدى والدعوة الى تشجير الكويت، يقيم اطفال روضة الايمان بمنطقة الفروانية التعليمية يوما مفتوحا لامهاتهم للمشاركة في تشجير الروضة وذلك بحضور: الموجهة الفنية العامة لرياض الاطفال - منيرة المشعان - وفائقة الابراهيم مراقبة شؤون الخدمة الاجتماعية - الموجهة الاولى بادارة الرياض الاطفال - عواطف العيسى - وقيادات العمل التربوي والموجهات في مجال رياض الاطفال. وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١١/٣٠.

طريقك الى التعليم التطبيقي

العلوم التطبيقية

تمثل التكنولوجيا التحدي الحقيقي الذي يواجه حركة التطور وخطط التنمية في الدولة، فالتكنولوجيا بكل مجالاتها هي في الاساس مظهر من مظاهر التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمجتمع ما. وهي تنشأ وتتطور عند توافر شروط معينة.

فالتكنولوجيا لا تعني جملة من المعارف المتخصصة التي يدركها الفنيون ويتداولها المهنيون، بل تشمل الى جانب ذلك ابعادا اجتماعية واقتصادية، وتعبر عن انجازات تضافرت في تحقيقها عوامل ومقومات تبدأ من المعارف العلمية المجردة وتنتهي بقيم وسلوكيات هذا المجتمع مرورا بمنهج التفكير واسلوب معالجة القضايا والمشاكل الحيوية.

وانطلاقا من هذا المفهوم تم انشاء كلية الدراسات التكنولوجية التي تعنى بتاهيل الافراد القادرين على المساهمة في بناء تكنولوجيا وطنية وتحقيق انجاز وابداع تكنولوجي محلي. ومن الاقسام العلمية بالكلية: تكنولوجيا الهندسة الالكترونية ويضم شعب المعدات الطبية الحيوية ومعدات ونظم الكترونات صناعية ومعدات ونظم اتصالات، تكنولوجيا الهندسة الكهربية ويضم شعب البترول والصناعات الكيميائية وتكنولوجيا الهندسة المدنية ويضم شعب انشاء مبان والطرق والمساحة، تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية ويضم شعب قوى وسيارات وانتاج وهندسة بحرية وتبريد.

ومن احدث الاقسام العلمية بكلية الدراسات التكنولوجية: قسم العلوم التطبيقية الذي تتوافق طبيعة الدراسة فيه مع الاهداف الرئيسية لخطة التنمية في الدولة بالاضافة الى استحداث برامج تتفق مع طبيعة المرأة الكويتية لزيادة مشاركتها في ميادين العمل الملائمة لها.

٦ أشهر سجن .. وابعادها عن البلاد

وضعت وليدها .. ثم قتلته بالاهمال !

كتب عباس ناظم :

قررت محكمة الجنايات حبس المتهمة (ديواتي) ستة اشهر وامرت بابعادها عن الكويت بعد الانتهاء من تنفيذ عقوبتها وذلك عن تهمة قتل وليدها عمدا مع سبق الاصرار بان عقدت العزم على ازهاق روحه وما ان وضعته حتى قامت بخنقه بقطعة من القماش قاصدة من ذلك قتله .

وتتلخص القضية من ان المتهمة دخلت البلاد في اكتوبر ١٩٨٧ للعمل كخادمة وكانت حاملا من زوجها في بلدها سيلان وفي يوم ٨٨/٥/١١ وهي بمفردها في غرفتها بمنزل مخدومتها وضعت المتهمة وليدها وما ان نزل حيا من بطنها حتى لفته ورفعته بجلبابها لتضعه الى جوارها بغير حيطة ولا تبصر فالتف كم الجلباب عرضا حول عنقه ضاغطا عليه واصابه بحز حلقي في الرقبة مما ادى لموته اختناقا بغير قصد .

وحيث ان الواقعة على تلك الصورة قام الدليل على صحتها وثبوتها في حق المتهمة مما اطمانت اليه المحكمة من اقوال مخدومتها ومما جاء في بلاغ الحادث وتقرير الصفة التشريحية وتحريات المباحث ومما ثبت عن مطالعة جواز السفر فضلا عن اقوال المتهمة .

فقد شهدت المخدومة بانها في يوم الواقعة تفقدت خادمتها المتهمة بمنزلها في منطقة الظهر فوجدتها بغرفتها وفراشها كله دم وكانت تضع بجوارها لفة بملابسها تبينت ان بداخلها طفلا حديث الولادة وانه قد فارق الحياة. فاخبرت ابنتها بذلك للابلاغ، واكدت على ان خادمتها المتهمة ممتازة السلوك ولا علاقة لها باحد ولا تخرج من البيت ولم تنسب اليها شيئا .

وجاء في بلاغ الحادث المحرر في ٨٨/٥/١٢ بمعرفة ضابط مخفر شرطة الرقة ان المبلغ سالف الذكر يشتبه في ان يكون المولود قد توفي بعد ان لفته الخادمة بطريقة قد يكون اختنق منها .

وجاء بتقرير الصفة التشريحية انه بالكشف الظاهري تبين ان الجثة لذكر حديث الولادة موجود داخل جلباب حريمي ازرق باكمال طويلة وملفوف عنقه باحد اكمام الجلباب لفة واحدة بدون عقده وانه مصاب بحز حلقي متكدم على شكل دائرة كاملة حول الرقبة وتبين من الفحص الباثولوجي ان المولود كامل الاشهر الرحمية - تسعة اشهر رحمية - وانه ولد حيا وتنفس .

وخلص التقرير الى ان الاصابة الموصوفة بالرقبة حيوية حديثة تنشا من الضغط بجسم لين وان شكل الالتفاف بكم الدشداشة (التي وجد بداخلها الجنين) حول العنق من الممكن حدوثه عرضا اثناء لف الطفل بالدشداشة ورفعه من مكان الى اخر بالامساك باهداب الدشداشة، وشكل الاصابة وموضعها مع العلامات المشاهدة بالجثة يشير الى ان الوفاة نشات عن اسفكسيا الخنق، وانه يتبين من الكشف على المتهمة ان بها علامات ولادة حديثة تتفق وتاريخ ولادة الجنين المذكور في ٨٨/٥/١١ .

وجاء بتحريات المباحث في ٨٨/٥/٢٨ بمعرفة ضابط مباحث الرقة انه وكما تبين من المتهمة انها جاءت من بلدها سيلان وهي حامل من زوجها في بلدها وان المولود ابنها من زوجها وانها على اثر ولادته قامت بتغطيته ببعض الملابس مما ادى لوفاته دون قصد منها .

وثبت من مطالعة جواز سفر المتهمة صفحة ٨ و٩ انها خرجت من سري لانكا في ٣ اكتوبر ٨٧ ودخلت الكويت يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٧م .

وقررت المتهمة في تحقيق النيابة العامة انها حملت من زوجها في بلدها سيلان وان العادة انقطعت عنها قبل ان تاتي للبلاد في اكتوبر ١٩٨٧ وانها في يوم الواقعة وضعت وليدها ولفته في الجلباب بغير تبصر ووضعته الى جوارها ثم فوجئت بانه ميت وانكرت ما نسبته اليها النيابة العامة وطلب الحاضر معها بجلسة المحاكمة استعمال الرافة .

وحيث انه لم يقم في الاوراق ما يدل بيقين جازم على توافر نية القتل او قصد ايذاء المولود لدى المتهمة، ذلك ان الطبيب الشرعي اورد بتقريره ان شكل الالتفاف بكم الدشداش حول عنق المولود من الممكن حدوثه عرضا اثناء لف الطفل وايضا جائز الحدوث قصدا لخنق الطفل، ومن ثم فلم يجزم التقرير بتعمد احداثه بل لم يرجح اي الامرين، الا ان المبين بالاوراق يدل على ان الواقعة حدثت باهمال المتهمة وعدم تبصرها اثناء لف وليدها مما ادى لموته عن غير قصد، يؤكد ذلك وعلى النحو الموضح من قبل ان تقرير الطبيب الشرعي اثبت ان المولود كامل الاشهر الرحمية (تسعة اشهر) وان الثابت من جواز سفرها انها دخلت البلاد في ٥ اكتوبر ٨٧ مما يدل بوجه قاطع انها كانت حاملا في ابنها قبل ان تاتي للبلاد بنحو شهرين واكدت تحريات المباحث على ذلك وعلى ان المولود ابنها من زوجها وانها على اثر ولادته لفته بملابسها بلا تبصر مما ادى لموته عن غير قصد. وهو ما رددته المتهمة امام ضابط المباحث وفي تحقيقات النيابة ويعزز ذلك ما قررته مخدومتها وما جاء في بلاغ الحادث على النحو سالف البيان وانه ليس في الاوراق ما يشير الى عدم شرعية الحمل او الى ما يدفع المتهمة للتخلص من ابنها مما ينبيء بانتفائية القتل لديها وأن كل القائم ضدها هو انها تسببت من غير قصد في موت وليدها اثناء لفه ولا ينال من ذلك قول ضابط مسرح الجريمة في تقريره انه لاحظ ان كم الفستان ملفوف لفة واحدة باحكام حول عنق الجنين وكان برفقته الطبيب الشرعي ذلك انه قول مرسل لا سند له بالاوراق على ما يبين مما سلف .

وحيث انه لما كان ذلك وكانت المحكمة لا تتقيد بالوصف الوارد في صحيفة الاتهام بل يجب ان تعطي للفعل الذي يثبت التحقيق ان المتهم قد ارتكبه الوصف الذي يستحقه في نظر القانون ولو كان مخالفا للوصف الوارد في الاتهام (المادة ١٣٢ أ.ج) فانه ولما تقدم يكون قد ثبت في يقين المحكمة على سبيل الجزم ان المتهمة في يوم ٨٨/٥/١١ بدائرة مخفر شرطة الرقة محافظة الاحمدي تسببت من غير قصد في قتل وليدها بعد ان نزل حيا من بطنها وكان ذلك ناشئا عن اهمالها بان لفته ورفعته بجلبابها بغير حيطة ولا تبصر فالتف كم الجلباب عرضا حول عنقه ضاغطا عليه وحدثت به الاصابة الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتي ادت لموته اختناقا. الامر المنطبق على المادتين ١٥٤، ١٥٥ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية مع ابعاد المتهمة بوصفها اجنبية عن البلاد وقضى بحبسها بالعقوبة الموضحة بالمنطوق عملا بالمادة ٧٩ من قانون الجزاء .

التربية تشترك في المؤتمر العلمي حول توطين الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

تلبية للدعوة الموجهة الى وزارة التربية من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان للاشتراك في المؤتمر العلمي الثاني حول توطين الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي الذي سيعقد في القاهرة بجمهورية مصر العربية فقد تقرر ايفاد كل من : السيدة فائقة يوسف الابراهيم - مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية .

والسيدة زينب علي حافظ - الموجهة الفنية العامة لادارة الخدمة الاجتماعية .

في مهمة رسمية الى جمهورية مصر العربية وذلك خلال الفترة من ٩ - ١٢ ديسمبر ١٩٨٨م وذلك لحضور المؤتمر المذكور .

مدير منطقة حولي يجتمع بنظار المدارس الثانوية

عقد مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله عبداللطيف الرجيب اجتماعا حضره نظار وناظرات المرحلة الثانوية بحضور المراقبين وفي بداية الاجتماع رحب المدير بالمجتمعين وبين اهمية هذه اللقاءات في النهوض بالعملية التربوية وتناول في حديثه اليهم العديد من الموضوعات ومنها : العمل بالدليل المدرسي .

وارسال الاحصائيات للميزانية في الموعيد المحددة .

والصيانة بالنسبة للمرافق والمباني المدرسية .

والبدء في دروس التقوية .

والنشاط المدرسي .

والمدرسون والمدرسات ذوو الاجازات المرضية .

لتعميق المواطنة في نفوس الابناء لقاءات توجيهية علمية بالفروانية التعليمية

في اطار البرامج التوجيهية والتدريب الميداني للمدرسين يعقد التوجيه الفني للعلوم بمنطقة الفروانية لقاءات تشمل مدرسي ومدرسات الاحياء بالمرحلة الثانوية، وذلك بغرض التاكيد على المنحى الاجتماعي لعلم الاحياء وما يتطلبه ذلك الاتجاه من دراسة القضايا البيئية وتناول تطبيقاتها الحياتية، حيث يتم القاء الضوء على ما تضمه دولة الكويت من مرافق ومؤسسات ذات علاقة مباشرة بالمفاهيم البيولوجية وتطبيقاتها مساهمة منها في اكساب وتعميق روح المواطنة الحقه لدى الطالب .

ومن المقرر ان تشارك وزارة الصحة العامة في هذه اللقاءات وتقديم كافة البيانات والتوضيحات في كل مجال له علاقة بالمؤسسات الصحية، وسوف تبدأ هذه اللقاءات في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الاحد المقبل الموافق ٨٨/١١/٢٧ بثانوية ابن العميد، حيث دعي اليها مدرسو العلوم الاوائل فضلا على مدرسي الاحياء بمدارس المنطقة .

في حين سيتم اللقاء المخصص للمدرسات الاوليات ومدرسات الاحياء بالمنطقة يوم الاربعاء ٨٨/١١/٣٠ وفي تمام العاشرة صباحا في قاعة مدرسة الرابية الثانوية للبنات .

ندوة انحرافات الشباب بقاعة مركز التدريب الكشفي بالعضيلية

ضمن الموسم الثقافي الثالث لمنطقة الفروانية التعليمية والذي ينظمه التوجيه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الفروانية التعليمية تقام في تمام الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر الجاري في قاعة مركز التدريب الكشفي بالعضيلية ندوة بعنوان (انحرافات الشباب في المجتمع) وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية، وسيتولى ادارتها - زهير ابو الخير - الموجه الفني للتربية الكشفية بالمنطقة .

المخيم العلمي للفروانية التعليمية

اقام طلاب الكشافة البحرية بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية في نهاية الاسبوع الماضي مخيمها العلمي الكشفي بجزيرة فيلكا .

وذلك تحت اشراف التوجيه الفني للتربية الكشفية بالمنطقة - حيث تضمن البرنامج دراسة البيئة البحرية والاطلاع على الاثار القديمة وزيارة لمتحف الكويت بالجزيرة، كما ساهم احد رجالات الكويت من جيل القدامى في تدريب طلاب الكشافة البحرية على طرق الصيد .

افتتح المعرض الرابع عشر للكتاب العربي

الراشد : المعرض احتفاء كبير بالكتاب.. ومهرجان للكلمة المكتوبة ونعتزم انشاء مكتبة وطنية كبرى تؤكد اسهامنا في خدمة الثقافة العربية

■ د. العمر : نطمع في مجاراة الامم الاخرى بانتاجها الفكري ..واحياء سابق امجاد الاجداد في العطاء والابداع

كتب احمد الشمري:

افتتح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد الراشد المعرض الرابع عشر للكتاب العربي في الكويت المقام على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

حضر حفل الافتتاح وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي، ووزير التربية انور النوري، ووزير التعليم العالي د. علي الشملان ووكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية عبدالمحسن السعيد، ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين والسفراء العرب وحشد من المدعوين.

والقى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء كلمة في حفل الافتتاح قال فيها:

احييكم وارحب بكم في افتتاح المعرض الرابع عشر للكتاب العربي الذي دأب المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على اقامته في مثل هذا الوقت سنويا منذ اربعة عشر عاما، واعتاد الناس في هذا البلد ان ينتظروه بشوق ولهفة وان يقبلوا عليه بحماس،

وان يزداد زواره والمترددون عليه زيادة مطردة في كل عام، وان يزداد المشاركون فيه وتزداد دور النشر والاجنحة والكتب المعروضة، وقد دفعنا هذا الى تمديد فترة المعرض في هذا العام من عشرة ايام الى اربعة عشر يوما استجابة لطلبات الجمهور والناشرين.

مهرجان الكلمة

وقال الوزير الراشد واذا كان المعرض يمثل احتفاء كبيرا بالكتاب ومهرجانا للكلمة المكتوبة، فقد رأينا في المجلس الوطني الا نقصر هذا الاحتفال على جانب واحد من النشاط الثقافي، ومن ثم نظمت الامانة العامة للمجلس الوطني انشطة ثقافية وفنية اخرى شملت امسية شعرية احياها مساء يوم السبت الموافق ١٩ نوفمبر الشاعر العربي الكبير احمد عبدالمعطي حجازي، وتقدم الفرقة القومية العراقية في الايام الثلاثة الاخيرة من هذا الشهر عروضا مسرحية، وسيكون هناك ملتقى حول القصة القصيرة في دول مجلس التعاون بالاضافة الى ما يجري من عرض لاعمال فنية تشكيلية في صالة الفنون التابعة للمجلس الوطني.

وقال الراشد: ومن اجل تعزيز دور هذا المعرض في خدمة الكتاب دأبت منذ سنوات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على تقديم جوائز لاحسن الكتب المشاركة في المعرض تاليفا وترجمة في مجال الانسانيات والعلوم وعن الكويت وفي ادب الاطفال، وجرى قبل يومين احتفال بتوزيع جوائز على من فازوا في المعرض الثالث عشر. ومن الجدير بالذكر ان الجائزة لا تقتصر على المؤلف او المترجم وانما تمتد لتشمل ناشر الكتاب لتشجيع الناشرين على نشر الكتب الرصينة.

عالم المعرفة

وقال الراشد: واذا كنت قد تحدثت عن دور المجلس الوطني في تشجيع الكتاب ونشره من خلال المعرض، فان الموقف يقتضي ان اشير الى دوره في اصدار الكتب، وهنا اذكر باعتزاز كبير سلسلة عالم المعرفة الشهرية التي بدأ المجلس في اصدارها في يناير من عام ١٩٧٨ وبلغ ما صدر منها حتى الان ١٣٢ كتابا يطبع من الكتاب الواحد خمسون الف نسخة توزع في جميع ارجاء الوطن العربي، ثم هناك مجلة الثقافة العالمية التي تصدر كل شهرين وتترجم عن اللغات الحية في العلوم والانسانيات، وقد صدر منها حتى الان ثلاثة واربعون عددا ثم سلسلة التراث العربي.

واضاف: ويقوم المجلس ايضا بتشجيع الكتب المحلية الجيدة، ووضع في الاونة الاخيرة قواعد لتشجيع المبدعين ونشر انتاجهم، بالاضافة الى تخصيص جوائز للمبرزين في الفنون والاداب، بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاصدار تشريعات لحماية انتاج المبدعين وحفظ حقوقهم.

وفي مجال تعزيز دور الكتاب في خدمة المعرفة اود ان اذكر مشروعا كبيرا يعتزم المجلس الوطني تنفيذه الا وهو انشاء مكتبة وطنية كبرى تكون احد الصروح الثقافية التي ستفخر بها الكويت وتؤكد رسالتها واسهامها في خدمة الثقافة العربية.

ونامل ان نجد دائما في هذا سبلا جديدة لخدمة ثقافتنا العربية وتطويرها برعاية سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

ثم القى الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالوكالة الدكتور فاروق العمر كلمة قال فيها: يسعدني ان ارحب بكم في حفل افتتاح المعرض الرابع عشر للكتاب العربي الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، في مهرجان هو اشبه بعرس للكتاب يشيع البهجة والفرح في نفوس عشرات الالاف ممن يترددون عليه ويؤمونه، ويظلون يترقبون موعده في كل عام، حتى اذا جاء اقبلوا عليه زرافات ووحدانا، شيوخا وشبانا واطفالا، رجالا ونساء، مواطنين ووافدين، الكل يطلب صيدا من المعرفة وينشد بغيته من الثقافة والعلم، ولما كانت رسالة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب اشاعة الاهتمام بالمعارف والفنون، فقد وجد في هذا المعرض الذي يقيمه في كل عام اداة صالحة جدا لتحقيق جانب من هذه الرسالة، واتخذ ادوات اخرى لتحقيق الجوانب الباقية، وبذل من اجل ذلك كل ما في وسعه لانجاح هذا المعرض.

نطمح في مجاراة الامم

واضاف د. العمر: لقد بدأ الاعداد في الامانة العامة لهذا المعرض منذ شهر فبراير، وتم اعداد فهرس المعرض وطبعه في وقت مبكر، وتم توزيع الاجنحة بشكل يحقق طلبات المشتركين في حدود مساحة الصالة، وارجو ان تكون في ذلك قد ارضينا الجميع ويسرنا على الجمهور سهولة التنقل بين الاجنحة.

لقد خصصنا جناحا في هذا المعرض لعرض الكتب التي صدرت في العامين الاخيرين ولما كان معظم الناشرين العرب مشاركين في هذا المعرض، فان نسبة عالية من الانتاج العربي الجديد موجودة في هذا الجناح، وقد اردنا من اقامة هذا الجناح تعريف القارىء في الكويت بالجديد، واعطاء الباحث الراصد لحركة التاليف العربي صورة تقريبية عن الانتاج العربي وتوزيعه على مختلف فروع المعرفة، وهي صورة لا ترضي بشكل عام، فما زلنا نطمع في ان تجاري الامم الاخرى في انتاجها الفكري، ولم لا اقول ان نحيي سابق امجاد الاجداد في العطاء والابداع، الم يبق ماء دجلة اياما كثيرة اسود اللون من مداد الكتب العربية التي القاها التتار فيه يوم ان احتلوا بغداد وعاثوا فيها الفساد ؟

وباستطاعة المهتم بموضوع النتاج الجديد ان يرجع الى العدد الثاني والاربعين من مجلة الثقافة العالمية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب حيث خصصت هذه المجلة ملفا عن الكتاب وصناعة النشر في ثلاثة عشر بلدا بعضها متقدم جدا، فيقارن بين ما لدينا وما لديهم، والذكرى تنفع المؤمنين.

لقد شرعنا منذ العام الماضي في افراد ركن للدوريات العربية، وقد اتصلنا بوزارات الثقافة او المسؤولة عن الثقافة في جميع البلدان العربية لتزويدنا بنسخة من كل دورية تصدر في بلدانها، فاستجابت بعض وزارات الثقافة مشكورة وارسلت ما يصدر في بلادها من دوريات وحاولنا ان نسد النقص بما هو متوفر من الدوريات الاخرى في المكتبة المركزية للدولة، ونأمل ان تكون الاستجابة لطلبنا في الاعوام المقبلة اعم واشمل.

اسباب النجاح

وقال د. العمر: لقد سعينا لكي نوفر لمعرضنا هذا كل اسباب النجاح، وتعاونت معنا في ذلك وزارات وهيئات وافراد، فما كان لهذا النجاح ان يتم بالصورة التي ترونها لولا تعاون الاخوة الناشرين في كافة ارجاء الوطن العربي، والاخوة وكلائهم المحليين، هذا التعاون الذي يتجلى في ازدياد عدد المشاركين منهم في المعرض عاما اثر عام فاهلا بهم وشكرا لهم.

والشكر موصول لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي سعت لانجاح المعرض ولتكريم المبدعين من ابناء هذه الامة بتقديم ست جوائز سنوية لاحسن الكتب المؤلفة والمترجمة في العلوم والانسانيات وعن الكويت وفي ادب الاطفال وست جوائز اخرى لناشري هذه الكتب.

واشكر وزارة التربية التي وضعت تحت تصرف العاملين في الاعداد للمعرض وفهرسه صالة مدرسة الفيحاء ستة اشهر كاملة، والعاملين في معرض الكويت الدولي على كل ما قدموه من مساعدات واشكر لوزارة الاعلام تعاونها الدائم والدائب معنا في انجاح المعرض سواء كان ذلك من ناحية سرعة الانجاز في اعمال الرقابة او في الاعلام في وسائلها الاعلامية المختلفة عنه، فلجميع العاملين في هذه الميادين شكرنا وتقديرنا، وما دمت بصدد الحديث عن وسائل الاعلام، فلا بد من ان اشكر صحفنا المحلية على تغطيتها الجيدة للمعرض في السنوات الماضية وما نتوقعه منها في هذا المعرض والمعارض المقبلة.

ولا بد من ان اشكر الاخوة العاملين في وزارة الداخلية في مطار الكويت الدولي وفي الجمارك على ما قدموه لنا ويقدمون من تسهيلات تساعد كلها على انجاح المعرض ووزارة المالية ـ ادارة املاك الدولة وللهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية على ما وفرتاه للمعرض من اثاث وسجاد ونباتات.

ولن انسى ان اشكر الاخوة العاملين في الامانة العامة وعلى الاخص مدير المعرض وزملائه الذين عملوا ليل نهار لكي يجيء المعرض بالصورة التي ترونها ومن عملوا على اعداد فهرسه.

وهكذا ترون ايها الاخوة ان ايادي كثيرة تكاتفت لانجاح هذا المشروع، ويد الله مع الجماعة.



● ويلقي كلمة



● الراشد يقص شريط الافتتاح



● د. العمر يلقي كلمته

● الحضور

● جولة داخل المعرض

● جناح «القبس» في المعرض

تصوير : صباح العاني



● مسؤولو ادارة النشر والتوزيع في «القبس»

لقطات

● بعد مراسم حفل الافتتاح قام الوزير الراشد والوزراء والحضور بجولة استطلاعية لدور النشر والاجنحة المشاركة وكان سفير كل دولة عربية مشاركة يقف أمام جناح بلده ويشرح للحضور محتويات الجناح.

* * *

● استغرقت جولة الوزراء وكبار الحضور داخل أجنحة المعرض ساعتين ونصف الساعة وحرص الوزير الراشد على زيارة جميع الاجنحة المشاركة والتزود بعدد من الكتب.

* * *

● بعد طول تجوال وبحث مستمر ودقيق سأل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي الوزير الراشد «وين الكتب الجديدة، اشفيه المعرض قديم» !

* * *

● اهدى سفير الجمهورية العراقية الشقيقة عاصم يعقوب يوسف الوزير الراشد (١٢) مجلدا من الحجم الكبير عن حضارة العراق، وقدم المستشار الصحفي في السفارة حامد الملا شرحا مفصلا للوزراء والحضور عن محتويات الجناح العراقي.

* * *

● تشارك «القبس» في جناح خاص يشمل (١٢) عنوانا لكتب منوعة هي : دريشة القبس، حديث الانتفاضة، الماسونية، هدايا آخر الليل، فلسطيني تحت الاحتلال، الارض والثورة، أطلس الكويت القومي طبعتان، كاريكاتير ناجي العلي، الموسوعة السياحية العربية المصورة جزءآن.

* * *

● كان التنظيم والاعداد داخل المعرض أفضل بكثير من السنوات الماضية، ولوحظ العديد من الاجراءات الجديدة التي تلافت أخطاء الماضي وخصوصا في عملية التلاعب بالاسعار.

في ندوة «الاعلام والتربية» بكلية التربية

د. اللقاني: مطلوب دور تربوي مؤثر في توجيه مجمل المحتوى الاعلامي

■ د. الفلاح: التنسيق بين المؤسسات التربوية والاعلامية ضروري لتجنب تعارض الأهداف والممارسات

كتب عدنان الحداد :

ضمن الانشطة الثقافية التي تقيمها كلية التربية بجامعة الكويت اقيمت مساء امس الاول ندوة حول الاعلام والتربية شارك فيها أ. د. فاروق اللقاني استاذ اصول التربية، ود. عادل الفلاح المدير الاعلامي بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ود. قاسم الصراف من قسم علم النفس التربوي حيث ناقش المشاركون دور التربية في العملية الاعلامية والعلاقة بينها واهم المشاكل التي تعترض سبيلها كمفهومين مكملين لبعضهما البعض.

الاتجاهات الحديثة في الاعلام

تناول أ. د فاروق اللقاني استاذ اصول التربية الاتجاهات الحديثة في الاعلام واثرها على التربية من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة فقال ان هناك العديد من الوسائل تسود في مجال الاعلام والرسالة التي يؤديها فهناك الصحافة والاذاعة والتلفزيون اضافة الى السينما واضاف : بالنسبة للصحافة فاننا نفتقر الى المجلات المتخصصة في مجال الاطفال حيث سبقنا الكثيرون من الغرب في اهتمامهم بالطفل فالكلمة المطبوعة ذات بريق خطير من خلال تاثيرها النفسي على النشء مما يجعلنا نهتم اكثر ونضعها في حجمها الذي يجب ان تكون فيه. ومن خلال الدراسات والابحاث ثبت ان هناك علاقة بين المجلات وسلوك الاطفال الاجرامي من خلال ما تنشره من مواضيع ذات صفة اجرامية ولعل الخطر هنا ان الطفل لا يدرك ما تتركه هذه الوسيلة من اثر على سلوكه مما يفقده هذه الوسيلة الاعلامية اهدافها التي من اجلها انشئت.

ويجب ان يدرك اصحاب المجلات هذا المغزى وان لا تكون هذه الوسائل للضحك والترفيه فقط.

وقال، ولابد ان نعرف ما ينبغي على الصحافة ان تحققه في رسالتها فكثير من الناشرين يلجأون الى الربح المادي على حساب القيم التربوية ويجب ان يضع الادباء والكتاب وغيرهم خطة ومراجعة للكتابات وما ينبغي كتابته ليلبي احتياجات الاطفال، ولعل العامل الاقتصادي هنا يلعب دوره في انتشار الصحافة والجرائد اكثر من مثيلتها من المجلات المتخصصة والهادفة ذلك انها ارخص ثمنا، من هنا وجب ان تدعم المجلات وان نعمل على تخصيص ركن للاطفال بالصحافة اليومية كي تسد الفراغ الذي نحن في حاجة لان نسده، ايضا من انشاء مكتبات عامة للاطفال للمساعدة على نشر المعرفة واستخدامها على انها وسيلة تربوية مؤثرة.

الاذاعة والتربية

واضاف الدكتور اللقاني انه نظرا للانتشار الكبير والواسع للمذياع فان اثره التربوي يزداد على الاطفال بسبب انتشار الجهل والامية وعدم الحاجة للكهرباء ورخص الثمن وسهولة النقل، اضافة الى ميزة عدم وجود صورة مما يعني تركيزا اكبر ويساعد المذياع على انتشار التقمص كسلوك حيث ان البرامج الاذاعية تعمل على التاثير بشكل قوي على شخصية الطفل وتكوينها التربوي.

واضاف اما التلفزيون فهو احدى الوسائل الاعلامية الشديدة التاثير والانتشار حيث تعتمد على حاستين، الصوت والصورة وهي تسيطر على وسائل الاتصال وتشكل نهضة تكنولوجية والتلفزيون وهو الوسيط التربوي بين الطفل والمجتمع فالطفل يتعلم من

● المحاضرون

● الحضور

■ د. الصراف: للوسائل الاعلامية دور اساسي في تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد

التلفزيون ضعف ما يتعلمه من المدرسة وللاسف فان هذه الوسيلة الخطيرة في يد غير التربويين مما يساعد على عدم استخدامها الاستخدام الامثل في التربية.

ولا بد ان ننتبه الى التاثير السلبي للتلفزيون على الاطفال حيث هناك العديد من النماذج غير التربوية تغرس يوميا في ذهن الطفل منها تشاجر الزوجين امام الابناء ودون ان ينبه الاطفال لخطا ذلك كما يترك اثره السلبي على صياغتهم التربوية، اضافة الى الاضحاك في كل شيء حتى في القيم الدينية، وخلق حالة انفصام شخصية لدى الطفل من خلال البرامج المختلفة والمتعاقبة ومن دون اي فاصل او تدرج، وضآلة الجزء المخصص للتوعية التربوية.

كل هذا ساهم في تاثير سلبي لهذه الوسيلة الاعلامية على حياة الطفل وشدد الدكتور اللقاني على اهمية ان يكون للتربويين دور كبير ومهم في التوجيه وابداء الرأي في مجمل المحتوى الاعلامي، حيث ان التلفزيون لا ينتهج الاسلوب الديمقراطي في وضع البرامج ومدى تحقيق رغبات الجمهور الذي هو القاعدة المستهلكة لهذه البرامج كما انها مليئة بالاخطاء التربوية خصوصا في ظل عدم وجود برامج تنويرية للقيم التربوية في الاسرة والمجتمع.

التلفزيون وتأثيره على الطفل

ثم تحدث الدكتور عادل الفلاح عن التلفزيون وعلاقته بالتربية فقال ان حديثنا اليوم ذو شجون كثيرة ففيه طرفان في غاية الاهمية والخطورة.

الطرف الاول : وهو غالبا ما يوضع في قفص الاتهام ويشار اليه بالبنان، ومن ثم اطلق عليه لقب الغول المارد او الساحر، الا وهو التلفزيون الذي اقتحم بيوتنا رغما عنا وجلس متربعا على عرشه بكل تبجح وغرور... ومن منا يستطيع ان يقول له اخرج حتى ولو اقتنع بان سلبياته اكثر من ايجابياته عشرات المرات.

هذه الشاشة السحرية التي ظهرت عام ١٩٣٨ والساحة الاعلامية مليئة بالفرسان يصولون ويجولون فما كان من هذه الشاشة الا ان تركتهم يجرون خلفها في سباق غير متكافىء لتتزعم الصدارة بل لتطرد بعضها من الساحة تماما في بعض المجتمعات او شرائح المجتمع.

والطرف الثاني : صفحة بيضاء بريئة نقية لا تملك من امر نفسها شيئا تنتظر ممن ولي امرها الطعام والكساء والتوجيه والارشاد... تنتظر منهم القيم والمفاهيم والمعايير لتاخذ مكانها في مكونات وسمات شخصيتها وتكون ذخرا وعونا لمعركة الحياة بايجابياتها وسلبياتها، فمانقش على هذه الصفحة البيضاء يظل هو الركيزة وعمود الحياة، وهي البذرة التي تنبت شجرة شامخة عميقة الجذور تصمد امام الرياح والعواصف والشمس والحر والبرد، او تنبت شجرة ليس لها قرار تنزعها الرياح من او عاصفة.

واضاف لقد ذهب بعض علماء النفس الى ابعد من ذلك الى ان الخدش العميق الذي يصيب هذه الصفحة الناصعة لا يمكن اصلاحه في اي مرحلة من مراحل الحياة الاخرى الا ان يشاء الله مما جعل هذه الطفولة البريئة تعيش في ازمة شديدة او تعيش لازمة مقبلة في مراحل حياتها.

وكان من المؤمل ان تلعب هذه الشاشة دورا ايجابيا فعالا في البناء والتنمية وان تقود البشرية الى سلام ووئام وتعرف.

وقد حققت بعض الدول انجازات ايجابية كبيرة، واسعة في بعض المجالات في البناء والتنمية.. ولكن للاسف في عالمنا العربي والاسلامي لم تساهم هذه الوسيلة في التنمية على قدر ما ساهمت في الهدم والتخلف واصبحت خير وسيلة للدعاية الواسعة لثقافة غير ثقافتنا ولعادات غير عاداتنا وافكار غير افكارنا.

واضاف : والتلفزيون وهو وسيلة اعلامية جماهيرية تخاطب الانسان من خلال حاسة السمع والبصر ومن خلال عدسة الكاميرا ينتقل بالمشاهدين الى الغوص في اعماق البحار ويسبح معه في الفلك الدوار ويجوب معر الفيافي والصحاري والانهار.

وتساءل هل دقت نواقيس الخطر هذا التلفزيون وبرامجه من العنف والرعب والجريمة معلنة موقفها الجدي منه، ام ما زالت الامور في سلام ووئام..

ولعل قضية الجريمة هي الشغل الشاغل للباحثين والدارسين والهاجس المزعج للاباء والامهات والمربين. وقد تصدت الدراسات والبحوث في هذا المجال للوصول الى الحقيقة.

فبينما يشير البعض باصبع الاتهام الى التلفزيون ويعده محرضا للجريمة والسلوك المنحرف بل يذهب البعض الى ابعد من ذلك بانه مدرسة لتعلم الجريمة، في حين يرى اخرون ان التلفزيون بريء من هذه الاتهامات بل انه يؤدي دورا ايجابيا في التنفيس عن العدوان والعنف المكبوت. وقد وقف بعض علماء النفس مع الرأي الاول في حين وقف علماء الاجتماع مع الرأي الثاني. وفي كل نتيجة يصل اليها احد الطرفين ينتقده الطرف الاخر في جانب من جوانب البحث او تفسيره.

كما ان للتلفزيون علاقة بظهور سلوك الخوف حيث ان الاطفال تنتابهم نوبات الخوف من بعض المشاهد المرعبة وربما يؤدي هذا الخوف الى حالات مرضية كالخوف من الظلام او توهم وجود شخص غريب، كما ذهب البعض الى ان للتلفزيون اثرا سلبيا في ظهور ظاهرة الانطوائية والانزواء بعيدا عن المجتمع، بل ان التلفزيون يستعمل اليوم للهروب من مشاكل الحياة اكثر من حل المشاكل.

واضاف د. الفلاح، وعلى الرغم من بعض الايجابيات للتلفزيون مثل التعلم وراحة الام في البيت الا ان ذلك سيحث الطفل قدما نحو الانشغال بتوافه الامور على حساب التنمية العقلية والذهنية.

واختتم د. الفلاح حديثه باقتراح عدة حلول للقضاء على هذا الفراغ التربوي بين الاعلام والتربية من خلال :

- التنسيق بين المؤسسات التربوية والاعلامية حتى لا يكون هناك تعارض بين الاهداف والممارسات.
- تشجيع كل انتاج رفيع باقصى ما يمكن ماديا ومعنويا.
- توعية الاباء والامهات بالاساليب المناسبة لفك الارتباط جزئيا بين اطفالهم والتلفزيون.
- وضع مادة ضمن منهج الجامعة والمعاهد والمدارس حول كيفية استخدام وسائل الاعلام بالصورة المثلى وتجنب الاثار السلبية لها.
- ان تبادل المؤسسات الكبيرة على مستوى دول الخليج والوطن العربي والعالم الاسلامي بتبني مشاريع او تمويلها في مجال الطفولة.
- تشديد الرقابة على برامج الاطفال وخاصة الاجنبية منها.
- اجراء البحوث الاعلامية على الاطفال سواء الميدانية لمعرفة اثر البرامج عليهم وبحوث تحليل المضمون لمعرفة ما تتضمنه برامج الاطفال.

اثر الاعلام على الجوانب النفسية

الدكتور قاسم الصراف تناول بعدا آخر في العلاقة بين الاعلام والتربية من خلال توضيح اثر الاعلام على الجوانب النفسية لدى الجمهور حيث تساءل قائلا : هل هناك اثر للاعلام في تكوين الاتجاهات النفسية، وهل الاثر سلبي ام ايجابي. وما هي صفات الاعلام المؤثر ؟

وقال د. الصراف ان الاعلام المؤثر يمتاز بعدة صفات منها :

- يجب ان يتناسب الاعلام وعظم المسؤولية المناطة به.
- ان يملك القدرة على مواجهة التحديات الحديثة مثل التكنولوجيا.
- ان يأخذ باسلوب التخطيط العلمي منهجا له.
- ان يعتمد على اصحاب الكفاءات العلمية.
- ان يعتمد على الاسلوب الديمقراطي من اجل اكتساب ثقة الجمهور.
- ان يدرك ابعاد البرامج الهابطة التي يستخدمها.

واضاف ان تلفزيون الكويت كغيره من تلفزيونات المنطقة يعاني من بعض المشاكل منها :-

- قلة مساهمات المشاهدين في برامج التلفزيون.
- ندرة المشاركة من جانب المرأة في البرامج التنموية.
- صعوبة الحصول على المتخصصين في بعض البرامج الهادفة.
- وقال د. الصراف : ولو نظرنا الى بعض البرامج التنموية نجد ان تاثيرها ضعيف حيث ان طبيعتها تعتمد على الارشاد فقط، ولو نظرنا الى الفئة العمرية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية لوجدناها تتراوح بين ١٥ - ٢٥ سنة، وهذه الاعمال تنال بكثافة التركيز في الجانب الثقافي العلمي والترفيهي والارشادي، ومن هنا تكمن الخطورة، حيث انه في هذه السن تتغير الاتجاهات عند الافراد حيث نجد ان التاثير يصل الى ما نسبته ٨٠٪ بالنسبة للذكور و٩٢٪ للاناث مما يعطينا مؤشرا خطيرا حول التاثير السلبي لهذه الوسيلة الاعلامية.

الاتجاهات النفسية

وقال : د. الصراف : والاتجاهات النفسية ما هي الا استعداد عقلي للتعلم من خلال الاستجابات للتاثيرات المختلفة، وعناصرها عديدة منها: العنصر الوجداني : (الباطني) وهو شعور الانسان كيف يقرأ والعنصر المعرفي : وعادة يؤكد مدى ما يعتقده الفرد تجاه ما يكتسبه، والعنصر السلوكي وهو نتيجة للعناصر الاخرى حيث يترجم الى سلوك فعلي في الواقع.

ولا بد من الاهتمام بالاتجاه النفسي وعلاقته بالوسائل الاعلامية حيث انها اي الوسائل الاعلامية تلعب دورا اساسيا في تشكيل ذه الاتجاهات ولكن على الاسف فهي مصدر للتشكيك وتغير الاحاسيس وخلق الازدواجية عند الطفل من خلال البرامج المتعاقبة والمتغيرة.

ندوة تنويرية عن الارشاد العلمي بكلية الدراسات التجارية

نظم مجلس طلبة كلية الدراسات التجارية صباح يوم امس الاول الثلاثاء ندوة تنويرية حول «الارشاد العلمي» شارك فيها عميد الكلية الاستاذ الدكتور حسن ابشر الطيب والعميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب الدكتور جاسم العمر ورئيس مكتب التسجيل علي حمدان وحضرها رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين وعدد من اعضاء هيئة التدريس وجمهور غفير من طلبة الاقسام المختلفة بالكلية.

أقيمت الندوة بمسرح الكلية بحولي وبدأها رئيس مجلس الطلبة موسى العازمي بكلمة حيا خلالها المشاركين فيها والحضور ثم قدم لعميد الكلية الذي القى كلمة شكر فيها المجلس على تنظيمه للندوة كما هنأ اعضاءه على ثقة زملائهم وقال: اننا نتطلع الى علاقة قوية بين ادارة الكلية ومجلس الطلبة، وأكد على ان عملية الارشاد عملية اساسية وان علاقة الطالب بالمرشد العلمي يجب ان تكون كما يجب، مشيرا الى اهمية استفادة الطلاب من الساعات المكتبية لاساتذتهم، ونوه الى الحرص التام للكلية على تحقيق الاستفادة المثلى من الارشاد. والى ما يواجه المرشدون العلميون ونصح الطلبة بالتعاون معهم.

واشار العميد الى انه سيتم تنظيم عملية التسجيل في المجموعات بحيث يتحقق التوازن بينها، ولا يزيد عدد الطلبة المسجلين لدى استاذ معين عن غيره، ودعا الطلبة الى الالتزام بجداولهم وحثهم على نبذ ظاهرة الغش وقال ان ٩٩٪ من طلبة الكلية ضد هذا السلوك السلبي، كما دعا الطلبة الى عدم الدخول في امور جدلية لا جدوى منها مع مرشديهم العلميين حيث ان للارشاد قواعده وأصوله.

ثم تحدث العميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب الدكتور جاسم العمر مشيدا بمثل هذه اللقاءات المثمرة بين الادارة والطلبة واعضاء هيئة التدريس ومؤكدا على ان الجميع ما وجدوا الا لدعم العملية التعليمية وخدمة الطلبة والمسارعة لحل ما يعترضهم من مشكلات سواء داخل الكلية او على مستوى الهيئة، وتمنى التوفيق للقائمين على الكلية في حمل رسالتهم في خدمة العلم والمعرفة ورعاية الطلبة من كافة الوجوه.

تلت ذلك كلمة لرئيس مكتب التسجيل علي حمدان اثنى في بدايتها على تبني مجلس الطلبة للندوة ثم تحدث عن الارشاد ومشكلاته فقال ان مشكلة الارشاد تعود الى بدء العمل بنظام الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية). واضاف: ان لكل عضو هيئة تدريس ساعات مكتبية محددة يستطيع الطالب مراجعته لحل اي مشكلة تعترضه خلال تلك الساعات، وناشد الطلبة الحرص على الحصول على معلوماتهم من المختصين دون سواهم تلافيا للوقوع من مشكلات ارشادية، وذكر بانه تلافيا لعدد من مشكلات الارشاد وحتى تتوفر فرصة اطول امام الطالب لعمل جدوله فانه سوف يوزع على الطلبة جداول الفصل الدراسي المقبل، ووجه اللوم للطلبة الذين لا يتأكدون من مواعيد وأماكن امتحاناتهم مؤكدا على اهمية الاطلاع على هذه الامور ومراجعتها اكثر من مرة تجنبا لاي مشكلات مستقبلا.

بعد ذلك فتح باب النقاش حيث طرح الحضور من الطلبة واعضاء هيئة التدريس مجموعة كبيرة من التساؤلات ذات الصلة بموضوع الندوة وقد اجاب عنها المسؤولون المشاركون.

وقد غطت هذه التساؤلات جوانب مختلفة وقضايا حيوية منها الحد الاقصى لعدد الفصول الدراسية التي يمضيها الطالب بالكلية - الانسحاب - لوحة الشرف ومتى يوضع اسم الطالب فيها - ضوابط تغيير التخصصات - تأجيل الامتحانات النهائية او عدم حضورها - اثار الانقطاع عن الدراسة - مرتبة الشرف - عقوبة الغش - الفصل الصيفي - تكرار تدريس استاذ لمقررات لاكثر من فصل دراسي على التوالي - تغيير اساتذة المقررات - حالات الفصل من الدراسة.

صناعة وطنية

الغانم لصناعة شباك التسوير

جميع أنواع شباك التسوير والأسلاك الشائكة والكورستينا ولوازم التركيب.

● المكتب: الشويخ ـ ☎ ٤٨٤٧٤٤٧ فاكس: ٤٨٤٢٢٣٣

● المكتب: منطقة صبحان الصناعية ـ ☎ ٤٧٤١٩٩٩

متوفر للجملة والمفرد

لدى:

مؤسسة أطفال الكويت

بخاخ انجليزي للأعياد والأفراح

مجمع النقرة الشمالي ـ الدور الأرضي / محل رقم ٣ و ١٨

تلفون ٢٦٢٢٥٣٢ / ٢٦٥٣٦٢٦

دفعة جديدة من السيارات

الألمانية والأمريكية

مؤسسة عبد النبي العلي للسيارات

الشويخ / شارع كندا دراي / دوار شهرزاد / هاتف مبيعات ٤٨٤٠٣٣٠

مطلوب لشركة كبرى

موظفة كمبيوتر

يشترط أن تكون

* حاصلة على الثانوية العامة أو ما يعادلها
* شهادة كمبيوتر «ادخال واستخراج بيانات
* ولديها اقامة صالحة وقابلة للتحويل.

لتحديد موعد المقابلة يرجى الاتصال:

٤٧٤٥٣٣١ ☎ ٤٧١٩٠٦٧

اليوم الافتتاح الكبير لـ

سوق أهل الخير الشعبي المركزي

بانتظاركم

دائماً نقدم لكم الافضل

الفحيحيل

تلفون: ٣٩٢١٧٨٠

للبيع

أسعارنا تنافسية

ونرحب بكم..

زيارة واحدة تثبت لكم ذلك

وأهلاً وسهلاً..

حولي، شارع سنان، خلف السنترال / بجوار بيت التمويل الكويتي، سوق البادية سابقاً

تنزيلات شركة الأرملي

غرفة نوم رندا سريرين

٣٠٠ دينار سابقاً

٢١٤ دينار حالياً

حولي / شارع تونس / قرب مجمع الرحاب بجانب البنك الوطني ت / ٢٦٦١٠١٢

تنزيلات شركة الأرملي

مفروشات الحديقة في مجمع الرحاب



نفتح أيام الجمعة

حولي / شارع تونس / ت: ٢٦٤٧١٤٦

ماكنة نجارة متعددة الوظائف:

منشار ـ رابوخ ـ فريزة ـ منقار

AL-QATAMI

٩٧٠ د.ك

للاتصال: مؤسسة الأشغال والبناء

معرض الشويخ: ٤٨١٤٨١٥ ـ ٤٨١٢٦٩٤ السيد/ عزت

معرض الفحيحيل: ٣٩٢٣٠١٦ ـ ٣٩٢٧٧٤٦ السيد/ طارق

تلكس: ٤٤٥٠١ ـ ٢٢٣١٦ الكويت

للبيع مع الرخصة

مكتب نقليات عامة ومقاولات عامة واستيراد وتصدير وتخليص البضائع ووكيل بالعمولة.

الموقع ممتاز في المنطقة التجارية الثامنة (المباركية) شارع فلسطين.

الاثاث ممتاز فيه آلة تصوير جديدة السعر الاصلي ١٠٠٠ دينار مع تلفون وفاكس سعرهما ٩٥٠ دينار + عدد ٢ آلة كاتبة عربي وانجليزي ريمستار سعرهما ٥٠٠ دينار كويتي + ثلاجة وأرفف البيع لأحسن عرض. للاتصال:

تلفون: ٩٠١٧٢٨٨ ـ ٢٤٠٦٩٦٣

يسر صالون شيراتون للسيدات

أن يعلن عن انضمام خبيرة التجميل والكوافيرة

سونيا

إلى أسرة الصالون

مع احدث التسريحات في القسم الخاص للمحجبات على ايدي خبيراتنا

أسعارنا الخاصة

تنظيف بشرة ١٠ دنانير

ماكياج ١٠ دنانير

صالون فندق شيراتون للسيدات / ت ٢٤٢٢٠٥٥ صالون سيدات

يسر هندسة التلفزيون والآلات الالكترونية

محمد أحمد العراقي

أن تعلن للجمهور الكريم بأنها معتمدة رسمياً من شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة لتركيب التلفونات الجديدة للسيارات.

تركيب ايريال تلفزيون مركزي وموتور

العنوان: حولي ـ شارع تونس بين معرض كوفوما ومعرض الجذور

تلفون: ٢٦٥١٧١٠ ـ ٢٦٢٨٨٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

K.I.L. COMPUTER CENTRE

معهد الكويت للغات الأهلي

يسر معهد الكويت للغات الاهلي ان يعلن لابنائه الطلاب والطالبات عن افتتاح دوراته الجديدة في:

١ ـ دورة برمجة بلغة الكوبول
٢ ـ دورة برمجة بلغة البيسك
٣ ـ دورة تشغيل الكمبيوتر
٤ ـ دورة ادخال بيانات عربي / انجليزي
٥ ـ دورة علوم كمبيوتر
٦ ـ دورة في السكرتارية على أحدث أجهزة الكمبيوتر WANG & IBM واجهزة أخرى.

موافقة رقم ٩١٢

أيام خاصة للطالبات

وقت التدريب مفتوح على احدث اجهزة الكمبيوتر العالمية

المواصلات متوفرة من والى المعهد

معهد الكويت للغات الأهلي

حولي ـ شارع تونس ـ مقابل مجمع الرحاب

ت: ٢٦١٥٥٤٨ / ٢٦٤٧٥٩٧

راكان احسن ما كان



وفر الجهد والمال

كفالة سنة حسب شهادة الضمان المرفقة

٣٢ لعبة مبرمجة

هدية شريط فيديو الدببة الطيبون مع كل جهاز (ناطق بالعربي)

متوفر لدى كافة الموزعين

شركة راكان الالكترونية. ت / ٢٤٠٩٤٣٦ ص.ب ٢٤٧٢١ الصفاة 13108 الكويت

للبيع

معدات مخارط متنوعة

للمعاينة والفحص

المراجعة مع

السيد / أبو خالد

☎ ٤٨٣٤٣٣٧ / ٤٨٣٤٣٣٦

مطلوب

رخصة بيع وشراء سيارات

جديدة ومستعملة

☎ ٢٦٦٢٤٤٠ ـ ٢٦٢٨١٨١

مطعم بدور الشهباء

يرحب بكم ويقدم لكم المشويات بأنواعها والتبولة والكبة النية والقوزي والشاورما الطازجة

على الطريقة اللبنانية

«اعداد المعلم المعروف أبو هيثم»

استعداد تام للحفلات وتوصيل الطلبات ـ ميدان حولي ـ شارع هارون الرشيد ـ خلف بنزين السالمية ☎ ٥٦٣٧٩٨٩

مطلوب

١) سائقون نصف دوام مع سياراتهم

٢) مندوبات لهن خبرة

(براتب وعمولة)

☎: ٤٧٤١٩٩١ / ٤٧٦٠٢٣٢ / ٤٧٤٠١١٩

الآن ولأول مرة بالكويت

ورشة أمة السماح الالكترونية تقدم

عقد صيانة سنوي للمشترك من أجهزتكم المنزلية بأقل من ٢٥٠ فلساً للجهاز الواحد يومياً للمشتركين بنظام العقود لغاية ٨٩/١/٣

هناك ٦٦ جائزة تنتظرهم تبدأ بـ..

حصان بوني ارتفاع ٨٠ سم

تذاكر سفر الى باريس تونس / عمان

مولد كهرباء مكنسات / تلفزيونات فيديوهات

والعديد من الجوائز الأخرى

اتصل على:

٢٦٣٢٨٩٢
٢٦٤٤٥٩٢
٢٦٤٤٥٩٣
٢٦٤٢٨١٢

مطلوب ولدينا

قلل وأدوار من قلل في مناطق الكويت كافة

☎ ٢٤٦٨٣٨٠ ـ ٢٤٦٩١٩١

مؤسسة النبهان العقارية

أرقام هواتف إدارة التوزيع في القبس

٤٨٤٤٥٧٨
٤٨١٦٤٦٠
٤٨١٢٨١٩ / خمسة خطوط

اشتراكات القبس

لدينا أسماك

محلية وخليجية طازجة منها:

* زبيدي * هامور
* بالول * حمام

تصلكم الى منازلكم بأسعار جيدة ☎: ٢٤٢٦٠٨٠

شركة سيتي وفضل العالمية

للتجارة والمقاولات ذ.م.م.

دعوة لأصحاب القسائم

نقوم بتنفيذ القسائم هيكل ـ تسليم المفتاح حسب المواصفات مع كافة انواع الترميم والاصباغ والصحية ـ بأسعار تنافسية.

اتصل بنا: شركة سيتي وفضل العالمية

☎ ٤٧١٢٣٤١ ـ ٤٧٤٥٨٩٤ ـ ٤٧١٦١٣٦

شركة الخضراء للملابس الرجالية

تعلن عن وصول تشكيلة كنزات صوف رجالية ونسائية / البيع بالجملة

كما يوجد ستوكات كنزات رجالية ونسائية شتوية متوفرة بكميات

صنع ايطاليا

تلفون ٢٤٢٧٢٥٥

خدم

سيلانية مسيحية ...... ٤٥ د.ك

سيلانية مسلمة ...... ١١٠ د.ك

سائق ـ طباخ ...... ٤٠ د.ك

خادم ...... ٣٠ د.ك

يوجد لدينا مندوب

☎ ٩٠٣١٦٨٦ ـ ٢٦٦٨٨٩٦

للبيع

* مكتب سفريات مع الاجازة ـ دخله جيد جداً.

* يوجد أدوار للايجار في الأندلس.

☎ ٩٠١١٣٣٧

أبو فهد

مطلوب

* سائقين اجازة خاصة

* مندوبين براتب وعمولة

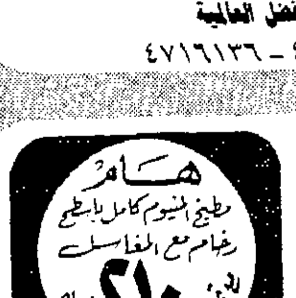
للاتصال ☎ ٥٧٣٨٥٧٧

نقل نفايات

مستعدون لنقل مخلفات البناء والأنقاض والنفايات الورقية،، وتأجير كافة الحاويات والمكابس.

دلما للتنظيف

تلفون ٤٧٤٥٣٣١ / ٤٧١٩٠٦٧



الفروانية ـ شارع الطائي ـ خلف سوق نور الحمة الشعبي ـ ت: ٤٧٤٠٣٦٥

مطلوب

سكرتيرة

تجيد الطباعة العربية والانجليزية

المراجعة:

☎: ٢٤٠٣٠٧٠

خدم العنزي

يوجد لدينا خدم وسواقين وعمال من الفلبين وبنغلادش والهند وسيلان وجميع الايدي العاملة.

اتصلوا بنا يصلكم المندوب.

٤٧١٤١٠٨ ☎ ٤٧١٧٨٨٣

عبدالرزاق أبو حنية

كراج

رضا جمعة عباس

اتوماتيك ـ عادي ـ رولزرويس ـ رنج روفر ـ لاند روفر وروفر.

بادارة «سعيد ابراهيم سالم وربيع» ـ الشويخ الصناعية الثالثة خلف محطة شهرزاد قطعة ٣ شارع ٥٤

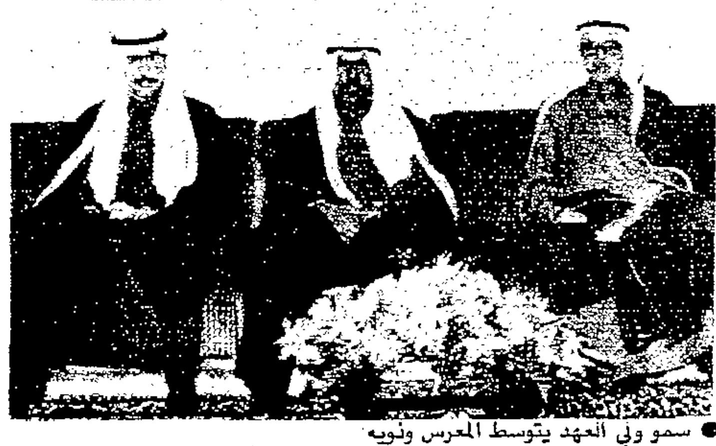
☎ ٤٨٤٣٩٣٤

مطلوب

موظفة تجيد الطباعة والتلكس للعمل لدى شركة أشكناني للتجارة وطبع وتحميض الافلام الملونة.

☎ ٥٦٣٥١٨٣

٥٦٤٢٧٧١


● سمو ولي العهد يتوسط العريس ووالده


● السيد حمود النصف يبارك


● ومحافظ الجهراء الشيخ سالم الناصر الصباح


● الشيخ صباح الاحمد يهنيء

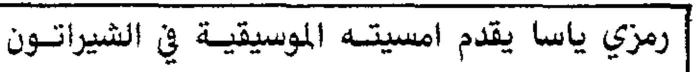
افــــراح آل الابـــراهيم

شارك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح آل الابراهيم افراحهم لمناسبة زفاف الشاب احمد منصور الابراهيم على كريمة احدى الاسر الكويتية حيث قام سموه بتقديم التهنئة لآل العروسين بمنزل الاسرة بالعمرية.

وقد اقام السيد منصور احمد الابراهيم حفل استقبال يوم الثلاثاء الماضي في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون، حضره عدد من الشيوخ والوزراء وكبار رجال الدولة والمدعوون الذين شاركوا آل الابراهيم افراحهم.


● الشيخ مشعل الاحمد، يوسف المخلد، والوزير الخرافي


● الوزير انور النوري يبارك



رمزي ياسا يقدم امسيته الموسيقية في الشيراتون




يعود عازف البيانو الشهير رمزي ياسا الى الكويت من جديد بناء على طلب محبيه وعشاق البيانو ليقدم في فندق شيراتون الكويت اجمل مقطوعاته واعذبها. ولد رمزي ياسا في القاهرة وتلقى دراسته الموسيقية في معهد الفنون هناك ثم اكمل تحصيله الفني في موسكو لمدة ٥ سنوات في معهد تشيكوفسكي وحصل على جائزة الشرف لافضل عازف بيانو في العديد من المسابقات العالمية.

هذا وقد تالق الفنان ياسا في باريس والعديد من عواصم العالم التي احيا فيها الحفلات وقدم روائع بيتهوفن وشوبان وموزارت وغيرهم من المشاهير. وسيقدم رمزي ياسا يوم السبت المقبل امسيته الموسيقية بالتعاون مع بنك الكويت الوطني، وشركة تعبئة سفن اب وشركة العالمية للالكترونات في قاعة الحفلات في فندق شيراتون.


● الدكتور يعقوب الشراح، الوكيل المساعد للتعليم الخاص بالتربية يشارك في الاجتماع السبعين للجنة الدائمة لمعهد اليونسكو للتربية والذي سيعقد في هامبورغ بالمانيا الغربية في نهاية نوفمبر الجاري.


● ابراهيم ابا الخيل، مدير منطقة الفروانية التعليمية يرعى محاضرة انحرافات الشباب في المجتمع وهي من فعاليات الموسم الثقافي الثالث للتربية الكشفية بالتعاون مع وزارة الداخلية وذلك في الرابعة من مساء الاثنين المقبل ٢٨ من نوفمبر الجاري.




اعداد:
حمود محمد البغيلي

زوايا حادة

تذكير

* من علمني حرفا كنت له عبدا.. عليك ان تحفظ هذه الحكمة جيدا ولا تستهن باي شكل من الاشكال فيمن اعطاك من وقته ليعلمك واهداك من معرفته ليثقفك لانه قادر على..؟!

انتبه

* قبل ان تستهزىء بالمفردات حاول ان تفهم ماذا تعني خاصة اذا صارت في وقتها... فالمفرد تستمد قوتها من وقتها ومن الصيغة التي تأتي اليك بها ولكل حدث مفرده وصياغته!

هضم

* استيعاب السؤال يأتي من «قدر» الثقافة التي تتمتع بها والاجابة تكون على قدر هضم هذه الثقافة وفهمها!

توقع

* التقليل من قيمة الخصم يعني توقع غير المتوقع..! واكتشاف الذات لا يأتي الا من اكتشاف الهوية..! والكلام في هذا الموضوع طويل جدا؟!

توضيح

* حينما لا تمدح فهذا لا يعني التقليل من شأنك ولكن التقليل من الشأن هو المدح في غير محله امل ان تفهم ذلك.

حقد

* يقول الزميل صلاح الساير لاحدهم «سأغسل حقدك بالحب» وانا أوكد ذلك.

بدون

* الشاعر بدون قضية او هدف كالهدف والقضية بدون شاعر.

غلط

قصيدة او ديوان لا تعني انك اصبحت منظراً.

ابيات

لا تاخذ الناس بشراعك ومجدافك
حاول تتركز وخلك ثابت راسي
ولا تحسبنك سرقت ولا حد شافك
تضحك بك الناس ما تضحك على الناسي
منته بدنيار يفرح فيك صرافك
لو بقت مني ثمن ختمي وقرطاسي

حمود

اسى

هيا تعالي نختتم رحلة الهم
ونعكس مسار الوقت حتى يلينا
زاد الأسى والحزن في جو ناعم
في بعد في هجرنا ماجنينا
غير السهر والنوح ومشارك الغم
ولنجوم ليل الحزن ياما شكينا
هيا تعالي نعيد وقت لنا ضم
أسمى معاني الحب شوق وحنينا
ونترجم الاحساس بالهمس واللم
ونعيد ذكرى في الضماير دفينا
يالله يا عالم مدى حبها كم
انك تعيد اللي لقلبي ضنينا

عيد حزام العتيبي

ياهل ترى

يا هل ترى شوقك مثل شوق خلك
اللي يزوره كل يوم وليله
ويا هل ترى توده مثل ما يودك
والا خلاص اللي مضى ما تجيله
اللي من اغلى الناس دايم يعدك
ومن عقب هجرك ضاع منه دليله
وقلبه جريح وعايش فيه وحدك
والمستحيل انه يدور بديله
ومن يوم طال الوقت وطولت هجرك
يقسم برب البيت روحه عليله
يمكن مع الايام شوقك يردك
وان كان ضاع الشوق واعزتيله

بدور

غاية

ربي بلاني في هوا الزين بلوى
بلوى تخلي زايد العقل مجنون
سبة غزالن فوق قلبي تعلوى
توه صغير في حلا الذين مزيون
غايتي بالكيف والكيف «سلوى»
«هي غايتي» والروح تشكي لمفتون
أحبها لو قلت يحمود بلوى
بلوى تخلي العقل مشطون

شافي العجيل



كلمة حق

للفنان صالح الحربي مكانة في قلوب من سمع فنه واحبه لان من يسمع الفنان صالح الحربي يستعيد هوية اللحن الكويتي والكلمة العربية!

والفنان صالح أجاد في اختياره للكلمة الشعبية الاصيلة، ويعتبر من أوائل من غنى القصيدة: الشعبية أو النبطية في الوقت الذي كانت به القصيدة محاربة من قبل الذين لا يفهمونها أو بمعنى آخر من يتجاهلونها ويتهمونها بعدم الصلاحية.

وعطاء الفنان الحربي عطاء قليل بالنسبة لعمره الفني ولكن هذا لا يعني تقاعسه أو عدم اهتمامه بفنه ولكنه التأني والدقة في الاختيار لان الفنان الاصيل والمحب لجمهوره وتراثه وفنه لا يستعجل الظهور ولا يستغل الموهبة التي انعم الله عليها به، وانما يحاول دائما ان يقدم الافضل ليرتقي بالمفردة الشعبية الى اعلى درجات الرقي ويحافظ بأمانة على تميزها الايقاعي الذي نراه. وللاسف الان اختلط بايقاعات غريبة ودخيلة على الاغنية الكويتية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

والحديث عن عطاءات الفنان صالح الحربي يجرنا الى استرجاع العديد من اغنياته القديمة والجديدة ويجبرنا على تسليط الضوء على الصوت الهادىء والجميل الذي يتمتع به ولكننا نترك المستمع والجمهور الذي استمع له طربا له وعرفه من خلال الاجهزة المرئية والمسموعة يقف قليلا عندما يسمعه الان ويقارن ما يسمعه مع ما قدمه لنا الفنان صالح الحربي الذي نعتبره فنانا مظلوما من الاجهزة المهتمة. ومع هذا الظلم فان الفنان الحربي لم يعرف اليأس ولم يدخل الاحباط الى نفسه ونراه يسير واثق الخطى يقدم كل ما هو جيد ولو ان البعض هضم حقه في اعتباره من أوائل الفنانين الذين تغنوا بالقصيدة الشعبية..!!



الفنان صالح الحربي

القبس تفتح ملف الشعر النبطي ٥

الملف الشعبي

حضارة النبط حضارة عربية

العرب تعلموا الخط النبطي من حوران اثناء تجارتهم الى الشام

امين عبد الحميد مرسي

يذكر جرجي زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي (الجزء الثالث ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ط ١٩٦٧ ـ ص ٥٨) نبذة عن الخط العربي فيقرر ان عرب الحجاز كانوا محاطين شمالا وجنوبا بامم من «العرب» واشهر تلك الامم حمير في اليمن كتبوا بالحرف المسند، و«الانباط» في الشمال، كتبوا بالحرف النبطي، ويذكر ان عرب مضر كانت البداوة غالبة على طباعهم، على ان الذين رحلوا منهم الى العراق والشام قبيل الاسلام اقتبسوا الكتابة وعادوا وبعضهم يكتب العربية «بالحرف النبطي» او العبراني او السرياني.. ولكن «النبطي» والسرياني ظلا عندهم الى ما بعد الفتوح الاسلامية فتخلف عن «النبطي» الخط النسخي الدارج وعن السرياني الخط الكوفي نسبة الى مدينة الكوفة، كما يقرر ان العرب تعلموا «الخط النبطي» من حوران في اثناء تجارتهم الى الشام، فكان الخط النبطي يستخدم لكتابة المراسلات والمكاتبات الاعتيادية، فجاء الاسلام والكتابة معروفة في الحجاز ولكنها غير شائعة. ولقد بلغ عدد الاقلام العربية اوائل الدولة العباسية (١٢ قلما) ثم زادت الخطوط على عشرين شكلا وكلها تعد من الكوفي اما الخط النسخي او «النبطي» فقد كان شائعا بين الناس لغير المخطوطات الرسمية حتى اذا نبغ ابن مقلة «المتوفى سنة ٣٢٨هـ» ادخل في الخط النبطي تحسينا جعله على ما هو عليه الان وادخله في كتابة الدواوين ثم تفرع الخط النبطي الى فروع كثيرة بتوالي الاعوام واصبحت الاقلام الرئيسية في اللغة العربية: الكوفي والنسخي، ولكل منهما فروع كثيرة، وكان الخط المقتبس من الانباط خاليا من النقط ويقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقاط افرادا وازواجا كما ان الحركات قام برسمها ابو الاسود الدؤلي واضع النحو العربي المتوفى سنة ٦٩ هـ فانه وضع نقطا تمتاز بها الكلمات او تعرف بها الحركات لذلك توهم بعضهم انه وضع الاعجام، والحقيقة انه وضع نقطا لتمييز الاسم من الفعل من الحرف وليس لتمييز الباء من التاء والجيم من الحاء.

كتب النبط والعربية

حضارة النبط عربية وهناك فريق من المحدثين يمدون لفظ العرب حتى يتجاوزوا به البلاد العربية الطبيعية وهم يرتبون على هذا ان حضارة النبط حضارة عربية فاللغة العربية تتسع وتضيق بمقدار ما تتسع البلاد العربية وتضيق وبمقدار ما يتسع الجنس العربي نفسه ويضيق (د.طه حسين: من تاريخ الادب العربي ـ العصر الجاهلي والعصر الاسلامي ـ المجلد الاول ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٧٠م ـ ص ٩٨). والقبائل التي نقلوا عنها العربية: قيس وتميم واسد وعن هذه القبائل الثلاث اكثر ما اخذ من اللغة، وعليها عول الناقلون في الغريب والاعراب والتصريف، ثم قبيلة «هذيل» وبعض «كنانة» وبعض «طي» ولم يؤخذ من غيرهم من سائر القبائل، فلم يأخذوا من لخم وجذام لمجاورتهما اهل مصر، ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم اهل الشام واكثرهم نصارى يقرأون العبرانية والسريانية، ولا من «بكر» لمجاورتهم «النبط» والفرس، وهناك عدد كبير من القبائل لم تنقل لغتهم لمخالطة غيرهم من الامم وفساد ألسنتهم (تاريخ التمدن الاسلامي: مرجع سابق ـ ص ٨٥). ومن الكتب التي نقلت عن النبطية: كتاب الفلاحة النبطية، وكتاب طرد الشياطين ويعرف بالاسرار، وكتاب السحر الكبير، وكتاب السحر الصغير، وكتاب دوار على مذاهب النبط، وكتاب مذاهب الكلدانيين في الاصنام، وكتاب الاشارة في السحر، وكتاب اسرار الكواكب، وكتاب الفلاحة الصغير، وكتاب في الطلسمات، وكتاب الحياة والموت في علاج الامراض، وكتاب الاصنام، وكتاب القرابين، وكتاب الطبيعة، وكتاب الاسماء. واكثرها من نقل احمد بن علي بن المختار النبطي المعروف بابن وحشية الذي يقول وهو يملي كتاب الفلاحة النبطية على «علي بن محمد بن الزيات» سنة ٣١٨هـ: «وكان الله عز وجل قد رزقني المعرفة بلغتهم ولسانهم، فوصلت الى ما اردت من الكتب بهذا الوجه». وذكر جرجي زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي معلومات قيمة عن الكتب النبطية فارجع اليه ان اردت التوسع في هذا الباب فقد نقل المسلمون الى لسانهم عن سائر الامم المتمدنة كما نقلوا عن الانباط في الفلاحة والزراعة والتنجيم والسحر والطلاسم ومزجوا ذلك كله وعجنوه واستخرجوا منه علوم التمدن الاسلامي.

صورة نقش ام الجمال

هذا النقش عثر عليه في ام الجمال في جنوب حوران، من اعمال شرق الاردن، وهو آرامي اللغة نبطي الخط ويتكون من ثلاثة سطور وكلمات النقش في حروف عربية حديثة هي:

١ ـ دنة نفسوفهرو (هذا قبرفهر) وكلمة «نفس» تعني قبرافي اللغة العربية البائدة، ٢ ـ برسلي ربو جذيمت (ابن سلي مربي جذيمة)، ٣ ـ ملك تنوح (ملك تنوخ) وهذا النقش يرع الى عام ٢٧٠م.

صورة نقش النمارة

عثر عليه عام ١٩٠١م بالنمارة شرقي جبل الدروز، على مقربة من دمشق، كتب تخليدا لذكر الملك امرىء القيس بن عمرو المتوفى عام ٣٢٨ وكان ملكا على الحيرة، وامتد نفوذه حتى شمل بادية الشام. ويحمل تاريخ سنة ٢٢٣ من سقوط سلع وهي توافق تاريخ وفاة الملك، وكلماته في حروف عربية (انظر: د. الطاهر احمد مكي: دراسة في مصادر الادب ـ ط ع ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٧٧م ـ ص ٣٦). وكلماته تقول:

١ ـ في نفس مر القيس برعمرو ملك العرب كله ذو اسر التج (هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي حاز التاج).

٢ ـ وملك الاسدين ونزرا وملزكهم وهرب مذحجوا عكدى وجا. (وملك الاسدين ونزارا وملوكهم وهرب مذحج بقوته وجاء).

٣ ـ بزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه. (الى نزجي في حبج نجران مدينة شهر، وملك معدا وانزل بنيه).

٤ ـ الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه. (الشعوب. ووكله الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه).

٥ ـ عكدى هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلولبلسعد ذوولده. (في القوة، هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ كسلول (كانون الاول ـ ديسمبر) ليسعد الذين ولدهم)، والنقش مدون بالرسم النبطي المتصل الحروف.

صورة نقش زبد ويرجع تاريخه الى عام ٥١٢م

والنقش سمي باسم مدينة بين قنسرين ونهر الفرات في الجنوب الشرقي من مدينة حلب والنقش مدون في ثلاث لغات: العربية القديمة، والسريانية، واليونانية، وهذه الصورة التي بقيت من العربية.

١ ـ م الإله سرجو برأمت منفو وهنىء برمر القيس.
٢ ـ وسرجو برسعدو وسترو و(شر) بجو بتميمي.

ويشمل النص اسماء اعلام عربية يظن انها اسماء الذين اشتركوا في بناء كنيسة القديس سرج. وسائر كلمات النص عربية الخط.

صورة أول نص جاهلي عربي كامل

عثر على هذا النص في حوران اللجا الواقعة جنوب دمشق، شمال غربي جبل الدروز، عام ١٨٦٤م، ومكتوب باللغتين اليونانية والعربية، ووصل الينا قسمة العربي، وهو نصب تذكاري اقيم حسب عبارة النص اليوناني للقديس يوحنا المعمدان، ويحمل تاريخ عام ٤٦٣ حسب تقويم بصرى او ما يعادل ٥٦٨ للميلاد، وكلماته في الرسم العربي الحديث: ١ ـ انا شرحبيل بن ظلمو (= ظالم) بنيت ذا المرطول (=الكنيسة)، ٢ ـ سنت ٤٦٣ بعد مفسد، ٣ ـ خيبر ٤ ـ بعم (=بعام). وبذلك اصبح لدينا النموذج الخاص بالطريقة الكتابية التي تكونت نهائيا، والنقوش السابقة تمثل تطور الخط العربي في مراحله المختلفة مذ كان تقليدا للخط النبطي او هو الخط النبطي محورا.

(يتبع)

رسالة من القاهرة

الفاضل حمود البغيلي...
تحية تحمل كل معاني التقدير والاعجاب وبعد..

اتابع ما ينشر بصفحتكم الموقرة بواحة الادب الشعبي بصحيفة القبس الغراء..

ولقد سررت ايما سرور للعناية البالغة التي توليها للادب الشعبي واعجبت ايما اعجاب لتخصيص صفحة كاملة بالصحيفة لرصد المتغيرات الشعبية في الكويت والعالم العربي وان دل ذلك على شيء فانما يدل على عمق الفهم لرسالة الاداب الشعبية في مواجهة الشعوبية البغيضة والتسلل الاستعماري الاثم لتراث العرب المجيد ومن الضروري لكل عربي ان يقف على الدور الحضاري الذي لعبته الامة العربية الاسلامية في التاريخ الانساني والذي جاء على يد الفتوحات الاسلامية وتحرير العقول والشعوب من الخرافات والاستبداد وتوجيهها نحو عصر حضاري جديد لتجديد المعرفة ونهضة العلم ووسيلتنا الى ذلك الفصحى بمستوياتها كلغة اولى او وسطى او ثالثة وهي لغة الصحافة (اللغة الثالثة) وللعامية دورها في توضيح ما يدور من ممارسات اجتماعية لترقية الحياة وبهذا تموت الاحقاد والعداوات التي ولدها النظام الرأسمالي وتحيا روح التنافس في السعي الى الرزق بالحرية الكاملة التي اماتها النظام الشيوعي وينتعش اقتصادنا العربي. اما ربط الفصحى بالوازع الديني فهو امر لا يقره الدين فالعامية لا تقف في مواجهة الفصحى وتلك خاصية يتفرد بها ادبنا الشعبي دون سائر اللغات واللهجات الاخرى، الفصحى مكانتها مزموقة بين ابناء العربية والعامية لغة الحياة تسهم بدور فعال في اثراء الفنون الشعبية دون جور على الفصحى وجور على الطابع الايماني والروحي للمسلم ومن هنا ياتي تسامي الاداب الشعبية العربية التي لا تقتصر على المصالح المادية ولكنها تجمع بينها وبين الحاجات الروحية الامر الذي يميز الادب الشعبي بطابع انساني في قصائد شعبية كويتية وعربية في صفحتكم كما يثلج صدري الاطلاع على دراسات جادة وتراجم شعرية لشعراء من الكويت والجزيرة العربية تتعرف عليهم لاول مرة من خلال زاوية رحلة شعبية واخص بالذكر الدراسات التحليلية للفن الشعبي الكويتي مما يغني الباحث والدارس ويوفر عليه مشقة السفر والترحال لجمع هذه المأثورات الشعبية فاذا بها تنتقل الينا في عقر دارنا لنرى تلك النهضة الشعبية العارمة التي ينعم بها ابناء الخليج العربي في الوقت الذي ترتفع فيه الاصوات هنا في مصر لوأد حركة المد الادبي الشعبي بعد رحيل رائدين من رواده هما: «زكريا الحجاوي والدكتور عبد الحميد يونس» لهذا أبعث اليكم بخالص الاعجاب والتقدير لواحة الادب الشعبي.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. سمير محمد العيسوي
القاهرة

مواعيد

تواعدني تكلمني ولا تتصل فيني
ويطوف الليل من عمري وانا بالحيل ولهاني
اقاسي في الم هم بنار الوجد يكويني
واصارع دمعة سالت حرارتها يوم وجداني
سهوم الشك والغيرة على الاعماق ترميني
وضاقت فيني الدنيا وتعجز نبع احزاني
علامك يا امل دربي بحسك ما تراعيني
وانا اللي بحت لك سر ما باحه يوم وجداني
عطيتك من صفا روحي احاسيسي تعنيني
على شانك يهون الجرح ويرخص غالي الاثماني
ما شفتي شوقي في انوار حنونه في نظر عيني
تلمك كل ما جيتي ما بين اهداب وجداني
انا لولاك يا شمعة مع الظلما تدليني
كان انه ينتهي عمري على بركان اشجاني
لكنك ياشذى الجنة اريج داعب اسنيني
سقاني من ينابيعه بحب ازهر اغصاني

عاشق الليل

الم وندم

ودي اسالك
قبل ازرعك لحظة ندم
هل ياترى اللي اعرفك قبلي
سلم؟!
وهل يا ترى يحصد من اخلص لك
«ألم»؟!
والا انابس الضحية
اللي جرا خلف الوهم
***
عطيتك القلب الحزين
تحميه من جور السنين
بس السنين يمكن تناست
او نست
وانت الوحيد اللي ذكرته
واقسمت انه يسكن الوادي
الحزين
واليوم اناجيت
اذكرك كانك نسيت
مات حبك والحنين
وينك تعزيني بهواك
اليوم ذكرى الاربعين

صالح غزال البدري

القلب الجريح

منهو معي قوله صحيح
والحق ما يبغى نكا
أم الولد قامت تصيح
والعود من همه شكى
من منظر الطفل الذبيح
حتى الحجر يمكن حكى
كم واحد قلبه جريح
شاف وتاثر ثم بكى

غزاي الحربي

ادارة

هو يعتقد لوراح ما اقدر أنا اعيش
دائم يهددني بفك الجموعي
قال: الوداع. وقلت: ياصاح حتيش
يا علها فرقا بليا رجوعي
لا تعتقد من سبة البعد باطيش
يا صاحبي حبي على كيف طوعي!
يا سائل عني أنا قاسية ليش
بتموت ما تلقى مع الناس توعي!!
كيف الرسايل لاتدز المطاريش
سكرت عن هرج الوساطة سموعي

عابرة سبيل

مشكلة

نقلت الهم في قلبي من اللي شافته عيني
ارى الايام غدارة عسى ربي يسويها
أشوف المشكلة صارت من الناس القريبيني
صديق كان صار اليوم هو سبة بلاويها
خدعني وقتي الكاذب من الأوهام يعطيني
وانا صدقت كذباته ونفسي باح خافيها
انا استيقضت من نومي وشفت الزين والشيني
واخذت من التجارب فايدة ماني بناسيها
بعد ما شفت وقتي ضاع زاد الهم همي
ابا طلب ربي الخالق يعدلها بتاليها
الك يا ربي القدرة على عدل الموازيني
مثل ما حطموا نفس برئه لا تخليها
جريح من هل النمات والناس البغيضيني
واردد كلمة اللي قال حاميها حراميها

جمعان خلف الرشيدي

صدقيني

صدقيني الحب له معنى كبير
لو شرحته يعتلي وجهي تعب
لويحسه الجبل يمكن يطير
لو يذوقه الصخر يصبح ذهب
لفحته حلوه مثل لفح العبير
همسته غنوه خلق منها طرب
رعشته احلى من خيوط الحرير
بسمته دنيا ولا منها هرب
انظري لي لا لقيتك كيف اصير
مرتبك والخوف يصبح لي هرب
طالعي رحلى على دربك تسير
لو لفت خلفك غرابيك ونشب
لو عرفتي الحب ما قلتي كثير
لا ولا قلتي علامك في عجب
صدقيني الحب له معنى كبير
انخلق ذا الكون والحب السبب

فواز ناصر الهنيدي

محمد ادريس في عرضه الجديد «يعيشوا شكسبير»
تجاوز المسرح الصوتي الى المسرح البصري في عرض شامل يحتل مساحة واسعة من الفضاء

كتب وليد ابو بكر

نسبة الاحباط التي اصابت حضور مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية، اخذت تقل مع توالي بعض العروض المقبولة، بالتدريج، بدءا من (اسود وابيض) للمخرج اللبناني مشهور مصطفى، مرورا بمسرحية الملك هو الملك، من تأليف سعدالله ونوس واخراج مراد منير، ثم مسرحية (رقصة العلم) لجواد الاسدي، ومسرحية (حكاية جيسون وميديا) لجهاد سعد، ومسرحية (رحلة حنظلة) عن سعدالله ونوس من اخراج عبدالاله عبد القادر ثم جاءت مسرحيتان في الختام، ترفعان مستوى المهرجان الى حدود جيدة، كانت الاولى بعنوان (العتب عالبصر) ليعقوب شيدراوي، والثانية (يعيشوا شكسبير) لمحمد ادريس. وحين تضاف اليهما مسرحية فواز الساجر (سكان الكهف) ومسرحية (حبة رمان) لمسرح الارض التونسي، تكون حصيلة المهرجان لايستهان بها.

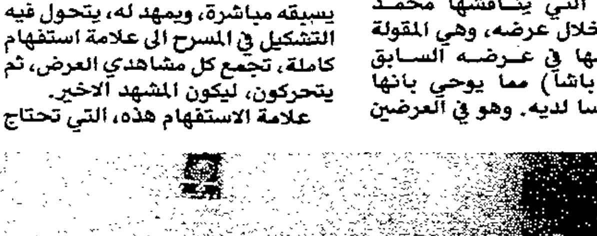
وتبقى مسرحية (يعيشوا شكسبير) للمسرح الوطني التونسي هي المسرحية الاكثر اهمية في العروض كلها، لانها تشكل مهرجانا مسرحيا لوحدها، وتتميز عن بقية العروض بالقدرات الفائقة التي يؤكدها محمد ادريس من جديد، فتنتفي التساؤلات السابقة حول امكانية استنفاده لجماليات المسرح، وهي تساؤلات سبق طرحها امام عرضه السابق (اسماعيل باشا)، الذي كان اهم عروض مهرجان دمشق العاشر.

العادي لايصبح عاديا لدى محمد ادريس في عرضه الجديد، وشكسبير يتم تطويعه بين يديه الى نقيضه، وسط افاق مسرحية واسعة، يسيطر عليها المخرج سيطرة شاملة، فيملأ حواس المشاهد جماليات مسرحية عبر جو الاحتفال والفرجة الذي يخلقه، وعبر تطويع الادوات المسرحية الكثيرة التي يستخدمها في وحدة متكاملة.

العرض معد عن مأساة (روميو وجوليت) الشهيرة، وهي مأساة تتحول الى كوميديا بين يدي المخرج وممثليه، كما تتحول الى نوع من الاستعراض المدهش الذي يحتاج المشاهد الى دقة في المتابعة حتى يستوعبه بكامله.

حبيب وحبيبة هما عصبا العرض، لكن امورا اوسع تدور حول العلاقة بينهما: الاول فقير، والثانية ابنة رجل ثري متعود على ان يكون ثريا، ويستطيع ان يزيد ثروته بخداع الفقراء من ناحية، ومحدثي الثروة من ناحية اخرى.

والمسرحية تركز احداثها حول قطعة ارض عامة، كان الجميع يلعبون فيها، ويتخذون منها ممرا للعبور، بين حي الفقراء وحي الاغنياء. فقام (سي كريم) بتسويرها، وتحويلها الى (ملاعب للجميع) تتحول بالتدريج الى ملكية خاصة، يقنع (سي عبدالسلام التن) بان يشارك فيها، وهو ثري محدث، يدل على ذلك سلوكه المندهش، وسلوك زوجته، واسلوبهما في الحديث.



تحت الشرفة

الصراع يدور في اتجاهين: الاول هو علاقة الحب بين الفقير والثرية، والثاني قطعة الارض التي تم تسويرها، وهو صراع ينتهي في الحالتين بنوع من الموت، فوالد حبيب يضرب وسط الملعب المسور، ويحمل الى المستشفى. فحبيب وحبيبة ونجيب التن (ابن الثري المحدث الطامع بحبيبة) يتنحرون.

الحب والموت، او الحب في وجه الموت هي المقولة التي يناقشها محمد ادريس من خلال عرضه، وهي المقولة التي ناقشها في عرضه السابق (اسماعيل باشا) مما يوحي بانها تشكل هاجسا لديه. وهو في العرضين يعيد الموتى الى الحياة، وقد تعلموا ان الحب ابقى من الموت وانه العاطفة الوحيدة القادرة على ان تحسم صراعات الحياة، وعلى رأسها الصراع الطبقي. وهو في العملين يطرح مقولته بشكل قريب من الحلم، يوحي بذلك نهوض الموتى، بعد ان تعلم مجرد امل. لكن هذا الشكل قد يساء فهمه في (يعيشوا شكسبير) لانه يبدو في المشهد الاخير وكأنه حسم للصراع الطبقي عن طريق تذويب الفروق بين الطبقات، بشكل رومانسي بعيد عن الواقع لكن ربط هذا المشهد، بما سبقه من مشاهد، كانت كلها كوميدية، يحيله الى السياق الكوميدي كله، يؤكد ذلك مايصاب به والد حبيب من الم، حينما يذكر شكسبير، كما يؤكده مشهد يسبقه مباشرة، ويمهد له، يتحول فيه التشكيل في المسرح الى علامة استفهام كاملة، تجمع كل مشاهدي العرض، ثم يتحركون، ليكون المشهد الاخير.

علامة الاستفهام هذه، التي تحتاج الى دقة لملاحظتها، اضافة الى معرفة تامة بالحرفية التي يتمتع بها صاحب العرض، والتي تعني انه لايقدم ايا من مشاهده بعفوية، وانما يدرس كل التفاصيل، ليصبح المشهد التشكيلي لديه جزءا من المعنى الذي يطرحه، كما تكون كل التفاصيل موظفة لتوصيل هذا المعنى، من الاداء الصوتي، الى الاداء الحركي والايمائي الى الاضاءة والموسيقى (انور ابراهيم) وغير ذلك من ادوات العرض.

وحتى يستطيع صاحب العرض ان يوصل رؤيته الشاملة، اختار مساحة واسعة جدا كفضاء مسرحي يلعب فيه. في تونس، افتتح بعرضه مهرجان الحمامات الدولي، في المسرح الروماني بالحمامات، وفي دمشق قدم عرضه في صالة الجلاء للالعاب الرياضية، وهي صالة تتيح للمشاهد ان يرى المشهد التشكيلي كاملا. وقد تحولت الصالة الى اربعة اجزاء: على يمين المتفرج كان امتداد الارض الخالية خارج السور، وكان ممر الفقراء اليها. وفصل السور الحديدي ارض الملعب، التي تقع امام المشاهد مباشرة، تشكل فيلا (سي كريم) الثري خلفية لها، بنافذتين كل منهما كشاشة السينما حينما يكون فيهما اداء، بينما تشكل الشرفة على اليسار، من وجهة نظر المتفرج، مشهدا جماليا متناسقا مع قصة الحب، بينما يقع بعد الاسلاك الشائكة، في الطرف الاخر للملعب، امتداد للارض التي اغتصبت، يشكل ممرا اخر، يصطدم بهذه الاسلاك.



اشكال من الاستعراض

في معظم مشاهد العرض، يكون الاداء، التمثيلي في هذه الاجزاء كلها، وحين يتركز، كاداء صوتي في مشهد، يستمر كاداء ايمائي في المشاهد الاخرى، باستثناء المشاهد التي تحتاج الى تركيز شديد، والتي تملك جمالياتها الخاصة، مثل المشاهد التي تدور في النافذة او الشرفة، وهي مشاهد مقصودة بذاتها، يكون فيها الحوار هاما وكاشفا.

اما الاداء الجماعي، وسط الملعب، فقد تحول الى اداء استعراضي، فيه قدرة وتنوع، يذكر بفيلم (قصة الحي الغربي) وخاصة رقصات الصراع فيه، لكن يتجاوز ذلك الى تقديم الكثير من المشاهد التعبيرية، التي تطال الصراع، وتطال غيره.

من اجل كل ذلك، كان صاحب العرض بحاجة الى مستويات عالية في الاداء التمثيلي، والاداء الجسدي، لذلك اعتمد على عدد من الممثلين الذين يملكون تميزا في الاداء المحترف، واستجابة تامة لما يراه المخرج، كان من بينهم رؤوف بن عمر، الذي ادى دور (سي كريم) وهو واحد من اهم ممثلي المسرح في تونس، وفي الوطن العربي عموما، سبق له ان اذهل من شاهدوه في مسرحيته (الديناصور) مع توفيق الجبالي، ويتميز اداؤه بالحرفية الدقيقة الخالية من الافتعال. ثم عيسى حرات، الذي سبق ان شاهده الجمهور في مسرحية (عطشان يا صبايا) للمنصف السويسي، وادى في (يعيشوا شكسبير) دور (بومنجل) الذي يعمل لدى (سي كريم)، واعتمد في ادائه على الحركة المشتقة من حركة القراقوز، اضافة الى الاداء الجسدي العالي، خاصة حين يصعد على المتوازيات، ثم نوال اسكندراني التي ادت دور جانيت، زوجة سي كريم، وتميزت بادائها الصوتي، الذي يصور طبقتها، اضافة الى الاداء الحركي الذي شارك فيه كل فريق المسرحية ثم

عبد الحميد بن فياس الذي قام بدور (سي الجيلاني) والد حبيب، وصلاح الدين مصدق (عبد السلام التن) وصباح بوزويته (فوزية التن).

بقية الفريق عبارة عن مجموعة من الشباب، معظمهم من طلبة معهد المسرح، وكلهم صهرهم المخرج في صورة العرض الشاملة، من ناحية الاداء الحركي والاداء التعبيري الذي قدم باتقان كبير، ويتنوع كبيرا ايضا، بدءا من استخدام الرقص التعبيري، والاداء الرياضي، مرورا باستخدام الدراجة والدراجة النارية، وقد تنقل العرض تنقلا منطقيا بين ماهو واقعي. الى حدود الصدام. وماهو رومانسي في حكاية روميو جولييت، وقدم المخرج خلال ذلك ابداعاته الخاصة، فالشرفة لايتم التواصل معها بالعزف او الغناء، وانما تطوع للعصر، ليكون السلم وسيلة الوصول الى الحبيبة، والمبارزة لاتكون بالسيف، وانما بالحركات الايقاعية.. وهكذا.. ويمثل هذا التنوع، وهذا العدد الكبير من الممثلين (٢١ ممثلا وممثلة) والادوات، استطاع المخرج ان يملأ المسرح حركة وحيوية وتشكيلا، وهو التشكيل الجمالي المبهر من ناحية المدروس الى حدود الدقة من ناحية اخرى، حتى يكون جزءا مما يقوله العرض، لامجرد جمالية مجانية.

مثل هذا العرض، يحس الانسان بجمالياته بشكل عام، ولكن وصوله كاملا يحتاج الى استخدام الحواس كلها، والقدرة على التأمل، خاصة في المعنى الذي يوحي به التشكيل، لان كل شكل في العرض، خاصة حين يكون جماعيا، يعتبر مقدمة توضيحية للمشهد الذي يليه، كما هو الحال مع علامة الاستفهام التي تسبق مشهد النهاية.

(يعيشوا شكسبير) عرض ترى فيه عالمية المسرح العربي بوضوح، ولا تتردد في مقارنة مخرجه باشهر المخرجين المعروفين في العالم، وانت تجد فيه ابداعاته الخاصة، التي يتفرد بها، ويتعب من اجل الوصول اليها. وبهذا العرض يؤكد محمد ادريس اتجاهه في خلق مسرح عربي بصري، يتجاوز مرحلة المسرح الصوتي التي مايزال يسير عليها.

فاتن حمامة تحذّر وتنتقد:
الجمهور سيقاطع السينما اذا لم تكن هناك دور عرض حديثة وجميلة

■ القطاع العام يدير الاستديوهات والمعامل بشكل سيىء ولا يسمح للقطاع الخاص بتجديدها

يعتبر الدور الاخير الذي تقوم به «سيدة الشاشة العربية» فاتن حمامة في فيلم «يوم مر.. يوم حلو» للمخرج خيري بشارة، تكريسا للمصالحة بين السينما الفنية والجمهور.

وعرض فيلم بشارة في مهرجان القارات الثلاث الذي افتتح في نانت في ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري واختتم يوم الثلاثاء.

وحصلت فاتن حمامة على جائزة افضل اداء نسائي في ايام قرطاج السينمائية الـ ١٢ (تونس) في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي عن دورها في هذا الفيلم.

وتقوم في «يوم مر.. يوم حلو» بدور عائشة، الخياطة ارملة ضابط في الجوقة العسكرية، وام لاربع فتيات وصبي واحد تواجه ازمة ديون خلفها زوجها الراحل وطمع الرجال بالفوز بامرأة وحيدة ومستضعفة.

وعرفت فاتن حمامة المعتادة على ادوار بورجوازية او ادوار نساء متحررات على الطريقة الاوروبية، كيف تجسد شخصية امرأة شعبية في صدق واتقان.. لدرجة انها اصيبت بغرورها كممثلة مشهورة خلال تصوير الفيلم بواسطة كاميرا سرية في شبرا احد الاحياء الاكثر كثافة سكانية والاقل تجهيزا في القاهرة. وقالت «لم يعرفني احد» بهذه البحة المميزة التي تجعل من صوتها مزيجا من الفرح والشكوى.

واكدت فاتن حمامة لوكالة فرانس برس «شعرت بالدور فعلا حين شاهدت في مكان التصوير امرأة ترتدي ثوبا مثل ثوبي وتلف شعرها مثل ما فعلت انا لمتطلبات الفيلم».

واضافت «تطلب الدور مني جهدا كبيرا وهو دوري المفضل».

وعرفت ادوار فاتن حمامة تطورا ملحوظا على مر الافلام.. وقالت «ابتداء من السبعينات تمكنت من فرض وجهة نظري على المنتجين. وهكذا كنت انا من اقترح سيناريو فيلم «اريد حلا» الذي اخرجه سعيد مرزوق، ورسمت الخطوط العريضة للشخصية النسائية الرئيسية».

والفيلم المذكور ينقل القصة الحقيقية لامرأة مصرية امضت ١٢ عاما في صراع مع القضاء للحصول على الطلاق، كون الشريعة الاسلامية تقيد حق النساء في المطالبة بالطلاق وتعطي الرجل حقوقا مطلقة في هذا المجال.

منذ ذلك الحين لعبت فاتن حمامة في معظم الاحيان ادوار نساء يكافحن من اجل الحفاظ على «كرامتهن الاولية»..

وهكذا كان مع فيلم «ولا عزاء للسيدات» ١٩٧٩ و«ليلة القبض على فاطمة» ١٩٨٤ وكلاهما من اخراج هنري بركات. وقالت «هذه اهمية الشهرة. فاسمي وحده قادر على تغطية كلفة الفيلم. وعلى هذا الاساس فان المنتجين يتركونني والمخرج نفعل ما نشاء».

واضافت «لم اظهر يوما على الشاشة في زي للسباحة وربما كانت موضة قديمة، لكنني لا استطيع ان اتخيل نفسي وانا اقوم بدور اثارة جنسية». [illegible] لم اشأ يوما [illegible] وعلى اي حال [illegible] في الغرب».

ويتلاءم تحفظ فاتن حمامة وخجلها مع الحركات العربية التي تكافح من اجل تحرير المرأة. والتي لا تميل الى اعتبار التعري على الشاشة مؤشر تحرر.

وفي «يوم مر.. يوم حلو» تقول عائشة «الرجال الظالمون الذين يسمحون لانفسهم بالتسلط على النساء الضعيفات ليسوا سوى عبيد سينجبون عبيدا».

وعلقت فاتن حمامة «لا اريد القول بان كل الرجال الشرقيين غير عادلين، لانني لا اريد ان يشعر زوجي بانه مستهدف.. لكن الرجل الشرقي غير عادل في اغلب الاحيان ويجب ابراز ذلك من دون القاء الخطب وعبر ممثلات يهوين مهنتهن ويعرفن كيف يفرضن احترامها».

وتقدر «سيدة الشاشة العربية» في شكل خاص بعض ممثلات الجيل المصري الجديد مثل آثار الحكيم (تتمتع بشعبية كبيرة ومعروفة لرفضها تصوير مشاهد اباحية) ويسرا. واضافت ان هاتين الممثلتين «تملكان الكثير من الخبرة».

ورغم اعرابها عن تفاؤل في ما يتعلق بمستقبل الممثلين والمخرجين المصريين. انتقدت فاتن حمامة في شدة وضع الصناعة السينمائية والتوزيع في مصر. وقالت «يجب تشييد صالات جميلة وباعداد كبيرة، والا فان الناس لن يذهبوا بعد الان الى السينما.. هم يخرجون للذهاب الى مكان اجمل واكثر تشويقا من حياتهم». واكدت ان الصالات المصرية في حالة سيئة جدا على غرار الاستديوهات والمختبرات التي «لم يجر تحديثها منذ انشائها». واضافت «القطاع العام يديرها في شكل سيىء ولا يسمح للقطاع الخاص بانشاء مختبرات جديدة».

ولدت فاتن حمامة في العام ١٩٣١ في المنصورة، مدينة في دلتا النيل مشهورة منذ الحملات الصليبية بجمال نسائها. واطلت للمرة الاولى على الشاشة حين كانت في الثامنة من العمر مع محمد عبدالوهاب في فيلم - يوم سعيد - بعد ذلك عملت تحت ادارة مخرجين مصريين كبار. وهي الممثلة العربية الوحيدة من الخليج الى المحيط التي تتمتع باعجاب الاجيال الحديثة والقديمة معا.

وهي على اي حال «ام كلثوم السينما» وموضع فخر بالنسبة الى السينما المصرية، واضافة الى ذلك فهي شخصية تتشبه بها عشرات الملايين من النساء في العالم العربي.



فاتن حمامة في فيلم - يوم مر.. يوم حلو -

في اول زيارة له لبلد عربي
سميح القاسم يغني في القاهرة لعيون بهية





سميح القاسم

اقيمت في القاهرة امسية شعرية التقى فيها شاعر فلسطين المحتلة سميح القاسم، لاول مرة بجماهير الشعب المصري وذلك في اطار برنامج الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الفلسطيني والاسبوع الثقافي الفلسطيني المنعقدين حاليا في القاهرة.

وقد اقيمت الامسية الشعرية التي قدمها الشاعر محمود درويش رئيس اتحاد كتاب فلسطين، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، على مسرح الجمهورية وسط القاهرة وحضرها جمهور غفير من الفلسطينيين والمصريين يتقدمهم الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والدكتور اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية والادباء والفنانون المصريون.

وقد استقبل سميح القاسم استقبالا شعبيا حافلا. اذ ان هذه هي المرة الاولى في حياته التي يزور فيها بلدا عربيا غير موطنه فلسطين، لانه من عرب الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ويحمل جواز سفر اسرائيليا.

وقال سميح القاسم في بداية الامسية انه سئل من عشرات الصحافيين هل يعتبر زيارته لمصر تطبيقا للعلاقات بين الجانبين «لقد جئت من وطني الى وطني».

والقى سميح القاسم بعد ذلك في مستهل الامسية قصيدة جديدة تحية الى مصر كان عنوانها (الى عيون بهية).

وتقرر ان يقدم الشاعران محمود درويش وسميح القاسم امسية اخرى على مسرح البالون.

وكانت الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الفلسطيني والاسبوع الثقافي الفلسطيني قد بدأت بالقاهرة يوم السبت الماضي، وتنظم الندوة والاسبوع دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الفنانين العرب.

معرض تشكيلي خليجي في العاصمة الاردنية

يقام في عمان يوم ٨ من الشهر المقبل معرض «اصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون الخليجي» الذي ينظمه المتحف الوطني الاردني.

ويشتمل المعرض على لوحات فنية تمثل مختلف مدارس الفن التشكيلي لحوالي ٢٠ فنانا وفنانة من السعودية وقطر والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة.

التعريف بالفن الاسلامي

صدر عن الجمعية الملكية الاردنية للفنون الجميلة المجلد الاول من سلسلة التعريف بالفن الاسلامي. تأليف رئيسة الجمعية الاميرة وجدان علي بن نايف.

وهذه السلسلة تغطي اهم الحقب التاريخية التي تمخضت عن فن اسلامي مميز. ويجمع المجلد الاول العصر الاموي والعباسي والاندلس. وسوف يغطي المجلدان الثاني والثالث العصر الفاطمي والمغولي والصفوي والسلجوقي والمملوكي والعثماني.

كتاب جديد عن (دولة الرسول في المدينة)

صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان (دولة الرسول ﷺ في المدينة) تأليف الدكتور محمد ممدوح العربي.

ويتناول الكتاب نظام الحكم الاسلامي في العصر النبوي وما وضعه الرسول ﷺ من تطبيقات وممارسات عملية في المدينة والتي تعتبر ارهاصات لمن يأتون من بعده لارساء قواعد الحكم الاسلامي وفقا للقرآن الكريم والسنة الشريفة من خلال متغيرات كل عصر عن طريق الاجتهاد والاجماع والقياس، مما اثرى الفكر الاسلامي في كافة مجالاته ويؤكد الكتاب ان نظام الحكم الاسلامي في عصر النبوة في المدينة متميز ومتفرد وهو ليس بالنظام الديمقراطي ولا النظام الثيوقراطي اي (الديني) بالمفهوم الغربي. وايضا لم يمكن بالنظام الملكي او الجمهوري او القيصري. وكذلك لم يكن نظاما ايديولوجيا يعشق المذهب الفردي او المذهب الاجتماعي او يقبل الاتحاد طريقا لدولته، فهو نظام يعلو كل النظم الوضعية التي يشوبها النقص الانساني بينما جاء الاسلام لاعلاء شأن الانسان بمنهج مساوي فريد.

يبدأ اليوم في بغداد
مهرجان المربد التاسع يستقطب كبار الشعراء العرب والاجانب

يبدأ في بغداد اليوم الخميس مهرجان المربد الشعري التاسع تحت عنوان (مربد النصر).

وسيلقي نخبة من الم الشعراء العرب والعراقيين قصائدهم خلال ستة عشر جلسة شعرية تقام في بغداد ومدينة البصرة وبين شواهد اثار بابل.

وتعقد على هامش الجلسات الشعرية ثلاث عشرة جلسة نقدية مفتوحة يتحاور خلالها النقاد والشعراء والمهتمون بالفنون الشعرية في امور الشعر. حيث تستكمل في جلسات هذا العام مناقشة موضوع الشعر العربي في نهايات القرن العشرين والتي كانت قد بدأت العام الماضي. وسيناقش حوالي ٦٠ بحثا تتناول حاضر القصيدة العربية (منجزاتها وتحولاتها) والاتجاهات الفكرية والجمالية للقصيدة الحديثة، ومصادر ثقافة الشاعر العربي الحديث واتجاهات نقد الشعر العربي المعاصر.

وسيتم خلال المهرجان منح اوشحة جائزة صدام الثانية للاداب التي فازت بها نخبة من شعراء وادباء ومفكري الوطن العربي وهم: احمد سليمان الاحمد (الشعر) ويوسف ادريس (الفن القصصي) وجبرا ابرهيم جبرا (الفن القصصي) والدكتور محمد مصطفى هدارة (تاريخ الادب) وعز الدين اسماعيل (البحث الادبي) والشيخ عبدالله العلايلي (فقه اللغة).

وقد وجهت الدعوات الى نخبة من الشعراء والادباء والنقاد العرب والاجانب يمثلون تسعة عشر بلدا عربيا اضافة الى العراق.. كما دعي عدد من الاجانب المهتمين بشؤون الشعر والادب العربي من خمس عشرة دولة اوروبية، وخمس دول اسيوية، الى جانب ادباء واساتذة من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي واستراليا، والادباء العراقيين المقيمين في الخارج.

وتقام لاساتذة الجامعات الاجانب ندوات خاصة في كليات الاداب في الجامعات العراقية يلتقون خلالها بالاساتذة والطلبة العراقيين. اضافة الى القاء محاضرات في مجالات تخصصاتهم الادبية.

ومن بين الاسماء المدعوة لمربد هذا العام. الشعراء نزار قباني ومحمود درويش وسعاد الصباح وعبد الوهاب البياتي ومحمد عفيفي مطر وعبدالله البردوني ومحمد الفيتوري واحمد عبد المعطي حجازي واحلام مستغانمي ولميعة عباس عمارة وعبد القيوم قيوم ومبارك بن سيف ال ثاني وسعيد علوش عبد الكريم غلاب وابو بكر العبادي وابراهيم الحضراني وغادة السمان وسهيل الخوري وافنان القاسم وجاك فيرجيه وجاك بيرك وماكس سوارتز وروجيه الين والياس سيميولوس ومارسوهور يونسي وان فيربرن والبرن بوغوليا نيف وجو سيس غاليانى وعويد امين الشيخ ولارس هولان وهلموت بريسنز.

امسية شعرية بالمركز الثقافي بالشويخ
مختار ابو غالي يلقي اشعارا مؤثرة يدور معظمها حول القدس.. وطن الاوطان

الشاعر يلقي قصائده



جانب من الجمهور

بدعوة من ادارة النشاط الفني والثقافي ممثلا بالنشاط الثقافي بجامعة الكويت، احيا د. مختار ابو غالي امسية شعرية، حضرها عدد من محبي الادب والثقافة، وقدمه فيها د. محمد السمان من قسم اللغة العربية وادابها، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي بمركز النشاط الفني والثقافي بالشويخ.

القى الشاعر على الحضور امسية صوفية تقنع خلالها بالحلاج اساسا، واعتمد بعض الشخصيات الصوفية الاخرى كرابعة العدوية والشيخ محيي الدين والشبلي والحافي وغيرهم، وتركزت في معظمها حول «النص الفلسطيني» ـ وطن الاوطان».

في بداية الامسية القى الشاعر قصيدة مؤثرة عرج فيها على حالة عربية خاصة ممثلة في النزول عن القمة مع الاقتدار حيث كانت الحالة الوحيدة ـ كما قال ـ التي يشهدها العالم الثالث وهي تنازل قائد عسكري عن الحكم مختارا، جاء من القصيدة.

تعودون من منبع الاخرة
مع النهر تاتون
نحن على حبكم قادرون
نقيم على الجسر جسرا ثم عليه القوافل
في الرحلة العابرة

تقدرون وتعفون طوبى لكم
ومن اين هذا البريق على الاذرع السود
كيف تجاوز غابات افريقيا
والوحوش على بابها تحرس النهر
تقدرون على العرش ثم تعافون
لي عندكم نبأ من جهينة
اني قدحت زنادي فوق المنصة
أورى زنادي.. وازهر فوق بلادي
قتلت الامام على باب طيبة
لكنني قد تزوجت امي
وانجبت اختين فوق عروش الخطيئة

ثم القى اشعارا اخرى حصرها في «القدس» واستخدم اسقاطات رمزية صوفية شفافة، واختار الفاظا غاية في التعبير والجمال. يقول في قصيدة بعنوان: «توقيعات صوفية على بوابة القدس».

في اودية العشق الوطني
عشاق القدس احتفلوا
في شكل مزاد علني
قدمت رابعة العدوية من دير ياسين
قالت: انا اول من يشرب نخبك
من كاسك يا وطني
من ايلول الاسود جاء الحلاج وقال:
وانا كنت اداعب في اليوم القائظ
السنة التنين.
من اجلك يا وطني
وانا قدمت ولائم بيروت
في اطباق مختلفات اللون
شيء من تل الزعتر
وعلى المائدة وضعت الحلوى
من نوع الصابرا والشاتيلا
حتى تكتمل النفحة يا وطني
هل ادخل، ام اخرج يابيروت؟

قرأ الحلاج على محيي الدين كتاب السفر الى الداخل

وتعلم منه ان يمتطي جوادا عربيا، ان يحمل رمحا عربيا يطرف اذان الخيل، ويعبر بين جماعات الغزلان الربرب ينفر من كل الصيادين، ويأنس للحلاج، يداعب ارمحة الحلاج.
وتعترف الغزلان بان الحلاج غني.
لايعرف طعم البترول
ولم يحجز اجنحة بفنادق «ديلوكس»
لكن يحمل خيمته في عينيه، وينصب خيمته في اسواق الامم المتحدة تنصب عليه من تمثال الحرية اغربة الصحفيين، وتعبث في لحيته الشهباء.
لماذا تركب ارصفة الشارع في الامم المتحدة؟
رقص الحلاج على قدم واحدة وجناحين
معصوب العينين
يتكيء على غصن الزيتون
انا، وعلى البارودة انا اخر
يسائله الصحفيون لماذا؟
هذي رقصة من:
يلج الى بيت المقدس
من اسواق الامم المتحدة
واسم الرقصة «مجنون»
تقتضي صدر نهارك في الاسواق
تهذي بكلام الكفار
وعند الليل تقيم الدنيا
فلماذا ياشيخ؟
اقصد يا ولدي
من كلماتي المجنونة
ان تقتل هذي المطعونة
واشار الحلاج الى نفسه
هل يمكن اغراء الناس على الباطل يا حلاج؟

ويتابع الشاعر القاء قصائده مؤثرا ومتاثرا، هائما في روح سامية مملوءة بالمعاناة، ومعانقة للوصل والانقطاع في ان معا، ومتنفسا هواء صالحا لرئتين اخريين خارج نطاق الجسد، وخلف نبضات القلب الرتيبة.

في هذه الاشعار يتجلى الحلم في الرواح والغدو، وتتجاذب الخطوات احيانا وتتنافر احيانا اخرى في سجل روحي يتسامى الى ما لانهاية. يقول:

يا وطني، والهي
ان كنت عبدتك خوف الموت
فمرارا قد ذقت الموت
او كنت عشقتك طمعا في الجنة
هذا توقيع مني
اتنازل فيه عن الجنة
واذا كنت اجاهد من اجلك انت
هانذا اصرخ
من اعماق الهاوية، ومن بحر الظلمات،
ومن وجه الالم العالي فلماذا ياوطني
تلتزم الصمت؟

كان الحلاج يغني حتى تفتح ابوابك يا وطني

اهدي زوار البيت الى البيت
اضحية، فثقلت هم رب البيت
هناهم، وسقاهم من ماء الاردن
وعمدهم في زمزم.
وانا، لم اترك عرسا من اعراس الدم
الا وتوضأت.
وتوجهت الى محرابك ياوطني
ونويت صلاة العشق
فلماذا يا وطني
لاتتكلم؟

المخرجة التونسية ناجية بن مبروك:
المرأة العربية ما زالت محرومة من كثير من حرياتها الشخصية

تنوي المخرجة التونسية ناجية بن مبروك، في فيلمها المقبل الاستمرار في ادانة التفرقة الاجتماعية التي تتعرض لها النساء العربيات ومعالجة موضوع عدم السماح لهن بحرية الزواج.

وشاركت ناجية في مهرجان نانت للقارات الثلاث «افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية» مع فيلمها «السامة» الذي صور في العام ١٩٨٣ ولم يخرج على الشاشات بسبب صراع طويل مع المنتجين. الا في مهرجان قرطاج السينمائي الاخير.

وصرحت لوكالة فرانس برس: «انهيت سيناريو الفيلم المقبل في العام ١٩٨٤ وانتظرت خروج فيلم «السامة» لاعرف ردود فعل الجمهور على عملي قبل الانطلاق في مشروع جديد».

واضافت ان عنوان الفيلم سيكون «جنة خضراء». وقالت «ما يضايقني ليس عدم السماح بحرية الزواج، فلكل مجتمع الحق في سن القواعد التي يريدها.. ما يثيرني هو الا يكون للنساء الحقوق ذاتها التي يتمتع بها الرجال.. ان هذه التفرقة لا تطاق».

واكدت ناجية بن مبروك انها اعطت لنفسها عاما واحدا من اجل «ايجاد ميزانية» لفيلمها المقبل.

ويروي فيلم «السامة» الذي صور في تونس، قصة قروية شابة تكافح بالاتفاق مع والدتها من اجل متابعة دروسها العالية ثم صعوباتها في العيش في العاصمة التونسية. وتجد الشابة صعوبات كثيرة في الانسجام مع المجتمع بسبب روحها الاستقلالية وفقرها، فلا تتمكن من متابعة دراستها وتقرر اثر ذلك الهجرة الى اوروبا.

واوضحت ناجية بن مبروك: «السامة، هي العلامة التي لا تمحى التي يتركها رجل عند امرأة فقدت عذريتها، لكنها ايضا علامة نفسية للتجارب التي اجتازتها بطلة الفيلم، وهي اخيرا آثار جروح مثل تلك التي بقيت على وجه والدتها التي حاولت ازالة وشم رسم على وجهها بالقوة بواسطة الاسيد».

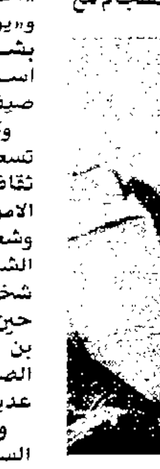
وقالت: «في العاصمة، يكفي ان تكون فتاة لوحدها في الشارع او في غرفة فندق كبير ليشتبه فيها بانها تمارس البغاء». وروت «خلال اقامتي للمشاركة في مهرجان قرطاج منعت مرة من الصعود الى غرفتي قبل التأكد من ان مفتاحها في حوزتي.. المرأة لا تملك اية حرية تحرك».

واعتبرت ان اللوم الذي وجه اليها لانها جعلت بطلة الفيلم تهاجر الى اوروبا في غير محله. وقالت «هناك ١٤ مليون مهاجر عربي في اوروبا.. المهاجرون يهمونني وانا ايضا مهاجرة واعيش معهم». واضافت «لو بقيت البطلة في تونس لاصبح الفيلم خاليا من المعنى».

وتشكل نظرات الولد الواقف على باب المراهقة الاوقات الاقوى في فيلم «السامة». وهو في ذلك يشبه العديد من افلام الفن والتجربة العربية مثل «احلام المدينة» للسوري محمد ملص و«يوم مر.. يوم حلو» للمصري خيري بشارة و«نجوم النهار» للسوري اسامة محمد، واخيرا «سرقات صيفية» للمصري يسري نصرالله.

وكما هي الحالة في الافلام التي تسعى الى التعبير عن اجواء وعادات ثقافية معينة وغير معروفة. ولا تبدو الامور كلها واضحة في «السامة». وشعر الجمهور المؤلف في غالبيته من الشباب، ببعض الضياع في مواجهة شخصيات الفيلم التي تفرح او تحزن حين لا ينتظر احد ذلك. وقالت ناجية بن مبروك التي كانت موجودة في الصالة، انها استخلصت دروسا عديدة من هذا الواقع.

ويشارك فيلم «السامة» في ايام السينما في بولونيا (ايطاليا) التي تجري بين ١٠ و ١٥ ديسمبر المقبل.





لقطة من الفيلم التونسي - السامة

في الذكرى الخامسة والعشرين لاغتياله

اكاديمي اميركي يكشف خفايا مصرع جون كنيدي


● حراس الرئيس حاولوا حمايته بعد فوات الاوان



● جوديث كامبل

● جيمس هوفا ● كارلوس مارسيلو


● سانتوس ترافيكا ● جاك روبي

■ دايفيد سكيم: المافيا هي التي قتلت جون كنيدي ■ جوديث كامبل تعترف انها كانت همزة الوصل بين الرئيس والمافيا ■ جاك روبي قتل اوزوالد لاخفاء دور المافيا في الجريمة

من الذي قتل الرئيس كنيدي ؟ سؤال لا تزال الولايات المتحدة تخشى الاجابة عنه على الرغم من مضي خمسة وعشرين عاما على الحادث، ذلك لانه يفتح الكثير من الجروح الغائرة .

فقد خلصت «لجنة وارن» التي شكلها خليفة كنيدي، الرئيس ليندون جونسون، الى ان الرئيس كنيدي كان ضحية عملية قتل نفذها شخص بمفرده هو «لي هارفي اوزوالد» احد رجال مشاة البحرية الاميركية السابقين. والذي سبق له ان فر الى الاتحاد السوفيتي.

غير ان هذا القرار ظل موضع شك متزايد مع مرور الزمن فلجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ، في عامي ١٩٧٥ - ١٩٧٦، اوضحت ان كلا من مكتب التحقيقات الفيدرالي والمخابرات المركزية الاميركية كذبا مرارا على «لجنة وارن» واظهر استفتاء اجراه معهد غالوب عام ١٩٧٦ ان اربعة من بين كل خمسة اميركيين يعتقدون ان الاغتيال كان نتيجة مؤامرة دبرت ضد الرئيس .

وبعد ثلاث سنوات خلصت لجنة مجلس النواب لشؤون الاغتيالات لنفس الاستنتاج .

ويميط الدكتور دايفيد سكيم، احد الاكاديميين الاميركيين البارزين، اللثام الآن عن حادث الاغتيال. والنتيجة التي توصل اليها، بعد سنوات من البحث في شتى الادلة المتاحة، هي ان المافيا قتلت الرئيس كنيدي، وان مقتله اريد به وضع حد لمطاردات اخيه روبرت القاسية للجريمة المنظمة .

واضافة الى ذلك، قامت المافيا، من خلال احد ادواتها «جاك روبي»، المتهم بتنفيذ عملية الاغتيال «لهارفي اوزوالد» .

ومع حلول الذكرى السنوية الخامسة والعشرين (اليوم) لهذه المأساة، فان الآراء التي جاء بها الدكتور سكيم جديرة بالقراءة، (جاءت هذه الآراء ضمن كتابه الجديد «المافيا هي التي قتلت الرئيس كنيدي»، والذي عرض في الاسواق ابتداء من ٧ نوفمبر الجاري) .

وفيما يلي تلخيص لفكرة الكتاب حول المؤامرة وتنفيذها :

اذا كان هناك من وقت كان فيه رجال الحرس السري للرئيس في غاية التأهب فهو حين بلغت الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٣، عندما اطلقت رصاصة على الرئيس من مستودع الكتب التابع لمدرسة تكساس في دالاس، وادت الى اصابته بجروح طفيفة في الكتف، وقد رد «روفوس يونغلبود»، احد الحراس السريين في سيارة نائب الرئيس التي كانت تتقدم سيارة الرئيس، باطلاق النار في الحال.

وطبقا لما قاله جونسون فان يونغبلود «تحرك بسرعة خاطفة بعد الانفجار الاول، وضربني على كتفي وصاح فينا نحن الذين كنا على المقعد الخلفي بان نهبط للاسفل» .

ولكن خلال الثواني الثماني التالية، لم يصدر حتى صوت تحذير واحد من الحراس في السيارة التي كانت تسير خلف سيارة الرئيس، اذ كان خمسة منهم قد قضوا «سهرة ممتعة» في احد الاندية الليلية امتدت حتى ساعات الصباح، وذلك بدعوة خاصة من صاحبها بات كيركوود، احد اصدقاء جاك روبي.

ولكن سبب كرم ضيافة كيركوود مختلف هذه المرة. فهناك ادعاءات بانه طلب من كيركوود ان يسكرهم حتى الثمالة .

وبالرغم من انه كان يتعين على معظم الحراس ان يلتحقوا بعملهم في تمام الساعة الثامنة صباحا، فانهم لم يكونوا في افضل حالاتهم بعد ساعات قليلة من خروجهم من النادي الليلي.

وخلال الثواني الثماني المصيرية التي كان يمكن ان توفر الحماية للرئيس خلالها كما حدث بالنسبة لنائبه جونسون، كانت رصاصة اخرى تنطلق باتجاه كنيدي .

وطبقا للعديد من شهود العيان، انطلقت هذه الرصاصة من تلة صغيرة معشوشبة وراء الاسلاك الشائكة من جهة مستودع الكتب. وعندما ضربت الرصاصة جمجمة الرئيس حطمتها وجعلتها ترتد الى الخلف، فنقل الرئيس الى مستشفى باركلاند، حيث اعلنت وفاته في الساعة الواحدة بعد الظهر .

وبعد ربع ساعة من وفاة الرئيس، قتل ضابط بوليس يدعى «ج.د. تيبيت» بالرصاص في دالاس عندما اوقف سيارة الدورية التي كان يستقلها بجانب جسر لعبور المشاة في قطاع «اوك كليف» بمدينة دالاس. وقبيل الساعة الثانية بعد الظهر اعتقلت الشرطة «لي هارفي اوزوالد»، الذي كان يعمل في مستودع الكتب للاشتباه بعلاقته بالحادثين. وفي اليوم التالي اعلن احد مسؤولي الشرطة في دالاس ان القضية الآن «مضمونة» . فقد قام اوزوالد بمفرده، ودون مساعدة احد، باطلاق النار على الرئيس من نافذة في الطابق السادس في الجهة الجنوبية الشرقية من المبنى، حيث تم العثور على بندقية وثلاث خرطوشات فارغة.

واما اوزوالد فظل يردد انه بريء. وفي الرابع والعشرين من نوفمبر، تم نقله من سرداب مبنى الشرطة في دالاس الى السجن تحت الحراسة المشددة. وفي تمام الساعة الحادية عشرة واحدى وعشرين دقيقة صباحا، وبينما كان الملايين من مشاهدي التلفزيون يراقبون اوزوالد، قام صاحب «نادي دالاس» الليلي «جاك روبي» باطلاق النار عليه وارداه قتيلا. وصرح امام البوليس بانه قتل اوزوالد انتقاما لمقتل الرئيس لكن مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «ادغار هوفر» ومساعد النائب العام «نيكولاس كاتزنباخ» اعربا عن الحاجة الى «انقاع الشعب بان «اوزوالد هو القاتل الحقيقي» .

وفي التاسع والعشرين من نوفمبر، اخبر الرئيس جونسون مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي ان الطريقة الوحيدة لوقف هذا «السيل من التحقيقات» هي في تعيين لجنة على مستوى عال لتولي هذا الموضوع. وفي نفس اليوم قام جونسون بتشكيل لجنة برئاسة رئيس القضاة «ايرل وارن» .

ورتب هوفر تسريبات صحفية تفيد بان اوزوالد قتل الرئيس كنيدي «وهو يعاني من جنون الوحدة» .

وبعد عشرة اشهر اعلنت لجنة وارن تقريرها النهائي :

اوزوالد هو القاتل الوحيد، وروبي انتقم بشكل فردي لمقتل الرئيس. وكانت هذه خاتمة لا تقل غرابة عن قرار اللجنة بانه «في الواقع افاد جميع اصدقاء روبي في شيكاغو بعدم وجود علاقات وثيقة له مع الجريمة المنظمة» .

وهؤلاء الاصدقاء الذين اتخذت شهاداتهم كان اكثر من نصفهم من المحتالين الذين لا تخفى دوافعهم للدفاع عن روبي .

بالاضافة الى ذلك، استخدمت طرق فاضحة للتستر على صلات روبي الوثيقة بالمافيا في دالاس. فهناك تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي عن الاتصالات المستمرة بين روبي وجوزيف سيغلو، رئيس المافيا في دالاس في الخمسينات وبداية الستينات. ونشرت اللجنة الصفحة الاولى من التقرير مع حذف الفقرات التي تتحدث عن العلاقات والاتصالات بين روبي وسيغلو .

وتعززت حقيقة تورط المافيا في هذه القضية عندما اوردت لجنة الاغتيالات التابعة لمجلس الشيوخ بان شخصين اشتركا في اطلاق الرصاص على الرئيس كنيدي، وانه تم التكتم على هذا الدليل الحاسم، وانه كان لدى عصابات المافيا الدافع والوسيلة والفرصة لقتل الرئيس. كما كشفت اللجنة عن عمليات تنصت تظهر مناقشات المافيا وتخطيطهم لاغتيال الرئيس كنيدي. ومن بين المتآمرين زعيم المافيا في نيواورليانز «كارلوس مارسيلو» الذي اقترح - حسب اقوال احد الشهود - استخدام احد الرجال من خارج اوساط المافيا لقتل الرئيس، لابعاد الشبهة عن عصابات المافيا. وكشفت اللجنة كذلك بان احد اعمام اوزوالد كان على علاقة بمارسيلو .

لقد اكتملت الآن تفاصيل حل لغز اغتيال الرئيس كنيدي. فالوثائق الحكومية كشفت الكثير عن المؤامرة. اذ انجزت المافيا هدفها. فحملة مطاردة الجريمة انتهت بمقتل الرئيس. واصبحت قضية سخط عصابات المافيا بسبب الحرب التي اعلنها الرئيس على جرائمهم، مشهورة عندما كشف مكتب التحقيقات الفيدرالي عن عمليات التنصت عليها عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣ .

ففي حين كانت المافيا غاضبة على برنامج روبرت كنيدي لوقف الجريمة، كانت جذور المشكلة بالنسبة لهم اخوة الرئيس، الذي وضع خططه لمكافحة الجريمة المنظمة في رأس سلم اولوياته. ولو قتل روبرت اولا، فلن يدخر الرئيس جهدا في ملاحقة المجرمين، ومتابعة العمل الذي كان يقوم به اخوه .

وكان لدى عضو معين من «لجنة المافيا القومية» القوة، والصلاحية، والكراهية لآل كنيدي، لتنسيق عقد اغتيال الرئيس، وهذا العضو هو كارلوس مارسيلو .

واذا كان كارلوس مارسيلو قد حض «لجنة المافيا القومية» على ترتيب اغتيال الرئيس، فان قوة اخرى مصدرها زعيم المافيا (تامبا)، سانتوس ترافيكانتي، كانت له نفس الرغبة .

فقد لحقت اضرار كثيرة بسانتوس ترافيكانتي من سياسات ادارة الرئيس كينيدي ضد الجريمة، كما ورد على لسانه في محادثات قذرة سجلها له مكتب التحقيقات الفيدرالي عام ١٩٦٣ عن طريق التنصت .

وهناك متآمر آخر «جيمس هوفا» رئيس اتحاد سائقي الشاحنات، واحد الحلفاء المقربين لعصابات المافيا. وعبر هوف عن سخطه على آل كنيدي لاحد اصدقائه الموثوقين «ادوارد بارتين» وهو احد مسؤولي اتحاد سائقي الشاحنات في لويزيانا. فقد ذكر بارتين لمسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي ان هوفا تحدث اليه في البداية عن قتل روبرت كنيدي، وذلك في يوليو او اغسطس ١٩٦٢، حيث اقترح «امكانية استخدام رجل واحد مسلح ببندقية قناص» .

ولا احد ينكر الشجاعة التي كان يتمتع بها الرئيس كنيدي واخوه بوبي، الذي كان يشغل منصب النائب العام، في حربهما الشرسة ضد الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة. فقد عقدا العزم على سحق «القوارض ذات النبرات السوداء» من رجال المافيا، الذين كانوا يمتلكون الملايين .

وكان رجال المافيا يخشون ان لا يعيشوا خمس سنوات اخرى اذا استمرت المطاردات والتحقيقات التي كان يقوم بها الاخوان كنيدي .

غير ان «كعب آخيل» (نقطة الضعف القاتلة) بالنسبة للرئيس كنيدي كانت مغامراته الجنسية الفاضحة، والتي لم تكن تعرف التمييز احيانا .

وسواء لخوفها من انتقام الحكومة، او بدافع من قيمتها المعنوية، بيتت المافيا الانتقام المميت من اولئك الذين سبق لها ان هادنتهم .

فضيحة

واحد التصريحات في الجانب الاخلاقي لحياة الرئيس كنيدي، تمثل في الشائعات واسعة النطاق عن تورط كبير العائلة «جوزيف كنيدي» بعمليات تهريب الخمور خلال فترة الحظر .

واما التصدع الآخر فكان يتمثل بمساعدة المافيا لجون كنيدي في انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٠. ففي ليلة الانتخابات قال رئيس بلدية شيكاغو ريتشارد ديلي لكنيدي : «بقليل من الحظ وبمساعدة القليل من الاصدقاء المقربين ستفوز بولاية الينوي»، وهي ولاية لها تأثير حاسم على نتيجة الانتخابات .

وفعلا فاز كنيدي باصوات ولاية الينوي، بعد احدى عشرة ساعة من سرقة الاحداث في اجنحة مقاطعة كوك، التي تسيطر عليها مافيا «تكتل الطرف الغربي» .

وقال احد رجال المافيا واسمه ميكي كوهين : «الكثير من اعضاء المنظمة في شيكاغو كانوا يعلمون ان عليهم انجاح كنيدي، ولكن لم يكن لدى اي منهم فكرة بانه سيقوم بتعيين بوبي كنيدي، في منصب النائب العام» .

ولكن هذين التداخلين في علاقات الرئيس بالعالم السفلي لم يدفعاه الى التصرف الخاطيء، او لاقامة علاقات شخصية مع المافيا .

وتمثلت السقطة الثالثة للرئيس بعلاقته بعشيقة احد رجال المافيا، فكانت بذلك اكثر سقطاته خطورة .

فهذه السقطة هي التي ازاحت الرئيس كنيدي عن عظمته الرئاسية لدى المافيا ومكنتها من التعامل معه وكانه ملكية خاصة بها .

فقد التقت «جوديت كامبل» الشابة المطلقة الفاتنة الجمال، بكنيدي في فبراير ١٩٦٠، عندما كان عضوا في الكونغرس، حين كانت على علاقة غرامية مع «فرانك سيناترا». وقام سيناترا، الذي يحتفظ بعلاقات مع الكثيرين من رجال المافيا. بتعريف كامبل على كنيدي. وهكذا بدأت علاقة استمرت سنتين تخللتها العديد من اللقاءات في اماكن متعددة من البلاد .

ومن الدلائل على علاقة كنيدي بكامبل شيك بمبلغ الفي دولار اصدره كنيدي لكامبل، وكذلك تسجيلات البيت الابيض لاكثر من ٧٠ مكالمة تلفونية بينهما خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٢).

وفي الوقت نفسه، كانت كامبل على اتصال وثيق مع ثلاثة من كبار رجال المافيا على الاقل وهم «جون روسيلي»، و«سام جيانكانا»، وشريكة «بول سكيني داماتو» .

وحسب اعترافها كانت على صلة مع سام جيانكانا، زعيم المافيا في شيكاغو وعراب اميركا، خلال الاشهر الستة الاخيرة من علاقتها مع كنيدي .

وظلت تدعي منذ ذلك الحين بانها كانت صلة الوصل بين الرجلين .

اذ رغب الرئيس كنيدي حسب زعمها، بان تكون اتصالاته سرية مع المافيا. وفي هذا الصدد تقول جوديث : «اشعر انني كنت رسولا بين الطرفين». كما قامت بنقل الرسائل المختومة بينهما .

وقام سيناترا بتعريفها كذلك على «جيانكانا» وهي تقول ان كنيدي استاء من علاقتها مع «جيانكانا»، الذي كان يشكو بدوره من لقاءاتها المتكررة مع كنيدي .

ومن الجدير بالذكر ان كامبل تعاني حاليا من مرض السرطان الذي وصل مراحله النهائية .

وفي اشارة الى ما فعله من اجل كنيدي في مقاطعة كوك، قال جيانكانا : «ما كان ليفوز بالرئاسة لولاي» .

واما كامبل فتقول «لقد كنت خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية اخشى قول الحقيقة عن علاقتي مع كنيدي» .

وتضيف ان صمتها هو الذي ابقاها على قيد الحياة، واما الآن وبعد ان اصبحت تواجه الموت لا محالة، فهي لم تعد تخشى شيئا. وتقول جوديث : «باستثناء سيناترا، جميع الاشخاص الرئيسيين في قصتي تم اغتيالهم» .

وكانت نهاية العلاقة بين كنيدي و«كامبل» ففي مارس ١٩٦٢، وذلك بعد اربعة اشهر من تحقيقات مكتب التحقيقات الفيدرالي في تسجيلات المكالمات الهاتفية التي تكشف عن اتصالات كامبل بسكرتيرة كنيدي في البيت الابيض .

وبالرغم من قيام كنيدي بانهاء علاقته بـ«كامبل» كما ذكر بلاكي وبيلينغز في كتابهما «المؤامرة لقتل الرئيس» انه من وجهة نظر المافيا «تم استرضاء كنيدي» .

وبعد ان وضع كنيدي حدا لعلاقته مع جوديث كامبل وفرانك سيناترا، ادركت المافيا ان اي آمال بالمصالحة معه قد تلاشت .

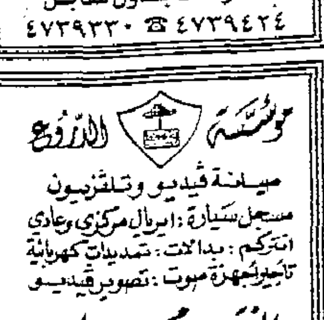
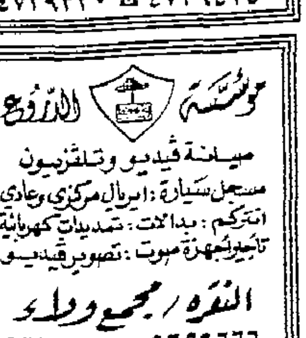
وبالاضافة لخيبة الامل والغضب اللذين شعرت بهما المافيا بسبب الحملة التي شنها الرئيس ضد الجريمة المنظمة، اعتبر زعماؤها ان التحقيقات المتلفزة حول قضية «فالاشي» في اكتوبر ١٩٦٣ خطوة ماساوية بالنسبة لمستقبل الجريمة المنظمة .

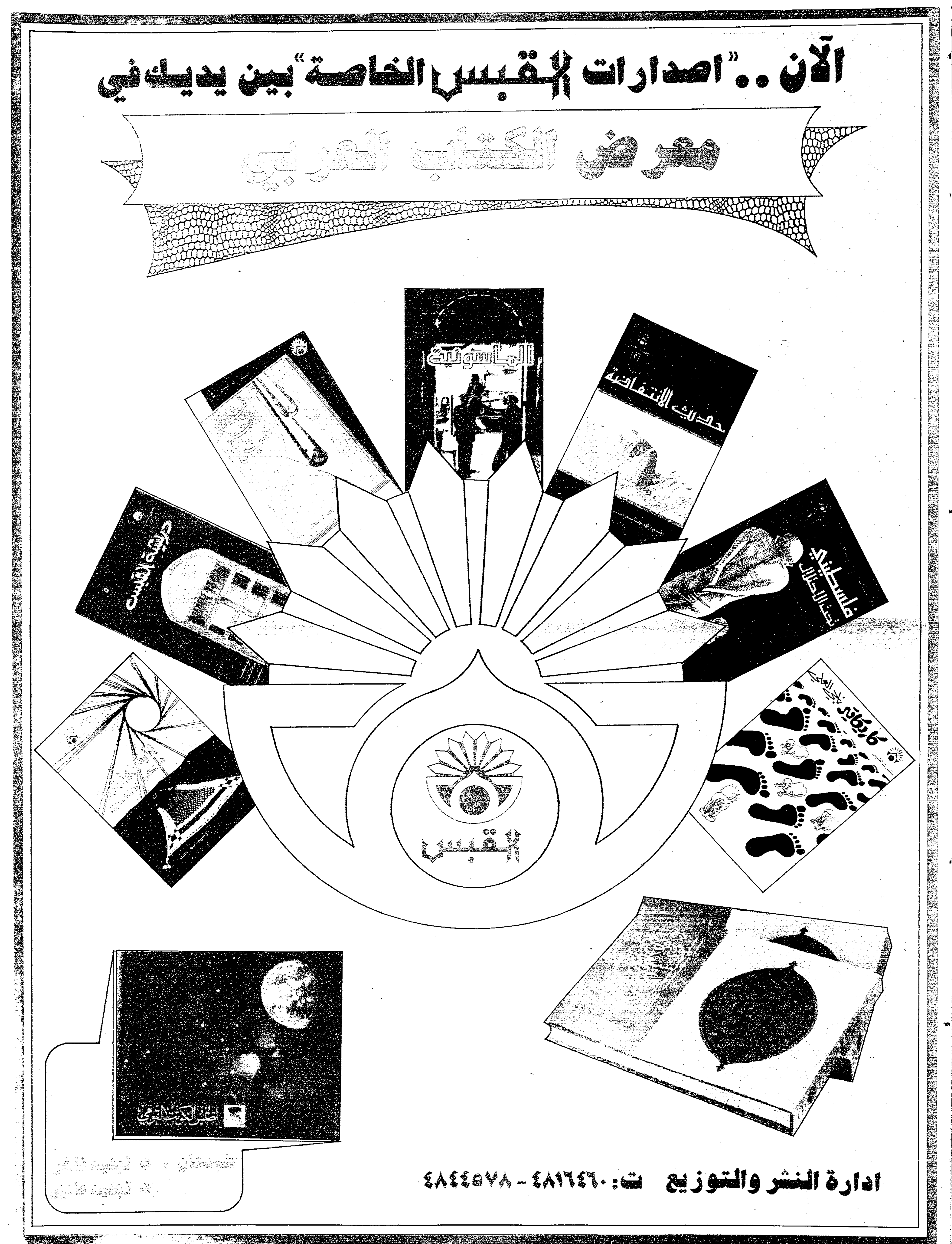
وفي الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٣ وجدت المافيا ان مشكلتها انحلت فجاة بالاغتيال الذي تنبا به، حسب تحقيقات «الاف.بي آي»، وحسب ادلة مستمدة من شهود عيان، كل من كارلوس مارسيلو، زعيم المافيا القوي في نيواورليانز، وسانتوس ترافيكانتي، زعيم المافيا، في تامبا، و«جيمي هوفا»، رئيس سائقي الشاحنات المقرب من المافيا .

وكما قالت لجنة الاغتيالات التابعة للكونغرس، فان مارسيلو وترافيكانتي، وهوفا، والمافيا ككل «كان لديهم الدافع والفرصة والوسيلة لتنفيذ الاغتيال في الثاني والعشرين من نوفمبر» .

وجاءت عملية الاعدام المتلفزة التي نفذتها المافيا عندما قام «جاك روبي» بقتل «لي هارفي اوزوالد» لتجعل هذه الامكانية اكثر من مجرد حدس .

(عن الديلي اكسبريس)



الآن .. "اصدارات القبس الخاصة" بين يديك في
معرض الكتاب العربي
الماسونية
حديث الانتفاضة
فلسطيني تحت الاحتلال
كاريكاتير ناجي العلي
القبس
ادارة النشر والتوزيع ت: ٤٨١٦٤٦٠ - ٤٨٤٤٥٧٨

السوق امتصت المدفوعات الحكومية
استقرار اسعار الفائدة على الدينار

استقرت اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الدينار الكويتي في معاملات هادئة حيث امتصت السوق معظم مدفوعات المرتبات الشهرية التي دخلت في وقت سابق من هذا الاسبوع.

وقال متعاملون ان المدفوعات كانت في النظام المصرفي لمدة يومين او ثلاثة وتكهنوا بان السيولة ستقل مرة ثانية بحلول الاسبوع المقبل بعد تغيير البنوك معظم اموالها الى دولارات.

وكانت اسعار ودائع ليلة واحدة سبعة بالمائة بعد ان كانت سبعة - ثمانية بالمائة امس الاول وكانت هناك طلبات كثيرة على ودائع غد والدفع بعد غد بسعر تسعة بالمائة. وكانت فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين ٨ ١/٢ بالمائة.

ولم تتغير ودائع شهر وثلاثة اشهر وظلت فائدها ٧ ١/٢ - ٧ ٣/٤ و٧ وسبعة - ٧ ١/٢ بالمائة. وقال تجار ان البنوك تحاول اقفال دفاترها لنهاية العام ولذلك فان بنوكا قليلة فقط اعطت سعرا للودائع فوق ثلاثة اشهر.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار باتجاه الارتفاع الى ٠ر٢٧٩٢٥/٣٥ مقابل الدولار من ٠ر٢٧٩٥٢/٦٢ مقابل الدولار.

ثبات الدينار مقابل العملات الرئيسية بجنيف

ذكر في جنيف امس انه تم تداول العملة الكويتية لدى افتتاح اسواق تبادل العملات الاجنبية في سويسرا بسعر ٣ر٥٨١٩ دولارات لكل دينار بالمقارنة مع ٣ر٥٧٥٢ وهو سعر اغلاق الليلة قبل الماضية.

وافاد المصرف السويسري الكويتي ان الفرنك السويسري افتتح بسعر ٥ر١٩٤٨ - ٥ر١٧٨٤ مقابل الدينار الكويتي والمارك الالماني بسعر ٦ر١٧٢٤ - ٦ر١٥٤٢ والجنيه الاسترليني بسعر ١ر٩٥٧٢ - ١ر٩٥٤٢ والين الياباني بقيمة ٤٣٤ر٧٨٨٣ - ٤٣٤ر٢١٧٠.

الدولار بـ٤٩٣ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية للبنك المركزي اللبناني ان سعر اقفال الليرة في مقابل الدولار اقفل امس على ٤٩١ - ٤٩٣ بالمقارنة مع اخر سعر اقفال يوم الاثنين الماضي وهو ٤٩٩ - ٥٠١.

صندوق النقد العربي يحدد نظام تمويل التجارة العربية

يعقد اليوم الخميس بابوظبي الاجتماع السادس والستون لمجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي برئاسة المدير العام ورئيس مجلس الادارة الدكتور عبدالله القويز.

ويتم في الاجتماع مناقشة اهم التطورات في الاسواق المالية العالمية واستثمارات الصندوق بما ينسجم مع هذه التطورات.

كما يناقش مجلس المديرين التنفيذيين موضوع النظام الاساسي لبرنامج تمويل التجارة بين الدول العربية تنفيذا لقرار مجلس المحافظين في اجتماعه الذي عقد في مسقط في ابريل من هذا العام والذي نص على تخصيص ٢٥٠ مليون دولار من موارد صندوق النقد العربي لاغراض مساهمة الصندوق في رأسمال البرنامج.

ويناقش المجلس الميزانية التقديرية لعام ١٩٨٩ والتي ستبقى دون زيادة رغم البرامج الخمسة الجديدة التي ينفذها الصندوق وهي مراجعة سياسة الاقراض ومعهد السياسات الاقتصادية ومشروع تمويل التجارة العربية والاسواق المالية وقبول الودائع.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة لانه سيبحث الغاء شرط استنفاد الدولة العضو لقروضها التلقائية لدى المؤسسات المالية ومنها صندوق النقد الدولي قبل حصولها على قروض من صندوق النقد العربي مما يفتح الباب امام عدد جديد من الدول العربية للاستفادة من موارد صندوق النقد العربي.

الدولار يواصل تراجعه وسط تداول محدود

● الدولار يواصل التراجع

استمر سعر صرف الدولار الاميركي في التراجع بالاسواق الاوروبية مساء امس وسط تداول محدود فيما كانت اسواق طوكيو مغلقة لعطلة رسمية.

وجرى تداول الدولار بسعر ١ر٧٢٢٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١ر٧٢٣٠ مارك الماني امس الاول.

وقال المتعاملون ان حالة القلق استمرت في الاسواق امس ترقبا لتدخل البنوك المركزية.

وبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١ر٨٣١٢ دولار في لندن مساء امس مقارنة مع ١ر٨٣٠٥ دولار امس الاول.

وانخفض سعر الدولار اكثر من سنتيمين في عمليات التداول الاولية التي جرت في باريس وبلغ ٥ر٨٨٧٠ فرنكات بالمقارنة مع ٥ر٩٠٨٥ فرنكات امس الاول.

كما انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ١٠ر٧٦٥٠ فرنكات بالمقارنة مع ١٠ر٧٨٤٠ فرنكات

وظل سعر الفرنك السويسري في عمليات التداول ثابتا ايضا عند سعر ٤ر٠٦٦٠ فرنكات بينما جرى تداول الفرنك البلجيكي بسعر ١٦ر٣١٠٠ فرنكا بالمقارنة مع ١٦ر٣١٣٠ فرنكا لكل ١٠٠ فرنك بلجيكي امس الاول.

وكان الدولار الاميركي قد انخفض مقابل العملات الدولية الرئيسية في اسواق نيويورك امس الاول على الرغم من تدخل بنوك مركزية.

وانهار سعر الدولار الاميركي بذلك من جديد فيما اعرب مستثمرون عن قلقهم حيال الاعلان عن عجز كبير في الميزانية الاميركية.

وتراجع سعر الدولار الاميركي في نيويورك امس الاول ليصل الى سعر ١٢١ر٢٧ ينا يابانيا مقارنة بسعر اغلاقه يوم الاثنين الماضي البالغ ١٢١ر٩٠ ينا. اما سعر الدولار في طوكيو خلال الليلة الماضية فقد انخفض من ١٢٢ر٥٢ ينا يابانيا الى ١٢١ر٧٨ ينا.

وذكر متداولون ان بنك الاحتياطي الفيدرالي الاميركي - البنك المركزي - تدخل في السوق المفتوح مرتين امس الاول وذلك لدعم سعر الدولار المتداعي لكن التدخل نجح فقط في ابطاء هبوط الدولار الذي انهار عندما اوقف بنك الاحتياط عملية الشراء.

وتدخل بنك اليابان في طوكيو ايضا لدعم سعر الدولار مقابل الين الياباني.

وانهار الدولار كذلك في غياب استراتيجية من قبل الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش لتخفيض العجز في الميزانية على حد قول السماسرة.

وفي اسواق السبائك جرى تداول اونصة الذهب بسعر ٤١٨ دولارا امس مقارنة مع ٤١٨ر٩٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وبلغ سعر اونصة الفضة ٦ر١٠ دولارات امس مقارنة مع ٦ر١١ دولارات للاونصة امس الاول.

اقبال واسع على الاكتتاب باسهم «مكة للعقارات»

قال مسؤولون مصرفيون في الرياض ان حجم الاكتتاب في رابع اصدار هذا العام في السعودية لاسهم في شركة لتطوير مكة المكرمة بلغ اكثر من خمسة امثال قيمة الاسهم المطروحة.

وقال متحدث باسم المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار الذي يتخذ من الرياض مقرا له ان الاصدار الذي بلغت قيمته ٢٢ر٥ مليون دولار من اسهم شركة مكة للعقارات والتنمية اكتتب فيه بما يزيد عن خمسة امثال هذه القيمة وبلغت القيمة الاجمالية لطلبات الشراء ١٠٦ ملايين دولار.

وقال مسؤولون ان عدد الطلبات وصل الى اكثر من ٦٥ الف طلب وان هناك ١٨٢ر٥٠٠ مكتتب.

ومن المتوقع ان توزع الاسهم على اساس نسب معينة بعد موافقة وزارة التجارة.

وقد بدأ الاكتتاب في اصدار شركة مكة وهو الرابع هذا العام في السعودية في الثالث من سبتمبر وغطيت قيمة الاصدار في ثلاثة اسابيع

ويعزو المسؤولون بالمركز ضخامة الاكتتاب الى رغبة الكثيرين في تطوير منطقة الحرم الشريف وموجة النشاط الحالية في سوق الاوراق المالية السعودية.

واقد انشئت الشركة لتطوير منطقة وسط مكة.

البحرين تستضيف ندوة تنمية الصادرات الخليجية

تعقد في البحرين الشهر المقبل ندوة تشجيع الصادرات الخليجية.

وتبحث الندوة التي ينظمها مجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد الغرف العربية الخليجية تحت رعاية رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة اثر الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون على التبادل التجاري والسياسات الخليجية التي يمكن ان تسهم في تنمية وتشجيع الصادرات الصناعية الخليجية ودور التمويل في تنمية الصادرات وتنمية التبادل من خلال ضمان ائتمان الصادرات.

وقال نائب الامين العام لاتحاد غرف التجارة بدولة الامارات عبداللطيف البتال بان الندوة تعد محاولة لمواجهة التحديات التي تعترض تنمية الصادرات وابرزها شدة المنافسة الخارجية

مجلس الطيران المدني العربي يطالب بانشاء مراكز صيانة موحدة

اوصت الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية باستكمال شبكة الخطوط الجوية العربية لربط العواصم والمدن العربية والاسراع في ايجاد مركز معلومات موحد في الاقليم الجوي العربي.

وتضمنت التوصيات التي اصدرتها الجمعية في ختام اجتماعات دورتها الثانية والثلاثين بطرابلس ضرورة العمل على تحقيق الاجواء العربية المفتوحة وتكملة الدراسة والاجراءات لتشكيل مؤسسة نقل عربية موحدة.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية اوصت كذلك بالاسراع في انشاء مراكز صيانة عربية موحدة وبالتامين الجماعي للشركات العربية.

كما اوصت بدعم مجلس الطيران المدني للاقطار العربية والعمل على استمراريته في اداء دوره وفق اتفاقية انشائه كمنظمة في مجال العمل العربي المشترك لقطاع الطيران المدني.

وكانت الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للاقطار العربية قد بدأت اعمال دورتها الثانية والثلاثين في طرابلس يوم السبت الماضي.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٤٦٤
الريال القطري	٧٦,٩٠
الريال العماني	٧٢٧,٤٠
الدينار البحريني	٧٤٢,٨٥
درهم الامارات	٧٦,٢١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٨
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٧٠٥
الدينار اليمني	٨١٦
الدينار التونسي	٣٢٩
الدينار الاردني	٥٢٨
الدينار العراقي	١٥٠
الليرة اللبنانية	٦٠٠
الليرة السورية	٦٢٠
الدرهم المغربي	٣٠
الدولار الاميركي	٢٧٩,٦٠
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٥١٤
الجنيه القبرصي	٦١٠,٥
المارك الالماني	١٦٣,٢٥
الفرنك السويسري	١٩٤,٣٥
الفرنك الفرنسي	٤٧,٨
الفرنك البلجيكي	—
الليرة الايطالية	٢١٩,٩٠
الليرة التركية	١٦٦
الجلدر الهولندي	١٤٤,٧٥
الشلن النمساوي	٢٣,١٣٠
الدراخما اليونانية	—
البيزتا الاسبانية	—
الروبية الهندية	١٦,٨٠٠
الروبية الباكستانية	١٥,٠٠
الروبية السيلانية	٨,٤٩٠
دولار سنغافورة	١٤٤,٥
دولار هونغ كونغ	٣٥,٨٥
التكا البنغلادشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٣١٥
البيسو الفلبيني	١٣,٢٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٨٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٧٠
سعر كيلو الفضة	٧٦
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٩٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٢,٥
سعر الاونصة	١٢٧

* المزيني (١٩٨٨/١١/٢٣)

اسواق المال العالمية

(٨٨/١١/٢٣)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠
الاموال الفدرالية ٨ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٨,٠٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ٩٨ ٢٩/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٢
انتربانك (اسبوعان) ١١ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١١ ٤٥/٦٤

● اليابان
سعر الخصم ٢ ١/٢
اموال تحت الطلب ٣ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر) ٤ ٣/٨

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/٢٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٤٤
اجينس هافانس	—
اير ليكيد	٥٣٣
بي. ان. بي.	٢٩١
بويجوس	٥٦٦
بي.اس.ان.	٥٦٩٠
كارفور	٢٨٣٥
س.سي.اف	١٧٠
سيروس	٣٨٩
سي.جي.اي.	٣٩٦
شارجور	١٢٤٩
س.فرانسيس	١٠٨٥
رويتر كولاس	٦٥٥
ديوميز	٧٠٩
اكو	١٦١٣
الف اكيتان	٣٤٩
اسيلور	٣٣٩٨
جي.تي.انتربوزيه	٧٨٨
جين ليفبريه	٩٧٥
لافارج كوبيه	١٣٥٠
ليغراند	٣٢٢٠
ال.في.ام.	٣١٦٥
ماترا	٢٢٥
مشلن	١٧٦
سي.اي.ميدي	١٦١٥
مينسيرو	٤٢٦
لوريال	٣٨٠٦
باريباس	٤٥٥
بيجو	١٢٢٣
بوليت	٥٦٥
بريتيال سيكومي	١٠٨١
سانت غوبين	٥٣٦
سالومون	٢٠٥٠
سالغيبار	٦٧٠
سانوفي	٧٧٠
ساليتر	٢٧٢
اس.سي.او.ايه	٥٢
سيلفوس	٨٠١
سوسيتي جنرال	٥٤٦
سوبر البرت	٢٢٤٤
سورس بيرير	١٣٠٩
ستارفور	٧٥٠
فاينتس دي سويز	٣٠٨
سينثلابو	٣٨٦
تومسون	١٩٧
فاليو	٦٠٠
الف غابون	٦٩٥
غروب فكتوري	٧٤٧
هولوفان	—
ماشينز بول	٨٨
رونتشورتايز	٨٠٠
روجيه ميريد يونالي	١٦٥٠
سوبا كري	١٧٣
ديومنيل ليبيل	٩٧٥
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	١٨٩
ام.بي.الكترونيك	٥٠٣
تيراليون	٣٢٨
فيرباك	٣٧٠
زودياك	٧٥٧
موريا ديوغاست	١١٠٠
مؤشر البورصة	١٥٠,١٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١١/٢٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ٧/٨
بوردن انك	٥٥ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٢ ٧/٨
داتا جنرال	١٧ ١/٢
كاتربيلر	٦٣
تشيزمنهاتن بانك	٢٨
كرايزلر	٢٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢٤ ٧/٨
كلوريكس	٣١ ٥/٨
دير اند كومباني	٤٧ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩١ ٧/٨
دو كيميكالز	٨٤ ١/٨
دوبونت	٨٠ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ٧/٨
ايكسون	٤٧ ٥/٨
فلور كوربوريشن	١٩ ٧/٨
فوستر ويلير	١٣ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٤٤
جنرال موتورز	٨١ ٣/٨
جنرال داينامكس	٥٠ ١/٢
كوديير	٤٨
هاليبرتون	٢٦ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٧
هيلتون هوتيل	٤٧ ٥/٨
هوليداي ان	١٢٤ ١/٢
هوندا موتورز	١٥٥ ٣/٨
اي بي ام	١١٧
اي تي تي	٤٩ ١/٨
جونسون - جونسون	٨٤ ٣/٨
ليتون اندستريز	٦٩ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٥ ٧/٨
مينسوتا ماينتغ	٥٩
جيه بي مورغان	٣٤ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٢
بان اميركان	٣ ٣/٨
بيبسي كومباني	٣٩ ٣/٤
بولارويد	٣٤ ٣/٨
شلومبرغر	٣٣
كيميكال بانك	٢٥ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٠ ٧/٨
سكويب	٦٥ ١/٢
سينتكس	٣٧ ٣/٤
تيليداين	٣٢٤ ١/٢
تكساسكو	٤٦
ترانس ورلد كوربوريشن	٢١ ١/٢
اب جونز	٢٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٥١ ١/٢
مؤشر داو	٢٠٧٧
حجم التعامل بالملايين	١٢٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١١/٢٣)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	٢	٩٤
ايه.بي.الكتريك	٤	٢٦
الايد بنك	٤	٧٣
امستراد	١	٧٤
اميك	٣	٦٠
اميرشام	٥	٣٦
بي.ايه.ايه	٢	٧٩
باركليز بنك	٤	٢١
بي. اكي. اس. اس.	٧	٩٨
بي. بي	٢	٤٦
بيتشام	٤	٦٧
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٧٤
بريتيش تيليكوم	٢	٥٤
برنتواكر	٣	٦٦
انجليش تشاينا كليز	٤	٨٧
جلاسكو	١٠	٧٨
غراند مي	٤	٥٦
هانسون ترست	١	٥١
اي. سي. اي	١٠	١٤
جاكوار	٢	٦٨
لادبروك	٤	٥٥
ليغال اند جنرال	٢	٩٤
لندن سيكيوريتيز	٦	٠٨
لوكاس	٥	٦٨
ميدلاند بنك	٤	١١
رولز رويس	١	٣٣
رتنز	٤	٤٦
روتمانز	٤	٧٣
ت. اس. بي	١	١٢
يونيجيت	٢	٩٦
وارد وايت	٦	٢١
وايت بريد	٢	٩٣
وول وورث	٢	٥٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١,٨٢١,٣	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/٢١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتي فارماكتيكال	٣٩٠٠
ايساي ليمتد	١٩٦٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٨٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣٨٢٠
دايوا سيكيوريتي	٢٤٢٠
سوميتومو بنك	٣٧٨٠
فوجي بنك	٣٣٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥١٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٦٠
سوني كوربوريشن	٦٢٨٠
هيتاشي ماكسل ليمتد	٢٠٩٠
طوكيو الكتريك	٧٠٩٠
فانوك ليمتد	٥٤٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٩٧٠
تايبي كوربوريشن	١١٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٥٠
كانون	١٢١٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٩,٢٨٤,٦٦
حجم التعامل بالمليون	٨٥٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	—
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٣١,٦
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٥٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٧٧,٧٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٧,٢١
حجم التداول في نيويورك	١٢٧٠٠٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١١/٢٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سونات انغ	٢٧ ٣/٤	١/٨-
٢) نابسكو	٨٥ ١/٤	٥/٨-
٣) هوسب	٤٣	٣ ٥/٨-
٤) تكساس	٢٨ ٣/٨	١/٨+
٥) ميدسوتيل	١٥ ٥/٨	١/٨+
٦) ايكسون	٤٢ ٥/٨	١/٢+
٧) ايه.تي.تي	٢٨ ١/٢	١/٢+
٨) ليلكو	١٦ ٣/٤	٥/٨+
٩) موبيل	٤٢ ٥/٨	٣/٤+
١٠) جنرال الكتريك	٤٤	١/٤+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/٢٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٢٠	٠,٢٧٩٣	١,٢٧٩١	٥,٨٨٥٥	١,٢١٦٠	١,٤٤٧٥	٠,٥٤٦١	١,٧٢٢٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٢٢	٠,٧٤٠٩	٣,٣٩٢٨	١٥,٦١١٤	٣,٢٢٥٤	٣,٨٣٩٥	١,٤٤٨٦	٤,٥٦٧٦
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٧	٠,٠٧٦٠	٠,٣٤٦٣	١,٦٠٢٨	٠,٣٣١١	٠,٣٩٤٢	٠,١٤٨٧	٠,٤٦٨٩
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٦	—	٠,٠٧٤٤	٠,٣٤٠٩	١,٥٦٨٦	,٣٢٤٠	٠,٣٨٥٧	٠,١٤٥٥	٠,٤٥٨٩
دينار كويتي	٣,٥٧٩٧	١,٣٤٩٥	١٣,١٤٤٨	١٣,٤٣١١	—	٤,٥٧٨٨	٢١,٠٦٨٥	٤,٣٥٢٩	٥,١٨١٦	١,٩٥٥٠	٦,١٦٤٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩١٨	٠,٢٩٤٧	٢,٨٧٠٧	٢,٩٣٣٣	٠,٢١٨٤	—	٤,٦٠١٢	٠,٩٥٠٦	١,١٣١٦	٠,٤٢٦٩	١,٣٤٦٢
فرنك فرنسي	٠,١٦٩٩	٠,٠٦٤٠	٠,٦٢٣٩	٠,٦٣٧٥	٠,٠٤٧٤	٠,٢١٧٣	—	٠,٢٠٦٦	,٢٤٥٩	٠,٠٩٢٨	,٢٩٢٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٨٢٢٣	٠,٣١٠٠	٣,٠١٩٧	٣,٠٨٥٥	٠,٢٢٩٧	١,٠٥١٨	٤,٨٤٠٠	—	١,١٩٠٣	٠,٤٤٩١	١,٤١٦١
فرنك سويسري	٠,٦٩٠٨	٠,٢٦٠٤	٢,٥٣٦٧	٢,٥٩٢٠	٠,١٩٢٩	٠,٨٨٣٦	٤,٠٦٥٩	,٨٤٠٠	—	٠,٣٧٧٣	١,١٨٩٦
جنيه استرليني	١,٨٣١٠	٠,٦٩٠٢	٦,٧٢٣٤	٦,٨٦٩٩	٠,٥١١٤	٢,٣٤٢٠	١٠,٧٧٦٣	٢,٢٢٦٥	٢,٦٥٠٣	—	٣,١٥٢٩
مارك الماني	٠,٥٨٠٧	٠,٢١٨٩	٢,١٣٣٤	٢,١٧٨٨	٠,١٦٢٢	٠,٣٤٠٩	٣,٤١٧٨	٠,٧٠٦١	٠,٨٤٠٥	٠,٣١٧١	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١١/٢٢

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠	١٠٠		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٠,٢٤	١٠١,٠٢		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠١,٢٦		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠	١٠٠		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٣٦	١٠٠,٠٤		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٦		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٣١	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٩		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,١	١٠٠,٢		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,٢٨	٩٩,٣٠		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٣	٩٨,٢٣		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٢٨	٩٨,٠٦		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,١٠	٩٧,٢٠		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,٢٨	٩٩,٠٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨,٠٤	٩٨,١٤		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٦	٩٧,٣٦		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,١٩	٩٩,٢٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,٠٥		
	المجموع الكلي						

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/١١/٢٣

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							,٠٢٨	١١/١٩		,٠٢٨٥	
٢	الاسمنت الابيض	,٠٢٤٥	,٠٢٤	,٠٢٤٥	١٠٣٠٠٠٠	٤	٢٤٧٦٠	,٠٢٤	١١/٢٢	,٠٢٥	,٠٢٤٥	,٠٠٠٥+
٣	اسمنت الفجيرة	,٠٠٧		,٠٠٧	٨٠٠٠٠	١	٥٦٠	,٠٠٧	١١/٢١	,٠٠٧٥	,٠٠٦٥	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت أم القيوين							,٠٢٢٥	١١/٢٢	,٠٢٢٥	,٠٢٢	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							,٠١٢٥	١١/١٤			
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١١١٠٠٠٠	٥	٢٥٣٢٠	د.ك				

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٢٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٨٢ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠		١,١٠٠	٤٣٥٠٠٠	١٦	٤٧٨٥٠٠	١,١٠٠	١١/٢٢	١,١١٠	١,١٠٠	
٢	بنك الخليج	,٤٢٠		,٤٢٠	٥٣٠٠٠٠	١٢	٢٢٦٠٠٠	,٤٢٠	١١/٢٢	,٤٢٥	,٤٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٦٩٠٠٠٠	٨٣	٥٣٦٣٠٠	,٣٢٠	١١/٢٢	,٣٢٠	,٣١٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٥		,٣٧٥	٢٠٠٠٠	٢	٧٥٠٠	,٣٧٥	١١/٢٢	,٣٧٥	,٣٧٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٠	١١/٢١	,٤٠٠	,٣٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٩٠		,٣٩٠	٥٠٠٠٠	١	١٩٥٠٠	,٣٩٠	١١/٧	,٣٩٠		
٧	بنك برقان	,٣٠٥		,٣٠٥	٣٤٠٠٠٠	٧	١٠٣٧٠٠	,٣٠٥	١١/٢٢	,٣١٠	,٣٠٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٥٠		,٥٥٠	٧٠٠٠٠	٦	٣٨٥٠٠	,٥٦٠	١١/٢٢	,٥٦٠	,٥٥٠	,٠١٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٤	١١/١٩	,١٥٢	,١٤٢	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٤٠	١١/١٩			
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٧٠		,٤٧٠	١٠٠٠٠٠	٣	٤٧٠٠٠	,٤٧٠	١١/١٩		,٤٦٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥	,١٠٠		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٠٢	١١/١٩	,١٠٤	,١٠٢	
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٨٤	١١/١٦	,٠٨٥		
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٨	١١/٢٢	,٠٨٨	,٠٨٧	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٧	الكويت للتامين							,٧٣٠	٨/٢٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٨٠	٨/٢٤			
٢٠	وربة للتامين							,٤٤٠	١١/١٣	,٤٦٠	,٤٤٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢١	عقارات الكويت	,٢٠٤	,٢٠٢	,٢٠٤	٦٠٠٠٠	٣	١٢٢٠٠	,٢٠٦	١١/٢٢	,٢٠٤	,٢٠٢	,٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٩٢		,٠٩٢	٣٢٠٠٠٠	١	٢٩٤٤٠	,٠٩٣	١١/٢٢	,٠٩٣	,٠٩١	,٠٠٨-
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٢	١١/٢١		,١٩٠	
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	١١/٥			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٥٥	٩/١١			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٩٥	١١/١٦	,٤٠٠		
٣٠	الخليج للكيبلات	١,١١٠		١,١١٠	٥٠٠٠	١	٥٥٥٠	١,١٢٠	١١/٢٢	,١٢٠	١,١١٠	,٠١٠-
٣١	الصناعات الدوائية							,٢٠٢	١١/٢٠		,٢٠٠	
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٥	١٠/٢٥	,٠٤٤		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٥	١٠/١٧			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري							,٠٨٢	٩/٢١			
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٥٦	١١/٢٢	,١٥٨	,١٥٤	
٣٨	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	,٠١٨٥	,٠١٨	,٠١٨	١٦٠٠٠٠٠	١٠	٢٩٢٤٠	,٠١٨	١١/٢٢	,٠١٨٥	,٠١٨	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	١٠٠٠٠	١	٣٥٠٠	,٣٥٥	١١/٢١	,٣٥٥	,٣٥٠	,٠٠٥-
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٧٢	١١/٢٢	,١٧٦	,١٧٤	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٢٨	١٠/٥			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٤	٨/٢٧			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢١٦	١٠/٩		,٢١٦	
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٥	١١/٢٠	,٣١٥	,٣٠٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	٦٢٠٠٠٠	٧	٤٢١٦٠	,٠٦٩	١١/٢٢	,٠٦٩	,٠٦٨	,٠٠١-
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٦		,٠٥٦	٢٨٠٠٠٠	٣	١٥٦٨٠	,٠٥٦	١١/٢٢	,٠٥٧	,٠٥٦	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,١٠٠		,١٠٠	٦٠٥٠٠٠	٧	٦٠٥٠٠	,١٠٠	١١/٢٢	,١٠٢	,١٠٠	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٦	,٠٣٥٥	,٠٣٦	٤٠٠٠٠٠	٥	١٤٣٢٠	,٠٣٦	١١/٢٢	,٠٣٦	,٠٣٥٥	
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٧٨	١١/٢١	,٠٨٠	,٠٧٨	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٠٠٠٠٠ سهم	١	٢٢٢٠٠٠					
	المجموع الكلي				٧٣٣٥٥٠٠	١٦٩	١٨٨٨٢٤٠	د.ك				

وزراء التجارة بدول «التعاون» يجتمعون بالمنامة السبت

يعقد في المنامة السبت المقبل الاجتماع الثاني عشر للجنة التعاون التجاري المكونة من وزراء التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر بيان صحفي صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض امس ان الوزراء سيناقشون في هذا الاجتماع العديد من الموضوعات التجارية ومن اهمها التقرير الذي اعدته الامانة العامة بتكليف من وزراء التجارة في اجتماعهم العاشر بالرياض حول استطلاع اراء الدول الاعضاء بشأن السماح لمواطني دول المجلس بممارسة نشاط الوكالات التجارية وكذلك موضوع انشاء مركز للتحكيم التجاري لدول المجلس بالاضافة الى محاضر اللجان الفرعية التي اجتمعت منذ الاجتماع السابق.

كما سيشارك وزراء التجارة في افتتاح المعرض المشترك الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي تستضيفه دولة البحرين هذا العام ويفتتحه رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة يوم السبت المقبل.

ويشارك في هذا المعرض الذي تقيمه دول المجلس سنويا عدد من الشركات الانتاجية في دول المجلس ويهدف الى تشجيع القطاع الخاص وتمكينه من استغلال هذه القناة لتسويق منتجات دول المجلس والترويج لها وكذلك التعريف بالمؤسسات الانتاجية بالدول الاعضاء وتحقيق التقاء المنتجين بالعملاء مباشرة ودون وساطة.

وقد سبق لدول المجلس ان اقامت اربعة معارض سابقة في كل من الكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والسعودية حققت نجاحا باهرا وعبرت عن روح العمل الخليجي المشترك كما اظهرت المستوى الصناعي المتنامي للدول الاعضاء المشاركة في هذه المعارض.

كما سيعقد وزراء التجارة الاجتماع العاشر لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون يوم الاحد المقبل بالمنامة ايضا بوصفهم مجلس ادارة الهيئة المذكورة لمناقشة عدد من المواضيع الخاصة ببعض المواصفات الجديدة وتقرير الامين العام السنوي للهيئة.

توفير بنوك عمّان للعملات الأجنبية رفع سعر صرف الدينار الاردني

تعزز مركز الدينار الاردني مقابل الدولار الاميركي امس بعد موافقة البنوك على توفير المزيد من العملات الاجنبية لتغطية الطلب التجاري.

وكان البنك المركزي قد طلب من البنوك السبت الماضي التعاون في الجهود الرامية الى وقف التدهور في قيمة الدينار عن طريق التعامل في العملات الاجنبية بقدر اكبر من الحرية فيما بينها وعدم مطالبة العملاء بتدبير احتياجاتهم من النقد الاجنبي عند اصدار خطابات الاعتماد.

وكان امتناع البنوك عن توفير العملات الصعبة للمستوردين قد احدث زيادة كبيرة في الطلب على الدولار في السوق الحرة مما ادى الى انخفاض قيمة الدينار.

وشكا بعض رجال الاعمال من انهم كانوا يضطرون الى حمل حقائب مليئة بالدولارات من محال الصرافة الى البنوك كي يفتحوا اعتمادات. وقال احد رجال الاعمال «كان شيئا سخيفا جدا».

وحددت البنوك سعر الدينار امس عند ٥٣٠/٥٤٠ فلسا للدولار بالمقارنة مع ٥٤٠/٥٥٠ فلسا قبل اجتماع السبت الماضي الذي قال مصرفي انه اسفر عن اتفاق ودي مع البنك المركزي.

ويبلغ سعر الدينار في السوق الحرة امس ٥٢٥/٥٣٥ فلسا للدولار. وابقى البنك المركزي على سعره عند ٤٦٢/٤٦٤ فلسا للدولار وهو سعر يتجاهله معظم المتعاملين.

وقال متعامل مع البنوك «هذه هي المرة الاولى التي تبيع البنوك دولارات فيها. وحتى الصرافون اصابهم الذعر وشرعوا في بيع الدولار باسعار اقل من اسعار البنوك».

وكان الدينار قد فقد نحو ٤٠ بالمائة من قيمته مقابل الدولار منذ ان اجرى البنك المركزي تعويما جزئيا للدينار في منتصف اكتوبر الماضي بسبب نقص احتياطيات النقد الاجنبي.

وقال متعامل اخر «اشعر بالتفاؤل فالجميع يقدمون العون والبنوك تبيع الدولارات وسنرى المزيد من الاستقرار».

وكانت الحكومة قد الغت في وقت سابق من الشهر الحالي حظرا استمر عاما على استيراد السلع الفاخرة ورفعت الرسوم الجمركية على سلع اخرى وقالت انها تعد ميزانية تقشف لعام ١٩٨٩.

تصريحات اغازادة «ترقص» اسعار النفط

الغموض والتناقض يسيطران على اجتماعات «اوبك» واتفاق اللحظة الأخيرة غير مستبعد

■ سعر برميل النفط أقل مما كان عليه قبل ثلاثين عاماً

استانف المؤتمر الوزاري لدول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في فيينا بعد ظهر امس اجتماعات دورته العادية الرابعة والثمانين في جو يكتنفه الغموض وتسوده التصريحات المتناقضة.

وكان وزراء نفط «اوبك» قد اجروا طيلة يوم الثلاثاء وحتى ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية مشاورات ثنائية ومتعددة الجوانب في محاولة لاخراج المنظمة من المأزق الذي تتردى فيه نتيجة للمشاكل العديدة والمسائل المعلقة وخاصة للخلاف في وجهات النظر حول توزيع الحصص الانتاجية والتوصل الى اتفاق على سقف الانتاج.

وما زال الخلاف بين العراق وايران على المساواة في الحصة الانتاجية يمثل المشكلة الرئيسية التي يواجهها المؤتمر والتي سيكون من الصعب تذليلها خلال اجتماعات الدورة الحالية.

تصريحات متناقضة

وكانت التصريحات المتناقضة التي ادلى بها وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة يوم الثلاثاء قد ساهمت في تعزيز الغموض السائد في المؤتمر وأدت الى تقلب الاسعار في السوق العالمية اذ استغل المضاربون في السوق هذه الفرصة للتاثير بشكل مفتعل على مستوى الاسعار.

وكان الوزير الايراني قد نمى الشعور بالتفاؤل ازاء امكانية انجاح المؤتمر الوزاري عندما توقع قبل ظهر يوم الثلاثاء بان المؤتمر الوزاري سينهي اعماله امس بالتوصل الى اتفاق جديد على سقف الانتاج والحصص الانتاجية للدول الاعضاء.

كما المح اغازادة الى انه يريد اتفاقا الان ويستبعد عقد مؤتمر استثنائي في يناير المقبل لاعادة بحث الموضوع.

وقد تفاعلت السوق النفطية مع هذا التصريح الايراني المتفائل وارتفعت الاسعار ١٢ر١ دولار ليصل المعدل الى ١٤ر٤٠ دولارا للبرميل من النفط الاميركي الخام «دبليو تي.اي» في نيويورك.

الا ان الوزير الايراني تراجع مساء الثلاثاء عن هذا الموقف الذي غذى الشعور المتفائل في المؤتمر.

وعاد ليجدد رفض بلاده الكامل لمبدأ التساوي في الحصة الانتاجية مع العراق مشيرا الى انه لا يمانع في ان تتنازل دول اخرى من «اوبك» اذا كانت تقبل بذلك عن نسبة من حصتها الانتاجية لصالح العراق.

محاولة للتقريب

وقد ادلى اغازادة بهذا التصريح عقب اجتماعه مع وزراء نفط نيجيريا واندونيسيا وفنزويلا والجزائر الذين اصبحوا يشكلون ما يمكن وصفه بلجنة الوساطة في المؤتمر الوزاري في محاولة للتقريب بين وجهات النظر المختلفة.

وعادت الاسعار الى التراجع عقب التصريح الايراني الثاني المعاكس للتصريح الاول الى ١٣ر٢٥ دولارا للبرميل الواحد قبل ان ترتفع من جديد لتستقر عند ١٣ر٨٥ دولارا للبرميل الواحد عند اقفال السوق الليلة الماضية في نيويورك.

وقد انتقدت وفود عديدة في المؤتمر بشكل غير مباشر هذه التصريحات الايرانية المتناقضة.

وقال رئيس المؤتمر ومنظمة «اوبك» وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان «ان تصريحات الوزير الايراني لا تعني انه لن يكون هناك اتفاق».

واشار وزير النفط الاندونيسي جينندجار كارتازاسميتا امام الصحافيين الليلة الماضية الى ان «من ادلى بتصريح ادى الى رفع الاسعار هو نفسه الذي ادلى بتصريح لخفض الاسعار» دون ان يذكر احدا بالاسم.

اما وزير النفط العراقي عصام عبدالرحيم الجلبي فقد جدد عقب مشاورات مكثفة مع مختلف الوزراء موقف بلاده المعروف والمطالب بحصة انتاجية متساوية مع الحصة الايرانية.

واشار الى ان الاغلبية في المؤتمر الوزاري توافق على رفع سقف الانتاج الى حوالي ١٨ر٥ مليون برميل في اليوم.

وقال ان هذه الزيادة في سقف الانتاج ستمكن من حل المشاكل التي تواجهها اوبك.

توزيع الحصص

بيد ان المشكلة الرئيسية التي تعترض سبيل المؤتمر الوزاري ليست سقف الانتاج بل الاتفاق على توزيع الحصص الانتاجية لا سيما وان هناك دولا اخرى ايضا كالامارات العربية المتحدة تطالب برفع حصتها الانتاجية.

واجرى وزراء نفط الدول الاربع - الجزائر ونيجيريا واندونيسيا وفنزويلا - التي تقوم بمساع حميدة للوساطة بين ايران والعراق في اوبيك مشاورات مكثفة مع الوزيرين العراقي والايراني في محاولة للتوصل الى اتفاق.

بيد ان الوزراء الاربعة ركزوا على مشاوراتهم مع الوزير الايراني اغازادة في محاولة لاقناعه بان دخول العراق الى اتفاق اوبك يخدم مصلحة المنظمة النفطية وجميع الدول الاعضاء فيها بما في ذلك ايران.

ولا يستبعد المراقبون في المؤتمر ان يوافق الوزير الايراني في اللحظة الاخيرة على الاتفاق بعد هذه المشاورات المكثفة حتى يمكن بلاده من جني «الثمرة السياسية» لتنازل محتمل من اجل مصلحة اوبك وارسال مؤشر سياسي تجاه دول اخرى في المنطقة ترغب ايران في تطبيع علاقاتها معها.

وعلى الرغم من ان المعلومات الحالية عن سير اعمال المؤتمر ونتائج المشاورات الجانبية تجعل من الصعب التكهن بنتيجة نهائية للمؤتمر الا ان الاعتقاد السائد في اوساط «اوبك» ودوائر الوفود يؤكد ان الوزراء قد يحتاجون الى المزيد من الوقت للتشاور مع حكوماتهم.

وقد يتم بالتالي ارجاء الاتفاق النهائي الى يناير او مطلع فبراير من العام المقبل لا سيما وان للمنظمة حاليا اتفاقا ساري المفعول حتى يوم ٣١ ديسمبر على سقف الانتاج والحصص حتى ولو ان الدول الاعضاء لا تلتزم به.

ومما يعزز هذا الاعتقاد ان مسائل فنية عديدة تعتمد كاساس لتوزيع الحصص لم يتم حلها بالشكل الذي يرضي الجميع كالمكثفات وتعريفات الانتاج والاستهلاك في المصافي .. الخ.

اسعار النفط

في غضون ذلك، اشارت نشرة نفطية اسبوعية متخصصة في عددها الاخير الى تدهور اسعار النفط العالمية وسط ارتفاع التضخم وتدهور سعر الدولار الاميركي.

وقالت «بتروليوم انتليجنس ويكلي» في تقريرها ان الاسعار النفطية الفعلية عام ١٩٨٨ كانت على الارجح حول معدلها على الرغم من انها اقل من مستوى عام ١٩٨٦ وتقترب من مستويات عام ١٩٧٣.

ولاحظت انه مقارنة مع اسعار عام ١٩٨٦ التي تراجعت الى ما دون مستوى العشر دولارات مع منتصف صيف ذلك العام «حافظ سعر نفط ابوظبي على مستوى اكبر بعض الشيء، الا ان اسعار الصرف ومعدل التضخم يعملان حاليا معا على دفع اسعار نفط دولة الامارات العربية المتحدة الى مستوى يعادل ثلث معدل ١٩٨٦».

واشارت «الى ان تراجع اسعار ابوظبي الى ما دون مستوى ثمانية دولارات للبرميل الواحد سيضعها تحت مستوى اسعار عام ١٩٧٣ والتي تراوحت حول معدل ٢ر٨٠ دولار للبرميل».

وذكرت «ان التضخم على مدار العشرين عاما الماضية كان بمثابة القوة الرئيسية التي تعمل على تآكل اسعار النفط الحقيقية دون مقاومه».

واعتبرت النشرة ان تاثير اسعار الصرف لم يكن لها ذلك الحجم في ضوء ارتفاع سعر الدولار في النصف الاول من عام ١٩٨٠ عندما تم معالجة ضعف العملة عن مستواها في السبعينات.

وتناولت اجتماعات المجلس الوزاري لاوبك وقالت انه وان توصل اعضاء اوبك الـ ١٣ الى اتفاق جديد في اجتماعهم الحالي في فيينا فان الاسعار الحالية ستتضاعف على الاغلب كي تستعيد قوة اسعار النفط الحقيقية لما كانت عليه في السوق النفطية العالمية عام ٨٧ حيث بلغت مستوى ١٨ دولارا للبرميل.

واشارت الى ان بعض المستوردين الرئيسيين مثل اليابان ينظرون الى الاسعار الفعلية للنفط على انها اقل مما كانت عليه عام ١٩٧٣ وحتى عما كانت عليه في الستينات.

ولاحظت انه بالنظر الى المعايير الاخرى مثل الذهب فان اسعار النفط تعتبر من الناحية التاريخية متدنية.

واشارت الى ان بالامكان شراء برميل النفط اليوم بسعر اقل من الذهب عما كان عليه الامر على مدار الـ ٣٠ عاما الماضية.

اكتشاف مصادر معدنية لسري لانكا بقيمة ٢٧٠ مليون دولار

كشف النقاب في كولومبو امس عن ان سري لانكا اكتشفت مصادر معدنية في سواحلها الواقعة على المحيط الهندي تبلغ قيمتها ٢٧٠ مليون دولار.

وجاء هذا الاكتشاف في اعقاب قيام منظمة التعاون بالشؤون البحرية «ايوماك» بمبادرة اجراء مسح على السواحل المذكورة للبدء في عمليات التنقيب عن المصادر.

وقال وزير الخارجية السري لانكي شاهول حميد في حفل افتتاح المؤتمر الدولي لمنظمة «ايوماك» في كولومبو بحضور مندوبين عن ٢٤ دولة بمن فيها الدول الواقعة في المحيط الهندي والاخرى المستخدمة لمياهه - قال - ان عملية اكتشاف تمت بعد مرور ١٨ شهرا من اعمال المسح والتنقيب.

وذكر حميد ان «ايوماك» طرحت نقلة في المحيط مرتبطة بمحاولات انسانية للتحول من التنافس العسكري في المحيطات الى التعاون الدولي الهادف الى استخدامها في المجالات السلمية.

واكد وزير الخارجية السري لانكي في كلمة القاها في بداية المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ان الحفاظ والعمل على تعزيز استغلال البيئة لخدمة الرخاء ممكن للجميع وحذر من اننا حريصون جدا على ضمان عدم تعارض نشاطاتنا في المحيط الهندي مع المصالح العامة.

واشار الى انه شعر ان عملية «ايوماك» ستسهم في تحقيق اهداف قانون البحار التاسع للامم المتحدة.

واوضح ان انشاء مجموعة التعاون الفني مؤخرا باشراف «ايوماك» استهدف عقد ندوة تعزيز التعاون بين الدول الواقعة على المحيط الهندي تلك الدول والمنظمات التي تستغل هذا المحيط رغم بعدها عنه.

لقطات

سيناريوهات

يدرس الوزراء سيناريوهات عدة لمحاولة تخطي اصرار كل من ايران والعراق على حجم نصيبه من حصة الانتاج وذلك بغية التوصل الى اتفاق على سقف انتاج النفط الخام لسنة ١٩٨٩.

تأجيل

اعلن وزير النفط السعودي هشام ناظر عن تاجيل اجتماع «اوبك» لمدة ثلاث ساعات امس من اجل السماح بمزيد من الوقت لمتابعة المشاورات.

سقف الانتاج

تبلور الاتجاه الاقوى للوزراء نحو تحديد سقف انتاج جديد للمنظمة يتراوح ما بين ١٨ر٥ و١٩ مليون برميل يوميا بحيث يشمل الاتفاق الجديد كافة الدول الاعضاء.

تفاؤل

قال عصام الجلبي وزير النفط العراقي بانه متفائل بنتائج الاجتماعات التي جرت امس الاول مع الحاج ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لاوبك.

اتفاق

اشار راديو لندن صباح امس الى تضاؤل امكانية توصل «اوبك» الى اتفاق حول حصتي انتاج العراق وايران.

وذكر الراديو ان ايران لن توافق على حصة انتاج مساوية لحصة العراق.

عرقلة

يناضل وزراء «اوبك» لانقاذ اتفاق لخفض الانتاج ودعم الاسعار العالمية عرقلته ايران في اخر لحظة.

مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي التركي يجتمع اليوم

يشارك ممثلون عن بيت التمويل الكويتي في الاجتماع الاول لمجلس ادارة بيت التمويل الكويتي التركي الذي سيبدأ اعماله اليوم.

وتأتي هذه المشاركة بعد موافقة السلطات التركية على انشاء هذا المصرف الذي يعد ثاني مصرف اسلامي فيها.

ويمثل بيت التمويل الكويتي في الاجتماع المدير العام عدنان عبدالعزيز البحر ومساعد المدير لشؤون التخطيط والمتابعة فيصل عبدالعزيز الزامل.

وكان المسؤولان في بيت التمويل الكويتي قد غادرا البلاد الليلة قبل الماضية الى العاصمة التركية.

البورصة اصدرت دليل المستثمر نصف السنوي ٨٨

اصدر سوق الكويت للاوراق المالية حديثا دليل المستثمر نصف السنوي لعام ١٩٨٨ والذي يحتوي على البيانات المالية حتى ٣٠ يونيو من العام الحالي.

ويحتوي الدليل الذي يتكون من ١١٥ صفحة على بيانات مالية عن قطاعات البنوك والاستثمار والتامين والعقاري والصناعي والخدمات والاغذية.

معارض للمنتجات المصرية في الكويت والعالم العربي

مصر ترفض قيام مشروعات مشتركة بين القطاعين العام والخاص

القاهرة - القبس:

تجري الحكومة المصرية الان مباحثات مع عدد من الدول العربية لاقامة معارض للمنتجات المصرية في تلك الدول، وقد تم الاتفاق على اقامة معرض للمنتجات المصرية في الامارات خلال الفترة من ٦ وحتى ٢٢ ديسمبر المقبل. وتجري الان اتصالات مع المسؤولين في السعودية لاقامة معرض المنتجات المصرية في جدة خلال فبراير المقبل.

ويتم الاتفاق في الوقت نفسه على اقامة معرض اخر في دولة الكويت لم يتحدد موعده بعد وكذلك مع عدد اخر من دول الخليج.

وصرح الدكتور يسري مصطفي وزير الاقتصاد المصري ان دولة الامارات العربية قدمت من جانبها كافة التسهيلات لاقامة هذا المعرض من بينها الاعفاء من الايجار وفرض رسوم جمركية رمزية على المعروضات كما سيسمح للجمهور للشراء مباشرة طوال فترة العرض.

واضاف: ان الهدف من اقامة مثل هذه المعارض تعريف الشعوب العربية الشقيقة بأهم المنتجات المصرية سواء التي ينتجها القطاع العام او الخاص في مصر وذلك في اطار زيادة حجم التبادل التجاري فيما بين الدول العربية بعضها وبعض.

من جهة اخرى اعلن المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة المصري انه لا يوافق على انشاء مشروعات مشتركة بين القطاعين العام والخاص كما لا يوافق على بيع القطاع العام للقطاع الخاص، وانه من انصار البرنامج الاميركي الذي يخصص رصيدا ماليا لتمويل بيع الاسهم للعاملين بالشركات.

واعلن ايضا ان القطاع العام المصري توقف عن احتكار كل المجالات الانتاجية وان باب الاستثمار مفتوح للقطاع الخاص حتى في الصناعات الاستراتيجية.

وقال امام غرفة التجارة الاميركية بالقاهرة ان رفضه للمشروعات المشتركة يرجع الى اختلاف طبيعة القطاعين .. فالقطاع العام مؤسسات دولة تخضع لقوانين وقواعد وعلاقات الدولة بينما يتمتع القطاع الخاص بحريات ومرونة غير محدودة .. لهذا ينشأ الصدام والمتاعب التي تعاني منها المشروعات المشتركة القائمة الان.

العملات الحرة

على صعيد اخر علمت القبس ان الحكومة المصرية اتخذت قرارا بحظر بيع العملات الحرة في بورسعيد خارج نطاق البنوك ومكاتب الصرافة المعتمدة كما كان متبعا من قبل بصفتها مدينة حرة يتم فيها تداول العملات الاجنبية بحرية مطلقة.

وسيكون من حق البنوك ومكاتب الصرافة المعتمدة وعددها ١٨ مكتبا بيع وشراء العملات الحرة على ان تقوم هذه المكاتب بتسليم الحصيلة اليومية الى البنوك التي ستتولى بدورها تمويل عمليات فتح الاعتماد للمستوردين في المنطقة الحرة ببورسعيد. وسيكون من حق هذه المكاتب شراء الدولار بسعر يزيد اربعة مليمات فقط عن سعر الشراء المعلن من السوق المصرفية الحرة يوميا.

وسيتيح النظام الجديد الذي سيتم تطبيقه اعتبارا من بداية العام المقبل لكافة المواطنين من داخل مصر وخارجها التعامل مع مكاتب الصرافة المعتمدة فقط في بورسعيد والبنوك دون السؤال عن مصدر العملة.

وفي الوقت نفسه قد تم الاتفاق بين اصحاب مكاتب الصرافة في بورسعيد والمسؤولين في الحكومة المصرية على تخفيض سعر الدولار تدريجيا اعتبارا من الان وحتى نهاية العام الحالي وبمعدلات تؤدي في النهاية الى تساوي سعره مع سعر السوق المصرفية الحرة عند بدء تطبيق النظام الجديد.

وجدير بالذكر ان سعر الدولار في مكاتب الصرافة ببورسعيد يتراوح ما بين ٢٤٥ و٢٥٠ قرشا. علما بان سعره في السوق المصرفية الحرة الان يقدر بنحو ٢٣١ قرشا.

ميداليتان ذهبيتان ودرع صدام للكويت في معرض بغداد الدولي

قال عبدالله العوفان رئيس قسم المعارض بوزارة التجارة والصناعة بأن اشتراك الكويت بمعرض بغداد الخامس والعشرين هذا العام كان مميزا وأكثر شمولية فقد بلغت الشركات والمؤسسات الكويتية المشتركة في المعرض الى اثنتين واربعين شركة ومؤسسة تمثل جميع القطاعات وكان عدد مندوبي الشركات يزيد عن المائة والخمسين وبلغت مساحة الكويت في المعرض ستمائة متر وقد اسهم الاشتراك الشامل انجاز العديد من الصفقات التجارية والعقود المبدئية بين رجال الاعمال وفتح اسواق جديدة للمنتجات الوطنية.

كما ذكر العوفان بأن الكويت حصلت على ميداليتين ذهبيتين في حفل بمناسبة انتهاء الدورة الخامسة والعشرين لمعرض بغداد للتفوق العام بين الدول المشاركة من ناحية الشمولية باشتراك الشركات والمؤسسات وعلى تنظيم وتصميم ديكور جناح الكويت كما حصلت على درع صدام لدأب الكويت بالاشتراك بمعرض بغداد سنويا وعلى مدى خمسة وعشرين عاما.

تداول نشط في بورصتي لندن ونيويورك

حققت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا قويا في الساعات الاولى للتداول امس وكسب مؤشر «فايننشال تايمز» ١٥,٩ نقطة ليصل الى ١٨٣٧,٢ نقطة.

وقال متعاملون ان اسعار الاسهم البريطانية قد استفادت من عرض تقدمت به شركة «روبكو» الاستثمارية الهولندية لشراء شركة «هاميرسون» العقارية البريطانية بمبلغ ١,٣ مليار جنيه استرليني.

وانعش هذا العرض اسعار الشركات العقارية البريطانية وادى الى اقبال واسع لشرائها.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية قد ارتفعت امس الاول من انحسار قلق المستثمرين من ارتفاع مستوى التضخم.

وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي لقياس اداء اسهم الشركات الصناعية الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا بواقع ١١,٧٣ نقطة امس الاول بعد ان ارتفع يوم الاثنين الماضي بواقع ٣,٦٥ نقاط. واستقر هذا المؤشر عند معدل ٢٠٧٧,٧٠ نقطة امس الاول.

وظلت الاسهم تتذبذب بين ارتفاع وانخفاض خلال جلسات تداول يوم امس الاول في وول ستريت وذلك بعد ان كبح جماح ارتفاع اسعار النفط الخام لحوالي ١,٤٠ دولار للبرميل حين رفضت ايران الاصرار العراقي على توحيد حصتي العراق وايران في انتاج النفط في اجتماعات فيينا الحالية.

واعرب مستثمرون عن عدم ارتياحهم لاداء السوق الذي قالوا ان تحركات اسهم الشركات النفطية تتحكم به حتى انه بات يخدم حملة اسهم هذه الشركات فحسب.

اللجنة الاقتصادية بالمجلس الأعلى للتخطيط تدرس مشروع قانون الشركات التجارية

بدأت اللجنة الاقتصادية في المجلس الاعلى للتخطيط دراسة مشروع قانون الشركات التجارية مع عدد من المسؤولين في الجهات الحكومية المعنية.

وقد عقدت اللجنة اجتماعا لها امس برئاسة الدكتور محمد الصباح رئيس اللجنة حيث استضافت لهذا الغرض وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد راشد المجرن ومدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي.

وذكرت مصادر اللجنة «لكونا» ان الاجتماع تناول استعراض مواد مشروع القانون الجديد ومدى استجابته للتوجهات الجديدة لدعم النشاط الاقتصادي في البلاد ومعالجة القانون للمعوقات الحالية له.

كما اجتمعت اللجنة مع الوكيل المساعد لشؤون الميزانية بوزارة المالية عبدالعزيز الرومي وذلك لتقصي رأي الوزارة حول اسلوب اعداد الميزانية العامة للدولة وتقرير المجلس الاعلى للتخطيط حول الميزانية الذي انجزه في دورته الماضية.

بعثة فرنسية تزور «البترول الكويتية»

عقد صباح امس لقاء بين البعثة التجارية الفرنسية للمعدات البترولية، وبين عدد من المسؤولين في مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها وذلك في مقر المؤسسة.

وقد القى فاروق النقيب مدير العلاقات العامة بالمؤسسة كلمة رحب فيها بالحضور وشرح الهدف منه. ودعا الى بحث وسائل التعاون الممكنة بين الجانب الفرنسي والجانب الكويتي. وقدم السيد النقيب للحضور شرحا موجزا عن مؤسسة البترول الكويتية وانشطتها متناولا الشركات التابعة ومجالات عملها في الداخل والخارج.

وقد نظم اللقاء من قبل القسم التجاري بالسفارة الفرنسية بالكويت ومجلس التجارة الخارجية الفرنسي وذلك بالتعاون مع العلاقات العامة بمؤسسة البترول الكويتية.

وقدم الجانب الفرنسي شرحا مفصلا عن المعدات والاجهزة البترولية التي تنتجها فرنسا ومنها اجهزة فحص المنتجات البترولية من حيث الكثافة ودرجة اللزوجة والاشتعال ودرجة الغليان تحت الظروف الجوية الطبيعية. كما عرض خلال اللقاء شرائح موضحة لهذه الاجهزة وامكانات الاستفادة منها وتقنيتها العالية.

وناقش الجانبان مختلف الجوانب الفنية لاستيضاح سبل التعاون المشترك.

محاضرة حول النظام المصرفي الاسلامي

يلقي الدكتور هيثم كبارة محاضرة بالجمعية الاقتصادية الكويتية مساء يوم الاحد المقبل حول تطبيقات النظام المصرفي الاسلامي في الكويت.

وهذه هي ثاني محاضرة على التوالي تنظمها الجمعية حول تجربة المصارف الاسلامية.

نعي فاضلة

آل نزال في قلقيلية

ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة المرحومة:

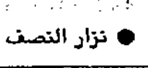
نظمية عبدالله عمر نزال

زوجة عبدالرؤوف عبدالعزيز نزال « أم فايز »

تقبل التعازي للرجال في منزل ابن أخيها طالب عبدالرحمن نزال الكائن في الفروانية، قرب معرض دمشق للادوات الصحية، وللنساء في منزل رافع شريف نزال الكائن في الفروانية.

انا لله وانا اليه راجعون

اتحاد الجمعيات يوفد النصف لزيارة معرض عمان الدولي



● نزار النصف

يغادر الى مسقط يوم غد الجمعة نزار احمد النصف عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة باتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لزيارة المعرض الدولي للاغذية والاسماك الذي يقام في العاصمة العمانية من ٢٦ الى ٣٠ نوفمبر الحالي.

سفر وفد تعاوني كويتي الى تونس

● مشاري العميري

يغادر الى تونس اليوم وفد تعاوني كويتي برئاسة مشاري حمود العميري نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعضوية ناصر الزيد رئيس اللجنة المالية وعامر سحلول عضو مجلس ادارة الاتحاد وقد جاءت الزيارة تلبية لدعوة رسمية تهدف لاطلاع اتحاد الجمعيات

التعاونية الاستهلاكية الكويتي على الامكانات التونسية المتاحة لدفع التبادل التجاري بين البلدين

الشقيقين وتستغرق زيارة الوفد اسبوعا يزورون خلاله القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدمات التي تهم حركتنا التعاونية.

ما هو الموقف الاوروبي من طريقة الذبح الاسلامية؟ ٢

سرعة تغطيس الدجاجة المذبوحة بالماء المغلي

ذبح ام خنق؟

■ المستهلك الانكليزي يتجه نحو الذبح الاسلامي !

وضعت الجمعية التعاوينة لاعمال الوزن والمراجعة في مصر امام قادة الرأي من اقطاب العلم في العالم الاسلامي بيانا شافيا عن منهج البلاد الغربية التي تزود الدول الاسلامية باللحوم، عارضة اثناء ذلك، واقع ماكان عليه العمل بتلك البلاد ثم ما قامت به الجمعية لوضع الامور في نصابها من اجل الحصول على لحم طيب مذكى على شرط تطبيق الشريعة الاسلامية في ذبح الحيوانات والدواجن. على اساس ان الذبح بالسكين قمة الرأفة بالحيوان. وقدمت فكرة شاملة عن طرق تجهيز اللحوم والدواجن في الدول غير الاسلامية.

في الحلقة السابقة تناولنا شروط الذكاة المشروعة وسننها، وطرق تجهيز اللحوم والدواجن

وفي الحلقة السابقة عرضنا لشروط الذكاة المشروعة وسنتها وميزة الذبح بالسكين من الناحية الصحية وكونها تمثل قمة الرأفة بالحيوان. واليوم في الحلقة الثانية نتعرف على كيفية تجهيز لحوم المواشي والدواجن في البلاد غير الاسلامية ومقارنتها بالتجهيز في البلاد الاسلامية وغيرها حيث يكون الاشراف على عملية الذبح والتجهيز موافقا لقواعد السلامة الصحية والمشروعية الاسلامية.

● هكذا يقتلون.. انها الموقوذة

وعن اساليب الغش المختلفة التي يلجأ اليها تجار اللحوم والدواجن. وتتساءل الجمعية في مذكرتها لماذا السوق البريطانية تطلب لحوما

مذبوحة على الشريعة الاسلامية. ثم تعارض دور المراكز الاسلامية في الخارج في تطبيق الشريعة عند الذبح. ثم اسلوب اداء الجمعية التعاونية في التفتيش على اللحوم.

اننا نرى اليوم ان كثيرا من الانجليز يفضلون اكل اللحوم المذبوحة طبقا للشريعة الاسلامية عن اكل اللحوم الاخرى (المقتولة) للفارق الكبير بينهما في الجودة حيث ان طعم اللحوم المذبوحة شرعا والتي خرج منها الدم كاملا احسن بكثير من طعم اللحم الذي بقت فيه كمية من الدم نتيجة (للقتل) وكذلك فان اللحوم المذبوحة شرعا بلونها الوردي «نتيجة استنزاف دمائها» جعل البريطانيين يفضلونها على اللحوم الاخرى. وقد شاهدنا ذلك بانفسنا في ايرلندا حينما حضر بعض تجار اللحوم الانجليز لشراء لحوم من المجازر الايرلندية ورأوا باعينهم اللحوم المذبوحة شرعا والتي كان يتم اعدادها لمصر باشراف اطباء (كوميبصل)، فانهم طلبوا لحوما مذبوحة حسب الشريعة الاسلامية لما رأوا من فارق كبير في الجودة بين اللحوم المذبوحة والاخرى المقتولة.

لقد وجد ان عدد البكتيريا الموجودة في الذبيحة غير مستنزفة الدماء يبلغ من ٣-٤ اضعاف عدد البكتيريا الموجودة في الذبيحة المستنزفة الدماء بالكامل.

والشكل التالي يوضح نتيجة الفحص المعملي لعينتين من اللحوم احداهما من حيوان مذبوح ومستنزف الدماء والاخرى من حيوان مقتول وغير مستنزف الدماء والفرق الواضح من عدد البكتيريا في كل منهما.

دور المراكز الاسلامية:

ومما يؤسف له اشد الاسف ان هناك بعض المراكز الاسلامية تقوم باصدار شهادات خطية لمجازر تنص على ان الذبح جرى وتم على الطريقة الاسلامية لقاء نسبة مئوية من قيمة الشحنة او نظير رسوم محددة تقوم بتحصيلها من الشركات المصدرة للحوم والدواجن دون تحري الواقع ومعرفة الحقيقة وبدون ان يكون بالمجزر من رجال المركز من يشرف على عملية الذبح لتكون على الطريقة الاسلامية عملا لا قولا.

لقد اصبحت عبارة «ذبح على الشريعة الاسلامية» التي يضعها تجار اللحوم والدواجن على منتجاتهم بمثابة جواز مرور للدول الاسلامية الى ان بلغ الاستخفاف بالعقول منتهاه بوضع تلك العبارة على الاسماك التي ترد الى بعض الدول العربية والاسلامية. كذلك فقد وصلت بعض الدول العربية كميات من الدواجن ورأسها لم يقطع وليس في رقبتها اثر ذبح وكتب عليها العبارة الشهيرة «ذبحت على الطريقة الاسلامية».

افبعد هذا كله نأكل من هذه اللحوم والدواجن بمجرد ان نرى على غلافها - ذبح على الطريقة الاسلامية؟.

ام نتحرى الامر لحديث رسول الله ﷺ: دع ما يريبك الى ما لايريبك، وقوله عليه السلام: الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. (راجع صحيح البخاري).

اسلوب الاداء الصحيح في التفتيش على اللحوم:

١ - مناظرة الحيوانات الحية قبل ذبحها للتاكد من سلامتها وخلوها من الامراض التي تنتقل الى الانسان او الحيوان ومدى مطابقتها لشروط التعاقد من حيث السن والجنس.

٢ - حضور عملية الذبح للتاكد من مطابقتها للشريعة الاسلامية.

٣ - فحص الذبائح بعد تمام تجهيزها (اللحوم والرأس والاحشاء) وختم المطابق منها لشروط التعاقد.

٤ - الاشراف على وضع اللحوم في غرف التبريد في درجات التبريد المناسبة وبما يضمن سلامتها وعدم تعرضها للتلف لحين البدء في تخليص اللحم من العظم بعد وصول درجة التبريد للدرجة المناسبة وكذلك تركيز (ايون الايدروجين) PH

٥ - متابعة اللحوم بعد خروجها من غرف التبريد وقبل تخليص اللحم من العظم للتاكد من انها نفس لحوم الذبائح المقبولة بوجود خاتم كوميبصل عليها.

٦ - حضور عملية تخليص اللحوم من العظم طبقا لمواصفات التعاقد مع الاهتمام بتنفيذ الشروط الصحية والفنية السليمة.

٧ - اللحوم الخالصة بلا عظم قبل تعبئتها في «الكراتين» ويلاحظ لونها الزاهي نتيجة للذبح الاسلامي واستنزاف الدماء التام.

٨ - تعبئة اللحوم في (الكراتين) وختمها بخاتم الجمعية قبل تغليفها «بالبولي ثلين» لحماية اللحوم من حروق التجميد.

٩ - رص كراتين اللحوم بعد تخليصها من العظام وبعد احكام غلقها وتدوين البيانات المطلوبة عليها وختمها بخاتم لتجميدها طبقا لاحدث الاساليب الفنية.

١٠ - فحص الباخرة للتاكد من نظافتها وسلامة اجهزة التبريد بها لضمان سلامة اللحوم وعدم تعرضها للتلف اثناء الرحلة البحرية، ومتابعة شحن كراتين اللحوم ورصها داخل عنابر الباخرة.

عبدالله الملا: حماية المستهلك تقع على الكثير من الوزارات واجهزة الدولة

قال مدير ادارة التموين وحماية المستهلك بوزارة التجارة والصناعة السيد عبدالله الملا امس ان الوزارة تقوم من خلال هذه الادارة بالاجراءات والاساليب التي تكفل سلامة تعامل الافراد في شراء حاجياتهم اليومية وذلك عن طريق جميع اقسام الادارة ومراكز التفتيش الموزعة بمختلف مناطق البلاد.

وذكر السيد الملا في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان التطورات المستجدة في الاسواق المحلية مع تنامي اعداد المحلات التجارية المتنوعة وانتشارها في مختلف مناطق البلاد كلها عوامل زادت من اعباء الادارة في الاشراف والرقابة على السوق المحلي لمكافحة اي تلاعب او غش على المستهلك، وذلك في حدود الصلاحيات المخولة لها بموجب القوانين النافذة.

واشار الى ان حماية المستهلك تقع على عاتق الكثير من وزارات واجهزة الدولة المختلفة كل في حدود اختصاصاتها، منها وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الصحة العام، وبلدية الكويت، والادارة العامة للجمارك.

وقال مدير ادارة التموين وحماية المستهلك انه اذا ما انتقلنا من التعميم الى التخصيص وصولا الى الدور الذي تضطلع به الادارة باعتبارها احدى ادارات الوزارة، فاننا نجد ان هذا الدور انما يتحدد طبقا لاختصاصات الادارة في مجموعة القوانين التي تقوم مباشرة على تطبيقها والقرارات المنفذة لها.

وقال السيد عبدالله الملا ان الطريقة الثانية للرقابة هي عن طريق مفتشي حماية المستهلك الذين يقومون بجولات تفتيشية يومية على المحلات التجارية المتخصصة ببيع المصوغات للتاكد من ان المشغولات الموجودة بالمحل مختومة بدمغة الوزارة.

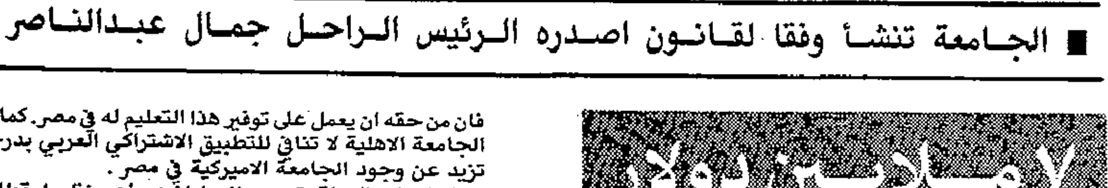
واشار الى ان من اختصاصات الوزارة كذلك الرقابة على اليانصيب المجاني حيث تقوم الادارة بتنظيم عملية اليانصيب المجاني والزام المحلات التجارية بتوزيع الجوائز وذلك بهدف حماية المستهلك من حيث سعر السلعة مقابل الجوائز المطروحة.

وقال ان من هذه الاختصاصات التاكد من عدم اعادة بيع السلع المدعومة لغير الجهات المرخص لها بذلك.. والتاكد من سلامة توزيع كميات السلع المدرجة في البطاقة التموينية والموزعة من قبل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

واضاف ان من هذه الاختصاصات ايضا الرقابة على الاعلانات التجارية المنشورة في المجلات والصحف اليومية للتاكد من عدم مخالفتها لاحكام القوانين المعمول بها في الوزارة.

مـــن يؤيـد .. ومـــن يعـــارض انشاءهـــا؟

اخيرا .. في مصر جامعة اهلية



■ الجامعة تنشأ وفقا لقانون اصدره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر







٧ ملايين دولار تخرج من مصر بحثا عن فرصة التعليم ..

في مبادرة جريئة طرح الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم انشاء جامعة اهلية في مصر تتيح فرص القبول بمصروفات دراسية حتى لا تظل الابواب الخلفية للقبول بالجامعات مجالا لتسرب الالاف من الطلاب والملايين من الدولارات الى خارج مصر من خلال هؤلاء الذين يقبلون بجامعات بيروت العربية والمجر ورومانيا حيث تقول الارقام ان نحو ٧ ملايين دولار تخرج من مصر بطرق مختلفة بحثا عن فرص للتعليم العالي والجامعي ..

ويحدد الدكتور أحمد فتحي سرور مشروع اطار الجامعة الاهلية المقترحة في نقاط محددة اولها انه دستوريا لا تتناق مع مبدأ مجانية التعليم الذي تلتزم به الدولة .. بل ان مشروع الجامعة الاهلية المقترحة يرتكز على القانون الذي اصدره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠ والذي اتاح فيه للقطاع الخاص الاسهام بانشاء المنشآت التعليمية المختلفة ..

ويحدد المجلس القومي للتعليم في تقرير مهم مسار الجامعة الاهلية المقترحة في نقاط جوهرية منها:

* أن تكون الجامعة الاهلية في اطار مواز للاصلاح الجامعي، وليست بديلا عنه.
* ان تكتسب الجامعة الطابع الاهلي العربي. والهدف من الطابع الاهلي ان تتحرر من القيود الحكومية ومن الروتين الاداري الذي اعاق الجامعات الحكومية عن الانطلاق. والهدف من الطابع العربي هو ضمان تزويدها بما تحتاجه من العملات الصعبة، واستيعاب اعداد كبيرة من الطلاب العرب ومن الدول النامية، مما يخفف العبء عن الجامعات .
* ان يصدر لها قانون خاص يحدد: أهدافها، والمواصفات التي يجب ان تتوافر في اعضاء مجلس ادارتها، ومستوى المؤهلات التي تمنحها، والتخصصات التي تقدمها لطلاب العلم .
* أن تنشأ الجامعة الجديدة على احدث الاسس العلمية المعاصرة في التعليم الجامعي وان يكون غرضها الاساسي تزويد الوطن العربي اولا، والبلاد النامية ثانيا بالتخصصات التي قد لا تتمكن الجامعات الحكومية ذات الاعداد الكبيرة من توفيرها أو بالتخصصات التي تتوافر في الجامعات الحكومية ولكن على مستوى أعلى لتوافر الامكانات المتاحة .
* ان تكون الجامعة المقترحة ملتقى لكبار الاساتذة سواء في الوطن العربي او الجامعات خارج الوطن العربي، بحيث تكون مصبا لاحدث الثقافات والتقدم العلمي في مختلف ارجاء العالم .
* ان تخصص في الجامعة نسبة معقولة للطلاب المتازين غير القادرين ماليا في مقابل خدمة الجامعة بعد التخرج اذا ما كانت الجامعة في حاجة اليهم .
* ان يمثل في مجلس ادارة الجامعة كبار المشتغلين بالتعليم الجامعي في الوطن بطريقة يتفق عليها في النظام الاساسي للجامعة .

وتقول دراسة المجلس انه تحت ضغط الاقبال المستمر على الجامعات والتزام الدولة باتباع اساليب حاسمة في القبول بالجامعات المصرية، وهي القائمة على المجموع الذي يحصل عليه الطالب، ان حرم بعض الطلاب من الوصول الى الكليات التي يرغبون في الالتحاق بها لمجرد عدم حصولهم على المجموع المناسب، بصرف النظر عن استعداداتهم الشخصية ومستوى المجموع الذي حصلوا عليه في حد ذاته. وسوف يظل هذا المعيار مطبقا لسنين طويلة حتى يتم اصلاح التعليم في مجموعة .

وترتب على النتيجة السابقة: ان الطلاب الذين حرموا من التعليم الجامعي لتوجيههم الى كليات لا يرغبون فيها او لعدم وجود مكان لهم في الجامعات اطلاقا – قد اضطروا الى السفر الى الخارج للالتحاق بالجامعات في لبنان او السودان او العراق او ليبيا، او الى احدى الدول الاوروبية، مما كلفهم مبالغ طائلة تحول في كثير من الاحيان بطرق غير مشروعة فضلا عن تعرض الطلاب للانحراف اذا ما عجزت مواردهم عن الوفاء باحتياجاتهم في الخارج وتسمح الدولة، في كثير من الاحيان، لمن ينجح من هؤلاء الطلاب وينقل الى السنة الثانية بالتحويل الى الكلية المناظرة في مصر. فاصبح الامر بمثابة حيلة لجأ اليها القادرون، أخلت بمبدأ تكافؤ الفرص الذي يستهدفه نظام القبول بالجامعات المصرية على اساس المجموع.

هذا بالاضافة الى ما درجت عليه مصر الثورة من سياسة فتح باب الجامعات المصرية امام الطلاب الوافدين من الدول العربية بنسبة عالية .

وكان نتيجة لكل هذا ان ازدحمت الجامعات باعداد تفوق طاقتها، وعاقت الكليات لا سيما العملية، عن تحقيق غايتها، مما نجم عنه هبوط التعليم الجامعي بصورة متزايدة .

كذلك، فان المقابل المادي لاعضاء هيئة التدريس – على الرغم من تحسينه الى حد كبير – لا يزال بعيدا عن الوفاء بمتطلبات الحياة .

ولهذا كان طبيعيا ان يتهافت اعضاء هيئة التدريس على الاعارات الخارجية، حتى خسرت الجامعات اعدادا من خيرة اعضاء هيئة التدريس بها واضطرت الى وضع قواعد للاعارة، وحين تريد تطبيقها فان عضو هيئة التدريس يستقيل احيانا او لا يبالي بالعودة بعد انتهاء المدة المصرح له بها. وتتضح مدى الخسارة اذا ما علمنا ان اعداد الطلاب في كثير من الجامعات العربية، لا يزيدون على بضع عشرات او بضع مئات في معظم الكليات، يستاثرون باحسن اعضاء هيئات التدريس المصرية ويحرم منهم عشرات الالاف هنا في مصر .

في هذا الجو تبدو الحاجة ملحة الى جامعة اهلية لمواجهة بعض الاثار السابقة ..

الهدف الاساسي من الجامعة الاهلية

هناك اجماع على ان التعليم الجامعي في مصر يحتاج الى اصلاح جذري، فالتعليم الجامعي ليس امتدادا للتعليم العام، بل هو نوع من الدراسة المتخصصة التي تكلف الدولة نفقات طائلة، يجب ان توضع في مكانها الصحيح، بحيث لا يصل الى التعليم الجامعي الا الطلاب الصالحون له، في حدود الاحتياجات الحقيقية للدولة، وفقا لخطط مدروسة ومعدة سلفا، وبمراعاة الامكانات الحقيقية للكليات الموجودة .

وتجدر اعادة النظر في اساس التعليم العام، بحيث يوجد الطلاب غير الصالحين للتعليم الجامعي الى التعليم الفني بمختلف انواعه، وان يعاد النظر في سياسة التوظف بحيث يحدد المقابل المادي والادبي للعمل ذاته، بغض النظر عن المؤهل الدراسي الذي يحمله المواطن.

وفكرة انشاء جامعة اهلية بمصروفات ليست بديلا عن هذا الهدف ولا تغني عنه، ولا يقصد بها حل مشاكل التعليم الجامعي الحالية، ولا حتى التخفيف من حدة هذه المشاكل اللهم الا في الاجل الطويل، بل قد تكون علاجا مرحليا لبعض المشاكل .

كما ان انشاء الجامعة الاهلية ليس هدفا في ذاته، ولكنه وسيلة الى تحقيق غايات يمكن تحديدها فيما يلي :

* اجتذاب بعض من تقبلهم الجامعات حاليا من الوافدين العرب وغير العرب .
* اتاحة فرصة اوسع بقبول عدد من هؤلاء الوافدين باعتبار ان عدد من تقبلهم الجامعات حاليا من الوافدين محدد بنسبة عشرة بالمائة من مجموع عدد طلاب الجامعات .
* تمكين بعض الطلاب المصريين الذين لم تتحقق رغباتهم في اختيار الكليات التي يريدون الالتحاق بها، في ظل قواعد التنسيق، من ان يحققوا هذه الرغبات في جامعة المصروفات .
* تمكين بعض الطلاب المصريين الذين تحول قواعد التنسيق دون قبولهم في الجامعات بسبب ضعف درجاتهم، من ان يجدوا اماكن لهم في جامعة المصروفات، خصوصا وان بعض هؤلاء يجدون مجالا للتعليم الجامعي خارج مصر، ويتحملون مصروفات ونفقات السفر والمعيشة من أجله .

ويؤكد المجلس ان انشاء الجامعة الاهلية قد يسهم في نتائج ايجابية منها خلق نموذج لجامعة مجهزة بالتجهيزات المثلى ومتحررة من الروتين، يمكن ان تكون قدوة تحتذى، فيعمل المسؤول على تكرار هذا النموذج بالتدريج، او محاكاته ولو جزئيا في بعض الجامعات الحكومية او بعض الكليات القائمة، او بعض مراحل الدراسات العليا عندما تزول العقبات وتتوفر الامكانات، وكذلك خلق نموذج لجامعة تتناسب فيها اعداد الطلاب مع اعداد اعضاء هيئة التدريس، باعتبار ان جامعة المصروفات المقترحة يمكنها ان تقف في قبول طلابها عند حد معين، فتصبح هذه الجامعة بذلك مثلا حيا، يشهد بضرورة الحرص على هذا التناسب بين اعداد الطلاب واعداد اعضاء هيئة التدريس في الجامعات القائمة، وخلق نقطة اجتذاب لبعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعات القائمة ممن يرغبون في الاعارة الى جامعات عربية او اجنبية او الى هيئات دولية. فتتمكن الدولة بذلك من التخفيف من حدة ظاهرة هجرة العقول او استنزافها تحت ضغط المغريات المادية والعلمية، دون ان تحد بالضرورة من تبادل الخبرات بينها وبين الوطن العربي ودول العالم .

الجامعة الاهلية ... من يعارض؟!

لكل مشروع ايجابياته وسلبياته. ويوجه الى انشاء جامعة اهلية انتقادات يمكن حصرها فيما يلي:

** الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص

يرى البعض أن انشاء جامعة اهلية بمصروفات قد يخل بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي، وبالفكر الاشتراكي الذي تعتنقه الدولة. على اساس ان الجامعة المقترحة سوف تقدم نوعا من التعليم الممتاز، لن يكون الا في وسع القادرين ماليا ويحرم منه الفقراء وقد يكونون اكثر استعدادا له من الطلبة الاغنياء. فالنظام المتبع حاليا في القبول للالتحاق بالجامعات يعتمد على المفاضلة بين المتقدمين لهذا النوع من التعليم، وفقا لمعيار التفوق العلمي وحده، واعتمادا على المجموع الكلي الذي يحصل عليه الطالب في امتحان شهادة الثانوية العامة .

اذ سيؤدي انشاء هذه الجامعة الاهلية الى التفرقة بين طالبين حاصلين على نفس مجموع الدرجات في امتحان الثانوية العامة، لمجرد ان احدهما يتمتع بقدرة مالية تفوق قدرة الطالب الاخر، اذ ستمكنه القدرة المالية من الدراسة الجامعية في الجامعة الاهلية المقترحة، في حين سيحرم الطالب الاخر من هذه الدراسة، او سيتمكن القادر ماليا من اختيار الكلية التي يرغب في الدراسة بها في هذه الجامعة الاهلية، في حين سيحرم غير القادر من حق الاختيار بين الكليات في الجامعات المصرية .

كما ان القول: بأنه في ظل اوضاع القبول الحالية في الجامعات توجد سبل اخرى يلجأ اليها القادرون ماليا لالحاق ابنائهم بالتعليم الجامعي، وذلك رغم عدم حصولهم على المجموع الذي يؤهلهم للالتحاق بالجامعات المصرية، عن طريق التحاقهم ببعض الجامعات في الدول العربية المجاورة مثل: جامعة بيروت العربية او فرع جامعة القاهرة بالخرطوم، ثم التحويل الى الجامعات المصرية بعد انقضاء العام الاول من الدراسة بنجاح – مردود عليه بأن الخطأ لا يبرر الخطأ ولا يقاس عليه .

من يؤيد؟

وعلى الجانب الاخر يرى البعض ان النظرة بان انشاء الجامعة الاهلية فيه اخلال بمبدأ تكافؤ الفرص، نظرة غير سليمة، ويمكن الرد عليها من عدة نواح منها:

(أ) ان فكرة الجامعة الاهلية لا تمس التطبيق الاشتراكي العربي الذي يسمح للقادرين من ابناء المجتمع بالحصول على أنواع من الخدمات يدفع عنها اجر وليست متاحة للجميع اذا ما تحملوا اعباءها من دخولهم، فبجوار المستشفيات الحكومية توجد المستشفيات الخاصة التي تقدم خدمات لا مثيل لها في المستشفيات الحكومية، بل ان بعض المرافق العامة تفاضل فيها الدولة القادرين وغير القادرين: كالسفر بالسكة الحديد والاسكان الشعبي والمتوسط .. الخ .

فالمواطن حر في ان ينفق دخله المشروع في الاغراض المشروعة، وما دام مسموحا لولي الامر ان يرسل ابنه الى الخارج لتلقي العلم في الجامعات الاجنبية بمصروفات باهظة فان من حقه ان يعمل على توفير هذا التعليم له في مصر. كما ان الجامعة الاهلية لا تناقي للتطبيق الاشتراكي العربي بدرجة تزيد عن وجود الجامعة الاميركية في مصر .

(ب) وان الدولة تسمح للمواطنين بأن ينظموا قطاعا خاصا بجوار القطاع العام مادام يحترم النظام العام للدولة. ولا شك ان التعليم بمختلف انواعه وتخصصاته هو اسمى انواع الاستثمار اذا نظر اليه في المدى البعيد، فاذا اراد احد المواطنين ان يوجه مدخراته الى تعليم ابنائه وتزويدهم بخبرات لا تقدمها معاهد الدولة، فهو اولى ممن يوجه مدخراته الى انشاء عمارة سكنية او يفتح ملهى ليليا .

(ج) ان ولي الامر الذي يتكفل بدفع نفقات ابنه – قد يقتطعها من قوته ومستلزمات حياته يخلي مكانا في الجامعات الحكومية لغير القادرين، لا سيما وان الجامعات قد ضاقت بالراغبين في التعليم الجامعي .

(د) اذا كانت الجامعة الاهلية تزود المجتمع بحاجته من بعض التخصصات التي لا توفرها الجامعات الحكومية او بمستوى اعلى من التخصصات الموجودة في الجامعات، فان ذلك في حد ذاته هدف نبيل يجاري الاشتراكية ولا يعارضها. فان الاشتراكية القائمة على التصنيع والتنمية والتقدم التكنولوجي، تشجع التخصص وزيادة الكفاءة بكل الطرق .

هيئات التدريس .. أين هم؟

ويشير المجلس الى ان البعض يرى ان انشاء جامعة اهلية، سوف يؤدي الى تشتيت جهود اعضاء هيئات التدريس في الجامعات القائمة، والمثقلين سلفا باعباء تزيد عن طاقتهم، لازدحام هذه الجامعات باعداد ضخمة من الطلاب. وان انشاء هذه الجامعة الاهلية لن يؤدي الى التقليل من اعارات هيئات التدريس الى الخارج، حيث أن هذه الاعارات ترتبط بالتزام الدولة تجاه الدول العربية والافريقية والصديقة. كما ان الجامعة الاهلية المقترحة لن تستطيع ان تدفع لهيئات التدريس مرتبات مرتفعة توازي ما تقدمه جامعات الدول العربية الغنية .

في حين يرى البعض الاخر ان العكس هو الصحيح، حيث انه من المعروف ان عددا من افضل الاساتذة بالجامعات المصرية واكثرهم خبرة يتسابقون الى الاعارات الى الجامعات العربية، فمن المنطقي انهم اذا وجدوا معاملة مماثلة اوحتى متقاربة في جامعة موجودة في مصر، فانهم يفضلون البقاء في وطنهم بين اهلهم وذويهم. ومتى وجدوا في مصر فانه يمكن للجامعات، حكومية او اهلية، ان تستفيد من خبراتهم ولو على سبيل الاعارة او الندب بعض الوقت، كما يحدث بالنسبة للجامعة الاميركية بالقاهرة .

ومن المألوف في الجامعة الاهلية ان تستعين بعدد محدود من الاساتذة المتفرغين وتعتمد على العناصر الممتازة التي تتعاون معهم عن طريق الانتداب .

مصادر التمويل .. أين؟

** يرى البعض ان احتمال اجتذاب رؤوس الاموال في تمويل الجامعة احتمال ضعيف فضلا عن ان رؤوس الاموال الخارجية تسعى دائما الى المشروعات ذات العائد المضمون، في حين ان المشروعات التعليمية على هذا المستوى لا تدخل في عداد المشروعات الاقتصادية ذات العائد المادي، فان احتمال قيام بعض الحكومات العربية مثلا، بتمويل هذا المشروع احتمال ضعيف. حيث تتجه كل الدول العربية تقريبا في الوقت الحالي الى انشاء جامعات وطنية في اراضيها، ولو ان هناك استعدادا لتمويل مثل هذه الجامعات لاتجه هذا التمويل الى الجامعات المصرية القائمة التي يلتحق بها الالاف من الطلاب العرب لتلقي العلم .

** ورأي البعض الاخر في هذا الشان، ان التعليم الخاص في جميع الدول ليس مشروعا اقتصاديا، ولهذا فان الاعتماد في الجامعة الاهلية ليس على الرأسماليين العرب الراغبين في الاستثمار، ولكن على الحكومات العربية الراغبة في تزويد الوطن العربي بالتخصصات التي يحتاج اليها. والاستثمار البشري على المدى الطويل هو أفضل انواع الاستثمار ويقينا ان الحكومات العربية ذات الموارد الكبيرة لن تبخل بتزويد الجامعة المقترحة بما يلزمها من اموال، اذا ما اقتنعت بفائدتها، وبما سوف تقدمه لابنائها من تخصصات، واذا كانت الدول العربية قد بدأت في انشاء جامعاتها، فمن المسلم انه سوف تبقى انواع من التخصصات غير متوفرة فيها، وعلى مؤسسي الجامعة المقترحة مراعاة ذلك في برنامجها، كما ان الدراسات العليا سوف تبقي الحاجة اليها لمدى زمني طويل، ويمكن تغطية هذا النوع من التعليم بصورة تتفق والتقدم التكنولوجي المعاصر. واذا كان عدد الجامعات يتزايد في الوطن العربي فان الحاجة الى التعليم الجامعي تزيد بنسبة اكبر، نظرا لليقظة الشاملة في الوطن العربي، ولتطلع الطبقات المحرومة الى هذا النوع من التعليم، بعد انتشار المذاهب الاشتراكية، وتذويب الفوارق بين الطبقات، ولهذا فان الجامعات الحكومية في كثير من البلاد العربية بدأت تعاني من ذات المشاكل التي تعاني منها الجامعات المصرية. هذا بالاضافة الى ان الجامعات الاهلية في العالم تقدم منحا للطلاب المتفوقين في مقابل ما تلقاه من معونات من جهات اهلية، ومن وصايا مشروطة، وهذا احتمال قائم بالنسبة لبعض رعايا البلاد العربية من غيرهم .

الطلاب الوافدون والجامعة الاهلية

* من الحجج التي يطرحها الذين يحبذون انشاء الجامعة الاهلية، ان هذه الجامعة سوف تستوعب الطلاب الوافدين من ابناء الدول العربية والدول الصديقة، الذين يقبلون باعداد كبيرة على الالتحاق بالجامعات المصرية، وهذا ما سيؤدي الى تخفيف الضغط على الجامعات الحالية .
* ولكن يرى البعض ان هؤلاء الطلاب انما يقبلون على التعليم في الجامعات المصرية ذات الاسم والمكانة العلمية المعروفة مثل جامعات القاهرة والاسكندرية او عين شمس، في حين انه من المشكوك فيه ان يقبل هؤلاء الطلاب على الالتحاق بالجامعة الاهلية المقترحة التي سوف تكون جامعة ناشئة لم تكون اسما ومكانة علمية تجذب الطلاب الوافدين للاقبال على الالتحاق بها، ومن المعروف ان اكتساب السمعة العلمية والاعتراف بالجامعة على المستوى العالمي، يستغرق وقتا ليس بالقصير .
* كذلك فانه من النقاط المثارة، ان الجامعة المقترحة سوف تكون بمثابة تجمع للطلاب الفاشلين والقادرين ماليا، مما يضفي عليها طابعا خاصا .
* ويرى البعض ان نظام القبول في الجامعة المقترحة يجب الا يستند الى المقدرة المالية وحدها، بل يتعين ان توضع مواصفات في الطالب المقبول بحيث لا يلتحق بالجامعة الا الطلاب الصالحون للتخصص الذين يريدون الالتحاق به، وفقا لمعايير موضوعية سليمة يعدها علماء متخصصون وفي حدود الاعداد التي يمكن لكل كلية استيعابها .

ان قلة الاعداد التي تقبلها الجامعة المفتوحة مع توافر الامكانات، سوف يؤدي الى ارتفاع المستوى العلمي للخريجين .

ان احساس الجامعة الاهلية بوجود التعليم الجامعي الحكومي والمجاني بجوارها سوف يدفعها الى الحرص على مستوى التعليم بها، كحافز لجذب العناصر الراغبة في الالتحاق بالجامعة المفتوحة .

كذلك الخشية من أن تتسرب عوامل الفساد الى الجامعة الاهلية حيث يقال ان ثمة خشية من ان تتسرب عوامل الفساد الى الجامعة الاهلية من حيث: عدم الجدية في الامتحانات، او تيسير الحصول على الدرجات العلمية بطرق مشوبة .. الخ .

وهذه الاحتمالات يمكن مواجهتها عن طريق فرض رقابة دقيقة على الجامعة الاهلية من حيث: المستوى في المقررات التي تدرس، وعدد الساعات، ومستوى الامتحانات والمستوى العلمي للقائمين بالتدريس. وهي امور تشرف عليها الدولة في جميع البلاد التي تسمح بهذا النوع من الجامعات، بل ان القانون المنظم للمعاهد العلمية الخاصة في مصر قد نظم هذه الرقابة بصورة مفصلة. كذلك يخشى البعض من ان يصرف مشروع انشاء الجامعة الاهلية الدولة عن المضي في اصلاح التعليم الجامعي، في حين يؤكد التقرير ان ما يقال بأن مشروع الجامعة الاهلية قد يصرف الدولة عن التفكير والتركيز على الاصلاح الجامعي هو فرض ضعيف الاحتمال، لان الدولة قد اصبح شغلها الشاغل منحصرا في اصلاح التعليم العام والتعليم الجامعي بمختلف الوسائل، وفي حدود الامكانات المتاحة، ولهذا انشيء المجلس القومي للتعليم ولم يقل احد بأن مشروع الجامعة الاهلية هو بديل عن الاصلاح الجامعي، الذي اصبحت الحاجة اليه لا تحتمل التاخير .

الاوضاع التعليمية للعرب داخل فلسطين المحتلة موضوع رسالة دكتوراه في جامعة القاهرة

سياسة اسرائيل التعليمية تهدد الطلاب الفلسطينيين بكارثة



● د. ردينة جميل صدقي

تعد الاوضاع التعليمية للعرب داخل فلسطين المحتلة من اهم ما يشغل بال المهتمين بالقضية الفلسطينية من ساسة ورجال فكر وباحثين.

وفي اطار كشف الستار عن خطة اسرائيل في استخدام التعليم سلاحا لتخريب عقول ابناء العرب داخل الاراضي المحتلة والقضاء على ثقافتهم وتراثهم تمهيدا لطمس هويتهم العربية والاسلامية نوقشت مؤخرا بجامعة القاهرة رسالة مهمة لنيل درجة الدكتوراه عن (سياسة اسرائيل التعليمية تجاه الاقلية العربية في فلسطين المحتلة) فما هي حقيقة الاوضاع التعليمية للعرب داخل اسرائيل والاخطار التي يتعرضون لها بسبب هذه الاوضاع ؟

وما هي طبيعة واهداف الدور التخريبي الذي تمارسه المؤسسات التعليمية الاسرائيلية كما كشفت عنه هذه الدراسة المهمة ؟

تقول الباحثة ردينة جميل صدقي بمركز الدراسات الفلسطينية بجامعة بغداد: لقد تناولت في دراستي التي تقدمت بها لجامعة القاهرة وحصلت بها على درجة الدكتوراه الاوضاع التعليمية المتردية للعرب داخل فلسطين المحتلة بالاضافة الى اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وقد اعتمدت في تتبع وتقصي حقيقة هذه الاوضاع على مصادر مختلفة عربية وعبرية تمثل وجهات نظر تربويين وسياسيين ومؤرخين عرب ويهود من داخل الاراضي المحتلة ووجهات نظر عربية واجنبية محايدة من بينها يهود لا صهيونيين من خارج اسرائيل.

ولقد حرصت على تنوع وجهات النظر لتاخذ الدراسة الطابع الموضوعي المطلوب الذي يسهم في استخلاص حقيقة الاوضاع التعليمية للعرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ابعاد المخطط الصهيوني

وتستطرد الدكتورة ردينة جميل صدقي قائلة: ان الوثائق التي اعتمدت عليها والمصادر المتعددة ومنها العديد من داخل الارض المحتلة تؤكد جميعها ان اسرائيل تسير في سياستها تجاه العرب داخل فلسطين المحتلة وفقا لمخطط مرسوم بدقة ومحدد الاهداف.

وان القوانين التي تستند اليها في تطبيق مختلف وجوه سياستها هي امتداد للقوانين البريطانيين مع ادخال التطوير والتعديل المستمر مما يؤكد انها امتداد للاستعمار البريطاني والمخطط الصهيوني ياخذ ابعادا مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية.

فعلى المستوى السياسي وفي سبيل تحجيم دور العرب السياسي والديني جعلت اسرائيل حق الاشراف على شؤون الفلسطينيين المسلمين من اختصاص لجنة اسرائيلية مكونة من ممثلين عن وزارة الاديان ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والقيم على اموال الغائبين دون استشارة اية هيئة اسلامية عربية بهدف الحيلولة دون ظهور زعامة دينية للفلسطينيين في الارض المحتلة وعلى المستوى الاجتماعي تتبع اسرائيل سياسة (فرق تسد) بين العرب المقيمين داخل اسرائيل وذلك بمحاولة بذر بذور الشقاق والخلاف والعصبيات القبلية والعائلية بينهم.

فهناك محاولات مستمرة لاقناع العرب الدروز بنظرية (الدروز عقيدة وقومية) وهناك محاولات ايضا لتعزيز دور القبيلة والوحدات العائلية بشتى الوسائل بين السكان العرب.

دور مراكز البحث العلمي

وتلقي الدكتورة ردينة جميل صدقي الضوء على دور المعاهد ومراكز البحث العلمي بالجامعات الاسرائيلية في تنفيذ المخطط الصهيوني فتقول:

ان المراكز العلمية والمعاهد التابعة للجامعات الاسرائيلية تشارك في تنفيذ خطط اسرائيل عن طريق اعداد دراسات عن العرب والمسلمين مع تركيز الابحاث على القضايا المعاصرة وشؤون الاقليات في الوطن العربي لتعطيل دور العرب الحضاري وتفتيتهم وتقوم هذه المعاهد ايضا بالبحث في ثنايا الادب والتاريخ العربي عن موضوعات توجه ضد الاسلام ودراسات عن العائلة العربية وترسل ابحاثها واستنتاجاتها لدوائر الامن والجيش للاستفادة بها في تجزئة العرب والمسلمين داخل وخارج اسرائيل.

البعد الاقتصادي والسكاني للمخطط الصهيوني

وتستطرد الدكتوره ردينة جميل صدقي كلامها حول المخطط الصهيوني في فلسطين المحتلة فتقول:

وتقوم سياسة اسرائيل السكانية على تشجيع اليهود على زيادة عدد عائلاتهم والعمل في الوقت نفسه على الحد من نسبة زيادة السكان العرب لتضمن تفوق اليهود سكانيا على المدى البعيد حيث ان العرب حاليا متفوقون من حيث تعداد السكان على اليهود بنسبة ٢ : ١ .

وتتبع اسرائيل اقتصاديا سياسة تقوم على افقار العرب وتحويلهم من مزارعين الى عمال من الدرجة الثانية فبعد ان كان العرب يشكلون نسبة ١٥٪ من المزارعين داخل الارض المحتلة تحولوا نتيجة مصادرة معظم الاراضي العربية الى عمال يشكلون نسبة ٤١٫٣٪ من مجموع العمال داخل اسرائيل.

ويتقاضى العمال العرب اجورا تتراوح ما بين ٣٠٪ الى ٧٠٪ من الاجور التي يتقاضاها نظراؤهم من العمال اليهود، بالاضافة الى ان العامل اليهودي يأخذ ما يعادل ٥٥٪ من راتبه علاوات ويحرم من هذه العلاوات العامل العربي.

التعليم لليهود والجهل والتخلف للعرب

وعن المخطط الصهيوني في مجال التعليم تجاه العرب المقيمين داخل اسرائيل تقول الدكتوره ردينة جميل صدقي ان المؤسسات التعليمية الاسرائيلية تتبع سياستين متناقضتين فسياستها تجاه اليهود تقوم على التركيز على تربية الطفل اليهودي جسمانيا وفكريا ودينية تنفيذا لهدفها في تحقيق التفوق العلمي والعسكري والعرقي لليهود.

اما سياستها تجاه ابناء العرب فتهدف الى تكريس الجهل والتخلف بين صفوفهم عن طريق تعمد عدم تطبيق قوانين التعليم الالزامي على ابناء العرب.

فقانون عام ١٩٥٣ بشأن التعليم الالزامي لم يطبق على العرب كما هو الحال بالنسبة لليهود. فالوثائق والاحصائيات تؤكدان ٤١٫٣٪ من ابناء العرب حتى عام ١٩٧٩ لم يخضعوا للقانون المذكور بشكل كامل وهناك دعوة الان تنادي بوجوب تطبيق قانون سنة ١٩٥٣ على العرب من اجل توفير طبقة خادمة يسهل التعامل معها.

مخطط لطمس الهوية العربية والاسلامية

وتستطرد الدكتوره ردينه جميل صدقي شارحة ابعاد المخطط الصهيوني المذكور فتقول:

ان قانون التعليم الالزامي لعام ١٩٥٣ لم يحدد اهداف التعليم العربي بينما وضعت اسرائيل الهدف من التعليم اليهودي وهو الولاء لشعب ودولة اسرائيل ويعلل بنتويش (وهو من اساتذة الجامعة العبرية) ذلك بقوله:

«ان الظروف السياسية تفرض ذلك لان ايقاظ الوعي القومي لدى العرب امر خطير»..

وبالنسبة للمناهج العربية وخاصة العلوم الاجتماعية المخصصة للطلاب العرب، فقد ضمنتها اسرائيل معلومات مكثفة عن عظمة اليهود وحقهم في فلسطين وتفكك العرب واختلافهم بهدف زرع اليأس في نفوس هؤلاء الطلاب ومحو هويتهم القومية وهو ما تطلق عليه اسرائيل (السلام الاجتماعي) كما قامت المؤسسات التعليمية الاسرائيلية بحذف آيات الجهاد وكراهية اليهود من المناهج الدينية للطلاب العرب وادخلت ما يسمى (مناهج الدين العربية) التي تشتمل على موضوعات من الديانة اليهودية تدخل ضمن امتحان الثانوية للطلاب الفلسطينيين.

وتحاول اسرائيل وضع مناهج اللغة العربية باللهجة العامية بحجة جعلها اكثر فهما والتمهيد بذلك لاحلال اللغة العبرية مكان العربية في المستقبل وبذلك تستكمل خطوات التهويد لعقول العرب داخل فلسطين المحتلة، ومما يساعدها على ذلك اجبار الطلاب العرب على دراسة نصوص لشعراء يهود بحجة اعطائهم ثقافة عربية يهودية.

ومن اجل اضعاف اللغة العربية شكلت اسرائيل لجنة من مستشارين ذوي خبرة واختصاص لتوجيه مساعيها من اجل هذا الهدف الخطير.

حصاد التخطيط الصهيوني

وتوضح الدكتوره ردينة جميل صدقي النتائج المدمرة لسياسة اسرائيل التعليمية على عقول ومستقبل الطلاب العرب فتقول:

انه نتيجة لسياسة اسرائيل ارتفعت نسبة الرسوب بين الطلاب العرب في المدارس الابتدائية والثانوية ففي المرحلة الابتدائية وحتى عام ٦٦/٦٧ فان ٣٢٪ فقط من الطلاب هم الذين يجتازون امتحان المرحلة الابتدائية.

ونسبة الذين يجتازون امتحان الدراسة الثانوية ٢٣٫٦٪ من المتقدمين لهذا الامتحان ونتيجة للسياسة التعليمية الاسرائيلية تجاه العرب الفلسطينيين ارتفعت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية حتى عام (٦٦/٦٧) ٣٣٪ من مجموع الطلاب العرب واذا اضفنا نسبة الذين لم يسجلوا اصلا في المرحلة الابتدائية ترتفع نسبة التسرب لتصل الى ٤٣٫٩٪ من مجموع الاطفال العرب الذين هم في سن التعليم الالزامي.

وتبلغ نسبة التسرب اي الذين لا يواصلون تعليمهم من الطلاب العرب في المرحلة الثانوية ٥٥٪ بنات، ٤٢٫٩٪ بنين.

ولتكريس التخلف بين صفوف العرب فان الوثائق والاحصائيات تؤكد ان الطلاب العرب يدرس ٨٧٫٧٢٪ منهم في القسم الادبي، ٠٫٩٩٪ فقد يدرسون في المدارس المهنية ولمنع العرب من ضرب جذورهم في الارض فقط بلغت نسبة الملتحقين منهم بالمدارس الزراعية ١٫٢٩٪، ونتيجة للمخطط الصهيوني ارتفعت نسبة الامين بين العرب الى ٤٣٪ حتى عام ١٩٦٣/٦٦.

وبالنسبة لدور المعلمين والجامعات فقد بلغ عدد الملتحقين بهذا التعليم ما يقرب من ٦٪ من مجموع الطلارب العرب وذلك حتى عام ١٩٨٤، ونتيجة لعدم اهتمام اسرائيل بالخريجين العرب بدافع عدم الرغبة في ظهور زعامة عربية متثقفة انتشرت البطالة بين هؤلاء الخريجين مما دفعهم الى الهجرة بحثا عن العمل واضطر الطلاب الاخرون ونتيجة لظروفهم الاقتصاديةالسيئة الى ترك الدراسة والنزول الى سوق العمل مما ادى الى بقائهم بمستوى فكري متخلف وبسبب استقلال هؤلاء الشباب ماديا عن اسرهم نتيجة ضغط الظروف المادية تفككت الاسرة العربية ونتجت مشاكل اجتماعية اخرى عديدة.

ردود فعل فلسطينية وعالمية

وعن رد الفعل الفلسطيني والعربي والعالمي تجاه المخطط الصهيوني الاجرامي تجاه العرب داخل فلسطين المحتلة تقول الدكتوره ردينة جميل صدقي: ان رد الفعل الفلسطيني والعربي على سياسة اسرائيل التعليمية ومختلف أوجه سياستها كان يتمثل بالاحتجاجات والاضرابات والعرائض الفردية والجماعية والاضراب عن الطعام والتظاهر والهتاف بشعارات ضد القمع والارهاب والاحتلال الصهيوني بشكل عام وقد تطورت اساليب الرفض للاحتلال الصهيوني مع التطور الفكري للسكان العرب وقد استخدمت اسرائيل شتى الوسائل لقمعهم مثل الاحكام العسكرية ومصادرة الارض والحرمان من العمل السياسي ووضعهم تحت المراقبة الدائمة وتقييد حريتهم في التنقل ثم انتهاج سياسة تعليمية خاصة لتجهيلهم ثم تحويلهم الى طبقة من العمال.

اما عن رد الفعل الدولي فقد تصدى للاجرام الصهيوني المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ومختلف لجان حقوق الانسان المنبثقة عن الامم المتحدة وظلت هذه المنظمات تتخذ قرارات سنوية توبخ فيها اسرائيل على انتهاكها لحقوق المدنيين العرب ووصفت هذه الانتهاكات بانها جرائم حرب.

واصدرت الامم المتحدة قرارها التاريخي رقم ٣٣٣٩ لسنة ١٩٧٥ الذي يصف اسرائيل بانها دولة عنصرية كما اصدرت لجنة التراث العالمي سنة ١٩٨٠ قرارات تدين اسرائيل بشدة لاصرارها على تهويد الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

كما ندد مجلس الامن الدولي في قراره رقم ٤٧٨ بتاريخ سنة ١٩٨٠ بجميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل لتقويض الدعائم الثقافية في الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام سنة ١٩٤٨ وحتى الآن كما حذر اتحاد المؤرخين العرب في بيانه سنة ١٩٨٦ من سياسة اسرائيل التعليمية ونتائجها الخطيرة ودعا المؤرخين العرب الى المزيد من البحث والعمل لفضح السياسة الصهيونية المذكورة، كما حذر بعض رؤساء بلديات مدن الارض المحتلة من هذا الخطر كما نبه بعض العلماء اليهود اللاصهيونيين ضمن ابحاث ميدانية أجروها مؤخرا لخطورة سياسة اسرائيل التعليمية تجاه العرب.

تقييم الدراسة

يقول الدكتور محمد عبد الرحمن البرج عضو لجنة المناقشة لرسالة الباحثة ردينة جميل صدقي ان هناك بعض الملاحظات على الرسالة المذكورة منها انه كان من الافضل للباحثة استخدام اصطلاح (استراتيجية) بدلا من (سياسة) لان اصطلاح (الاستراتيجية) اعمق واشمل من كلمة (سياسة) وكان الاجدر بالباحثة ان تقول (استراتيجية اسرائيل التعليمية تجاه الاقلية العربية في فلسطين المحتلة) وكان على الباحثة ان تهتم بذكر بعض النماذج التي استطاعت فيها الشعوب التغلب على محاولات طمس الهوية القومية والدينية لها كما فعل الشعب الجزائري ومقاومته الباسلة لمحاولات طمس هويته العربية الاسلامية ابام الاحتلال الفرنسي والاستشهاد بالنموذج الجزائري وغيره من شانه ان يعطي الفلسطينيين الامل في التحرر من الاحتلال الصهيوني والتغلب على محاولات تهويد الفلسطينيين.

فالاحتلال دائما محكوم عليه بالفشل وهذه حقيقة تؤكدها الشواهد التاريخية عبر العصور.

اما الدكتور ممدوح ابو النصر عضو لجنة المناقشة فيقول في ملاحظاته على الدراسة ان الباحثة متحمسة جدا للقضية الفلسطينية وهذا الحماس اذا لم يتم السيطرة عليه فقد يضر البحث العلمي لان الحياد والموضوعية شرطان لازمان لنجاح الباحث علميا.

ويستطرد الدكتور ممدوح ابو النصر قائلا ان اسرائيل تلعب لعبة ماكرة في سياستها التعليمية تجاه الفلسطينيين فهي تضع مناهج دراسية تبدو في ظاهرها جيدة ولكن وسائل تحقيق هذه المناهج هي التي تفرغ هذه المناهج من مضمونها واخيرا تحدث الدكتور محمد جمال الدين المسدي المشرف على الرسالة فقال ان رسالة (اطروحة) الباحثة ردينة جميل صدقي تختلف عن الاطروحة (الرسالة) بالنتائج التي تقدم بها صالح سرية في السبعينات لنيل درجة الدكتوراه وكان عنوانها (التعليم في فلسطين) فصالح سرية ركز على المادة العلمية في المناهج الدراسية التي تضعها اسرائيل للعرب اما الباحثة ردينة فقد بدأت بالنتائج وهي (سياسة اسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة) وقد اتت الباحثة بنتائج جديدة لا بأس بها، وفي ختام الحوار قررت لجنة المناقشة منح الباحثة ردينة جميل صدقي درجة الدكتوراه.

القاهرة – القبس

مـــاذا يجـــري فـــي تونـــس ؟

رموز العهد البورقيبي .. حديث ذكريات فقط

■ التونسيون مشغولون بمتابعة التحول الديمقراطي الحضاري

■ الميثاق الوطني فتح الباب لمشاركة شرائح المجتمع بصنع المستقبل

تونس ـ القبس:

الزائر الذي تواجد في تونس منذ السابع من نوفمبر الحالي لاحظ ظاهرة جديدة تميز الشارع التونسي. فعملية التحول الديمقراطي اشاعت مناخا جديدا انعكست على تصرفات كل مواطن. واذا كان التونسيون يصفون ما تم في العهد الجديد بانه «انجاز كبير» فان الرئيس زين العابدين بن علي يعتبر هذه الانجازات متواضعة.. ولذلك فان المواطن التونسي الذي صار يتفاءل خيرا بمستقبله، بات قادرا على الالتفات الى يومه مرتاح البال، ولذلك فان همه الاكبر في الاسبوعين الماضيين كان انحباس المطر، لذلك امر الرئيس بن علي باقامة صلاة الاستسقاء، فاستجاب المولى عز وجل، وانهمر المطر في كافة الانحاء التونسية.

والحديث اذا جلست في مقهى، او في اي تجمع تونسي، يدور حول ارساء الديمقراطية وحول ما انجزته حكومة بن علي.

واذا حاولت كزائر فضولي ان تجر الحديث الى العهد الماضي ومصير رموزه، تكتشف ان المواطن التونسي يتحدث عنهم كشيء من الماضي الذي انتهى وصار ملكا للتاريخ، برغم ما فيه من مرارة.

لكن الزائر يلاحظ انه كان هناك تخوف لدى العديد من التونسيين، عندما علموا ان الرئيس بن علي، قد سمح بالعودة لاحمد بن صالح احد الوزراء السابقين الذي تزعم حركة التعاضد وفشل فشلا ذريعا. ويقولون انهم كانوا يخشون من اعطائه مسؤوليات جديدة، اذ انه في عهده صودرت الاراضي والاملاك والمكتسبات، مما الحق كوارث اجتماعية بكثير من العائلات.. لذلك فان الخوف كان من العودة الى هذه السياسة.

ولا يخفي التونسيون عند حديثهم عن محمد مزالي الوزير الاول السابق، ان من اخطائه الفادحة انه كان لا يقول جملة الا وفيها مديح للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وان سياسته كانت فاشلة ايضا. ولا يزالون يتحدثون عن تصرفاته الشخصية ومعاملاته السيئة مع المواطنين.

ويقولون انه لو كان مزالي واثقا من نفسه وصحة موقفه، لفعل مثل غيره وعاد وواجه المحكمة بجرأة وشجاعة، خاصة وان الرئيس بن علي وعد في تصريحات سابقة بانه لن يدخل السجن، وسيعفو عنه كما عفا عن غيره من السياسيين الذين عادوا او السياسيين في الداخل، مثل جماعة الاتجاه الاسلامي.

اما بصدد الطاهر بلخوجة، فلا يزال التونسيون يذكرون انه هو الذي انشأ «البوب» عندما كان وزيرا للداخلية، و«البوب» فرقة امنية للتدخل السريع، سجلها حافل بحوادث القمع العنيف والشديد للطلبة.

وكان بلخوجة مستعدا ان يفعل اي شيء لارضاء بورقيبة، والمحاكم ادانته سابقا وحاليا في قضايا نشرتها الصحف. وهو الان رجل اعمال في فرنسا، يملك مطبعة تعد من اكبر واحدث المطابع، وله املاك عديدة في نيس وكان وجنيف.

واذا سالت التونسيين عن محمد صياح السياسي المعروف، فان حديثهم عنه يقترن فورا بما يسمى «ميليشيا الحزب الاشتراكي الدستوري» هذه الميليشيا التي كان يسمح لها باختطاف اي معارض يبدي رأيا صريحا وديمقراطيا مخالفا للرئيس بورقيبة.

ومحمد صياح هو الذي كان يؤثر على «الشيخ العجوز» ففي ايام حكمه الاخيرة، وخاصة في ما يتعلق باصدار اوامر باعدام جماعة الاتجاه الاسلامي وفي مقدمتهم الغنوشي.

ومحمد صياح هو الذي كان يدعو، كما يقول التونسيون، الى قمع كل حركة ديمقراطية باستعمال القوة، وقد كان في بداية حياته شيوعيا متطرفا، كما كان وهو طالب يتحدث باعجاب عن رموز الثورة الشيوعية.

ورغم ذلك فان صياح عاد وتمتع بالعفو، ويعمل الان وكيلا لشركات ايطالية للبناء والتعمير تعرف عليها عندما كان وزيرا للتجهيز والاسكان.

اما احمد بن نور الذي كان مسؤولا عن المخابرات الامنية وصديقا حميما للطاهر بلخوجة، فانه لم يعد الى تونس حتى الان رغم ان المجال مفتوح امامه، ربما بسبب سجله الحافل الذي لا يخوله طلب البراءة، وقد اصبح من رجال الاعمال البارزين في فرنسا.

ووزير الخارجية السابق محمد المصمودي عاد بالفعل الى تونس، وهو من الذين لم تصدر ضدهم احكام، لكن التونسيين يدينونه لانه اراد ان يلعب لعبتين فاشلتين، الاولى بالانتماء الى جماعة الاتجاه الاسلامي وقد فشلت، والثانية بعقد صلة مع بعض النقابيين العماليين وقد فشلت ايضا. ويذكر التونسيون له بكل مرارة سياسته الفاشلة فهو كان «مايسترو» الوحدة المجهضة مع ليبيا.

ويتعاطى وزير الداخلية السابق ادريس قيقة الذي عاد الى تونس، حاليا تجارة خاصة بعيدا عن السياسة. وهو يتهم محمد مزالي بكونه المسؤول الاول عن ثورة الخبز التي ذهب ضحيتها العديد من الشباب والاطفال بعد تظاهرهم مطالبين بعدم رفع ثمن الخبز.

ويقول قيقة لزائريه انه دفع ثمن تجريده من مسؤوليات وزير الداخلية عوض مزالي لانه من ابناء المناستير، وانه اصدر اوامره بالتصدي بعنف للمتظاهرين بناء على تعليمات مزالي الذي يتهم بدوره قيقة بالاثراء والحصول على رشاوى وعمولات في صفقات اسلحة لاجهزة وزارة الداخلية.

لكن الحديث عن هؤلاء الساسة السابقين رموز عهد بورقيبة صار حديث ذكريات، ويتوقع التونسيون الكثير من رئيسهم الشاب الذي يعمل مع نخبة من الشباب التونسي، ويقولون ان هؤلاء الساسة لو كانوا في بلد اخر، لدخلوا السجن او جرت تصفيتهم!

الاحتفال والظاهرة الجديدة

والظاهرة التي يتحدث عنها التونسيون حاليا، هي الاحتفال، بالذكرى الاولى لتحول السابع من نوفمبر في جو من البهجة والاعتزاز. وعلى عكس ما كان يجري في الماضي، لم تشهد تونس في هذه المناسبة مظاهر الابهة والزينة الفاحشة ولم تصرف الاموال ولم يؤت بالاف الشباب والعمال للتصفيق والصياح منادين بحياة القائد.

كان الاحتفال بسيطا في مظاهره عميقا في معانيه وفي النشاطات التي تخللته. فعلاوة على التظاهرات الثقافية والرياضية شهدت تونس خلال ذلك اليوم حدثين مهمين هما امضاء وثيقة الميثاق الوطني من قبل جميع القوى السياسية والاجتماعية والتوجهات الفكرية في البلاد وهذا الميثاق عبارة عن عقد شرف يربط بين جميع التونسيين يعملون وفقا لمبادئه واهدافه، وكذلك الخطاب الذي القاه الرئيس زين العابدين بن علي امام نواب الشعب والذي كان بمثابة بيان منهجي يضبط الخطوط العريضة للمشروع المجتمعي الذي ستكون عليه تونس الغد.

وقد تناول هذا الخطاب جميع أوجه الحياة في تونس خاصة منها الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي.

ففي المجال السياسي اعلن الرئيس بن علي عن قراره باجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية يوم التاسع من ابريل المقبل ويوافق هذا اليوم ذكرى عيد الشهداء، «ذكرى يوم آخر من أيام كفاحنا الوطني خرج فيه الشعب باكمله يطالب بممارسته سيادته عن طريق برلمان تونسي».

أما قضية حقوق الانسان والحريات العامة، فقد أكد عليها الرئيس بن علي طويلا انطلاقا من ايمانه انه لا ديمقراطية ولا مناعة لوطن الا بضمان كرامة مواطنيه وحماية حقوقهم وحرياتهم. وقد اعلن الرئيس التونسي في هذا المجال عن قراره بتقديم مشروع قانون الى مجلس النواب يقضي بالغاء عقوبة الاشغال الشاقة اضافة الى الامر الذي اصدره بتعريف حقوق السجين وواجباته.

والذين تابعوا خطاب الرئيس بن علي وقفوا على الاهمية البالغة التي اولاها الى قضية الديمقراطية وضرورة مواصلة ارسائها في جميع مجالات الحياة التونسية كما وافقوا ايضا على رأيه أن هذه التجربة الديمقراطية لا يمكنها ان تنجح الا اذا تكاتفت كل القوى الوطنية وعملت على تدعيم مشروعية الدولة مجسمة في مؤسسات دستورية منيعة محترمة ممثلة للارادة الشعبية.

وحظي القضاء بعناية خاصة في خطاب الرئيس التونسي وقد قرر أحداث لجنة تعيد النظر في القانون الاساسي للقضاة وتقدم اقتراحات عملية كما قرر مراجعة تركيب المجلس الاعلى للقضاء والزيادة في عدد المنتخبين من اعضائه.

ولم يغفل الخطاب الحديث عن التربية والمكانة المهمة التي تحتلها في المجتمع وقد ركز خاصة على الاصلاحات التي سيقع تطبيقها ابتداء من السنة المقبلة والهادفة الى ايلاء اللغة العربية المكانة التي تستحق ضمن البرامج التربوية حتى تنشأ الاجيال المقبلة متشبعة باصالتها العربية الاسلامية. كما تهدف الاجراءات من جهة اخرى الى ادخال تصور جديد على طريقة الدراسة يهدف الى الحد من نسبة الانقطاعات المبكرة التي ما انفكت تتفاقم في السنوات الاخيرة.

وحظي الاعلام هو الآخر بعناية الرئيس بن علي حيث تقرر بعث مجلس اعلى للاتصال معني بالبحث والتعمق في مقومات السياسة الاعلامية بما يدعم القطاع ويطوره ويفي بحق المواطن في الاعلام الصادق النزيه القائم على حرية الرأي وتعددية الفكر.

وأكد بن علي خلال حديثه عن الاقتصاد التونسي على الصعوبات العديدة التي تواجه الاقتصاد التونسي من مديونية وبطالة وتفاوت جهوي وبطيء في الاجراءات والمسالك وهي كلها تحديات لا يمكن رفعها الا اذا تعاون الشعب بجميع فئاته وانقطع الى العمل الجاد.

وتعرض الخطاب في هذا المجال الى الاجراءات العديدة التي تم اتخاذها لتذليل هذه الصعوبات ومن أهمها الشعبي الى استيعاب أكبر عدد ممكن من العاطلين وخاصة حاملي الشهادات منهم وكذلك رصد مبالغ مالية مهمة لتنمية بعض الجهات التي ظلت محرومة لعشرات السنين. كما سعت الحكومة في الاشهر الاخيرة الى تبسيط الاجراءات الادارية وتخفيف الجباية بالنسبة للمستثمرين سواء التونسيين منهم وغير التونسيين.

كما تعرض الرئيس التونسي خلال خطابه الى التوجه التونسي الجديد في مجال السياسة الخارجية وقد جاء كلامه تاكيدا لتوجه تونس العربي الاسلامي انصهارها من جديد في محيطها المغربي التي تعمل على تحقيق وحدته في اطار المصلحة المشتركة. كما أكد على مساندة تونس للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل لاسترداد ارضه ولكل القضايا العادلة عبر العالم.

ويقول التونسيون انه لا أحد يصدق عندما يستحضر ما انجز منذ ٧ نوفمبر أنه بالامكان في بحر اثني عشر شهرا فقط ان تطول الاصلاحات الجذرية كل الميادين. ان تقدر البلاد في هذا الظرف الوجيز على التخلص من تركه ثلاثين سنة من الحكم الفردي بكل ما خلفه من تعقيدات على جميع المستويات.

لقد كانت ارادة التغيير وعزيمة الاصلاح لدى الرئيس الجديد زين العابدين بن علي على اقوى من ان تنال منها حدة الاوضاع المتردية وتداخلات الواقع الصعب فانطلق الرئيس الشاب بكل اصرار وثبات في تجسيم مشروع مجتمعي بشر بمعالمه منذ اليوم الاول للتغير. انه مجتمع التحضر والمستقبل مجتمع يقوم على الحرية والديمقراطية والاخلاق السياسية العالية مجتمع الاصالة والتفتح مجتمع العدل والتسامح والتكافل.

وكانت المحطة الاولى على طريق التغيير هي طي صفحة الماضي وتضميد الجراح التي خلفها في جسد الوطن بفتح أبواب السجون وتسريح آلاف المعتقلين السياسيين ورد الاعتبار لقمة الانسان ومكانته في تصريف شؤونه وبناء مستقبله على أسس من الحرية والعدل.

وتسارع نسق الاصلاح والتغيير لارساء الحياة الديمقراطية التي تكون فيها حقوق كافة الاطراف وواجباتهم معترفا بها ومحترمة ويكون فيها حق المساهمة في تسيير الشؤون العامة للبلاد مضمونا لكل المواطنين على اختلاف اصنافهم الاجتماعية وحساسياتهم السياسية.

ولم يكن فضل الرئيس بن علي لينحصر في الاستماع الواعي الى ما كان يعتمل في صدور ابناء شعبه وحسن الاصغاء الى مشاغل مواطنيه بل ايضا في الوفاء لعهوده والمبادرة الجسورة لتجسيد ما تضمنه بيانه التاريخي يوم ٧ نوفمبر الى واقع ملموس مما ولد قناعة لدى الملاحظين التونسيين والاجانب بان رجل العهد الجديد كان يسبق الاحداث ويتحدى الزمن.

ففي يوم ٢١ نوفمبر اي بعد اسبوعين فحسب من التحول كان مشروع القانون الجديد المنظم للاحتفاظ والايقاف التحفظي جاهزا أمام مجلس النواب للمصادقة عليه وذلك سعيا من القيادة الجديدة الى دعم الحريات الفردية وضمان كرامة الفرد وترسيخ دولة القانون. وفعلا فان الاحتفاظ والايقاف التحفظي لم يكونا قبل صدور هذا القانون خاضعين لاي نظام مما ترك الباب مفتوحا للتعسف ولمختلف التجاوزات وهكذا تم تدارك نقص كبير وسد ثغرة واسعة في التشريع التونسي مما اكد ان البلاد بدأت فعلا تعيش عيد التجديد، وقد لقيت هذه الخطوة الرائدة الترحيب والاستبشار من قبل حركات المعارضة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ومختلف شرائح المجتمع لما تحمله من ضمانات لحقوق الفرد جعلتها تتم ببعد تاريخي واهمية بالغة.

وبعد اسبوع فقط من هذه المبادرة وفي اطار نفس هذا التوجه الهادف الى اعطاء محتوى ملموس لدولة القانون، جاء قرار الرئيس بن علي القاضي بتقديم مشروعي قانونين امام مجلس النواب يتعلقان بحذف محكمة امن الدولة وخطة وكيل عام للجمهورية وذلك ايمانا بان النظام الديمقراطي لا يمكن ان يبقى على محاكم الاستثناء ضمن مؤسساته الدستورية وانه لا مجال البتة في المستقبل لان يحاكم المواطن من اجل ارائه وافكاره.

وتوالت الاجراءات والمبادرات في اتجاه حفظ كرامة الانسان وضمان حقوقه فكانت المصادقة بدون تحفظ على اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاانسانية او العقوبة القاسية المهينة وهو ما يعني عزم السلطة على القطع مع ممارسات الماضي ومع ما اتسمت به من قهر وظلم وتسلط.

ثم جاء منح التاشيرة القانونية لفرع منظمة العفو الدولية كمظهر جديد لتجسيم سياسة ارساء دولة القانون والعمل وصيانة حقوق الانسان، واصبحت بذلك تونس اول بلد عربي يوفر الاطار القانوني لعمل المنظمة وهو في حد ذاته تعهد بان زمن التعذيب وانتهاك الكرامة البشرية قد ولى وانقضى.

وحرصا من القيادة الجديدة على ان تكون قوانين البلاد مطابقة لروح الدستور ونصه جاء القرار باحداث المجلس الدستوري للجمهورية تجسيما للمبادىء الواردة في بيان السابع من نوفمبر التاريخي والتي تضمن لتونس اقامة دولة المؤسسات والقانون في نطاق سيادة الشعب وحرمة الفرد.

هذا السعي الذي رسخ الثقة والاطمئنان في النفوس ووفر الضمانات لدستورية القوانين وقع تدعيمه باجراء آخر يهدف الى توسيع دائرة التشاور وتوفير اسباب الوفاق الوطني حول الاختيارات الاساسية في مجال التنمية. هذا الاجراء هو اعادة هيكلة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتوسيع نطاق صلاحياته وقاعدة تمثيله سعيا الى تيسير الحوار بين مختلف الاصناف الاجتماعية والمهنية واتاحة المجال لها حتى تشارك في رسم ملامح سياسة البلاد في الميادين الاقتصادية والاجتماعية.

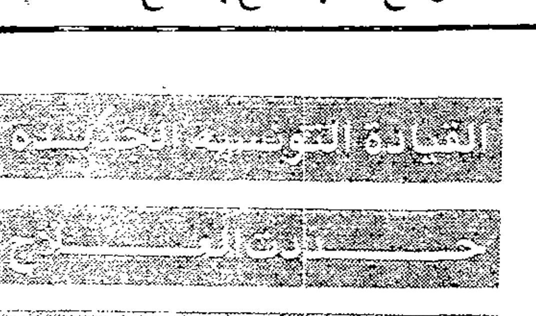
غير ان التغيير الكبير كان في تنقيح الدستور لتاكيد سيادة الشعب ورد الاعتبار الى ارادة الجماهير ذلك انه لا شرعية لحكم لا يستند الى الارادة الشعبية ولذلك تم الغاء الرئاسة مدى الحياة باقرار انتخاب رئيس الجمهورية انتخابيا عاما حرا مباشرا وسريا والتنصيص على ان من ينوبه في حالة الشغور هو رئيس مجلس النواب لا الوزير الاول لمدة لا تتجاوز الستين يوما واعطيت الى جانب ذلك صلاحيات جديدة لمجلس النواب في مراقبة عمل الحكومة وتصريفها للشؤون العامة.

وتواصل السعي لتطوير التشريع التونسي على ضوء المبادىء والتوجهات الواردة في بيان السابع من نوفمبر فقرر الرئيس بن علي احداث لجنة لاعادة النظر في مختلف المجلات القانونية من القانون الجنائي الى الاجراءات الجزائية والاجراءات المدنية والقانون التجاري ومجلة العقود والالتزامات والقانون الاساسي للمحامين والاختبار الطبي وعلاقته بالقضاء الجزائي.

ووضع قانون لتنظيم الاحزاب السياسية يقر بحق بعث التنظيمات السياسية وفقا للقوانين السائدة في البلاد وحق هذه التنظيمات في النشاط والمشاركة في الانتخابات وهو تكريس لما جاء في بيان السابع من نوفمبر من ان الشعب التونسي بلغ درجة من النضج تسمح له بممارسة حياة سياسية متطورة.

ودعما للتعددية السياسية ولحرية التنظيم جاء تنقيح مجلة الصحافة ليؤكد ويرسخ حرية الرأي والتعبير كشرط اساسي في مجتمع يسعى الى ارساء بناء ديمقراطي حديث.

وتلا هذه الخطوة قرار الرئيس بن علي ببعث لجنة قومية لمراجعة المجلة الانتخابية بهدف تمكين كل التيارات السياسية المتواجدة من المساهمة في الحياة السياسية وفي وضع الاختيارات الكبرى للبلاد عن طريق عضوية المجالس البلدية ومجلس النواب، كما تهدف هذه المراجعة الى توفير نظام انتخابي جديد يتماشى مع طبيعة المرحلة التي تعيشها تونس.



اصلاح الحزب الحاكم

ولم يقف الاصلاح عند حد التشريعات والنصوص القانونية بل طال الحزب الحاكم وهو التجمع الدستوري الديمقراطي الذي شهد منذ التحول عملية تشريح لتشخيص ما اصابه من علل وضعف ووضع العلاج اللازم له.

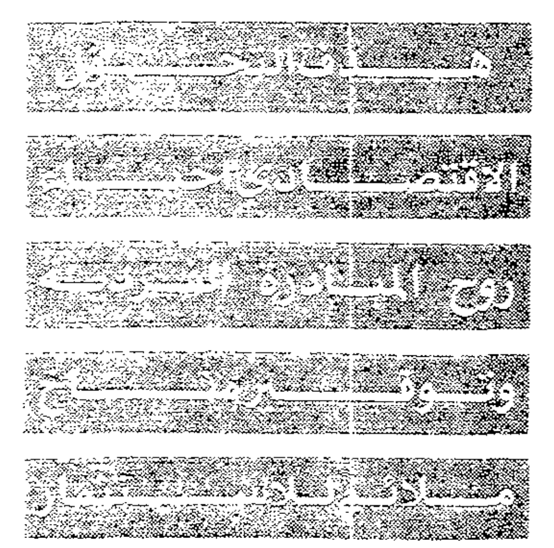
وقد ادرك الرئيس بن علي ان هذا الحزب سرى فيه الوهن لما تحول الى اداة من ادوات التسخير فافتقد على مر السنين وظيفته التاريخية وفرط في زمام المبادرة وسيطر عليه منطق الحسابات السياسية والمراهنات على مراكز القوى والاشخاص بكل ما جرته عن مزايدات وتخاذل.

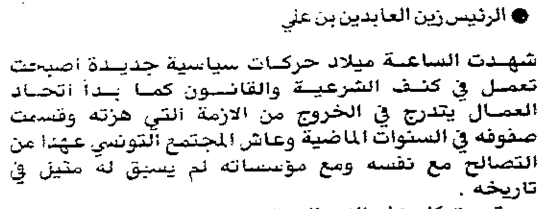
وكان على القيادة الجديدة ان تحدد الوصفة العلاجية لهذا الحزب الذي بات يعاني ازمة قيم وازمة ضمير بسبب التسلط الذي طغى عليه وبسبب الفراغ الروحي والمذهبي الذي أصبح يعيشه.

ولم تكن هذه الوصفة العلاجية لانقاذ الحزب والخروج بالبلاد من المازق السياسي الذي آلت اليه في الفترة الاخيرة غير الخيار الديمقراطي والعمل على أن ترد الى القاعدة ارادتها المسلوبة وطرح التعددية كرهان حضاري لا بد لهذا الحزب ان يتهيأ له.

وقد اكد صانع تحول السابع من نوفمبر بكل جلاء ان الانتخاب سيظل مستقبلا القاعدة الوحيدة للتعامل داخل التجمع لانه مقتنع بان غياب الديمقراطية في صلب الحزب الحاكم لا يمكن الا ان ينعكس سلبيا على الحياة العامة. ولانه ما زال يذكر الاخفاق الذي منيت به تجربة الانتخابات النيابية سنة ١٩٨١ لما كان هذا الحزب غير مهيىء للحياة الديمقراطية.

وفي هذا الخضم من الاصلاحات السياسية المتعددة





● الرئيس زين العابدين بن علي

شهدت الساحة ميلاد حركات سياسية جديدة اصبحت تعمل في كنف الشرعية والقانون كما بدأ اتحاد العمال يتدرج في الخروج من الازمة التي هزته وقسمت صفوفه في السنوات الماضية وعاش المجتمع التونسي عهدا من التصالح مع نفسه ومع مؤسساته لم يسبق له مثيل في تاريخه.

وتوجت كل هذه الاعمال بالاعلان بمناسبة الذكرى الاولى لتحول السابع من نوفمبر، بميثاق وطني ساهمت في وضعه كل الحساسيات السياسية والمنظمات المهنية سيكون بمثابة عقد اخلاقي وقاسم مشترك بين الجميع حول مختلف القضايا ويساعد المجموعة الوطنية على تجاوز الاختلال بين الممكن والمطلوب.

ولا شك ان هذا الميثاق يعتبر من ابرز ما تمخض عنه تغيير السابع من نوفمبر من مبادرات نحو تدعيم التحول الديمقراطي اذ فتح الابواب امام مجموع شرائح المجتمع التونسي للمشاركة في وضع الاسس التي ستحكم التعامل مستقبلا وتحديد ارضية مشتركة لمجابهة التحديات القائمة في طريق نهضة البلاد وتقدمها.

التغيير الاقتصادي

واكتسب التغيير التاريخي الذي شهدته تونس ٧ نوفمبر عمقا اقتصاديا أكيدا يضاف الى جوانبه السياسية الأخرى.

ويقول التونسيون ان السابع من نوفمبر يشكل على الصعيد الاقتصادي تحولا حقيقيا اذا وضع حدا لفترة من الانتظار والترقب تقلصت فيها روح المبادرة وتدنت الاستثمارات واتخفض عدد المشاريع الصناعية.

وازاء هذا الوضع، جعلت الحكومة الجديدة في مقدمة شواغلها توفير مناخ ملائم للاستثمار من شانه أن يكسب اقتصاد البلاد حركة جديدة، فكانت الاشهر الاخيرة ثرية بالاجراءات والاعمال الشجاعة والثورية الهادئة الى دعم الثقة في نفوس العاملين الاقتصاديين وتنشيط الاستثمار والنهوض بتصدير السلع والخدمات، والتخفيف من حدة الصعوبات التي كثيرا ما تعترض سبيل المؤسسات. كما اتجهت العناية في ذات الوقت، الى اضفاء مزيد من النجاعة على عمل مختلف الاطراف المعنية بشؤون الاقتصاد.

وانتهجت السلطات العمومية في سعيها الى تنفيذ هذه الاستراتيجية الرامية الى دفع عجلة الاقتصاد الوطني، منهجا تحرريا اكيدا وقع تجسيمه في اطار برنامج اصلاحي هيكلي كان له الصدى الطيب لدى كل البلدان المتعاملة مع تونس كما حظي بالمساندة اللازمة من قبل الهيئات.

وقد جاء المخطط الخماسي السابع (١٩٨٧ ـ ١٩٩١) مؤكدا هذا التوجه، محددا مختلف مراحل تحقيقه. ضابطا لجملة من الاهداف التنموية هي بمثابة التحديات التي لا بد من مواجهتها.

وفي هذا الاطار، لابد من اعتبار ثلاثة تحديا تتنزل منزلة الاولويات المطلقة وهي: الاستجابة لمطالب العمل الاضافية وتحقيق التوازن الجهوي والتحكم في التوازنات الخارجية.

واول ما يتعين مواجهته مشكل التشغيل. فالمتوقع ان يبلغ عدد طالبي العمل الجدد خلال فترة المخطط السابع ٣٤٥ الفا مقابل ٣٢٤ الفا اثناء المخطط السادس (١٩٨٢ ـ ١٩٨٦) و٢٧٥ الفا خلال المخطط الخامس (١٩٧٧ ـ ١٩٨١).

وينبغي ايضا ضمان توزيع جهوي افضل لثمار النمو. ولهذا الغرض ستنصرف عناية للمناطق التي بقي حظها من النمو الاقتصادي والاجتماعي متواضعا لحد الآن.

وستعمل تونس على تحقيق هدفي التشغيل والتوازن الجهوي مع الحرص على المحافظة على توازناتها الخارجية. ولن يكون ذلك بالامر الهين اذا ما اعتبرنا ان البلاد ستظل طوال الخماسية المقبلة مدعوة الى العمل بجد على التخفيض من عجز ميزان الدفوعات ومن ثقل المديونية الخارجية. ولتحقيق هذه الغاية فان السيطرة على الطلب الداخلي والنهوض بالصادرات يكتسبان اهمية قصوى.

ويمثل النهوض بالصادرات رهانا لا يتسنى من دونه تحقيق النمو المنشود وتعزيز القدرة على استحداث فرص التشغيل وتسعى البلاد الى بلوغه باضفاء المرونة على سياستها في مجال نسب الصرف، واصلاح التجارة الخارجية ومراجعة السياسة القمرقية وايجاد الاطار المؤسساتي والتشريعي المشجع.

فقد اصبحت قيمة الصرف تضبط يوميا بطريقة مرنة، واقر في الوقت نفسه انخفاض بنسبة ١٠٪ في قيمة العملة وذلك حتى يحتفظ الدينار بقيمة ملائمة تساعد على دفع الصادرات.

اما في مجال التجارة الخارجية فقد تقرر الحد تدريجيا من التضييقات الكمية المفروضة على المبادلات مع تبسيط الاجراءات اكثر فاكثر. وتتجه النية في هذا الصدد الى تحرير الواردات تحريرا كليا في سنة ١٩٩١ باستثناء عدد محدود جدا من المواد الكمالية. وتجدر الاشارة في هذا المضمار الى ان حوالي ٦٥٪ من الواردات التونسية اصبحت الآن حرة تماما.

وحرصا على النهوض بالتصدير، اقرت كذلك جملة من التشجيعات الجبائية والمالية كما تم احداث مؤسسة لتامين القرض وتوفير اطار تشريعي يشجع على تاسيس الشركات التصديرية. وخولت صلاحيات جديدة لمركز النهوض بالصادرات حتى يتعزز دور هذه المؤسسة العمومية في تاطير المصدرين وتسوية مشاكلهم ومساعدتهم فيما يبذلونه من جهد بحثا عن الاسواق الخارجيه

اما في مجال النمو العام، فيتوقع ان تبلغ نسبة نمو الناتج الداخلي الاجمالي معدل ٤٪ خلال الخماسية المقبلة مقابل ٢,٩٪ في فترة تنفيذ المخطط السابق. وسيتحقق هذا النمو بفضل تطور سريع للقيمة المضافة في القطاع الفلاحي بنسبة ٦٪ مقابل ٠,٩٪ خلال المخطط السادس. كما يتوقع ان تسجل الصناعات المعملية تطورا بنسبة ٦,٣٪ مقابل ٥,٥٪ في الخماسية الماضية (١٩٨١ ـ ١٩٨٦).

ولبلوغ نمو الناتج الداخلي الاجمالي بهذا المستوى، حدد الرصيد المقرر من الاستثمارات بـ٤٠٠٠١ مليارات دينار مقابل ٨,٩ مليارات دينار في المخطط السادس. ومن المفيد ان نشير هنا الى أن ٥٠,٧٪ من هذا المقدار ينتظر ان يوفرها القطاع الخاص. كما ينتظر ان يوفر هذا المقدار من الاستثمارات حوالي ٢٤٠ الف موطن عمل.

وعلى هذا النحو يتوقع ان ينخفض العجز العادي ـ بالنسبة الى الناتج القومي الاجمالي الى حد ٤,٨٪ في المخطط السابع مقابل ٨,٥٪ في المخطط السادس وذلك بفضل ارتفاع سريع في الصادرات بالاسعار الجارية بمعدل ١٠,٥٪ سنويا مقابل ٣,٢ خلال المخطط السابق. وسترتفع الصادرات الصناعية بنسبة سنوية تقدر بـ٩,٥٪ أي أن هذه الصادرات ستتضاعف في السنوات المقبلة بالقياس الى ماكانت عليه في فترة المخطط السادس.

اما المديونية الخارجية الاجمالية، فينتظر ان تبلغ ٨,٢ مليارات دولار (٦,٦ مليارات من الدينارات) وان تتقلص نسبتها الى حد ٥٦,٤٪ في موفى المخطط السابع مقابل ٥٨,٧٪ خلال المخطط السادس. وعلى هذا النحو، ستبقى المديونية في حدود ما يتحمله الاقتصاد التونسي.

ومن خلال ما تقدم نستطيع ان نتبين جسامة التحديات التي تواجهها تونس واهمية المجهود الذي ينبغي ان يقوم به القطاع الخاص لا سيما في مجال الاستثمار. وفي هذا الاتجاه ويهدف دعم المبادرة الخاصة وتشجيعها والنهوض بالانشطة المنتجه والمجددة، تم اصدار مجلة الاستثمارات منذ السنة الاولى لفترة المخطط السابع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتجدر الاشارة قبل كل شيء الى ان المبدأ الاساسي الذي يقره القانون الجديد هو تحرير عملية الاستثمار اذا اصبح باستطاعة اي كان ان يستثمر امواله دونما حاجة الى مصادقة مسبقة. واقصى ما يمكن طلبه من اي باعث يرغب في الانتفاع بمساعدات الدولة في عدد محدود من الانشطة هو تقديم طلب في التمتع بالامتيازات التي يمنحها القانون.

كما تقر مجلة الاستثمار الجديدة مبدأ ترشيد الاستثمار وذلك من خلال منح المساعدة بدون اي تمييز سواء في حالة بعث مشروع جديد او صورة تجديد مشروع قائم او توسيعه.

وفي نفس هذا الاطار، وسعيا وراء تشجيع طاقات الانتاج المتوفرة تخول مجلة الاستثمارات جملة من الامتيازات لفائدة كل مؤسسة تستخدم فريق عمل ثانيا وثالثا ورابعا.

اما المبدأ العام الثالث الذي تقره المجلة فيتمثل في منح تشجيعات وفقا للاولويات الوطنية الجديدة وهي: التصدير ومكان الانتصاب والتكنولوجيا.

ويجدر التاكيد على ان المؤسسات التي تصدر كل انتاجها تتمتع بامتيازات مهمة منها اعفاء المرابيح المتأتية من عمليات التصدير من الضريبة الشخصية وذلك طيلة كامل فترة النشاط وتوظيف اداء جملي على اجور الموظفين الاجانب بنسبة منخفضة تقدر بـ ٢٠٪ وامكانية ترويج نسبة معينة من رقم المعاملات في السوق المحلية.

ولعله من المناسب في هذا الصدد الاشارة اليه ان المؤسسات التصديرية لا يطلب منها سوى دفع ثلاثة أداءات هي:

- معاليم الصيانة والتطهير (معاليم بلدية).
- الاداءات والمعاليم الخاصة بالسيارات السياحية (الطابع).
- مساهمات أرباب العمل في نظام الضمان الاجتماعي.

وجملة هذه التدابير تبرز بوضوح عزم تونس الراسخ على اعطاء دفع جديد للتنمية ورفع التحديات الاقتصادية العديدة التي تواجهها، والقرارات التي تم اتخاذها بعد أسابيع قليلة من صدور مجلة الاستثمارات، ومن بينها العفو في مجال الصرف تقيم الدليل على ذلك.

فاستراتيجية التنمية ترمي اذن الى تحسين جدوى الاقتصاد الوطني وتنشيط الاستثمارات وتحرير المبادرات وتشجيع القطاع الخاص. ويبرز ذلك من خلال تصميم الحكومة على احالة المؤسسات العمومية التي تتواجد في القطاعات التنافسية على القطاع الخاص كلما أبدى هذا القطاع رغبة في ذلك.

وهكذا فان كل الشروط مهيأة لدفع عجلة التنمية. وان تونس تعتمد في ذلك على امكاناتها الخاصة بطبيعة الحال كما تعتمد على تعاونها النشيط والتقليدي مع البلدان الصديقة.

ولا شك أن التمويل العمومي الذي تمنحه تلك البلدان وكذلك مساهمة المؤسسات المالية المتعددة الجوانب يحتلان مكانة متميزة ضمن رصيدنا من الاموال الخارجية. والمنتظر ان يرتفع نصيب رؤوس الاموال الخاصة من أصل اجنبي وذلك وفقا للمنهج الجديد الذي اقر في مجال سياسة الاستثمار.

كما ينتظر ان يتكثف اللجوء الى أشكال جديدة من التعاون الصناعي وذلك بفضل دعم نصيب الاستثمارات المباشرة في تونس واحداث ميادين مختلطة سواء في نطاق المشاركة بين أطراف تونسية وأخرى غير تونسية او في نطاق المناولة الصناعية.

ومما يساعد تونس على التقدم على هذا الدرب والتوفق الى اقامة مشاريع مشتركة تعود بالنفع عليها وعلى شركائها، انها تملك امتيازات عديدة مردها الى موقعها الجغرافي المتميز باعتبارها بلدا ينتمي الى العالم العربي والاسلامي والافريقي والمتوسطي الى جانب بعدها المغاربي وما تتمتع به من استقرار سياسي واجتماعي. كما تتوفر لها ايضا طاقات اقتصادية متنوعة وبنية أساسية تفي بالطلب بالاضافة الى ما تزخر به من كفاءات شابة ويد عاملة وفيرة ومقتدرة بفضل ما بذل لفائدتها من تربية وتكوين. وهي تزخر برأس مال بشري ثري يفرز من الكفاءات والطاقات ما يمكن به استيعاب كل تقنيات الانتاج وتكنولوجياته والسيطرة عليها واستخدام اشكال شتى من الاختصاصات في ادارة الاعمال وشؤون التصرف.

وتتمتع تونس كذلك بمحيط ملائم قوامه نسيج صناعي كثيف وجيل من الصناعيين اقام الدليل على قدراته ومهاراته. ولها جهاز مالي متطور ومتنوع. ويمكن للشركاء والعاملين الاقتصاديين التمتع بجليل الخدمات في مجالات الاستشارة والمساعدة والتمويل بفضل وجود نخبة من المتخصصين في الشؤون المالية وما أتيح للبنوك التونسية من تجارب وما تتمتع به من مساندة من قبل المصارف الاجنبية هنالك بعد أن اتسعت صلاحياتها ومجالات تدخلها.

وقد أبرمت تونس مع البلدان المغاربية والبلدان العربية والافريقية الاخرى اتفاقات تفاضلية ولها مع بلدان المجموعة الاقتصادية والبلدان المتقدمة الاخرى علاقات تعاون مثمر.

ولا شك أن تلك الاتفاقات وهذه العلاقات تشكل سندا قويا وقاعدة صلبة لمواصلة المجهود التنموي.

وتوفقت تونس في سنة ١٩٨٧ بفضل برنامج اصلاحي حرصت الحكومة على ضبطه بكل دقة وبادرت الاوساط المالية والنقدية في العلم الى مساندته، الى تجاوز الصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي عرفتها في سنة ١٩٨٦ من جراء الازمة اللااقتصادية العالمية والظرف الداخلي غير الملائم.

وكانت النتائج المسجلة سنة ١٩٨٧ مشجعة جدا اذ ارتفع الناتج الداخلي الاجمالي بنسبة ٥,٤٪ وتطورت الصادرات بنسبة ٢٧٪ بالاسعار الجارية وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات ٧٠٪ مقابل ٦٠٪ في سنة ١٩٨٦. وسجلت نتائج ايجابية مماثلة على مستوى التحكم في الاسعار حيث ان الارتفاع لم يتجاوز نسبة ٥,٩٪ بالرغم من السياسة التحررية التي شرع في تنفيذها في اطار البرنامج الاصلاحي.

الا ان الانتعاشة لم تكن بمأمن تماما من بعض أوجه الضعف. ويكمن ذلك بصورة خاصة في انخفاض مستوى الاستثمار وبالتالي في تدني مستوى أحداث مواطن عمل جديدة.

ولمواجهة هذا الوضع، اتخذ الرئيس زين العابدين بن علي لما كان وزيرا أول، جملة من الاجراءات الرامية الى تنشيط الاستثمار. الا أن حالة الترقب والتردد التي كانت سائدة في ذلك الوقت لم تسمح بتحسين الوضع.

ولهذه الأسباب قام رئيس الدولة غداة ٧ نوفمبر بجملة من المبادرات المهمة الرامية بالخصوص الى توفير مناخ يساعد على تنشيط الاستثمار وتأمين الانطلاقة المرجوة للاقتصاد التونسي.

ثم تتالت الاجراءات والتدابير الرامية أساسا الى اعادة الثقة الى نفوس العاملين الاقتصاديين وتوفير المناخ الذي يجد فيه المستثمر كل أسباب الأمان والطمأنينة.

ووفقا لهذا التوجه وسعيا الى استحثاث الهمم للعمل والجد والبذل، حرص الرئيس بن علي على تنقية الجو الاجتماعي فساعد على اعادة الاعتبار للاتحاد العام التونسي للشغل.



● الرئيس بن علي في زيارة دار لرعاية المسنين

فرانكفورتر الجماينة

■ لبنان يواجه اسوأ ازمة

تعيين الخطيب قائدا للجيش شل الخيار العسكري للشرقية

لا يزال لبنان يعيش حالة من فقدان الوزن بعد ان تحول الى دولة دون رئيس ودون رئيس للبرلمان وتسيّر اموره حكومتان متنازعتان ومتخاصمتان احداهما اسلامية تؤيدها سوريا برئاسة رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص والثانية مسيحية برئاسة قائد الجيش اللبناني الماروني المسيحي العماد ميشيل عون الذي تسلم رئاسة الحكومة من الرئيس اللبناني السابق امين الجميل قبل يوم واحد من انتهاء فترة رئاسته والذي يعيش حاليا في فرنسا .

وقد اعتبرت الاوساط السياسية في بيروت ان المؤيدين لسوريا في لبنان انتقلوا الى مرحلة الهجوم على حكومة العسكريين المسيحيين برئاسة العماد عون وانهم تحدوه شخصيا عندما قاموا بتعيين ضابط مسلم لتولي مهام قيادة الجيش. وترى هذه الاوساط ان هذه المبادرة السياسية العملية الاولى التي يقوم بها حلفاء سوريا منذ ان اصبح للبنان حكومتان متنافستان وحتى الآن اكتفت حكومة الحص الاسلامية التي تحظى بتاييد سوريا والتنظيمات اللبنانية المؤيدة لها، بالتحرك فقط للرد على القرارات التي اتخذتها حكومة عون .

وتعتبر الاوساط السياسية اللبنانية تكليف العميد السني سامي الخطيب البالغ من العمر ٥٥ عاما للقيام بمهام قيادة الجيش بمثابة انتصار للجناح المتطرف في اوساط المؤيدين لسوريا الذي طالب دائماً باقالة عون من منصبه، في الوقت الذي كان فيه المسؤولون المسلمون المعتدلون ومن بينهم سليم الحص متحفظين ازاء خطورة من هذا النوع خشية التسبب في تصدع لا رجوع عنه في الجيش اللبناني الذي يعتبره العديد من اللبنانيين آخر معقل او حصن قادر على حماية وحدة لبنان .

وظهر واضحا ان مخاوف المعتدلين اخذت في الاعتبار كون تكليف العميد سامي الخطيب قدم على انه حل موقت ولان نص التكليف يقضي بان يستعيد العماد عون مهامه العسكرية بعد ان يتخلى عن مهامه الوزارية .

وعلى الرغم من عدم صدور ردود فعل فورية من جانب العماد عون على تعيين خصم مسلم في منصب رئاسة الجيش لأول مرة في تاريخ لبنان، خاصة وانه كان يؤكد دائما حرصه على وحدة العسكريين، الا انه اعتبر في وقت سابق ان قرارا من هذا النوع من شأنه ان يسيء الى المؤسسة العسكرية في لبنان .

وتؤكد الاوساط السياسية المؤيدة لسوريا ان معارضي ميشيل عون يبدون مقتنعين بان حرية تحركه ستضيق بسبب انقسام وانضمام قسم من الجيش «بحكم القانون» لسياسة حكومة الحص. ويرى هؤلاء ان عون لن يتمكن من ادانة تحرك خصمه في سهولة لان قسما من الجيش سيكون معنيا بهذه الانتقادات .

كما ان تكليف الخطيب كفيل بشل اية مبادرة عسكرية في القطاع المسيحي. وان مثل هذه المبادرة في حالة صدورها من الالوية المسيحية في الجيش اللبناني او من ميليشيات القوات المسيحية ستبدو موجهة الى الجنود اللبنانيين وليس الى الجيش السوري الذي ينتشر في حوالي ثلثي الاراضي اللبنانية منذ عام ١٩٧٦ .

كما ان الاوساط السياسية اللبنانية تعتبر تمسك الولايات المتحدة بوحدة الجيش اللبناني والخوف من انقسامه وتفتته قد يحثان واشنطن على الضغط على الجانب المسيحي ليعدل عن رفضه للاتفاق السوري الاميركي حول انتخاب رئيس للبنان .

لكن بعض هذه الاوساط يخشى من ان يكون التصدع في الجيش الذي تمكن حتى الآن من الحفاظ على نوع من التلاحم النسبي، تكريسا لا رجوع عنه لانقسام لبنان الذي يعيش في ظل ازدواجية السلطة التنفيذية وشلل السلطة التشريعية .

وترى القوى المسيحية اللبنانية المحافظة في تعيين الخطيب كقائد للجيش امرا من سوريا التي «تواصل عملها من اجل تقسيم لبنان» طبقا لما قالته هذه القوى في بيان صدر عنها حول هذا الموضوع .

وتشير احصائيات الجيش اللبناني الذي وجد نفسه في ظل قائدين منذ مطلع هذا الشهر الى ان عدد افراد هذا الجيش يبلغ حوالي ٣٥ الف رجل موزعين بالتساوي تقريبا على القطاع المسيحي وعلى المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاء سوريا. ويتألف الجيش طبقا لهذه الاحصاءات من عشرة الوية خمسة منها ذات اغلبية مسيحية وتخضع مباشرة لسلطة العماد ميشيل عون، والخمسة الاخرى ذات اغلبية اسلامية موزعة بين الطوائف الاسلامية وميليشياتها. وهذه الغالبية الاسلامية تعثرت روابطها من حيث العمليات مع القيادة بسبب سيطرة الميليشيات على المناطق التي تنتشر فيها .

وتقول اجهزة الامن في بيروت ان اكثر من ٧٥ بالمائة من المعدات الثقيلة (دبابات ومدافع) والطائرات المروحية موجودة في القطاع المسيحي تحت سيطرة وقيادة العماد عون رئيس حكومة العسكريين المسيحيين. وكذلك فان مقر وزارة الدفاع موجود في القطاع المسيحي وتحت نفس القيادة في منطقة تبلغ مساحتها حوالي ١٥٠٠ كيلو متر مربع وتقع شمال وشرق بيروت .

والجيش اللبناني الذي يعتمد في تسليحه على معدات من صنع اميركي وفرنسي كان يضم حوالي ٢٣ الف رجل عندما تسلم الرئيس اللبناني السابق امين الجميل مهامه عام ١٩٨٢. وقد كرس الجميل حوالي عشرين بالمائة من الميزانية العامة للبنان للجيش خلال العامين الاولين من ولايته التي استمرت ست سنوات. وبين العامين ١٩٨٢ و١٩٨٤ زودت الولايات المتحدة الجيش اللبناني بمعدات بلغت قيمتها حوالي ٦٠٠ مليون دولار. ومن بين هذه المعدات حوالي مائة دبابة ونفس العدد من قطع المدفعية و ٥٠٠ ناقلة جنود واكثر من ٣٠ الف بندقية من طراز «ام ١٦» .

ونظرا للتركيبة المعقدة للجيش اللبناني فان الميليشيات اللبنانية المتشددة في المعسكر المسيحي بدأت تهيىء رجال ميليشيات لكي يصبحوا نخبة عسكرية للدفاع عن المناطق المسيحية ضد ما ترى فيه خطر الهيمنة من جانب سوريا والميليشيات الاسلامية المؤيدة لها. وقد اقام قائد القوات اللبنانية المسيحية سمير جعجع معهدا عسكريا لتدريب وتخريج الميليشيات على ان يتم في المستقبل تحويل هذه الميليشيات الى جيش نظامي .

ويعتبر جعجع شخصية محببة من جانب هذه الميليشيات التي يبلغ عدد افرادها حوالي ١٢ الف رجل والتي يريد من التجنيد ان يكون نظاميا بشكل صارم ومبنيا على الدافع الديني .

والشيء نفسه ينطبق على المعسكر الاسلامي الذي تقوم قيادات الميليشيات فيه على تنظيم وتأهيل افواج جديدة من رجال الميليشيات القادرين على حمل السلاح لمواجهة اية اخطار محتملة من جانب معسكر الخصم وهو المعسكر المسيحي .

ولا شك ان لبنان يواجه الآن اسوأ ازمة سياسية منذ حوالي ٤٥ عاما من الاستقلال، خاصة وان هذه الازمة قد قربت لبنان من التقسيم الفعلي والرسمي بعد اكثر من ثلاثة عشر عاما من الحرب الاهلية التي اودت بحياة حوالي مائة وعشرين الف شخص .

■ عن الرأي الاردنية

الاوبزيرفر

■ يتمتع بحرية الوصول للرئيس واحترامه

بيكر رجل الحلول الوسط المقبول لدى الكونغرس

عندما يتم انتخاب احد الاعضاء التقليديين في الحزب الجمهوري كجورج بوش لرئاسة الولايات المتحدة، فمن الذي سيختاره هذا الرئيس ليكون اقوى مساعديه في هذه المهمة ؟ انه بالطبع احد شركاء بوش في لعبة التنس، ففي غضون شهرين سيصبح جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة، وذلك بعد اثنين وثلاثين عاما من تلك المباراة المشهورة في التنس، التي جرت في هيوستون بولاية تكساس.

وبيكر هو اقرب الاصدقاء لبوش في المجال السياسي، والرجل الوحيد الذي يتمتع بالحق في اصدار الاوامر نيابة عن بوش، كما انه اكثر السياسيين في واشنطن دهاء. ويحبذ بيكر التحدث الى الصحافيين بلغة العالم ببواطن الامور، وهو صاحب الرأي القائل بان الافضل خطب ود الخصوم في الكونغرس بدلا من الدخول في عراك معهم .

ولدى بيكر موهبة معرفة العرض المغري. فعندما هدد احد رجال مجلس الشيوخ من الجمهوريين بالتصويت ضد الادارة الاميركية، استدعاه بيكر واخبره ان الرئيس يرغب في ادخال بعض افكاره في احد خطاباته. وعندما ووجه بمشكلة احد اعضاء مجلس النواب من الديمقراطيين المشاكسين، دعا بيكر نفسه لتناول طعام الافطار في بيت ذلك الخصم .

ويطيب لبيكر المشاركة في الصراع الذي يدور دائما وراء الكواليس في واشنطن، والذي يتسم بالتآمر والتلاعب .

ولد بيكر عام ١٩٣٠ لعائلة حالفها الحظ قبل ذلك بستين عاما. اذ كان بين ابنائها الاطباء والمحامون واصحاب البنوك في هيوستون (وما زال يعلق على حائط مكتبه عبارة نقلها عن جده تقول: «نصيحتي للشباب : ادرس بجد، اعمل بجد، ولا تتعاطى بالسياسة»). وقد بدأ بيكر دراسته الابتدائية في احدى مدارس نيوجيرسي ثم انتقل الى برينستون، حيث اصبح من ابناء النخبة الشرقيين في كل شيء الا مكان الميلاد .

وعرف عنه مضغ التبغ، وقضاء بعض الوقت في الصيد بمختلف انواعه، وهو يختلف عن التكساسي التقليدي .

وفي جامعة برنستون كانت رسالته حول حزب العمال البريطاني بعد الحرب العالمية . وبعد عامين عاد بيكر الى تكساس لدراسة القانون، ولم يتمكن بعدها من العمل مع افراد عائلته - فقد سادت في ذلك الوقت قاعدة عدم محاباة الاقارب - وبدأ العمل مع شركة اخرى .

وفي عام ١٩٥٤ اقترن بيكر بزوجته الاولى وام اولاده الاربعة (ماري) وبعد سنتين التقى بجورج بوش، ذلك الشاب الثري الطموح، الذي كان في ذلك الوقت رئيسا لشركة «زاباتا اويل»، التي شارك في تاسيسها .

وعاش الرجلان مع عائلتيهما في ضاحية «ريفر اوكس»، احد احياء هيوستون الراقية. وكان كل منهما عضوا في نادي هيوستون، الذي كان اعضاؤه من ابناء الاثرياء والطبقات الراقية . وكان لقاؤهما للمرة الاولى بملعب التنس، قبل ان تتوطد بينهما الصداقة .

وفي عام ١٩٧٠، توفيت ماري بيكر بالسرطان، وربما كان ذلك الحدث الاكبر في حياة بيكر. فقد «صعق» لوفاتها كما يقول احد ابنائه .

واشار بوش على صديقه بالانخراط في العمل السياسي لكي يتغلب على احزانه، فوافق بيكر على تولي الاشراف على حملة جورج بوش لانتخابات مجلس الشيوخ في هيوستون. ولكن بوش خسر المعركة لصالح لويد بنتسن .

وحتى ذلك الحين كان بيكر لا يزال عضواً في الحزب الديمقراطي - وهذا هو المألوف في ولايات الجنوب - ثم ما لبث ان انضم ليصبح احد اعضاء الحزب الجمهوري المعتدلين، وكان ينظر اليه بعين الشك من قبل «حركة المحافظين» في الحزب .

وفي عام ١٩٧٣ تزوج بيكر ثانية من احدى صديقات زوجته المتوفاة، وتدعى سوزان برنستون، وبدأت المشاكل على اثرها تعصف بعائلة بيكر حتى اطلق على هذه المرحلة من حياته «استعراض الرعب» .

واما جورج بوش فقد بدأ نجمه يلمع مع بداية السبعينات في واشنطن كزعيم للحزب الجمهوري، وكموال لريتشارد نيكسون. وعندما تولى جيرالد فورد رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٧٤، تمكن بوش من اقناع صديقه القديم (بيكر) بالعودة الى واشنطن كوكيل لوزارة التجارة .

ظهور سريع :

وبرز نجم بيكر سريعا، ففي عام ١٩٧٦ عندما بدا ان فورد سيخسر ترشيح الحزب الجمهوري امام ريغن، كان بيكر هو الذي تمكن من حشد ذلك التأييد لريغن .

بعد سنتين رشح بيكر نفسه لمنصب النائب العام لتكساس، ولكنه خسر .

وفي عام ١٩٨٠ عاد للاشراف على حملة جورج بوش للفوز بترشيح الحزب الجمهوري امام منافسة رونالد ريغن - وهذا سبب آخر لشكوك المحافظين فيه - ونال اعجاب الرئيس ريغن فعينه كبيرا لموظفي البيت الابيض عام ١٩٨١. وكانت الادارة الاميركية بحاجة لرجل مثل جيمس بيكر يتمتع بالرؤية السهلة للامور، والمواقف التوافقية المقبولة، في تعاملها مع الكونغرس .

وبعد اربع سنوات بدأ دونالد ريغن وزير الخزانة يدرك انه لا يتمتع باية سلطة خارج البيت الابيض، فلم يعد الرئيس يطلب رأيه بل ولا حتى مقابلته. فقدم استقالته وتم اسناد حقيبة الخزانة لجيمس بيكر .

وكان سجل بيكر في وزارة الخزانة مختلطا رغم ان الفضل يعود له في التخلص من فكرة ريغن السخيفة القائلة بان القيمة العالية جدا للدولار هي اشارة لقوة اميركا .

وقد استدعى «مجموعة الخمسة» للاجتماع به في نيويورك في سبتمبر عام ١٩٨٥، ونجح في اقناعهم بالتوقيع على اتفاقية بشأن التحويلات النقدية ساعدت في خلق بداية جيدة لازدهار الصادرات الاميركية .

ومن ناحية اخرى، يتحمل بيكر جزءا من المسؤولية عن انهيار اسواق الاسهم العالمية عام ١٩٨٧ .

اما اصرار بيكر على قدرة دول العالم الثالث على سداد ديونها وضرورة استيفاء هذه الديون منها فقد حقق القليل، باستثناء اغراق بعض الدول بمزيد من المشكلات الاقتصادية .

وقدم بيكر استقالته من وزارة الخزانة ليتفرغ للاشراف على حملة بوش الانتخابية. وعندما تولى هذه المهمة، كان المرشح الديمقراطي دوكاكيس متفوقا على بوش باربع عشرة نقطة، وبعد ثلاثة اشهر فقط انقلبت الصورة رأسا على عقب .

ولم يكن بيكر السبب الوحيد لما حصل. فالحملة السلبية الناجحة ضد دوكاكيس كان قد تم التخطيط لها قبل مجيئه. كما ان بوش تم تدريبه سلفا ليبدو بمظهر رئاسي : فصوته اصبح اقل زعيقا، ولم يعد ذراعاه يهتزان .

ولكن بيكر وفر لبوش «درجة السلطة» التي كان يبدو انه بحاجة لها دائما (فبالرغم من انه يبلغ الثامنة والخمسين الا انه يصغر الرئيس الجديد بسبع سنوات)، وكذلك الانسجام بين اعضاء حملته الانتخابية .

واما اللحظة الاسوأ بالنسبة لبيكر فكانت اختيار جورج بوش لدان كويل ليكون نائبا للرئيس، فقد نصح بوش بعدم اختيار كويل، وقام بتسريب اخبار لصحيفة النيويورك تايمز للحيلولة دون ذلك الاختيار. وفي النهاية، سمع بيكر، الخبر السيىء عن تعيين كويل قبل عشر دقائق من بقية اعضاء الحملة. واظهر بيكر تعاملا نموذجيا مع الامر، واتصل بالصحافيين ليخبرهم بانه ليس له علاقة بهذا الاختيار .

واما كويل، فاتصل ببيكر في بيته ليطلب منه وقف حملة الانتقادات التي تتسرب من فريق الحملة على لسانه .

وسيكون بيكر في منصبه الجديد، كوزير للخارجية، مثال الرجل الذكي الملهم والمتفتح للحلول الوسط. فهو لا يمتلك رؤية ايديولوجية خاصة به، ولن يصف الاتحاد السوفيتي «بامبراطورية الشر» ولكنه ليس مستعدا - بالتاكيد - لنزع السلاح النووي بالكامل .

ويقول احد زملاء بيكر عنه بانه «يفضل نصف الرغيف على لا شيء منه». وهو مثابر ويكافح من اجل ما يريد حتى يحصل عليه .

وبعكس جورج شولتز، سيكون لبيكر الحرية في الوصول الى الرئيس وسيحظى باحترامه، وهذه بشرى طيبة لحلفاء الولايات المتحدة، فلن تكون للولايات المتحدة بعد اليوم عشرات السياسات الخارجية كما كان الامر في عهد ريغن... وستعود الامور الى طبيعتها، بحيث تكون للولايات المتحدة سياستان : واحدة للادارة الاميركية واخرى للكونغرس .

نيويورك تايمز

■ دورة المجلس الوطني في الجزائر بداية لمرحلة جديدة

على واشنطن اعلان استعدادها للتفاوض مع المنظمة

اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الاسبوع الماضي، قد تكون بداية لمرحلة جديدة - سياسيا ودبلوماسيا - في صراع الشرق الاوسط، وذلك نتيجة للعوامل التالية :

* الارادة : فبالرغم من عدم وضوح الاعتراف الكامل «باسرائيل» الا ان منظمة التحرير الفلسطينية خطت خطوات مهمة باتجاه المفاوضات الواقعية .
* ياسر عرفات : رئيس منظمة التحرير ظهر في مركز قوي، ويمكنه توضيح وضمان موقف متقدم لمنظمة التحرير اذا اغتنم الفرصة .
* الولايات المتحدة الاميركية : وصفت قرار المجلس الوطني الفلسطيني بانه غير كاف. لكنها شجعت على اتخاذ خطوات اخرى بحديثها عن «عناصر ايجابية» حيث المحت الى انها ستبدأ حوارا مباشرا مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما خطت المنظمة مثل هذه الخطوات .

لقد كان اجتماع الجزائر الاخير صريحا ومعلنا اكثر من اي اجتماع فلسطيني سابق، واتخاذ القرارات كان بالاغلبية بدلا من الاجماع ولكن الخاسرين في التصويت لم ينسحبوا. ووسائل الاعلام حضرت المؤتمر بكثافة واجرت المقابلات مع المندوبين من ذوي الآراء المختلفة بشكل حاد .

والاجتماعات المعلنة للمجلس ساهمت في زيادة التوقعات خارج المجلس بدرجة كبيرة جدا، فقد ساد انطباع لدى المراقبين بان المجلس سيعترف «باسرائيل» صراحة، في حين ان بيان المجلس كان مزيجا من العبارات الضبابية. وعلى اية حال، فقد رأى اميركيون متخصصون في الشرق الاوسط - في بيان المجلس - اشارات ذات معنى .

* تحدث المجلس الوطني الفلسطيني عن قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ كقاعدة للمفاوضات. ويدعو قرار ٢٤٢ اسرائيل للانسحاب من ارض احتلتها الى حدود «آمنة ومعترف بها» وهو ما يعني الاعتراف «باسرائيل» .
* لم يشر البيان الى نبذ الارهاب في جميع الحالات، ولكنه تجنب ذكر عبارة «الكفاح المسلح»، واعطى التأكيد الكامل للمفاوضات. ودعا الى «حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي» والى «ترتيبات للامن والسلام لجميع دول المنطقة» .
* المجلس الوطني الفلسطيني، في اتخاذه الخطوة الرمزية باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي المحتلة، فان المجلس يؤكد رغبته في اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن .
* اعلان الاستقلال اعتمد على قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ الذي ينص على تقسيم فلسطين، وهذا يعتبر تغيرا كبيرا في الموقف الفلسطيني، لأن الميثاق الوطني الفلسطيني يرفض قرار التقسيم بوضوح ولا يعترف بالدولة اليهودية التي قامت بموجبه. ولم ترد الاشارة الى الميثاق الفلسطيني في اجتماع المجلس الاخير .

وقد يقول بعض المشككين في مواقف المنظمة (منظمة التحرير الفلسطينية) بان حديثها عن السلام ما هو الا بريق كاذب وانها ما زالت على موقفها الذي يسعى لتدمير اسرائيل، وان اختبار موقف المنظمة العملي هو هل سيستخدم ياسر عرفات سلطته لاتخاذ الخطوات الضرورية للتفاوض مع اسرائيل وهل ستسفر المفاوضات عن ضمانات يعتمد عليها لامن «اسرائيل» ؟

والمعنى الاهم لنوايا الفلسطينيين هو الشعور لدى مجموعة رئيسية من انصار عرفات : الفلسطينيون الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة، عبروا العام الماضي، عن رغبتهم بحل سياسي .

وبالنسبة لزعيم كياسر عرفات، فان جعله يتقدم في عروضه السلمية يتطلب بالضرورة تجاوبا من الجانب الآخر. فقبل ان يذهب الرئيس انور السادات لزيارة القدس عام ١٩٧٨ اقتنع بان «اسرائيل» ستعيد كل او معظم سيناء مقابل السلام .

في الجانب الآخر، لا توجد بوادر رد ايجابي من حكومة «اسرائيل» الحالية، فاسحق شامير ما زال يؤكد بانه لن يعيد بوصة واحدة من الاراضي المحتلة، ورد على اجتماعات المجلس الوطني بالدعوة الى «حرب سياسية» على اشارات الاعتدال التي اوحت بها قرارات المجلس .

واذا كان هناك من مدخل لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المفاوضات، فهو عبر البوابة الاميركية. فرد واشنطن الاسبوع الماضي الذي كان حذرا وصف اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بانها «مشجعة» ولكنها غير كافية، يمكن ان يشكل نقطة البداية .

اذ يتعين على الولايات المتحدة توضيح ما هو غير واضح فعليها اعلان استعدادها للتحدث مع منظمة التحرير اذا اعلنت الاخيرة اعترافها الواضح باسرائيل كحقيقة دائمة ونبذت العنف. وعلى واشنطن التأكيد على قرار ٢٤٢ كاساس للمفاوضات اي مبادلة الارض بالسلام، وعليها تاكيد ما قاله جورج شولتز وزير الخارجية من ان مطالبة الفلسطينيين بدولة لهم يجب ان يتقرر عبر المفاوضات.

من ناحية اخرى، فان الخطورة التي يمثلها الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ستجعل من تسوية هذا الصراع اولوية قصوى بالنسبة لادارة الرئيس بوش، وليس هناك من وسيلة لحل هذا الصراع دون التفاوض مع الفلسطينيين .

واي شخص يفتح عينيه لرؤية الحقيقة، يعرف بان ذلك يعني التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

انطوني لويس

وكالة نوفوستي

■ بعد ان فتحت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الطريق للمفاوضات

اميركا واسرائيل تتحملان الآن مسؤولية اطلاق عملية السلام

هناك ثلاثة احداث في الشرق الاوسط تستدعي اهتمام زعماء الدول والسياسيين في العالم : دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر التي انتهت باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والذكرى السنوية الاولى لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، وانتخابات الكنيست الاسرائيلي التي جرت في الاول من نوفمبر الجاري .

فماذا يعني كل من هذه الاحداث الثلاثة التي تحتل حيزا مهما من عقدة المشاكل المتصلة بتسوية النزاع في الشرق الاوسط ؟

ان الانتفاضة المتواصلة تعني - برأيي - دخول نضال الفلسطينيين من اجل التحرر الوطني في مرحلة جديدة تتميز بالتفاف مختلف الفصائل الفلسطينية حول المهام ذات الاولوية، وكذلك بتشكيل بنى اجتماعية وسياسية مستقلة جديدة. وترتبط نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ارتباطا مباشرا بنتائج الانتفاضة، حيث جاء اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ليدفن آمال القوى التي سعت للاستعاضة عن عملية تقرير المصير للفلسطينيين بصيغة مبتورة للحكم الذاتي، لارغامهم للتخلي عن فكرة الاستقلال الوطني.

كما اظهرت دورة المجلس الاخيرة مرة اخرى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة السياسية القادرة على ابداء المرونة السياسية حتى في الظروف المعقدة الراهنة .

وفيما يتعلق بالانتخابات التي انتهت مؤخرا في اسرائيل، فانها اظهرت ان الاسرائيليين الذين صوتوا لصالح الليكود اتخذوا خطوة اخرى نحو الكارثة القومية المقبلة .

وفي هذه الاثناء، وبعد انتصار اليمين المتطرف في الانتخابات، تواصل السلطات الاسرائيلية ممارسة الارهاب ضد الفلسطينيين، حيث تفرض حظر التجول الدائم على الاراضي المحتلة وتحشد القوات، بينما يكثر الحديث عن الترحيل الجماعي للمشاركين في الانتفاضة.

ومع ذلك، لا بد من الاشارة الى انه من الملاحظ في اسرائيل تزايد نشاط حركة السلام، التي تشارك فيها ايضا شخصيات سياسية سابقة وعسكريون متقاعدون .

ويتزايد عدد الاسرائيليين الذين يناشدون الحكومة الاعتراف بالواقع حرصا على المصالح القومية. وقال الرئيس الاسبق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية، يهوشافات هركابي، مؤخرا : «لا بد من ان نتفاوض مع الفلسطينيين الذين سيصوت اغلبهم في اي استفتاء الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهم. وعلينا ان نقدم على هذا ليس بحكم حبنا للمنظمة، بل لانها الرمز الوحيد للفكرة القائلة بان الفلسطينيين يشكلون مجتمعا بشريا يجب ان يكون له وجهه السياسي» .

واضاف هركابي : «ان الامل في ايجاد تمثيل فلسطيني محلي لا يتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية ويتجلى باعتدال اكبر ليس سوى وهم».

وللاسف لا يعود الجنرالات الاسرائيليون الى رشدهم الا بعدما يتقاعدون، كما دلت على ذلك شواهد عديدة .

وعلى كل حال، الا تدل محاولة شامير اشراك بيريز في الائتلاف الحكومي مرة اخرى على انه حتى هذا الحاكم المتصلب يفهم جيدا ان نهجه المتشدد يحتاج الى تجميل واجته على الاقل ؟ ولكن الم يحن الوقت لتكف اسرائيل عن الاكتفاء بمثل هذا التجاهل ولتخطو خطوة فعلية نحو السلام في الشرق الاوسط ولو من باب الحرص على استقرارها الداخلي وامنها ؟ فقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وخاصة اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، تتيح امكانات جديدة لاجراء مفاوضات بناءة بمشاركة كل الاطراف في اطار المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط، فيما يعزز اعتراف البرلمان الفلسطيني بالقرارين ٢٤٢، و ٣٣٨، كاساس للمفاوضات، احتمال بدء عملية تسوية النزاع في الشرق الاوسط في اقرب وقت .

ويبقى الآن ان تساهم اسرائيل والولايات المتحدة بدورهما. واغلب الظن انه لن يستطيع احد الآن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها منظمة سياسية تمثل الفلسطينيين. ولم يعد ممكنا اتهام هذه المنظمة بالارهاب في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اظهرت عزم المنظمة على تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بالوسائل السياسية. وعلى الرأي العام العالمي، بناء على هذه القرارات، ان يبذل قصارى جهده لتسيير عملية صنع السلام في الشرق الاوسط .

فيتالي نومو مكين

(مدير قسم البلاد العربية بمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية)

لوبوان

■ افكار الرئيس الجديد تختلف عن سلفه

بوش لا يملك هدفا استراتيجيا كبيرا

شغل جورج بوش منصب مدير المخابرات المركزية الاميركية ومنصب نائب الرئيس الاميركي وقام بزيارة ٧٢ دولة. وهو يصل الى البيت الابيض مزودا بكفاءة نادرة في مجال السياسة الخارجية والدفاع .

الا ان مستشاري بوش يعترفون بصراحة بان الرئيس الاميركي الجديد ليس لديه «هدف استراتيجي او دبلوماسي كبير». وقد ظهر بوش حتى الآن بمظهر رجل «السلام من خلال القوة» المكمل لمسيرة ريغن .

الا ان الامور ليست بهذه البساطة. «فالريغنية» نفسها غيرت مسيرتها تماما خلال ثماني سنوات. فمن الملامح الرئيسية لفترة الرئاسة الاولى لريغن التسلح المكثف والمواجهة المفتوحة مع «امبراطورية الشر». الا ان السنوات الاربع التالية شهدت انخفاضا مستمرا في ميزانية البنتاغون وتقاربا ملموسا مع غورباتشيف. هل سيكمل بوش المسيرة؟ ربما لكن اي مسيرة ؟

وتحمل افكار بوش على الاعتقاد بانه سينتهج سياسة مختلفة بعض الشيء عن سياسة سلفه. فجورج بوش، حسب قول المقربين اليه، «برغماتي» في المقام الاول واقل «ايديولوجية» من رونالد ريغن. وهي طريقة مهذبه للقول بان الرئيس الجديد لا يشارك رونالد ريغن تحمسه لغورباتشيف الذي ظهر مؤخرا (صرح بوش مؤخرا قائلا : «تذكروا جيدا ان الحرب الباردة لم تنته») . كما ان بوش لا يشارك ريغن افكاره المتعلقة بازالة جميع الصواريخ الباليستية او اقامة مجمل مشروع حرب النجوم .

وفي ظل عدم وجود هدف كبير سيحدد جورج بوش سياسته حسب الملفات والقيود التي من الصعب التغلب عليها.

واول الملفات والقيود ميزانية البنتاغون فقد اعلن المرشح بوش خلال الحملة الانتخابية تاييده لابقاء الميزانية العسكرية عند مستواها الحالي اي ثلاثمائة مليار دولار تقريبا. الا ان هذه الميزانية ادت الى زيادة ديون الولايات المتحدة وزيادة العجز في ميزانية الدولة. ويعلم بوش الآن بعد ثماني سنوات من حكم ريغن، انه لن يستطيع الاستمرار في تمويل الميزانية العسكرية من نفس المصادر على الاقل حتى يتجنب الصدام مع الكونغرس. هل سيلجأ بوش اذن الى زيادة الضرائب ؟

والقيد الثاني يتمثل في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي. وهي مستقرة حاليا لكن ما الذي سيحدث بالنسبة للمفاوضات الاستراتيجية الكبرى ؟

كان ريغن يأمل التوصل الى اتفاق «ستارت» قبل انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨٨. الا ان بوش اكثر تحفظا وهو يولي اهتماما اكبر لاحراز تقدم في مجال نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا وخاصة الابقاء على القوى الثلاث النووية الاستراتيجية الاميركية بما في ذلك صواريخ إم اكس . ومعاهدة «ستارت» تعني تخفيض الاسلحة ولكنها تعني ايضا تزويد الولايات المتحدة لترسانتها المتبقية بغواصات نووية صغيرة قاذفة للصواريخ. وهنا ايضا تصطدم الولايات المتحدة بعقبة الميزانية.

اما الملف الثالث فيتمثل في حلف شمال الاطلنطي ومشكلة تحديث الاسلحة النووية قصيرة المدى.. ويحبذ جورج بوش توزيعا اكثر عدلا لهذا العبء مع الحلفاء (اي ان اوروبا يجب ان تساهم بمبلغ اكبر) كما يؤيد اعادة تسليح القوات التقليدية وتحديث الاسلحة النووية التكتيكية. ولكن كيف يمكن مواءمة ذلك مع قيود الميزانية سواء في الولايات المتحدة او اوروبا والتحفظات، وخاصة الالمانية، ازاء فكرة تحديث الاسلحة النووية قصيرة المدى ؟

بيير ليلوش

الانتفاضة مستمرة لليوم ٣٥٢ واستجابة عالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

اضراب عام تضامناً مع المبعدين

شهيد و٢٠ جريحاً في الضفة وغزة

■ جرح ٤ جنود واحراق ٣ مستوطنين

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - ساد اضراب عام الاراضي العربية المحتلة امس تضامنا مع المبعدين بينما استشهد فتى فلسطيني برصاص قوات الاحتلال.

وذكرت وكالات الانباء ان الحياة توقفت في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاضراب الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية. واضافت ان الفلسطينيين رفعوا مئات الاعلام الفلسطينية فوق اعمدة الكهرباء وقطعوا الطرق بالحجارة ووزعوا منشورات جاء فيها «فلسطين اسلامية» و«نعم للمقاومة» وقال احد المنشورات «اذا كان حبنا لوطننا جريمة فليعرف العالم اننا مجرمون». وتزامن الاضراب العام مع استمرار المصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة حيث استشهد الفتى علام حمايل (١٣ سنة) من قرية بيتا قرب مدينة نابلس برصاص الجنود الاسرائيليين.

واصيب اكثر من عشرين مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال الاشتباكات والمصادمات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في مناطق بيت لحم ورام الله ونابلس وقلقيلية والخليل وطولكرم وغزة.

كما اصيب اربعة جنود وثلاثة مستوطنين صهاينة بجروح وحروق اثر هجمات بالزجاجات والقنابل الحارقة شنتها مجموعات فلسطينية ضاربة على حافلات ودوريات عسكرية صهيونية في مدينة بيت جالا وبيت لحم وجنين ونابلس ودمروا خلالها ست سيارات عسكرية.

وتفيد انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان قوات الاحتلال شنت عقب هذه الهجمات حملات اعتقال واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين وداهمت المنازل واغلقت الشوارع بالمتاريس واعتقلت «١٥» شابا فلسطينيا.

واشارت الانباء الى قيام المستوطنين الصهاينة بمهاجمة سيارات الركاب الفلسطينية على طريق القدس - نابلس فيما هاجم جنود العدو بقنابل الغاز تجمعا للطلاب في بلدة بيت حنينا قرب القدس ومجمع النقابات المهنية في المدينة المقدسة.

وقد واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول والحصار العسكري على قرى كفر مالك وسلواد والزاوية وعتيل ومدينتي رام الله وطولكرم ومخيمي الامعري وقلنديا في حين اعلنت فرض مثل هذا الحظر على مخيمات الشاطىء وجباليا ودير البلح في قطاع غزة.

ونقلت المصادر الفلسطينية عن اطباء مستشفى الشفاء في غزة قولهم ان القوات الاسرائيلية اقتحمت هذا المستشفى واعتقلت شابا من غزة كان يعالج فيه من حروق اصيب بها على ما يبدو نتيجة استعمال مواد متفجرة.

في الوقت نفسه كشفت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية النقاب عن ان القوات الاسرائيلية هدمت اكثر من ٦٠ منزلا في الضفة الغربية في الايام الاخيرة بحجة انها بنيت دون ترخيص.

وقالت ان تلك القوات تعتزم المضي قدما في عمليات الهدم خلال الايام القليلة المقبلة. وان هناك حوالي ١٠٠ منزل اخر في مدن وقرى الضفة الغربية مهددة بالهدم بحجة البناء دون ترخيص.

مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم قالت ان السلطات الاسرائيلية تعمل على تحويل معسكر «امطيردة» الواقع في اراضي قرية الرشايدة جنوب شرق المدينة الى مستوطنة يهودية.

المقابلة اثارت اهتماماً خاصاً في الاوساط السياسية والدبلوماسية العربية

ميتيران اعترف لأول مرة بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة

■ حمادي الصيد لـ «القبس»: الرئيس الفرنسي يطمح للعب دور تاريخي في الشرق الاوسط

■ ابراهيم الصوص لـ«القبس»: قدومي يزور باريس اوائل الشهر المقبل للتمهيد للقاء ميتيران - عرفات

باريس - القبس:

اثارت المقابلة الصحفية التي اجراها الرئيس فرانسوا ميتيران امس مع صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اهتماما خاصا في الاوساط السياسية والدبلوماسية العربية اذ ان الرئيس الفرنسي اعترف فيها للمرة الاولى بحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولة مستقلة كما اكد فيها بوضوح عزم فرنسا على لعب دور نشط في الشرق الاوسط بهدف حل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية والقضايا الاخرى. وقد اتصلت القبس بالسفير حمادي الصيد مدير بعثة جامعة الدول العربية في باريس وبالسيد ابراهيم الصوص مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس وحصلت منهما على تصريحين خاصين ابرزا فيهما اهمية وايجابية كلام ميتيران. وركز الصيد خصوصا على ان ميتيران يطمح الى لعب دور تاريخي في الشرق الاوسط في الوقت الذي ذكر ابراهيم الصوص ان ميتيران ينوي زج فرنسا في معركة تحقيق السلام في المنطقة. واكد الصوص في الوقت نفسه لـالقبس ان «ابواللطف» فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم في مطلع الشهر المقبل باول زيارة رسمية له لفرنسا وان هذه الزيارة ستسبق اللقاء بين الرئيس ميتيران وياسر عرفات.

ولنتوقف اولا عند مقابلة الرئيس ميتيران التي نشرتها امس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية. وقد تحدث ميتيران بشكل مفصل في هذه المقابلة الطويلة عن التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط فاكد ثلاثة امور رئيسية ومهمة هي:

١ - الامر الاول انه اعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها ميتيران مثل هذا الموقف الرسمي الصريح والعلني الداعم لانشاء دولة فلسطينية مستقلة بينما كان يكتفي في السابق بالحديث عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما ان ميتيران تحدث للمرة الاولى عن وجود امة فلسطينية.

وقال ميتيران في هذا الصدد: (لقد اخذت فرنسا علما باعلان قيام دولة فلسطينية في الجزائر وهي تعترف بحق الفلسطينيين في ان يعيشوا على ارض تشكل دولة فلسطينية مستقلة). واضاف: ان اعتراف فرنسا بدولة فلسطينية لا يطرح اية مشكلة مبدئية بالنسبة الينا. لقد ارتكزت فرنسا دائما في قراراتها الخاصة بالاعتراف بالدول على مبدأ الوجود الفعلي الذي يتضمن وجود سلطة مسؤولة مستقلة تمارس على ارض وعلى سكان، وهذا الامر لم يتحقق بعد لكن الطريق رسم. ومنذ الان تبرز الى الوجود الامة الفلسطينية التي تعترف بها الامم الاخرى في العالم على هذا الاساس.

٢ - الامر الثاني المهم ان ميتيران اعترف للمرة الاولى ايضا بوضوح لان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني اذ اشار الى القرارات التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وقال ان ما جرى في الجزائر يؤكد ان الذين لا يشككون بكون منظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني هم على حق واضاف ميتيران ان لا احد يمكنه التشكيك بحق منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها على العمل كممثل للشعب الفلسطيني.

٣ - الامر الثالث المهم هو تاكيد ميتيران ان فرنسا تتحرك وتنشط دبلوماسيا في العالم العربي وانها تنوي ان تلعب دورا نشطا في الشرق الاوسط ومن اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية، كما شدد على اهمية ان تتولى الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الاعداد لمؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي، واوضح ميتيران في هذا الصدد انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط دون الولايات المتحدة ودون الاتحاد السوفيتي وان دولا كفرنسا وبريطانيا تستطيع ان تقدم نصائح مفيدة. واكد ميتيران ايضا ان المؤتمر الدولي هو الممر الالزامي نحو تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

ويبدو واضحا من هذا الكلام ان ميتيران استوعب اهمية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقال ميتيران في هذا الشأن ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ يفترض الاعتراف باسرائيل في الظروف التي حددتها الامم المتحدة. واضاف: «ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية يأخذ نتيجة ذلك حجما يبدل في العمق معطيات المشكلة». وفي هذه المقابلة ايضا لم يستبعد ميتيران امكانية حصول مبادرة اوروبية حول الشرق الاوسط تسمح بوضع مبادىء، لكنه قال انه من غير المؤكد ان هذه المبادرة قادرة على ان تؤدي الى مواقف عملية.

وذكر ميتيران ايضا: «ان الاردن يشكل قطعة رئيسية في الرقعة الشرق اوسطية» واضاف انه ليس هناك اي بلد له مصالح مشتركة اكثر من الاردن مع فلسطين والفلسطينيين ولا احد يستطيع ان يعارض حق منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها على التحرك بصفتها هذه لكن لا يمكن تصور دولة فلسطينية قابلة للحياة وتتجاهل الاردن. والمعروف ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارا باقامة علاقات كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية المستقلة والاردن.

وقال السفير حمادي الصيد في تصريح له خاص بـالقبس تعليقا على مقابلة ميتيران هذه «لقد لعب الرئيس ميتيران خلال ولايته الاولى دوره كرجل سياسي والان في ولايته الثانية يبدو واضحا ان ميتيران يطمح الى لعب دور تاريخي يتجاوز حدود فرنسا بل يعيد الى فرنسا مكانتها كدولة عظمى وكدولة رائدة سواء في الساحة الاوروبية او في الساحة الدولية او في الساحة الشرق اوسطية، لقد كنا نتساءل في وقت من الاوقات خاصة بعد مواقف وتحركات الحزب الاشتراكي الفرنسي السلبية تجاه قضايا الشرق الاوسط عما اذا كانت هذه المواقف تعكس فعلا رأي ميتيران، لكن الواقع اننا كنا نعلم من مستشاري الرئيس الفرنسي ان ميتيران يهيىء لنفسه ولفرنسا دورا على صعيد الشرق الاوسط يتجاوز دور الحزب الاشتراكي وانه يخطط للقيام بتحرك نشط وفعال من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية وايضا من اجل المساهمة في مساعدة لبنان وخدمة قضية السلام عموما في هذه المنطقة الملتهبة من العالم.

وقد جاءت تصريحات ميتيران الى الصحيفة الفرنسية تؤكد عزم الرئيس الفرنسي على لعب هذا الدور الكبير والتاريخي في الشرق الاوسط».

واضاف الصيد: «ولا بد في هذا المجال من توضيح مسالة اساسية كان البعض يخشى ان تكون نظرة ميتيران الى مؤتمر السلام الدولي مشابهة لنظرة بعض المسؤولين الاسرائيليين امثال شمعون بيريز الذين تربطهم بالرئيس الفرنسي علاقات صداقة. والواقع لا، ان ميتيران يؤمن بان مؤتمر السلام الدولي يجب ان يكون مؤتمرا حقيقيا ويجب ان يلعب دورا ملموسا في المساعدة على احلال السلام في الشرق الاوسط ويجب ان يضمن تحقيق السلام ويلتزم بذلك. وهذا ينسجم تماما مع النظرة العربية والسوفيتية الى المؤتمر الدولي». وتابع الصيد قائلا: «ان مواقف ميتيران الشرق اوسطية تختلف بوضوح عن مواقف سائر السياسيين الفرنسيين الحاليين من اليمين الى اليسار اذ انها اكثر جرأة ووضوحا تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وتجاه الدولة الفلسطينية وتجاه كيفية تحقيق السلام في المنطقة. ويمكن القول بلا مبالغة ان العرب يستطيعون الاعتماد على فرنسا كدولة تنوي ان تعمل فعلا وبنشاط من اجل تحقيق السلام العادل والشامل ومن اجل جر الدول الاوروبية الاخرى الى مواقف اكثر جرأة ووضوحا من مواقفها الحالية». واعرب الصيد عن اعتقاده بانه لا يمكن مطالبة الدول الاوروبية الغربية بان تغير موقفها بصورة كاملة وجذرية وبسرعة بل لابد من ان يتم هذا التغيير بصورة طبيعية ولابد ان تعمل حكومات هذه الدول الاوروبية على اقناع الرأي العام فيها بضرورة تبني سياسة مختلفة جذريا عن السياسة الاوروبية الحالية تجاه الشرق الاوسط لكي يكون هذا التغيير حقيقيا وثابتا.

واضاف الصيد: «اننا لا نريد من الدول الاوروبية مجرد خطب رنانة ومواقف نظرية بل نريد من الدول الاوروبية ان تعمل فعلا على تغيير مواقف اليهود الاوروبيين وعلى تغيير مواقف الاسرائيليين وعلى التاثير على الولايات المتحدة لكي تتحرك هذه القوى في المجتمع الدولي بصورة فعالة اكثر من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية بما يضمن الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني وللشعب العربي عموما».

واشاد ابراهيم الصوص بدوره وفي تصريح خاص ادلى به لـالقبس بموقف الرئيس ميتيران وقال ان ما ذكره الرئيس الفرنسي في مقابلته هذه امس هو موقف ايجابي جدا ويشكل خطوة رئيسية نحو الاعتراف الرسمي الفرنسي الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة. واضاف الصوص: «يبدو واضحا ان الرئيس ميتيران ينوي زج فرنسا في معركة البحث عن حل سلمي عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي وكلامه يظهر بوضوح ايضا ان فرنسا تنوي ان تلعب دورا نشطا وديناميكيا من اجل تسوية هذا النزاع ومن اجل حل المشكلة الفلسطينية بصورة عادلة وشاملة. ان تصريحات ميتيران هذه تظهر ايضا ان الرئيس الفرنسي درس بشكل دقيق ومتعمق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وادرك اهمية وابعاد هذه القرارات وقوة تاثير هذه القرارات على تطور الاحداث في الشرق الاوسط في المرحلة المقبلة. وهذا امر نعتز به».

● ميتيران

وذكر الصوص ايضا «لابد هنا من ان اشير ايضا الى ان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي اصيب بخيبة امل هو وزميله الايطالي اندريوتي لعدم صدور بيان اقوى واوضح عن اجتماع وزراء خارجية الدول الاوروبية في بروكسل تعليقا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. ونحن نامل الان ان تنشط فرنسا في الساحة الاوروبية من اجل تقوية الموقف الاوروبي وايصاله الى حد الاعتراف الاوروبي الكامل بالدولة الفلسطينية كما نامل ان تتحرك فرنسا في الساحة الدولية لتامين عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن».

وذكر الصوص لـالقبس ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تامين لقاء بين الرئيس ميتيران وياسر عرفات لكنه امتنع عن تحديد مكان وموعد عقد مثل هذا اللقاء. وذكر الصوص ان لقاء القمة الفرنسي الفلسطيني هذا ستسبقه زيارة رسمية لمنظمة التحرير لفرنسا وذلك للمرة الاولى. وستتم زيارة ابواللطف هذه لفرنسا في مطلع الشهر المقبل. وسيجري ابواللطف خلال هذه الزيارة محادثات مع رولان دوما وهناك احتمال ايضا ان يتباحث مع ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي وذلك للمرة الاولى منذ تاليف روكار الحكومة الحالية. وقد سبق لابواللطف ان التقى ميشيل روكار اكثر من مرة قبل ان يتم تعيينه رئيسا للحكومة.

وفي هذا المجال ايضا اكدت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع لـالقبس ان دوما عرض فعلا خلال لقائه الاسبوع الماضي مع ابراهيم الصوص مسألة اعادة النظر في وضع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بهدف منح هذا المكتب صفة دبلوماسية ما.

وصل إلى صنعاء ويزور عمان هذا الاسبوع

عرفات يطلب من الأمم المتحدة تخصيص مقعد للدولة الفلسطينية

■ قدومي: العصر الذهبي الاسرائيلي ولى

عواصم - الوكالات - وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لاجراء محادثات مع الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح بشأن مستقبل الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعترفت بها حتى الان اكثر من ٥٠ دولة. وقال عرفات الذي وصل من القاهرة انه سيناقش «المستلزمات والخطوات المقبلة لدعم القرارات التاريخية» التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الاسبوع الماضي. ومن المنتظر ان يزور عرفات الاردن هذا الاسبوع لاجراء مباحثات مع العاهل الاردني الملك حسين. وكان عرفات قد اجرى اثناء زيارته للقاهرة اتصالا هاتفيا مع الملك حسين كما امتدح حديثه لشبكة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس».

السيد عرفات وصف في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية تصريح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بتاييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بانه موقف ايجابي.

وردا على سؤال بان بعض المعلقين يرى ان مقررات المجلس الوطني الفلسطيني كانت اعترافا باسرائيل لم يقنع الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ولم يحرج اسرائيل بشكل تام قال عرفات «اننا لم نأخذ قرارات منتظرين فيها رد فعل اسرائيل فقط وانما ما اخذناه من قرارات هو ما اكدناه سابقا من اننا نوافق على مؤتمر دولي فعال بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وتحت رعاية الامم المتحدة وكل اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد وباعتبار ان قاعدة المؤتمر الدولي ستقوم على اساس ٢٤٢ و٣٣٨ مع الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير.

وقال عرفات اما بالنسبة للموقف الاميركي فانه سيظل يراوغ ويراوح مكانه فهو موقف متحيز لاسرائيل.

واعرب عرفات عن امله في ان تكون الادارة الجديدة للرئيس المنتخب الجديد على عكس الادارة السابقة.

في تونس قال رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي ان عرفات سيطلب من الامم المتحدة ان تخصص مقعدا للدولة الفلسطينية المستقلة عندما يلقي كلمة امام الجمعية للامم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل. واضاف قدومي انه من المنطقي الا تعترض الولايات المتحدة لانها وافقت عام ٤٧ على القرار ١٨١ الذي يقسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

وقال قدومي انه اذا اعترض الاميركيون فان المنظمة ستطلب تجميد عضوية اسرائيل.

وكان السيد عرفات قد قال امس الاول انه سيلقي كلمته امام الجمعية العامة في السادس او السابع من الشهر المقبل. وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان الكلمة ستكون الذروة لحملة دبلوماسية تشنها المنظمة لكسب التاييد للدولة الجديدة التي اعترفت بها بالفعل ٥٠ دولة.

ويجب ان يوافق مجلس الامن الدولي على تخصيص مقعد للدولة الفلسطينية في الامم المتحدة .. وتتمتع الولايات المتحدة بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن. واعرب مسؤولون آخرون بمنظمة التحرير عن شكهم في ان يكون امام المنظمة فرصة كبيرة لرفع وضعها عن مستوى المراقب الدائم.

وقال قدومي انه يعلم ان اعلان الجزائر كان بسيطا ولكنه هز العالم من الشرق الى الغرب. واضاف قوله ان العصر الذهبي لاسرائيل قد ولى وان الغد التنازلي لحدوث تغير تاريخي قد بدأ.

وأردف قائلا ان استراتيجية الاعتدال الجديدة للمنظمة تجني ثمارها بالفعل وانه بتبني موقف الاعتدال فقد وضع الزعماء الاسرائيليون في سجن كبير. واستطرد بقوله ان الاسرائيليين يريدون ان يعيشوا مرة اخرى في الجيتو (حي اليهود) ويرفضون التعايش مع العرب.

وقال قدومي ان سياسة المنظمة ليست تدمير الاسرائيليين او قتلهم ولكن اقناعهم بان طريق السلام هو التعاون السلمي مع الفلسطينيين.

● في الامم المتحدة، قال مسؤول ان المنظمة العالمية قدمت طلبا للسلطات الاميركية يوم الاثنين للحصول على تاشيرة دخول للسيد ياسر عرفات ليلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل.

واضاف المسؤول قوله ان الامم المتحدة سلمت السلطات الاميركية ايضا طلبات للحصول على تاشيرة لعدد من مساعدي السيد عرفات.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ردمان قد قال ان الوزارة لم تتلق طلب تاشيرة للسيد عرفات.

وقال لرويتر «كل ما تلقيناه اليوم من الامم المتحدة هو معلومات اخرى عن عرفات بشان تاريخ ميلاده .. ولكننا لم نتلق طلبا رسميا».

الراديو الاسرائيلي نسب الى مراسله في واشنطن قوله ان جميع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونغرس الاميركي بعثوا بعريضة الى وزير الخارجية جورج شولتز مطالبين اياه بعدم منح تاشيرة دخول لياسر عرفات لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وزعم هؤلاء الاعضاء حسب التفصيلات التي اوردها الراديو ان عرفات كان متورطا في اعمال «ارهابية» عديدة ومنها اعمال استهدفت رعايا اميركيين.

الجيش الاحمر الياباني يعترف بالدولة الفلسطينية

بيروت - رويتر - اعلن الجيش الاحمر الياباني باعترافه بالدولة الفلسطينية المستقلة وتعهد بتعزيز التعاون العسكري مع الفلسطينيين.

وقال في بيان جرى تسليمه الى وكالة انباء دولية هنا «نؤكد تاييدنا لاعلان دولة فلسطينية مستقلة».

النيجر تعترف بالدولة

نيامي - أ ب - اعترفت النيجر بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقال بيان رسمي ان حكومة النيجر تؤيد كذلك الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

الاعتراف المصري خطوة لتجاوز «الكمب»

حزب التجمع يطالب بوقف التطبيع بين القاهرة وتل ابيب

القاهرة - القبس:

طالب حزب التجمع المصري المعارض في بيان اصدره امس ان يكون اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية خطوة لتجاوز كمب دايفيد حيث جاء قرار الحكومة المصرية استجابة للرغبة الحقيقية للشعب المصري واحزابه وقواه السياسية .. واشار البيان الى ان الاعتراف المصري الرسمي والكامل يعد اول خطوة عملية لتجاوز الاتفاقية الاولى من اتفاقيات كمب دايفيد والخاصة بما يسمى اطارا للسلام في الشرق الاوسط.

ودعا البيان الى تحقيق مطلبين وطنيين عاجلين هما:

اولا: اعلان الحكومة المصرية الغاء الشق الاول من اتفاقيات كمب دايفيد وهو الخاص بالقضية الفلسطينية التي يتحمل الشعب الفلسطيني مسؤوليتها كاملة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي الوحيد.

ثانيا: ايقاف اجراءات التطبيع بين مصر واسرائيل على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية وعلى رأسها وقف بيع البترول المصري الى اسرائيل وهو الذي يحرك الحرب والعدوان.

وطالب البيان بالوقوف ضد اي ضغوط اميركية اسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم تنازلات جديدة كشرط لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام ومشاركتها فيه.

يهود اميركا يطالبون شامير برفض مطالب المتدينين

٦٠ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون حكومة من الليكود والعمل

القدس المحتلة - الوكالات - قال استطلاع للرأي نشر هنا امس ان ٦٠ بالمائة من الاسرائيليين يفضلون حكومة ائتلافية اسرائيلية من تكتل الليكود وحزب العمل والاحزاب اليسارية، وان تستثني منها الاحزاب الدينية، ونشر الاستطلاع بعد انهيار المفاوضات بين الليكود والعمل حول تشكيل حكومة منهما، لكن الجانبين لمحا الى احتمال استئناف المفاوضات.

في الوقت نفسه حذر زعماء اليهود الاميركيين رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل ليكود اسحق شامير من حدوث انشقاق بين يهود العالم واسرائيل اذا اصدر تعديلا مثيرا للجدل لقانون اسرائيلي بشان تعريف من هو اليهودي.

وكانت الاحزاب الدينية التي دعمت الانتخابات والتي جاءت نتيجتها غير حاسمة قد اتفقت على تاييد شامير في تشكيل حكومة اذا ايدت كتلة ليكود تعديلا يحظر على الاشخاص الذين يتحولون الى اليهودية على ايدي حاخامين غير اصوليين من ان يصبحوا تلقائيا مواطنين اسرائيليين.

وبموجب القانون الجديد سيقتصر منح الجنسية الاسرائيلية تلقائيا على الاشخاص الذين يولدون لام يهودية او يتحولون الى اليهودية على ايدي حاخامين اصوليين. ويمنع هذا القانون منح الجنسية الاسرائيلية لعشرات الالوف من الاميركيين الذين تحولوا الى اليهودية على ايدي حاخامين غير اصوليين.

وقالت شوشانا كاردين رئيس وفد زعماء اليهود الاميركيين والكنديين «توجد مشاعر قلق بالغ بين يهود العالم ... ومخاوف من ان يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية».

وقالت للصحافيين «ان همنا هو الا يستخدم تعريف اليهودي ككرة قدم سياسية لتشكيل حكومة».

مصادر عربية في فيينا لـ «القبس»

تصريح موك حول الدولة الفلسطينية لا ينسجم مع مواقف النمسا التقليدية

فيينا - القبس:

قالت مصادر دبلوماسية غربية في فيينا بان تصريح وزير خارجية النمسا الويس موك يوم الاثنين الماضي والذي ربط فيه اعتراف حكومته بالدولة الفلسطينية بمسالة وجود الارض لا ينسجم مع مواقف النمسا التقليدية السابقة .. واضافت تلك المصادر لـالقبس انه كان من المتوقع ان تخطو النمسا خطوات متقدمة على الاخرين انطلاقا من كونها السباقة في تأييد القضايا العربية وكونها اول دولة اوروبية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتحت لها مكتبا في فيينا في عهد المستشار السابق برونو كرايسكي. واشارت تلك المصادر الى ان الحكومة النمساوية ارتأت التريث واللحاق بالركب بدلا من ان تاخذ زمام المبادرة كما اعتادت في السابق واكدت بان عمليات الانتظار لاتخدم عملية السلام بل تركز على تقديم التنازلات من قبل طرف واحد فيما الحاجة تدعو الان الى الضغط على اسرائيل لكي تستجيب للارادة الدولية .. واوضحت ان بيان الحكومة النمساوية الاسبوع الماضي واثر اعلان الدولة الفلسطينية كان اكثر تقدما من البيان الاخير لوزير الخارجية الذي شدد فيه على ان اعتراف الحكومة النمساوية بالدولة الفلسطينية يمكن ان يتم بحثه فقط عندما تقوم على ارض خاصة بها. لكنه في الوقت نفسه امتدح موقف المنظمة بقبول قرار ٢٤٢ المتضمن الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة.

حركة السلام الان تطالب بالتفاوض مع المنظمة

القدس المحتلة - الوكالات - طالبت حركة «السلام الان» الاسرائيلية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعت الحركة في برقية بعثت بها الى شامير والى منظمة التحرير البدء في مفاوضات على اساس الاعتراف المتبادل.

غيرت موقفها وامتدحت قرارات الجزائر

بلجيكا: لسنا ضد الدولة الفلسطينية وموقفنا مماثل للموقف الفرنسي

بروكسل - من نجيب فريجي

راجعت بلجيكا موقفها ايجابيا من الدولة الفلسطينية، فبعد التصريح المثير للجدل الذي ادلى به ليوتنديمانز وزير خارجيتها يوم ١٦ نوفمبر اي بعد يوم واحد من الاعلان عن الدولة الفلسطينية والذي قال فيه بان الاعلان عن الدولة الفلسطينية عقبة في طريق السلام قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية ان الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا يمثل اشكالا بالنسبة لبلاده واكد ان بلاده سوف تعمل على دعوة المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط وان الموقف البلجيكي من الدولة الفلسطينية تطور واصبح مماثلا للموقف الفرنسي. وبارك الناطق الرسمي بلسان الدبلوماسية البلجيكية في رد على سؤال القبس، مقررات المجلس الوطني التي قال عنها انها كانت صريحة باتجاه السلام. واضاف ان بلجيكا تهنىء نفسها بهذا التطور نحو السلام. وذكر المتحدث بمجهودات وزير خارجية بلاده ليوتنديمانز الذي كان وراء بيان بروكسل يوم ٢٣ فبراير ٨٧ والذي ايدت فيه السوق الاوروبية المشتركة فكرة عقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط عندما كانت بلجيكا تتولى رئاسة المجلس الوزاري الاوروبي. وكان ليوتنديمانز قد قام بزيارة اربعة بلدان في الشرق الاوسط في اطار المجهودات الرامية للتقريب بين وجهات نظر البلدان المعنية. وكان ليوتنديمانز قد بحث مع مسؤولين فلسطينيين في الاراضي المحتلة وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت وصاية دولية لكن هذا الملف لم يشهد تطورا عدا اقتراح ايطاليا بوضعها تحت وصاية اوروبية. ومضى المتحدث يقول انه يمكن تصور الدولة الفلسطينية لكن العوائق كبيرة على المستوى العملي وخاصة في منظور القانون الدولي والحدود الدولية والحكومة وغيرها.

واضاف ان الدولة الفلسطينية لا تستجيب حتى الان الى هذه الشروط القانونية. وتجدر الاشارة الى ان الاعلان عن الدولة الاسرائيلية سنة ٤٨ كان هو الاخر احادي الجانب ولم تكن لهذه الدولة حدود لكن العالم الغربي اعترف بدولة اسرائيل دون تردد. وحول هذه المقارنة رفض الناطق بلسان الخارجية البلجيكية الرد على سؤال القبس مكتفيا بذكر العوامل العديدة التي تحيط بالقضية الفلسطينية حاليا وقال ان المؤتمر الدولي هو الاطار الملائم لحل القضية.

واختتم تصريحاته بالقول ان الحكومة البلجيكية ليست ضد الدولة الفلسطينية لكنها تبحث عن الاجراءات التاسيسية التي سوف تلي قرارات الجزائر والتي ستجعل من الدولة الفلسطينية امرا واقعا «عوضا عن الامر القانوني» الذي هي عليه الان. واعتبر ان المؤتمر الدولي هو الذي سوف يحدد الحل النهائي.

فلسطين عضوا في الاتحاد البريدي العربي

ابوظبي - أ.ش.أ - قرر الاتحاد البريدي العربي قبول دولة فلسطين عضوا كامل العضوية في الاتحاد وتم ابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية رسميا بهذا القرار.

وصرح حسين الحمداني الامين العام للاتحاد بان هذا القرار يعتبر اعترافا ودعما للدولة الفلسطينية وان الاتحاد بادر بتغيير المسمى من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الى مندوب دولة فلسطين بعد اعتراف الدول العربية بها.

وقال ان اول مشاركة فعلية لدولة فلسطين ستكون في اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي في دورته السادسة عشرة التي ستبدأ اعمالها في دبي يوم السبت المقبل.

تجتمع بفيينا في ديسمبر

انشاء لجنة دولية لحقوق الانسان الفلسطيني

فيينا من علي جبر معن:

علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى في فيينا بانه تم انشاء لجنة دولية اطلق عليها اسم (لجنة حقوق الانسان الفلسطيني) تضم ٣٠ شخصية دولية من ١٨ بلدا في مختلف انحاء العالم.

ومن المقرر ان يعقد اول اجتماع للجنة في العاصمة النمساوية في الثالث من ديسمبر المقبل ... ومن ابرز اهداف هذه اللجنة مراقبة انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وحشد الرأي العام العالمي ضد الانتهاكات الصهيونية، وقد طرحت اللجنة الى الاسواق مؤخرا كتيبا باللغة الالمانية بعنوان (وضع حقوق الانسان في فلسطين) وتعكف في الوقت الحاضر على اعداد تقرير شامل عن الموضوع تمهيدا لتقديمه الى الاجتماع المقبل للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمقرر عقده في جنيف في شهر فبراير المقبل.

وتضم اللجنة التي اقترحت انشاءها منظمة التقدم العالمية (والتي تتخذ ايضا من فيينا مقرا لها) شخصيات دولية معروفة منها رئيس الدولة البرتغالي السابق (فرانسيسكو غوميز) ووزير خارجية النمسا السابق (اروين لانس) و(عمار بن تومي) وزير العدل الجزائري السابق والبروفسور (هانز كوشلر) رئيس منظمة التقدم العالمية و(لوسيان بيترلين) رئيس منظمة التضامن العربي الفرنسي (وراسمزي كلارك) المدعي العام الاميركي السابق فضلا عن عدد من اساتذة الجامعة والمحامين المعروفين في مختلف دول العالم ..

مقتل ٣ جنود واصابة ١٣٦ شخصا في اشتباكات بين الاذربيجانيين والأرمن

موسكو - الوكالات - خرج آلاف الاذربيجانيين في مظاهرات عنيفة ضد الارمن وملؤوا ساحات عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية باكو وتخللت المظاهرات اعمال عنف اسفرت عن مقتل ٣ جنود واصابة ١٢٦ بجروح بعد اشتباكات بين الاذربيجانيين والارمن.

وقال سيرغي غريغوريانتس الصحافي في نشرة «غلاسنوست» غير الرسمية: ان السلطات ارسلت بقوات خاصة لحماية منازل السكان الارمن.

وقال غريغوريانتس ان «مليوني نسمة في باكو وان مئات الالاف منهم ومن المقاطعات والمدن والقرى القريبة تظاهروا امس هاتفين بشعارات مناهضة للارمن مثل «ايها الارمن عودوا الى دياركم».

واضاف قوله لقد تلقينا عن تقارير حول اصابة بعض الاشخاص بجروح.

من جهة ثانية يواجه الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ما وصف بتحد متنام من الجمهوريات السوفيتية المطلة على بحر البلطيق التي تسودها اضطرابات قبيل اجتماع للبرلمان السوفيتي يقول الزعيم السوفيتي انه قد يقرر مصير برنامجه الاصلاحي.

ويأتي التحدي في صورة معارضة من الجمهوريات المطلة على بحر البلطيق لتعديلات في الدستور يريد غورباتشيف ان يوافق عليها مجلس السوفيت الاعلى «البرلمان» وتزايد التوتر العرقي بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان في وسط القوقاز.

ورغم ان برلمان جمهورية لاتفيا - احدى جمهوريات البلطيق الثلاث التي تضم ايضا استونيا وليتوانيا - تجنب امس الاول حدوث مواجهة فورية بينه وبين موسكو بشأن اجراء تعديلات على الدستور قال صحافيون في ريغا عاصمة لاتفيا ان المشكلة لم تحل ولكنها اجلت.

وكان برلمان جمهورية استونيا اكثر برلمانات جمهوريات البلطيق تشددا قد وافق في اقتراع الاسبوع الماضي على ان يتمتع بصلاحيات الاعتراض على اي قرار يصدره البرلمان السوفيتي في موسكو الذي سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل ليوافق على التعديلات.

بعد معركة انتخابات ساخنة

مدير الشرطة الفرنسية رئيساً للانتربول

● رئيس الانتربول الجديد الفرنسي ايفان بأريوت - رويتر

بانكوك - رويتر - انتخبت منظمة الشرطة الدولية - انتربول - مدير الشرطة الفرنسية ايفان باريوت رئيسا للمنظمة بعد معركة انتخابية في مؤتمر المنظمة المعقود في بانكوك.

وقال مسؤولو الانتربول امس ان باريوت فاز بـ٧٢ صوتا مقابل ٤٨ صوتا لمدير الشرطة التايلندية بوسارانس الذي دعمه الوفد الاميركي في المؤتمر بكل قوة.

واضافت مصادر الانتربول قولها ان فرنسا التي دفعت مبالغ طائلة لانشاء قيادة للانتربول في ليون سعت لاستعادة دورها في مجال الشرطة الدولية بعد تقلص هذا الدور مؤخرا.

اتهام «ايتا» بتدبير العملية

مدريد: قتيل و٤٦ جريحاً في هجوم بسيارة ملغومة على مبنى الحرس الوطني

مدريد - كونا - وقع انفجار كبير في مدريد بعيد منتصف ليلة امس الاول واسفر عن مقتل شخص واحد على الاقل واصابة نحو ٤٦ بجراح بينهم سبعة وعشرون تم نقلهم الى المستشفيات حالة اربعة منهم خطيرة.

وتشير المعلومات الى ان القتيل وثلاثة وعشرين من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات هم من المدنيين الذين تصادف وجودهم في مكان الحادث لحظة الانفجار بينما يوجد بين الجرحى اربعة من رجال الحرس المدني.

وذكرت مصادر الشرطة ان الانفجار الناجم عن سيارة مفخخة يقدر انها كانت تحتوي على مائة كيلوغرام من المتفجرات وقع قرب سور مجمع سكني تقيم فيه عائلات رجال الحرس المدني ويضم ثكنات تابعة لهذا السلك الامني.

وقالت ان شابين قاما بايقاف شاحنة صغيرة في الشارع تحت احد ابراج المراقبة القائمة على سور مبنى الحرس المدني وخرجا منها مسرعين الى سيارة اخرى كانت تقف على بعد وقاما بتفجير العربة بجهاز للتحكم عن بعد.

واضافت المصادر ان رجل الحرس المدني الذي كان يقوم بمهمة الحراسة في البرج المذكور شاهد ما فعله الشابان ولكن الامور تمت بسرعة فائقة لم تمكنه من فعل اي شيء لتفادي وقوع الانفجار.

وادى الانفجار الى تدمير ١١ سيارة كانت تقف في مكان الحادث والحاق دمار جزئي بالمبنى المذكور وبالعمارات المحيطة به وبدير للراهبات مجاور لمكان الانفجار الذي يقع شمالي العاصمة الاسبانية في منطقة سكنية تكتظ بالمقاهي والنوادي الليلية.

وكان المكان يعج برواد المقاهي في هذه الساعة من الليل الامر الذي يؤكد حجم الاصابات البشرية.

وتسيطر على المنطقة المحيطة بمكان الانفجار حالة من الفوضى وصفها احد شهود العيان بانها اشبه ما تكون بساحة معركة بعد انتهائها. فقد تناثرت اجزاء السيارات وقطع الاثاث التي تطايرت من مبنى الحرس المدني والمباني المجاورة وقطع الزجاج وحتى بعض الابواب التي اقتلعت من مكانها في العمارات المتاخمة لنقطة الانفجار.

وقامت قوات الشرطة بعد وقوع الانفجار بسد منافذ الخروج من المدينة بوضع العديد من نقاط التفتيش للحيلولة دون فرار الارهابيين المسؤولين عن هذه العملية من العاصمة.

ومن ناحية اخرى وجهت المستشفيات القريبة من مكان الاعتداء نداء الى السكان للتبرع بالدم لمساعدة في اسعاف الجرحى.

وقام وزير الداخلية الاسباني وعمدة مدينة مدريد وعدد من الشخصيات السياسية البارزة الحكومية والمعارضة بالتوجه الى مكان الانفجار الذي سمع دويه على بعد عدة كيلومترات من ذلك المكان.

وتشير اصابع الاتهام في الوقت الحالي الى منظمة «ايتا» العسكرية الباسكية التي عرفت طيلة السنوات الثلاث الاخيرة بالاعتداء على رجال الحرس المدني والشرطة في مدريد وهي اعتداءات اسفرت عن مقتل اكثر من عشرين من رجال الامن.

الخلافات كبيرة بين فاسيليو ودنكطاش

الامم المتحدة - رويتر - قال مصدر موثوق به ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار توصل الى ان خلافات كبيرة لا تزال تفصل بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين رغم اجراء محادثات مكثفة خلال الشهرين الماضيين بشأن اعادة توحيد الجزيرة.

وقال المصدر ان دي كويلار عرض هذا التقييم في اجتماع مشترك مع الرئيس القبرصي جورج فاسيليو زعيم القبارصة اليونانيين ورؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك.

وعقد الاجتماع لبحث نتائج حوالي ٤٠ ساعة من المحادثات التي اجراها الزعيمان في نيقوسيا منذ ١٥ ايلول/ سبتمبر الماضي تحت اشراف اوسكار كاميليون الممثل الخاص للامين العام.

وتهدف المحادثات الى اعادة توحيد الجزيرة التي قسمت منذ احتلت قوات تركية الجزء الشمالي من الجزيرة عام ١٩٧٤.

وكان القبارصة الاتراك قد اعلنوا في عام ١٩٨٣ دولة مستقلة لهم في الجزء الشمالي من الجزيرة برئاسة السيد دنكطاش. ولا تعترف بهذه الدولة سوى انقرة.

السجن ٢٠ سنة لديميراج الذي حاول اغتيال اوزال

انقرة - رويتر - قالت وكالة انباء الاناضول ان محكمة امن الدولة في تركيا حكمت امس بالسجن ٢٠ عاما على مسلح حاول قتل رئيس الوزراء تورغوت اوزال.

وكان كارتال ديميراج «٣٢ عاما» قد اطلق الرصاص على اوزال فاصابه في يده اثناء مؤتمر لحزب الوطن الام الحاكم في حزيران/ يونيو الماضي.

وقد اعرب عن اعتذاره لشنه الهجوم في محاكمة سابقة في ٣١ من الشهر الماضي.

ريغن وبوش يلتقيان غورباتشيف في ٧ ديسمبر

واشنطن - الوكالات - اعلن البيت الابيض الاميركي ان لقاء الرئيس رونالد ريغن والرئيس المنتخب جورج بوش مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سوف يتم يوم السابع من الشهر المقبل.

واوضح المتحدث الرسمي ان اللقاء الذي سيجري في نفس يوم وصول الزعيم السوفيتي بنيويورك لالقاء خطاب في الامم المتحدة سيتم على مأدبة غداء.

من ناحية اخرى قال المتحدث الرسمي للبيت الابيض مارلين فيتزووتر في مؤتمر صحفي ان لا نية للرئيس الاميركي رونالد ريغن لاصدار عفو عن الكولونيل اوليفر نورث ما دامت فضيحة «ايراغوا» قضية متداولة في المحاكم .. وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس مستعدا للشهادة اذا طلب منه ذلك قال فيتزووتر ان المحكمة لم تطلب ذلك بعد الا انه اكد ان ريغن يؤمن ببراءة كل من اوليفر نورث وجون بويندكستر المتورطان حاليا في دورهما في فضيحة ايران - كونترا.

وفي تطور اخر اضاف فيتزووتر ان الرئيس الاميركي قد اختار خمسة سفراء وعين ٢٧ مسؤولا كبيرا طبقا لامتياز دستوري يسمح له باتخاذ القرار بالنسبة لمثل هذه الترشيحات التي طرحت سابقا امام الكونغرس ولكنه لم يبت في امرها قبل ان ينفض.

وطلب من معظم اصحاب هذه المناصب الانتقالية بمن فيهم السفراء تقديم استقالتهم اعتبارا من ٢٠ يناير عندما يتولى الرئيس المنتخب جورج بوش الرئاسة.

وتتضمن المناصب الدبلوماسية، كيث لافام براون سفيرا في الدانمرك، جون راندولف براون رئيس جامعة جنوب كاليفورنيا سابقا سفيرا في الهند، ونيام اندرياس براون الدبلوماسي المخضرم سفيرا في اسرائيل، رينشارد وود بوم الدبلوماسي المخضرم سفيرا في عمان، سونيا لاندو رئيس شركة الاذاعة سابقا منسقا بوزارة الخارجية لشؤون سياسة الاعلام العالمية بدرجة سفير.

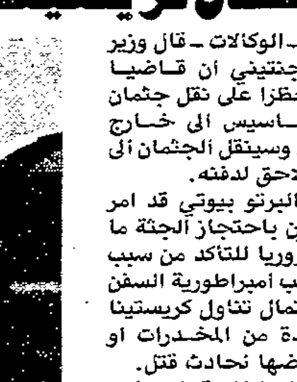
واضاف فيتزووتر ان المسؤولين الذين طلب منهم تقديم استقالاتهم لم تقدم لهم اي تعهدات بالنسبة للفترة التي تلي ٢٠ يناير المقبل.

ويتمتع اصحاب المناصب الانتقالية بجميع سلطات المسؤولين الذين وافق مجلس الشيوخ على تعيينهم ولكن من الممكن ان يقبل بوش استقالاتهم اذا اراد ذلك.

واذا اختار بوش ان يقبل هذه التعيينات فمن الممكن ان يعقد الكونغرس جلسات عامة لبحث الترشيحات. وحتى في حالة رفضها من جانب الكونغرس فانها تكون سارية حتى نهاية دورة الانعقاد الاولى للكونغرس الجديد لمدة سنة من الان.

الارجنتين ترفع الحظر عن نقل جثمان كريستينا إلى اليونان





● رجل الاعمال الارجنتيني خورخي الذي كانت ستتزوجه كريستينا اوناسيس (رويتر)

بيونس ايرس - الوكالات - قال وزير الداخلية الارجنتيني ان قاضيا ارجنتينيا رفع حظرا على نقل جثمان كريستينا اوناسيس الى خارج الارجنتين لدفنه. وسينقل الجثمان الى اليونان في وقت لاحق لدفنه.

وكان القاضي البرتو بيوتي قد امر الاطباء الشرعيين باحتجاز الجثة ما دام كان ذلك ضروريا للتاكد من سبب وفاة وريثة صاحب امبراطورية السفن والتحقيق في احتمال تناول كريستينا لجرعة زائدة من المخدرات او انتحارها او تعرضها لحادث قتل.

وقال وزير الداخلية انريكو نوسيجليا لرويتر ان القاضي قرر انه لا توجد حاجة لاحتجاز الجثة لفترة اطول.

وكان اقرباء كريستينا قد قالوا انهم يزيدون دفنها في جزيرة سكوربيوس اليونانية التي تملكها الاسرة لترقد الى جانب ابيها وشقيقها الكسندر الذي توفي في حادث تحطم طائرة عام ١٩٧٣.

وكانت كريستينا قد توفيت يوم السبت الماضي في منزل بعض اصدقائها في احدى ضواحي بوينس ايرس عن ٣٧ عاما.

وقد قرر احد القضاة يوم الاثنين الماضي بعد تشريح الجثة انها توفيت لاصابتها بالاستسقاء الرئوي - وهو زيادة السوائل في الرئتين - ربما نتيجة تعرضها لازمة قلبية.

اول طبيب وصل الى مكان وفاة كريستينا اوناسيس قال ان المليارديرة اليونانية توفيت قبل ساعتين من وصوله وان جثتها كانت ممددة على الارض وان نبض القلب متوقف وحدقة العين ساكنة والجسم اصبح باردا.

بعد ١٠ سنوات من التطوير

واشنطن تكشف عن قاذفة تخترق الرادار

● القاذفة «ب - ٢» السر الذي طال كتمانه (رويتر)

واشنطن - ق.ن.أ - عرضت امس لاول مرة طائرة قاذفة من طراز «ب - ٢» وذلك لاول مرة منذ بدأت القوات الجوية الاميركية قبل عشر سنوات مشروع تطوير هذه الطائرة التي لا تكتشفها اجهزة الرادار والتي ظل العمل فيها سرا طي الكتمان طوال هذه المدة.

وجاء عرض الطائرة التي تتكلف الواحدة منها نصف مليار دولار في احتفال كبير اقيم في المصنع التابع لشركة «نورثروب» للطائرات في بالم ديل بولاية كاليفورنيا حضره كبار قادة القوات الجوية ومسؤولو شركة «نورثروب» .. وقال ادوارد الدريدغ وزير القوات الجوية الاميركية ان هذه الطائرة عامل استقرار في زمن الحرب وعنصر مهم من عناصر القوات النووية الاستراتيجية وقفزة كبيرة في عملية التحديث الاستراتيجي للقوات الجوية الاميركية.

وتتميز الطائرة بجناحين طويلين وجسم صغير بتصميم متميز يسمح بامتصاص اشعة الرادار ولا تعكسها ومن ثم يسهل عليها اختراق خطوط العدو دون ان تكتشفها اجهزة الرادار.

رفض نزع سلاح اوروبا النووي

شيفنمان يعرض على بريطانيا التعاون لانشاء قوة ردع نووية

باريس - كونا - قال وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفنمان ان فرنسا لا تعارض فقط اية محاولة لنزع سلاح اوروبا النووي، لكنها على استعداد ايضا لتاسيس قوة ردع نووية اوروبية بالتعاون مع بريطانيا.

واكد شيفنمان الذي كان يتحدث امام معهد الدفاع الوطني ان تخلي فرنسا عن «قوة الردع النووي» سوف يضر بالمصالح الامنية لغرب اوروبا خاصة ان مثل هذا العمل سيعطي الاتحاد السوفيتي فائدة استراتيجية رئيسية.

واوضح وزير الدفاع الفرنسي ان نزع السلاح النووي لاوروبا سيمنح السوفيت وحلفاءهم ميزة في القوة البشرية والاسلحة التقليدية.

ورفض ضمنا دعوات اميركية باشراك فرنسا في اي محادثات نزع سلاح مستقبلية موضحا ان امن اوروبا يجب ان يظل في ايدي الاوروبيين.

وقال ان «فرنسا عززت بالفعل قدرة ردع حلف شمال الاطلسي وانها على استعداد للتعاون مع بريطانيا لخلق نواة قوة ردع اوروبية».

واشار المسؤول العسكري الفرنسي الى ان تصميم فرنسا على الحفاظ على قوة نووية مستقلة ومعقولة كانت عاملا رئيسيا في الحيلولة دون وقوع حرب في اوروبا.

وقال انه يتعين على دول اوروبا الغربية انشاء صندوق لتطوير واجراء بحوث للاحتياجات العسكرية الاوروبية.

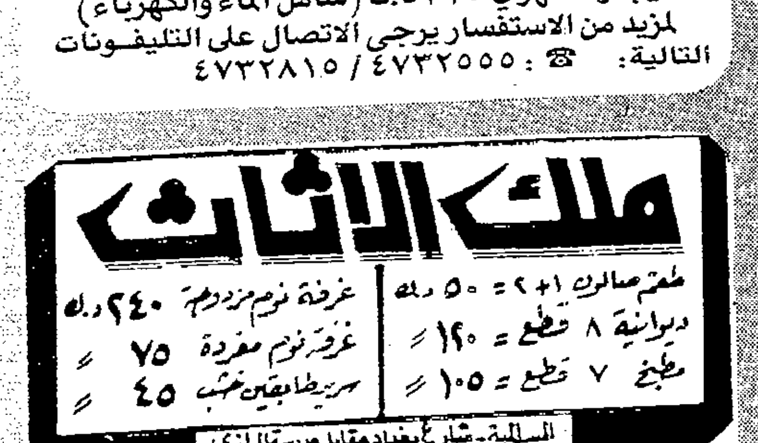
فرنسا: حريق يدمر ٥٨ مركبا للنزهة

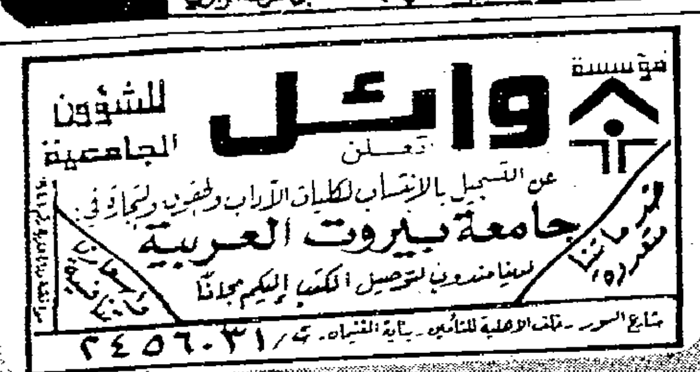
كان - فرنسا - أ ف ب - علم من مصدر في الشرطة ان حريقا اندلع نتيجة حادث غير مقصود في تيول قرب كان «كوت دازور» والتهم ثمانية وخمسين مركبا للنزهة من دون ان يؤدي الى اصابات بشرية.

واشارت التقديرات الاولية الى ان حجم الاضرار بلغ مئات ملايين الفرنكات الفرنسية.









المؤتمر الاسلامي الشعبي يدعو للاسراع في تبادل الاسرى العراقيين والايرانيين

دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد الى الاسراع في اتمام عملية تبادل الاسرى بين العراق وايران.

وابلغ امين عام المنظمة المساعد السيد احمد بزيع الياسين وكالة الانباء الكويتية امس بعد عودته من بغداد امس الاول ان المنظمة تدعو ايران الى التعجيل باعلان موافقتها على تبادل الاسرى بعد ان اعلن العراق موافقته على اتمام عملية التبادل فورا.

واضاف بان المنظمة اكدت على ان عملية التبادل يجب ان لا تكون ورقة سياسية في المفاوضات الجارية بين العراق وايران وانما يجب ان ينظر اليها من زاوية انسانية بحتة.

واوضح السيد السيد الياسين بان الشريعة الاسلامية والاعراف والمواثيق الدولية تدعو الى ضرورة تبادل الاسرى فور انتهاء الحرب بين مختلف الاطراف.

وذكر ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر ابرقت الى الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة الصليب الاحمر الدولية وعدد اخر من الهيئات واللجان الدولية لممارسة دورها في حث ايران للموافقة على تبادل الاسرى.

وكان من المقرر ان تبدأ عملية تبادل الاسرى بين العراق وايران يوم امس الاول الا انها ارجئت الى اليوم لاسباب فنية حسب ما اعلنته متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تشرف بدورها على عملية التبادل.

من جانب اخر اشار السيد الياسين الى ان اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي باركت في اجتماعها الاخير قيام الدولة الفلسطينية واعتبرتها خطوة اولى في الطريق نحو تحرير فلسطين كما اتخذت اللجنة مجموعة قرارات وتوجيهات لما فيه خير الامة الاسلامية.

وكانت المنظمة قد عقدت اجتماعا لها في مقرها ببغداد يوم الجمعة الماضي استمر اربعة ايام تدارست فيه اوضاع المسلمين بعد ان وضعت الحرب بين العراق وايران اوزارها.

اليوم اول تبادل للاسرى

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

اسيرا عراقيا.

من ناحية ثانية كررت ايران القول انها لن تقدم اية تنازلات «على اراضيها او مياهها الاقليمية» للعراق واتهمت بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي دون ان تسميها بمحاولة اطالة مفاوضات السلام العراقية - الايرانية «بهدف حماية مصالحها الخاصة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية مرتضى سرمدي قوله امس الاول «بعض لدول ربما تعتقد ان باستطاعتها حماية مصالحها بشكل افضل عبر مفاوضات طويلة».

واضاف «ولكن هذه الدول كان عليها ان تدرك من خلال اعوام الحرب الثمانية بين العراق وايران ان الحصول بهذه الطريقة على تنازلات من ايران امر مستحيل تماما».

واوضح الناطق ان «موقف بعض اعضاء مجلس الامن من تطبيق القرار ٥٩٨ الذي ينص على تسوية سلمية للنزاع سيثبت نيتها الحسنة او يجردها من مصداقيتها».

واشار من جهة اخرى الى ان دور مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة يجب ان يحدد بوضوح اكثر بالنسبة الى تطبيق القرار ٥٩٨.

وكانت محادثات السلام الاولى بين العراق وايران جرت في جنيف من ٢٥ اب - اغسطس حتى ١٣ ايلول - سبتمبر واستؤنفت لفترة قصيرة في نيويورك في الاول من تشرين الاول، اكتوبر ثم في جنيف مجددا بين ٣١ تشرين الاول - اكتوبر و١١ تشرين الثاني - نوفمبر. ومن المقرر عقد اجتماعات جديدة في نهاية كانون الاول - ديسمبر ومطلع كانون الثاني - يناير ١٩٨٩.

وغادر بغداد امس الجنرال اليوغسلافي سلافكويوفيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المشرف على تنفيذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ويقوم الجنرال سلافكويوفيتش بجولات مكوكية بين بغداد وطهران للاطلاع على وضع وعمل المراقبين الدوليين لدى الجانبين تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي المرقم ٥٩٨.

في المنامة ذكر تقرير اقتصادي نشر امس ان العراق وايران يحتاجان الى مائة مليار دولار لتمويل مشاريع التنمية واعادة بناء ما دمرته ٨ سنوات من الحرب بينهما.

واوضح التقرير الذي اعده القسم الاقتصادي في مصرف الخليج الدولي انه خلال السنوات العشر المقبلة سيتعين على العراق وايران استثمار على التوالي ٣٠ و٧٠ مليار دولار في مختلف القطاعات لا سيما القطاعين الصناعي والزراعي اللذين تضررا بشكل كبير من الحرب.

واشار التقرير الى ان البلدين سيبذلان جهودهما لتنمية القطاع النفطي وعلى الاخص ترميم منشاتها ومصافيهما النفطية في الخليج بغية زيادة عائداتهما.

وكان كل من العراق وايران طرحا الاشهر الاخيرة مناقصات متعددة على مختلف شركات الاستثمار الموجودة بشكل خاص في الخليج للمساهمة باعادة التعمير.

وقد قام في الاونة الاخيرة وفد من رجال الاعمال يمثلون ١٦٠ مؤسسة عربية في الخليج منها اربعون شركة سعودية بزيارة استغرقت عشرة ايام الى العراق لبحث امكانات المساهمة في مشاريع اعادة التعمير بعد الحرب.

واقترحت الحكومة العراقية عليهم بيع عدد من مصانعها لا سيما وحدات لانتاج المياه الغازية ومنتجات الالبان.

ومن جهة ثانية اتهمت ايران «بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي دون ان تسميها بمحاولة اطالة مفاوضات السلام العراقية الايرانية بهدف حماية مصالحها الخاصة».

خبراء بحريون قالوا ان الغاما انفصلت عن الاماكن التي كانت مثبتة فيها بفعل رياح الشتاء تشكل تهديدا جديدا للسفن في الخليج وذلك في الوقت الذي تقوم فيه القوات البحرية الغربية بتخفيض عمليات صيد الالغام.

وقال خبراء بحريون غربيون امس ان الالغام التي زرعت قبالة سواحل ايران والعراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية قد تنجرف الى قنوات ملاحية مزدحمة بالحركة خلال الاشهر المقبلة على الرغم من وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران والجهود الرامية الى كسح الالغام في جنوب الخليج ووسطه.

وقال مصدر ملاحي «هناك فرصة كبيرة في ان تنفصل الغام كثيرة عن اماكنها في الشمال... ثم تحملها تيارات الشتاء الى داخل الخليج بمحاذاة سواحل الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر».

واضاف قوله «وتوجد فرصة اكبر في ان يحدث ذلك الان في الوقت الذي تهب فيه الرياح الشمالية الغربية».

وعلى الرغم من هذا التكهن فمن المقرر ان يتم سحب صائدتي الغام ايطاليتين من الخليج بالاضافة الى باقي الاسطول الايطالي بحلول نهاية ديسمبر المقبل.

لكن خبيرا بحريا غربيا قال «اذا ما عثرت كاسحات الالغام الغربية على اي شيء مثير للشبهة غدا، فانه سيتم تاخير البرنامج - الانسحاب باكمله».

وقال مسؤول بحري «اننا نواصل البحث عن الغام... التهديد اصبح اكبر بفعل الرياح العاتية التي نواجهها الان».

على صعيد اخر ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط امس ان هيئة قناة السويس تدرس حاليا طلبا تقدمت به الحكومة العراقية لكي تساهم الهيئة بخبرتها في مجال صيانة واصلاح وانتشال السفن الغارقة في الموانيء العراقية من جراء الحرب العراقية الايرانية وكذلك تطهير مياه الخليج العربي.

وقالت مصادر مسؤولة بالهيئة انه تم تشكيل لجنة برئاسة المهندس عزت عادل رئيس الهيئة لبحث طلبات اتحاد السفن العراقية فيما يتعلق بتدعيم التعاون الثنائي وبحث امكانات بناء سفن للعراق بترسانات الهيئة.

واشارت المصادر الى ان وفدا عراقيا سيصل الى القاهرة في الاسبوع المقبل ليبحث مع المسؤولين بهيئة قناة السويس الترتيبات النهائية لتوقيع اتفاق تعاون في هذا المجال.

وكان المهندس عزت عادل قد اعلن في وقت سابق استعداد هيئة قناة السويس بما لديها من امكانات وخبرات عالمية للمساهمة في اصلاح وانتشال السفن الغارقة واصلاح الموانيء التي خربتها الحرب العراقية الايرانية.

غينشر اجتمع بمعروف والى طهران الاحد

في بون اجتمع طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية العراقية مع كل من هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية ومارتين بانغمان وزير الاقتصاد.

وصرح مصدر مسؤول بالسفارة العراقية في بون بان الاجتماعات تناولت العلاقات الثنائية وحرب الخليج والوضع في لبنان وقضية الاكراد.

واضاف ان السيد معروف اجتمع ايضا مع فولفانغ شوبيلة وزير الدولة لشؤون المستشارية وفولكر وهي نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي.

وفي طهران قالت صحيفة «طهران تايمز» ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر سيزور طهران يوم الاحد ليبحث مع المسؤولين الايرانيين موضوع الرهائن في لبنان ومسائل اخرى. وسيكون غينشر اكبر مسؤول غربي يزور ايران منذ وقف اطلاق النار بينها وبين العراق في ٢٠ اغسطس الماضي.

بوش: سكاوكروفت مستشارا للامن القومي

واشنطن - ا ف ب - اعلن الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش انه ينوي تعيين برنت سكاوكروفت في منصب المستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي وهو منصب شديد الاهمية في ادارته التي ستتسلم مسؤولياتها في ٢٠ يناير.

تلقى رسالة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التحديات التي تعترض مسيرتها.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الملك حسين اطلع المسؤول العراقي على «المستجدات في الساحة العربية ودعمه العمل من اجل مزيد من التضامن لمواجهة الاخطار والتحديات التي تواجه الشعب العربي ودول المنطقة».

واكد العاهل الاردني على ضرورة بذل كل جهد ممكن من اجل «اعادة لبنان الى وضعه الطبيعي والحرص على ضمان استقلاله الوطني».

واشار الملك حسين خلال المقابلة الى دعم الاردن «للجهود الرامية الى ترسيخ السلام بين العراق وايران وكذلك دعمه لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تهدف الى احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته على ترابه الوطني».

غريفي بدمشق

دمشق - أ ف ب - علم من مصدر ايراني مطلع في دمشق ان رجل الدين الاماراتي عبدالله غريفي الذي اعلن نبأ «اختفائه» قبل اربعة ايام موجود منذ مساء الاثنين الماضي في العاصمة السورية.

واوضح المصدر ان غريفي وهو رئيس دائرة الاوقاف الشيعية في الامارات ابعد الى البحرين يوم الاثنين وهو يقيم حاليا لدى طالب بحريني في دمشق.

لجنة محامين قومية عربية للدفاع عن المتهمين «بثورة مصر»

القاهرة - القبس:

قرر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب تشكيل لجنة قومية للدفاع عن المتهمين في قضية ثورة مصر.. تضم هذه اللجنة فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد وسليمان الحديدي الامين العام المساعد ونقباء المحامين في الكويت والعراق والاردن وتونس والمغرب والسودان.

مصر: جرح ٤٢ شخصا في تصادم بين قطارين

القاهرة - القبس:

اصيب ٤٢ راكبا ونجا مئات اخرون في حادث تصادم بين قطارين للسكة الحديد اثناء اتجاههما الى محطة القاهرة قادمين من مركزي ميت غمر وطنطا.

تشييع طلعت يعقوب بمقبرة الشهداء في دمشق

دمشق - ا.ف.ب - شيع بعد ظهر امس في دمشق في ماتم بسيط جثمان الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية طلعت يعقوب الذي توفي في الجزائر في ١٧ الشهر الجاري.

وقد دفن جثمان المسؤول في «مقبرة الشهداء» بمخيم اليرموك. وكان من بين الحضور الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة والامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني سمير غوشة.

وحضر مراسم الدفن ايضا ممثلان عن حركة فتح التي يرأسها ياسر عرفات هما عضو المجلس الثوري لفتح عباس زكي والعقيد في جيش التحرير الفلسطيني مطلق حمدان.

قتل ٣ من حراسه وزير دفاع كولومبيا الجديد نجا من محاولة لاغتياله

بوغوتا - رويتر - نجا وزير الدفاع الكولومبي الجديد الجنرال مانويل خايمي جيريرو باز الليلة قبل الماضية من محاولة لاغتياله بقنبلة تم تفجيرها بجهاز تحكم عن بعد قرب موكبه في بوغوتا.

ولقي ثلاثة من حراسه مصرعهم وجرح رجلا شرطة في الانفجار الذي قال خبراء ان شحنة ديناميت وزنها عشرة كيلوغرامات على الاقل قد احدثته. ويستقل الجنرال باز سيارة مدرعة عادة في تحركاته.

مواجهة المخاطر

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

وقد صادقوا عليها تعبيرا عن عزمهم على ازالة العقبات ودعم التعاون في جميع المجالات.

كما اعرب الوزراء عن اعتزازهم بالجهود الكبيرة التي بذلتها اللجان الفنية المتخصصة. كما اكدوا على رغبتهم في استمرار هذه اللجان في اعمالها وفق التصور الذي وضعته اللجنة العسكرية وتعبيرا عن تقديرهم للمملكة العربية السعودية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وامتنانهم لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الاجتماع.

كوريا الجنوبية

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

واعلن هوان عن تخليه عن كل ممتلكاته الشخصية من اموال سائلة واصول ثابتة بما فيها منزله وارضه وتبلغ في مجملها ما يقارب خمسة ملايين دولار، كما تنازل عن مبلغ ٢٠ مليون دولار كان قد جمعها لتمويل مشاريع سياسية. ونفى هوان بشدة ما تردد عن امتلاكه ثروة كبيرة في الخارج مؤكدا انه اذا ثبت هذا وباي شكل فسيتحمل العقاب المترتب على ذلك.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء الكورية ان الحركة قد توقفت تماما امس في جميع شوارع المدن والقرى الرئيسية في كوريا الجنوبية اثناء القاء الرئيس دو هوان كلمته عبر التلفزيون.

واشارت الى ان العمل توقف ايضا في بورصة الاوراق المالية في سيئول وتجمع الالاف امام شاشات التلفزيون لمتابعة الكلمة والاستماع الى الاعتذار العلني للرئيس هوان.

وكان الرئيس الكوري الحالي روه تاي وو هو الذي اقترح على هوان تقديم هذا الاعتذار كحل وسط في محاولة لتجنب تقديمه للمحاكمة التي تطالب بها جماعات من المعارضة والطلاب.

كما كان الرئيس الحالي قد اشار الى انه سيسعى لاصدار عفو عن الرئيس السابق الا ان مسؤولين حكوميين قالوا ان شون دو هوان ربما يتعرض للمحاكمة اذا لم ينل اعتذاره العلني هذا قبول ورضى الشعب الكوري.

وتشير ردود الفعل الاولية الى انه يبدو ان احزاب المعارضة الرئيسية والطلبة ينظرون الى اعتذار الرئيس السابق على انه قد جاء اقل مما ينبغي.

بوتا: اتفاقية السلام خلال اسبوع او اثنين
الحسن الثاني يعرض على زعيم «يونيتا» اللجوء الى المغرب

لشبونة - جوهانسبرغ - الوكالات - قالت وكالة الانباء البرتغالية ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اعلن استعداد الرباط لمنح زعيم حركة المتمردين المناهضين لحكومة انغولا «يونيتا» حق اللجوء السياسي.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «ماروك سوير» المغربية الرسمية قولها ان العاهل المغربي يامل من هذا العرض المساهمة في توطيد السلام في انغولا.

وكانت جنوب افريقيا قد وافقت امس الاول على خطة سلام تتضمن منح اقليم ناميبيا الاستقلال وهي تامل بذلك ان تجني مكاسب سياسية ومالية من تخليها عن الاقليم الذي ظلت تحتله لمدة اربعة عقود في تحد للامم المتحدة.

ولكن مسؤولين قالوا انه قد يكون هناك ايضا ثمن تدفعه بريتوريا مقابل موافقتها على الخطة التي توسطت فيها الولايات المتحدة وتدعو الى انسحاب القوات الكوبية من انغولا فضلا عن استقلال ناميبيا.

وقال احد المسؤولين ان اليمين المتطرف الذي يتهيأ لانتخابات عامة مبكرة قد يستغل الاتفاق في اتهام حكومة الرئيس ب.و.بوتا بتسليمها اقليم ناميبيا الغني بالالماس واليورانيوم الى «شيوعيين» وتقويض الامن القومي.

وتشمل الخطة التي وافقت عليها بالفعل كوبا وأنغولا جدولا زمنيا لانسحاب ٥٠ الف جندي كوبي من انغولا في غضون ٢٧ شهرا.

● وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا وبجانبه وزير الحرب يعلن موافقته على خطة السلام في انغولا وناميبيا أمس الاول

وقال وزير الخارجية بيك بوتا معلنا موافقة جنوب افريقيا ان الخطة ستتضمنها وثيقة يتم التوقيع عليها في برازافيل عاصمة الكونغو خلال اسبوع او اسبوعين.

بوتا يوقف اعدام «ستة شاربفيل»

جوهانسبيرغ - الوكالات - اعلنت وكالة الصحافة الجنوب افريقية «سابا» ان رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا الغى امس حكم الاعدام الصادر بحق ستة من المواطنين السود.

ويأتي هذا القرار بعد ساعات من رفض القضاء في جنوب افريقيا طلب العفو الاخير الذي تقدم به المحكومون الستة من اجل اعادة فتح ملف الدعوى.

والستة وهم امرأة وخمسة رجال جميعهم من السود حكموا بالاعدام في ١٣ ديسمبر ١٩٨٥ لمشاركتهم في قتل المحافظ المساعد لمنطقة شاربفيل السوداء.

وذكرت الوكالة ان الستة جزء من مجموعة محكومين قرر بوتا العفو عنهم. ولم يعرف حتى الآن عدد الذين تم العفو عنهم ولا ظروف تخفيف الحكم بالاعدام عن الاشخاص الستة الذين يعرفون باسم «ستة شاربفيل».

الثورة الارترية تدعو العالم الى دعمها

الدوحة - كونا - أكد رئيس جبهة التحرير الارترية والقائد العام لجيش التحرير عبدالله ادريس محمد أمس ان الثورة الارترية تسيطر حاليا على معظم المدن المحررة ودعا دول العالم الى «دعم نضال الشعب الارتري».

وقال عبدالله ادريس في حديث لوكالة الانباء القطرية هنا أمس ان الثورة الارترية تقوم بواجبها في هذه المناطق المحررة حيث ارست برامج اجتماعية واقتصادية فيها.

حشود كبيرة في الشريط

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

الاستطلاع العسكري للقوات الاسرائيلية في جزين موردخاي اور ومعه احد المسؤولين العسكريين في ميليشيات جيش لبنان الجنوبي نقولا حداد.

ودفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات مدرعة جديدة امس الى المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان. فيما كثف الطيران الحربي طلعاته في اجواء المنطقة وشن غارات وهمية فوق المخيمات الفلسطينية وجوبه بنيران المضادات الارضية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان تعزيزات اسرائيلية مؤللة دخلت ليلا الى الاراضي اللبنانية المحتلة عبر «بوابة المطلة» عند نقطة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

وتوزعت الاليات وبينها دبابات ثقيلة من طراز «ميركافا» مزودة بمدفع ميدان من عيار ١٥٥مم على محاور كفر كلا والدرداره وسهل الخيام في مرجعيون.

واشارت مصادر امنية في الجنوب الى ان هذه التعزيزات يمكن ان توزع لاحقا على المواقع المتقدمة عند خط التماس بين «الجيب الامني» الحدودي الذي اقامته اسرائيل بينها وبين المناطق المحررة.

وفي مدينة صيدا الجنوبية الساحلية رفع لاجئون فلسطينيون الانقاض بعد يوم من قيام طائرات نفاثة وطائرات هليكوبتر حربية اسرائيلية بقصف اهداف فلسطينية بالقرب من مخيم عين الحلوة.

وقالت مصادر فلسطينية ان شخصين قتلا وسبعة اشخاص اصيبوا بجروح في الغارة الجوية وهي الرابعة والعشرون هذه السنة على الاهداف الفلسطينية في لبنان والاولى منذ اعلان المجلس الوطني الفلسطيني اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الاسبوع الماضي.

ولا يزال مصير اربعة فدائيين دفنوا تحت الانقاض مجهولا.

واستدعى رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في بيروت لاطلاعهم على الاوضاع المتوترة في الجنوب من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

من ناحية ثانية بدأت قوات امنية لبنانية تساندها وحدات عسكرية سورية القيام باعمال الدورية في بعض احياء الضاحية الجنوبية من بيروت لتثبيت وقف لاطلاق النار بين ميليشيات حركة «امل» وجماعة «حزب الله» التي خاضت خلال الساعات الـ٤٨ الماضية معارك هي الاعنف من نوعها منذ ستة اشهر واسفرت عن مصرع شخصين واصابة ١٠ اخرين بجروح.

وقال شهود عيان ان المعارك التي جرت من منزل لمنزل واستخدمت فيها مدافع المورتر والقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة اصابت عدة متاجر باضرار جسيمة وحطمت زجاج عشرات المباني واشعلت النار في ست سيارات على الاقل.

واضافوا ان حدة التوتر مرتفعة في المنطقة التي يقطنها حوالي ٥٠٠ر٠٠٠ نسمة.

وانسحب مقاتلو حزب الله وحركة «امل» صباح امس من الازقة الضيقة للضواحي التي حولوها الى جبهة قتال.

واتهم كل من الفريقين الفريق الاخر ببدء القتال الذي اندلع بعد ٢٤ ساعة من محاولة اغتيال ثلاثة من قادة حزب الله بسيارة ملغومة في شرق لبنان.

ووجه نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله نداء ناشد فيه «امل» وحزب الله وقف الاقتتال «في سبيل ايجاد علاقة متوازنة بينهما لتنتهي هذه المأساة المنهاة.. ولينصرف الجميع الى مواجهة التحديات الكبيرة التي تنتظرهم على مستوى الداخل والخارج».

على صعيد اخر قررت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعليق نشاطاتها في صيدا بجنوب لبنان الى اشعار اخر في اعقاب اختطاف مسؤول عملياتها في الجنوب بيتر وينكلر.

المهدي قطع جولة اقليمية

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

السودانية عن حاكم الاقليم التيجاني سيسي قوله ان الحالة الامنية قد تفاقمت من جديد في الاقليم حيث قتل اكثر من ١٣٣ مواطنا واحرقت ٣٧ قرية علاوة على خسائر مادية قدرت بحوالي عشرة ملايين جنيه سوداني في الاسبوع الماضي في منطقة «وادي صالح».

وقال حاكم دارفور في ندوة نظمتها حكومة الاقليم بمدينة الفاشر امس الاول وحضرها رئيس الوزراء.. ان التدخل الاجنبي واستمرار الحرب في تشاد يتسببان فيما يحدث في دارفور.

وقال التيجاني سيسي ان حكومة دارفور الاقليمية قررت اعتقال كل من يثبت تورطه في تصعيد الصراع القبلي وان قوات الامن تلقت اوامر باستخدام القوة في معالجة الامور ونزع السلاح من «الجهات المشبوهة».

واضاف ان حكومة دار فور تعتزم اعادة «الادارة الاهلية» اعتبارا من اول الشهر المقبل للمساعدة في تطويق المشاكل الامنية.

مصادر الوفد الكويتي في اوبك

(تتمة المنشور على الصحفة الاولى)

وانها اذا لم تستطع تسوية قضية الخلاف بين ايران والعراق فان الاسعار ستنهار الى خمسة دولارات للبرميل..

واكدت ان مصالح الاعضاء جميعا ستكون في خطر مما يعني ان اي دولة من الدول الاعضاء لن تكون مستعدة لتحمل نتائج «عدم الاتفاق». فيما اكدت المصادر على ان اوبك لا تواجه مشكلة في توزيع الحصص لايران والعراق فقط بل ان هناك العديد من المشاكل الاخرى التي لا تقل اهمية عنها ابرزها قضية تعريف (المكثفات) التي اثارتها الكويت. حيث انتهت لجنة فنية متخصصة من مناقشة هذا الموضوع امس ورفعت تقريرها للوزراء بهذا الشان.

وانتهت المصادر الى التاكيد بان اجهزة الاعلام الغربية دأبت على المبالغة في تضخيم مشاكل اوبك والترويج لفكرة انهيار اسعار النفط للحد الذي جعل وزير النفط الشيخ علي الخليفة يخاطب هؤلاء الصحافيين (بالطريقة) التهكمية نفسها حين اجاب عن سؤال استفزازي لاحد الصحافيين الغربيين حول مدى تاثر الكويت بانخفاض سعر برميل النفط الى خمسة دولارات بقوله «لا يهمنا»

لابعادها دبلوماسيين تركيين انقرة تحتج لايران

انقرة - رويتر - قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية اينال باتو ان انقرة احتجت على ايران لطردها دبلوماسيين تركيين وقال بان بلاده تعتقد بان الخطوة الايرانية ستسيء الى علاقات الدولتين.

واوضح قوله ان رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال بعث رسالة بهذا المضمون الى نظيره الايراني مير حسين موسوي.

وقال باتو ان ايران امرت يوم الاحد الماضي دبلوماسيين تركيين مغادرة اراضيها خلال ٣ ايام بتهمة القيام بنشاطات تتعارض مع وضعهما الدبلوماسي.

واضاف قوله بان القرار الايراني على ما يبدو جاء ردا على ابعاد تركيا لدبلوماسيين ايرانيين في ٢٣ اكتوبر الماضي بناء على طلبهما بعد تورطهما بحادث اختطاف معارض ايراني في انقرة.

الجمعية العامة تطالب بمحادثات مباشرة حول الصحراء الغربية

الامم المتحدة - رويتر - طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة المغرب وجبهة بوليساريو ببدء محادثات مباشرة لمحاولة انهاء الصراع في الصحراء الغربية وعقد استفتاء على مستقبل المستعمرة الاسبانية السابقة.

وايد قرار الجمعية العامة ٨٦ عضوا وامتنع عن التصويت ٥٣ عضوا ورفض المغرب تسجيل تصويته.

رئيس جديد للوزراء في هنغاريا

بودابست - أ ف ب - اعلن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري جيورجي فيجتي امس ان هذه اللجنة عينت ميكلوس نيميت عضو اللجنة المركزية المكلف بالشؤون الاقتصادية على رأس الحكومة خلفا لكارولي غروش رئيس الحزب المستقيل.

واشار الى ان ريشو نيارس اب الاصلاح الاقتصادي والذي كان المرشح المرجح لهذا المنصب عين وزير دولة للشؤون الاقتصادية.

ومن المقرر ان يصادق البرلمان على هذه التعيينات اليوم.

البحرين تندد بانتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الارض المحتلة

نيويورك - واخ - نددت دولة البحرين باستمرار اسرائيل في انتهاكاتها لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة والتي تتنافى مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

وقال ممثل وفد البحرين لدى الامم المتحدة فيصل الزياني في كلمة امام اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين حول البند المتعلق بتقرير اللجنة المعنية في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة.. ان اسرائيل تعمد الى انتهاج سياسة السيطرة والضم وتطبيقها على كافة الاراضي الفلسطينية الاخرى المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات والمستعمرات وانتهاك حقوق السكان الاصليين

ولايتي في بلغراد

بلغراد - كونا - وصل وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الى هنا امس في زيارة تستغرق يوما واحدا يجري خلالها مباحثات مع نظيره اليوغسلافي ينتظر ان تتضمن استعراض الوضع في الخليج العربي في ضوء المفاوضات العراقية الايرانية الحالية.

نيريري غادر طهران

طهران - ق.ن.أ - غادر طهران امس الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري ورئيس حزب الثورة التنزاني بعد زيارة رسمية لايران استغرقت يومين.

ايطاليا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ايطاليا ودولة الامارات العربية المتحدة وافقتا على ابرام اتفاقية تحدد امكانات التعاون العسكري بينهما في مجال الدفاع.

وكان فاليريو زانون وزير دفاع ايطاليا قد اجرى جولة مباحثات مع نظيره محمد بن راشد المكتوم خلال زيارته لدولة الامارات التي تمت للاعراب عن شكر ايطاليا لما قدمته الامارات من معاونة لوحدات البحرية الايطالية منذ بداية مهمتها للحراسة في الخليج في سبتمبر ١٩٨٧.

واعرب زانون عن ان هذه البعثة الايطالية البحرية قد عززت علاقات التعاون بين البلدين من اجل ملاحة آمنة في الخليج.

في الرياض اكد وزير الدفاع البريطاني جورج يونغر ان السفن الحربية البريطانية العاملة في الخليج ستظل في المنطقة «طالما استمر وجود التهديد».

وابلغ مؤتمرا صحفيا عقده امس في ختام زيارة للمملكة العربية السعودية ان مباحثاته مع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز تناولت التعاون بين البلدين في المجال العسكري وبخاصة ما يتعلق بمشروع «اليمامة» الذي يتضمن تزويد السعودية بعدد من طائرات تورنادو ومعدات عسكرية اخرى.

ورحب يونغر بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقال ان بريطانيا تنتظر من اسرائيل خطوة مماثلة بعد تشكيل حكومتها الجديدة.

فورد وكارتر يحثان واشنطن على تغيير موقفها السلبي من المنظمة

واشنطن - ق ن ا - حث الرئيسان الاميركيان السابقان جيرالد فورد وجيمي كارتر الادارة الاميركية على تغيير موقفها السلبي من منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعلان الجزائر والذي وصفاه بانه خطوة على الطريق الصحيح ومهم للغاية.

وانتقدا في مقابلة مع برنامج «ماكنيل ان ليهرر ريبورت» الذي تبثه محطة التلفزيون الاميركية (بي.بي.س) بشكل غير مباشر موقف الولايات المتحدة واسرائيل من اعلان الجزائر.

واعرب كارتر عن اعتقاده بان اعلان الجزائر يعتبر بمثابة مؤشر واضح على ان الفلسطينيين بقيادتهم مستعدون للاعتراف «بحق اسرائيل في الوجود» ومستعدون للتفاوض على السلام في اطار قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨. واضاف بقوله: «ان هذا تغيير كبير ويجب ان نحاول البناء عليه».

تحذير

من جهة اخرى حذر السناتور السابق جيمس ابورزق الرئيس المنتخب جورج بوش وادارته الجديدة من تجاهل اعلان الجزائر. وقال «يجب ان ننتهز هذه الفرصة والا ضاعت» وحث الادارة الجديدة على استخدام نفوذها من خلال المساعدات غير المحدودة التي تقدمها لاسرائيل في اجبارها على الرد بشكل ايجابي على اعلان الجزائر. كما اعرب عن اسفه لان اعلان الجزائر ينظر اليه سواء في الحكومة او في وسائل الاعلام الاميركية من خلال المنظور الاسرائيلي.

عرفات زار صنعاء وعدن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والوفد المقرر ان يرافقه الى نيويورك.

وقال الطرزي للصحافيين «ساتوجه هذا المساء (امس) الى تونس». واضاف «ساكون صباح الجمعة امام القنصلية الاميركية حاملا جوازات السفر والمعاملات المتعلقة بتاشيرات الدخول».

الخطاب في ١ ديسمبر

واضاف الطرزي انه واثق ان اميركا ستمنح التاشيرة لعرفات، وانه اي (ابو عمار) سيكون في الامم المتحدة في ١ ديسمبر ويلقي خطابه هناك في اليوم نفسه.

وفيما توالت الاعترافات بالدولة الفلسطينية (امس اعترفت منغوليا والنيجر) وصل عرفات مساء امس الى عدن قادما من صنعاء بعد زيارته للقاهرة. واجرى محادثات مع الرئيسين علي عبدالله صالح وحيدر ابو بكر العطاس حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وفي عمان قال بيان منظمة التحرير ان عرفات سيزور الاردن اوائل الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الملك حسين حول استراتيجية السلام الجديدة.

وقال البيان انه سيتم خلال المباحثات مناقشة التنسيق الاردني الفلسطيني ازاء الخطوات السياسية اللازمة في العالم العربي وخارجه.

اسرائيل استبعدت امس اتخاذ اجراء ضد مصر لاعترافها بالدولة الفلسطينية ولكن دبلوماسيين اسرائيليين واصلوا حملتهم لاقناع الولايات المتحدة بعدم السماح للسيد عرفات بزيارة مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع عقب اجتماع لمجلس الوزراء المصغر نوقشت فيه ردود الفعل العالمية لاعلان الدولة ان اسرائيل ابلغت القاهرة بوضوح بان اعترافها بالدولة الفلسطينية «يعد خروجا على روح اتفاقيتي كمب دايفيد» الموقعتين عام ١٩٧٨.

وقال المسؤول لرويتر «استنفدنا الاجراءات الدبلوماسية التي رأينا انها لازمة في هذه الحالة».

وقال مساعدون لرئيس الوزراء اسحق شامير انه استبعد تماما فكرة الانتقام بوقف تنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية الذي صدر لصالح مصر في النزاع على شريط طابا الحدودي.

٥ وزراء يرافقون عرفات

نيويورك - واع - علم هنا امس ان وزراء خارجية الكويت والعراق والجزائر والسعودية والاردن سيرافقون السيد ياسر عرفات خلال زيارته لمقر الامم المتحدة.

بنغلادش تعين سفيرا لدى الدولة الفلسطينية

دكا - ي ب - اعلن وزير خارجية بنغلادش ان بلاده ستفوض احد سفرائها لدى الشرق الاوسط للقيام باعمال سفير لدى الدولة الفلسطينية الجديدة. وقال: وعندما تعود القدس الى الفلسطينيين سيعين سفيرا لبنغلادش هناك.

سفيرنا في بروكسل يكرم الصحافة البلجيكية

بروكسل - كونا - اقام سفير الكويت لدى بلجيكا والسوق الاوروبية المشتركة احمد الابراهيم حفل غداء في مقر اقامته لرجال الصحافة البلجيكيين.

وقام السفير الابراهيم خلال حفل الغداء بشرح نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني وجرى كذلك بحث موقف المجموعة الاوروبية من اقامة الدولة الفلسطينية.

وحضر الحفل اعضاء السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل وعلى رأسهم عميدهم سفير الاردن وكذلك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا.

واكد بعض الصحافيين ان رد الفعل الاوروبي على اعلان الجزائر كان دون مستوى اعترافهم باسرائيل فور اقامتها.

ويعمل الصحافيون في التلفزيون البلجيكي والاذاعة كما يعملون محررين في صحف لسوار وكريستيان ترند وليبربلجيك ودار ستاندرد ويمورغن.

اتهمت منافسيها باللجوء للارهاب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يقلقنا هو سبب السماح بها».

ولكن الناطق باسم التحالف مرتضى بويا قال ان التهم لا اساس لها من الصحة بتاتا. وقال بالتليفون من لاهور «انا متاكد من اننا لم نلجأ الى اساليب من هذا النوع.»

وقالت بوتو انها تقدمت بالادعاءات الى الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان خلال اجتماعهما الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة ليل الثلاثاء. وقد وعد بالتحقيق في الامر.

وعرضت ايضا غصن زيتون محتملا بقولها ان حزب الشعب الباكستاني لن يضغط من اجل «مرشح حزبي» لمنصب الرئيس عندما يتنحى الرئيس بالوكالة اسحق خان.

وكان الرئيس اسحق خان الذي ارجأ تسمية رئيس الوزراء الى ما بعد مشاورة زعماء حزبيين اخرين قد وعد بالتنحي فور انعقاد الجمعيتين الجديدتين الاتحادية والاقليمية. وبدأ خان امس بالتشاور مع الاحزاب السياسية الصغيرة والمجموعات المستقلة حول تشكيل الحكومة الباكستانية.

ولكن محللين سياسيين تكهنوا بان السيدة بوتو يمكن ان تؤيد اعادة انتخابه لطمانة القوات المسلحة التي اطاحت بوالدها ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٧.

وقالت «نشعر بان منصب الرئيس يجب ان يملاه شخص لديه خبرة... ولديه معرفة بالسياسات المختلفة التي جرى اتباعها منذ نشوء باكستان».

ومضت قائلة «اننا مهتمون بشخص يكون محايدا ويلتزم بالمتطلبات الدستورية».

وكان حزب الشعب قد فاز بنسبة ٤٥ بالمائة من مقاعد الجمعية الوطنية «مجلس النواب». ولكن زعيم التحالف نواز شريف الذي قابل الرئيس اسحق خان يقول ان بامكانه جمع ائتلاف بتاييد من ٥٨ نائبا من المستقلين والاحزاب الصغيرة.

وكان شريف رئيس الوزراء القوي لاقليم البنجاب قد قال ان الرئيس يجب ان يؤجل تسمية رئيس الوزراء حتى اجتماع الجمعية الوطنية الجديدة وانتخاب رئيسها. ومن المقرر ان يتم ذلك في السابع من كانون الاول ديسمبر.

وقالت بوتو ان اي تاخير هو غير دستوري.

واضافت «سيفسر ذلك ان خطأ وان صوابا من قبل عدد كبير من الناس على انه اتاحة وقت من اجل سوء استخدام الرعاية الرسمية لارهاب الاعضاء المنتخبين في البرلمان ورشوتهم».

ومضت قائلة ان التحالف يستخدم اموالا رسمية وتليفونات وسيارات ويرسل مسؤولين من البوليس واداريين من المقاطعات الى منازل النواب للضغط عليهم.

وقالت: ان مكالمات تليفونية جاءت من اعلى المسؤولين تقول «انضموا الى التحالف» وتلتها مكالمات تليفونية من رئيس الوزراء شريف تقول «لن يكون الامر حسنا بالنسبة اليكم اذا لم تنضموا. وعندها واذا لم ينضموا تفتح قروض مصرفية ضدهم كانوا قد اخذوها في السابق ويجري بدء قضايا «عدلية» ضدهم.. هل هذه هي الطريقة لتنفيذ ديمقراطية».

وقال بويا «لا يمكن ان ينكر علينا حق اجراء حوار سياسي عادي لكسب المرشحين. ويجب ان يستمر ذلك حتى اخر لحظة».

وقالت السيدة بوتو ان الرئيس اسحق خان حاول طمأنتها. ومضت قائلة «ان الرسالة من جانبهم كانت الينا بان لا نقلق».

وقالت بوتو انها لا تزال واثقة من انها ستصبح رئيسة للوزراء لان التحالف قد لا يتمكن من جمع ما يكفي من النواب.

وقابلت السيدة بوتو ليل الثلاثاء قائد الجيش الجنرال ميرزا اسلام بيغ الذي يعتبر قبوله على نطاق واسع حيويا بالنسبة لتوليها منصب رئاسة الوزراء. ورفضت اعطاء تفاصيل عن محادثاتهما. واعتبر مراقبون من تناولها العشاء مع بيغ بان فرصتها قد ازدادت لتسميتها وتكليفها بتشكيل الحكومة.

واصبح جواد جبار اول عضو في مجلس الشيوخ يعلن تاييده لحزب الشعب وقال في مؤتمر صحفي عقدته السيدة بوتو انه سينضم الى الحزب.

وكان اعضاء مجلس الشيوخ قد انتخبوا خلال الحكم العسكري الذي دام ١١ عاما للرئيس محمد ضياء الحق عندما كانت الاحزاب محظورة من المنافسة. وينتمي العديد منهم الان الى التحالف.

اول فيلم لبنازير في تلفزيون باكستان

اسلام اباد - رويتر - عرض تلفزيون باكستان الذي تديره الدولة فيلما عن اشهر شخصية سياسية في البلاد وهي السيدة بنازير بوتو وذلك للمرة الثانية فقط منذ عام ١٩٧٧.

وكان التلفزيون قد تجاهل زعيمة المعارضة البالغة ٣٥ عاما من العمر خلال حكم الزعيم العسكري محمد ضياء الحق الذي دام ١١ عاما.

كلمة السر

اعداد: عادل محمد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ه	ا	ى	ض	غ	ل	ا	ر	م	ج	ى	ل	ع
٢	ت	ت	ق	ل	ب	ا	ل	ي	س	و	ه	ا	ت	ف
٣	ي	ا	و	ل	ا	م	ن	ن	د	ا	ئ	ه	ا	ك
٤	ق	و	م	و	ل	ا	ت	ص	ي	ح	و	ا	خ	ر
٥	ا	م	ا	ب	ي	س	ق	ج	ي	ب	و	ه	و	ل
٦	م	و	ت	د	ع	و	و	ت	ب	ك	ي	ا	ا	م
٧	ب	ن	ي	ا	ل	د	ن	ي	ا	و	ت	ن	ح	ب
٨	ت	ش	ك	و	ه	ث	ل	ا	ث	ا	ي	م	ش	ي
٩	ت	ق	س	ي	م	ا	ر	ض	ه	ا	ت	ش	ق	ى
١٠	ب	ه	ا	ب	د	ج	ت	و	ا	ل	ب	ل	ا	د
١١	ا	ي	ق	س	م	ق	ط	ر	و	ل	ح	د	ة	ل
١٢	ف	ل	ت	ن	ح	ب	غ	د	ا	د	ي	ا	ذ	ا
١٣	ك	ب	ت	ل	و	ي	ث	ر	ب	و	ت	ه	م	و
١٤	ل	ي	ن	ل	ا	و	ن	د	ر	ا	ل	ا	ن	م

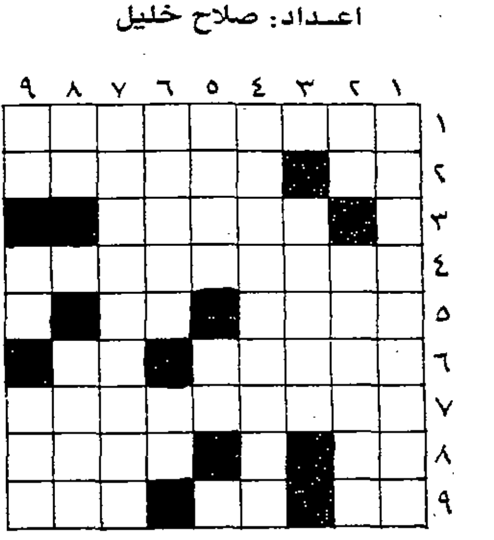
فتاة - على - جمر الغضى - تتقلب - اليس - لها - يا - قوم - أم - ولا - اب - تصيح - ولا - من - يستجيب - نداءها - وتدعو - بني الدنيا - وتبكي - وتنحب - وآخر - ما - تشكوه - تقسيم ارضها - ثلاثا - بها - تشقى - البلاد - وتجدب - ايقسم قطر - وهو - يمشي - لوحدة - اذا - فلتنح - بغداد - ولتبك - يثرب - وتهمو - من - الاردن - والنيل.

كانت كلمة السر في عدد امس:

« ابو العلاء المعري »

كلمات متقاطعة

اعداد: صلاح خليل



افقياً وعمودياً:

١ - ممثلة مصرية، ٢ - للنداء - احد بحور الشعر، ٣ - مدينة اميركية، ٤ - مطربة مصرية راحلة، ٥ - تبعه - متشابهان، ٦ - امامه مبعثرة - متشابهان، ٧ - ممثلة مصرية، ٨ - متشابهان - الة موسيقية، ٩ - نظير - جوهر - خاصتنا.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - اندونيسيا، ٢ - نام - يبتسم، ٣ - دمنهور، ٤ - هندوراس، ٥ - نيودلهي، ٦ - ي ب ر و ه - ناي، ٧ - ست - رينو، ٨ - يسرا - در، ٩ - أم - سويسرا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): انت اليوم في جو من الانشراح والتسامح.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): يوم فيه اقامة الشركة والعمل مع الآخرين.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): تشعر بالتفاؤل والابتهاج اليوم.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): يوم مشحون بالاحلام والغموض.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): قضايا عمل اليوم تتطلب انتباهك الخاص.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): تنشط فعالياتك في خارج البيت والعمل.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): يوم جيد لزيارة الاقرباء والمقربين منهم.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): مشاعرك قوية اليوم ولكن احتفظ بها لنفسك.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): يوم للتعامل مع الصغار تعلمهم وتتعلم منهم.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): يوم ممتاز للنشاطات الشخصية.
- الدلو (٢٢/١-١٩/٢): فكرة غريبة تريد ان تحققها دفعة واحدة.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): زيارة خاصة من شخص قد تتم اليوم.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الهاجري - ٢٤٣٣٠٢٠ - شارع الهلالي.
- الكويت: صيدلية العجيل - ٢٤٢٤٥٤٩ - المباركية - شارع فلسطين.
- حولي والنقرة: صيدلية الكمال - ٢٥١٤٤٤٦ - حولي - شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية ابن النفيس - شارع حمد المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة - ٣٩١١٢٣٨ - الفحيحيل - ورثة المرحوم الشيخ احمد الجابر.
- خيطان: صيدلية التوفيق - ٤٧١٠٣٧٥ - الشارع الجنوبي.
- الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - شارع المطافئ.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
السلام	٢٥٣٣١٧٧-٩

الهاتف

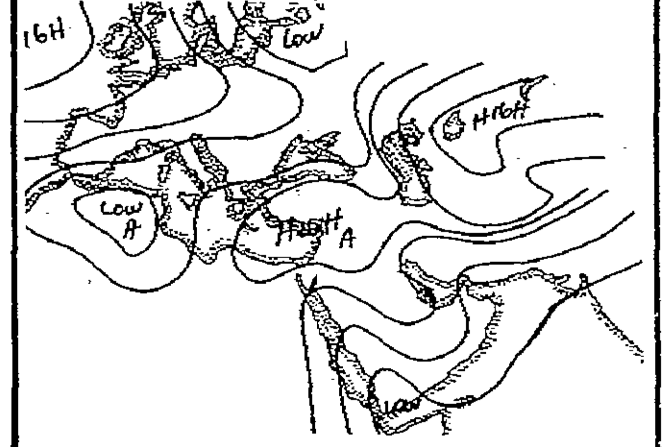
المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

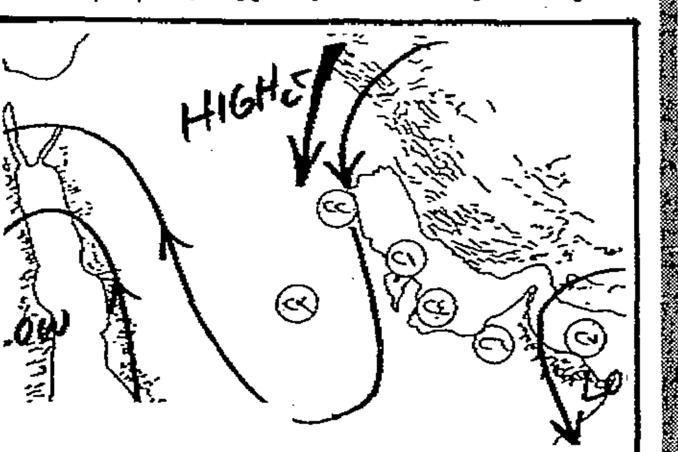
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١١/٢٣



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١١/٢٤

- الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
- أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس معتدل والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢١	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢١	صحو	طرابلس الغرب	٢٥	صحو
الدوحة	٢٤	صحو	تونس	١٥	غائم
أبوظبي	٢٦	صحو	الجزائر	١٢	غائم
مسقط	٢٧	صحو	الرباط	٢٠	صحو
الرياض	٢٢	صحو	كراتشي	٢٨	صحو
جدة	٣٠	صحو	بومبي	٢٧	صحو
صنعاء	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٣	صحو
عدن	٢٩	صحو	كولمبو	٢٩	غائم
صلالة	٣١	غبار	بانكوك	٢٩	غائم
عمان	١٥	صحو	مانيلا	٢٧	غائم
دمشق	١٧	صحو	طوكيو	١١	غائم
بغداد	٢١	صحو	انقرة	١١	غائم
القاهرة	٢٣	صحو	استانبول	٩	ممطر
الاسكندرية	٢١	غائم	اثينا	٢٠	غائم
لارنكا	١٩	صحو	لندن	٤	صحو
باريس	٧	صحو	فرانكفورت	٢-	ثلج
جنيف	١	ممطر	روما	٧	صحو
فيينا	٣-	صحو	مدريد	٥	صحو
موسكو	٧-	غائم	كوبنهاغن	٣	غائم
أوسلو	٤-	صحو	استكهولم	١-	غائم
أمستردام	٨	ممطر	براغ	٣-	غائم
			بلغراد	٤-	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١١/٢٤ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٨,٢٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٢٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
التونسية	عمان - تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا - بومباي	٩,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا - براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء			
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي - مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٨,٢٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر: خفيف الموج في الكويت

المد:	١,٠٠ ظهرا
	١٢,٠٠ مساء
الجزر:	٦,٠٠ صباحا
	٦,٠٠ مساء

العيادات الخاصة

- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان-حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

- نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥
- الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
- ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

نابلس: المهندس زياد خليل سعدالدين «ابوسمير»، عزون: سعيد عبدالقادر اسليم «ابوصالح»، قلقيلية: نظمية عبدالله عمر نزال «ام فايز»، بيت لحم: عبدالمسيح جريس علاوي «ابوجورج»، غزة: الحاجة موزة ابراهيم زيادة «ام فايق»، شفاعمرو: فرج شحادة «ابوالبير»، معاوية: الحاج احمد حسن حبيطي، كفرقرع: الحاج محمد يوسف كناعنة «ابويوسف».

الاردن

حازم محمد سليمان، اسعد احمد نزال، فتحية محمد ابراهيم سكر، هاجر عبدالرحمن العزة، سليمان خليف تلجي الخلايلة، محمد الحاج فارس، الحاج محمد الحميدة البوريني، الشيخ علي داود الرمحي، مقضي المفلح العلاوين، الحاجة سعاد الخطيب التميمي، يوسف مصطفى عبدالجبار حسين، الحاجة فاطمة محمد الفلاح، الحاج صادق علي المحاميد، حليمة الحاج سليمان ابونوار، حاتم سمير شكري البيطار، الحاج حسن علي المقدادي.

لبنان

الصحافي محمود مصطفى كاملة، ثريا مصطفى طبارة، المحامي حسيب سليمان مخايل، الاميرة ماري سعيد شهاب، رياض مختار الطيارة، الحاج خالد محمد الوحيدي، عساف جرجس صوما بجاني، البروفيسور هنري بدارو، اسماء عبدالرحيم قليلات.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الاسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
- قسم النداء الطبي اللاسلكي ٤٣١١٧٦٠ - ٨
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارئ العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٣٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: من حكم الامثال في القرآن والسنة، ٦,٢٧ موسيقى: اوقات سعيدة لعثمان السيد، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤١ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٣ ابتهال، ٢,٢٦ القرآن الكريم، ٢,٣٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٧ حديث: غريب القرآن ورجاله ومناهجهم، ٢,٤٨ لا اتريا لابراهيم القطان، ولهان ومسير لنعيمة سميح، زمان الصمت لطلال مداح، على درب الحبيب لنازك، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ يا من يسلي الخاطر لفرقة التلفزيون، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٦ ابتهال، ٥,٠١ ثلاث اغنيات، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ سبحانك يا الهي لعبدالحميد السيد، ٦,١٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ غالية يالحبيبة لعبدالمحسن المهنا، ولهان يا سعود لمحمود الكويتي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وصلة غنائية لصباح فخري، ٩,٢٨ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ المحبة لمائدة نزهت، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ ليل السهاري لعبدالكريم عبدالقادر، يا هل الهوى لوردة الجزائرية، مغربية لعلي عبدالستار، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٣,١٧ موجز الانباء، ٣,٢٢ القرآن الكريم، ٣,٢٦ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: انما الاعمال بالنيات، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد يوسف، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يوسف، ٦,٤٥ حديث: مع اسماء المصطفى، ٦,٥٧ الطيب من القول، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للقارئ سيد صداقت علي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج: وسطية الاسلام بين التفريط والغلو، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١١:٣٦
عصر	٢:٣٢
مغرب	٤:٥١
عشاء	٦:١٢
فجر	٤:٥٧
شروق	٦:١٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٤ رسوم متحركة، ٩,٣٢ مسلسل الاطفال المحلي: الجوهرة، ١٠,٠٤ تم تك والاطفال، ١٠,١٨ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣١ الفيلم الاجنبي: الصقر، ١١,٥٤ المسلسل العربي الاسبوعي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ فوازير المناسبات، ٢,١٧ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٤,٠٧ المسلسل الكارتوني: رعد العملاق، ٤,٣٠ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٦,٢٣ برنامج: الوان، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٦ متنوعات، ٧,٢١ الفروسية، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ الفيلم العربي: «الزوجة تعرف اكثر»، تمثيل: فاروق الفيشاوي، معالي زايد وصلاح ذو الفقار، ١١,٤٨ سهرة الخميس المنوعة، ١,٠٠ اخترنا لكم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٣,٥٥ النشيد الوطني والقرآن والكريم، ٤,٠٣ تسجيل لمباراة كرة القدم التجريبية التي جرت امس بين منتخب الكويت والمنتخب الروسي، ٥,٥٣ رسوم متحركة، ٦,٠٦ المسلسل الكارتوني: ماسك، ٦,٤١ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٤٠ المسلسل الثقافي: ماك ومتلي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: رجل الطرق السريعة، ٩,٣٢ المسلسل الفكاهي: بيل كوسبي، ١٠,٠٠ المسلسل الرياضي: طرائف الرياضة، ١٠,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي: رحلة العزاب، ١١,٥٦ موجز الانباء، ١٢,٠٢ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

ليلة في السجن لكندي يحب شتيفي غراف

بوكا رايتون - الولايات المتحدة - ا.ف.ب - امضى كندي في الـ ٢٧ من العمر ليلة في سجن بوكا رايتون (ولاية فلوريدا) بسبب كتابته العبارة التالية على عمود كهرباء يخص الدولة «شتيفي انني احبك. قابليني هذا المساء على الشاطيء. انا شاب كندي من مونتريال». اما الرسالة فكانت موجهة لنجمة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي غراف.

وارتكب العاشق جيل غيوميت (الذي فاجأه شرطي بثياب مدنية وهو يكتب رسالته الى غراف باللغة الفرنسية) مخالفة اخرى لايقافه شاحنته المزودة بمقطورة داخل املاك خاصة.

وعثر رجال الشرطة داخل المقطورة الخاصة بالموظف الكندي على رسائل غرام اخرى موجهة الى غراف وعلى مجلات وقصاصات صحف تحوي مقالات عن البطلة الالمانية الغربية.

واوضح غيوميت انه كان يريد ان يضع احدى رسائله في منزل اللاعبة الاميركية كريس ايفرت التي تسكن بوكا رايتون لكي تسلمها هذا الاخيرة الى غراف.

وقد اطلقت الشرطة سراح العاشق الكندي امس لكن بعدما اخطرت رجال الامن الذين يتولون حماية غراف بالامر. ويذكر ان غراف مرتبطة بعقد اعلاني مع ناد لكرة المضرب في ديلبراي بيتش غير البعيدة عن بوكا رايتون.

دورة بروكسل

في المرحلة الاولى من دورة بروكسل الدولية البلجيكية فاز الالماني الغربي ميكايل فستغال على الهولندي يوهان فيكيمانز ٦/٣ و٧/٦، والاسترليني والي ماسور على التشيكي ماريان فايد ٦/٧ و٦/٤ و٦/صفر، والاسترالي راسل بارلو على السويدي ماغنوس غوستافسون ٧/٦ و٦/٣، والتشيكي ميلان شرايبر على البلجيكي غونتر فان در فيرين ٦/٤ و٦/٤، والاسترالي جون فيتزجيرالد على التشيكي ليبور بيميك ٦/٣ و٦/٤، والفرنسي اريك وينوغرادسكي على الاميركي دان كاسيدي ٦/٥ و٦/٤، والهولندي طوم نايسن على الايراني منصور بحرامي ٦/٣ و٦/٣.

دورة ايتاباريكا

وفي دور الـ ١٦ من دورة ايتاباريكا الدولية البرازيلية فاز الارجنتيني هوراشيو دو لا بينا على الاسباني فرنشيسكو رويغ ٦/٣ و٧/٦ و٦/٤ والاميركي جيم كورير على البرازيلي ايفان كلاي ٦/٤ و٦/٢ والسوفيتي اندريه تشتوكوف على الشيلي بدرو ريبوليدو ٦/٤ و٧/٥ و٧/٦.

● شتيفي غراف

الرياضة ٣ صفحات
ص ٢٥ و٢٦ و٢٧

واتفورد يقصي وست هام من كأس سايمود

لندن - ا.ف.ب - في مباراة معادة من الدور الثالث لكأس (رابطة الاندية المحترفة) في انكلترا فاز ساوثهمبتون بصعوبة على فريق الدرجة الرابعة سكاربره ١/صفر سجله ماتيو لو بيسييه في الدقيقة ٥٧ وهو هدفه الرابع في المباريات الثلاث الاخيرة لفريقه وهدفه الثامن منذ مطلع الموسم.

وسيلعب ساوثهمبتون في الدور الرابع مع توتنهام.

وفي مباراة معادة اخرى فاز برادفورد من الدرجة الثانية على شكانتورب من الدرجة الرابعة ١/صفر سجله مارك ليونارد في الدقيقة ٥٠.

وفي الدور الثاني من كأس «سايمود» فاز واتفورد من الدرجة الثانية على وست هام ١/٣ بركلات الترجيح بعدما تعادلا ١/١ في نهاية الوقت الاضافي. وفي مباراة من الدور الاول للكاس ذاتها فاز كريستال بالاس على وولسول ٢/٤.

١٠ ديسمبر الدور الثاني لمسابقة كأس انكلترا

لندن (ي ب): تحدد يوم ١٠ ديسمبر المقبل لاجراء الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الانكليزي، وقد اجريت القرعة مساء امس واسفرت عن التالي: يلعب غريمسبي ضد روزرهام

وهارتلبول ضد نوتس كاونتي وبلاكبول ضد بيري، والترنكهام ضد هالبفاكس وكولشيستر ضد سوانسي

والدرشوت ضد بريستول سيتي وريدنغ ضد ميدستون وريجيس تاون ضد كيمبريدج واينفيلد اورينت ضد كارديف، واليسبري ضد سوتون وكيترنغ ضد بريستول روفرز وجلنغهام او بيتر بوروه ضد برنتفورد، ويلعب بات ضد ويلنغ يونايتد، ويوقيل ضد توركاي او فاريهام تاون.

ويلعب بولتون او كولشيستر ضد بورت فيل ودونكاستر او براندون يونايتد ضد مانسفيلد او شيفيلد يونايتد وسكاربوروه ضد تيلفورد ضد كارلايل ورونكورن او ريكسهام ضد ستانفورد رينجرز او كرو الكسندر، وهدرسفيلد او روتشديل ضد شيستر.

اولمبياد الشطرنج للرجال : السوفيت هزموا الاميركيين

سالونيك - اليونان - رويتر - فاز الاتحاد السوفيتي بطل العالم للشطرنج على الولايات المتحدة وواصل تصدره لاولمبياد الشطرنج في الجولة التاسعة.

وفاز بطل العالم غاري كاسباروف على الاميركي ياسر سيراوان ليرتفع رصيد البطل السوفيتي الى ٦٫٥ نقاط من سبع مباريات. وتمكن الاميركي جويل بنجامين مع السوفيتي أرثور يوسوبوف بينما تأجلت مباراة الاميركي نيك ديفرميان مع الكسندر بليافسكي.

وتقدمت انجلترا الى المركز الثاني بفوزها على السويد التي تراجعت الى المركز الخامس.

وصعدت المانيا الشرقية المصنفة الثالثة عشرة الى المركز الثالث على الرغم من خسارتها أمام المجر المصنفة الثالثة.

واحتلت الفلبين المصنفة التاسعة والعشرين المركز الرابع بعد فوزها على هولندا المصنفة الثانية عشرة.

وفي بطولة السيدات انفردت المجر بصدارة البطولة بعد فوزها على بولندا وتراجع الاتحاد السوفيتي الى المركز الثاني على الرغم من فوزه على اليونان.

وفازت يوغوسلافيا المصنفة الرابعة على كوبا المصنفة السادسة عشرة لتحتل سيدات يوغوسلافيا المركز الثالث في البطولة.

وفيما يلي ترتيب فرق الرجال في

● غاري كاسباروف

أولمبياد الشطرنج بعد الجولة التاسعة :

١ - الاتحاد السوفيتي - ٢٧ نقطة وله مباراة مؤجلة.
٢ - انكلترا ٢٣٫٥ نقطة.
٣ - المانيا الشرقية ٢٣ نقطة.
٣ - الفلبين ٢٢٫٥ ولها مباراة مؤجلة.
٥ - المجر ويوغوسلافيا والسويد وبلغاريا والدنمرك - ٢٢٫٥ نقطة.
١١ - الولايات المتحدة والصين ٢٢ ولهما مباراة مؤجلة.
١٣ - هولندا - ٢١٫٥ ولها مباراة مؤجلة.
١٤ - تشيكسلوفاكيا والمانيا الغربية والهند وكولومبيا وبيرو ٢١٫٥ نقطة.

تأهل كندا وكوبا والولايات المتحدة لتصفيات كأس العالم للناشئين

بورت اوف سبين - ترينيداد توباغو - ا.ف.ب - فازت كوبا على السلفادور ١/صفر وجامايكا على كوستاريكا ١/صفر في ختام المرحلة الاولى من تصفيات بطولة العالم للناشئين تحت ١٦ سنة لمنطقة الكونكاف (اميركا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) التي تقام في بورت اوف سبين.

وقد تأهلت كندا وكوبا والولايات المتحدة وترينيداد توباغو الى المرحلة النهائية من التصفيات التي ستقام بطريقة الدوري على ان تصعد المنتخبات الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى الى نهائيات المسابقة التي ستنظمها اسكتلندا خلال تموز (يوليو) المقبل.

كيتون : تأجيل نزال تايسون وبرونو مرة اخرى

نيويورك - رويتر - ذكر بيل كيتون مدير اعمال مايك تايسون بطل العالم بالملاكمة للوزن الثقيل بان نزاله ضد البريطاني فرانك برونو المقرر له يوم ١٤ يناير المقبل ... قد تأجل مرة اخرى.

واعرب كيتون عن خيبة امله الشديدة لتأجيل النزال، ولكنه رفض ايضاح الاسباب التي تدعو للتأجيل، كما لم يوضح اذا كان النزال سوف يقام ام لا، وان موضوع مكان اقامة النزال سواء بالولايات المتحدة او بريطانيا يجب ان يعرض من جديد.

وحتى الان تأجل النزال ٥ مرات وتراوح مكان اقامته عبر المحيط الاطلسي بين بريطانيا والولايات المتحدة.

واشار كيتون الى ان المتعهد البريطاني جارفيس استير ابلغه في وقت سابق بانه اذا لم يقم النزال يوم ١٤ يناير، فانه سوف يصر على اقامته في لندن.

وكان استير قد اعلن في لندن يوم الثلاثاء بانه تلقى تأكيدات من معسكر تايسون بان الملاكم جاهز ومستعد للدفاع عن لقبه يوم ١٩٨٩/١/١٤.

دورة لتأهيل حكام التنس العرب بالدوحة

الدوحة - ق.ن.ا - يقيم الاتحاد القطري للتنس والاسكواش دورة لتأهيل حكام التنس تحت اشراف الاتحاد العربي للتنس وذلك في الفترة من ٢٤ - ٢٩ نوفمبر الحالي بقاعة الاحتفالات بنادي الدوحة.

ويتضمن برنامج الدورة الدراسات النظرية والتطبيقية العلمية بقواعد وقوانين اللعبة.. كما سيتم في نهاية الدورة عمل امتحانات نظرية وشفوية حتى تمنح لمن يجتازها شهادة معتمدة من الاتحاد.

وسيقوم بالقاء المحاضرات الدكتور عبد الستار سعيد الصراف الموفد من الاتحاد العربي للتنس ببغداد.

منح جائزة اليونسكو للتوني

موسكو - ا.ف.ب - منح المصري احمد الدمرداش توني جائزة اليونسكو لعام ١٩٨٨ «للخدمات التي اداها للتربية البدنية وللرياضة» يوم امس الاول في موسكو خلال المؤتمر الدولي الثاني لوزراء الرياضة ولكبار المسؤولين في العالم الرياضي.

وتوني من مواليد ١٩٠٧ مارس اكثر من لعبة على أعلى المستويات وخصوصا الجمباز. ترأس الاتحاد الافريقي للسباحة وهو عضو لمدى الحياة في اللجنة الاولمبية الدولية منذ ١٩٦٠.

وجائزة اليونسكو بدأت توزع عام ١٩٨٥ وهي جائزة شرفية لا تشتمل على مكافأة مالية. وقد منحت للعام ١٩٨٨ ايضا الى جمعيات واتحادات عالمية مختلفة منها نادي فيروكاريل اويستي الارجنتيني والمعهد المركزي للتربية الرياضية في موسكو والجمعية الفرنسية للرياضة ضد العنف ولمجموعة «فادول» في بوركينا فاسو.

● احمد الدمرداش توني

برنامج مباريات كأس اميركا الجنوبية لكرة القدم بالبرازيل

اسانسيون/ الباراغواي - أ ف ب - اعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاميركي الجنوبي لكرة القدم مساء امس الاول برنامج مباريات كاس دول اميركا الجنوبية لكرة القدم التي ستنظمها البرازيل في النصف الاول من تموز (يوليو) ١٩٨٩.

وقد وزعت المنتخبات العشرة المشاركة على مجموعتين تضم الاولى البرازيل والباراغواي وكولومبيا والبيرو وفنزويلا، وتضم الثانية الاورغواي (حاملة اللقب) والارجنتين وبوليفيا وشيلي والاكوادور.

ويقام الدور الاول من المسابقة بطريقة الدوري ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور النهائي الذي سيقام بالطريقة ذاتها.

وفي ما يلي برنامج مباريات الكاس:

* الدور الاول: ٨٩/٧/٣ فنزويلا وكولومبيا، والبرازيل وبيرو، ٧/٤ - الاورغواي وبوليفيا، والارجنتين والاكوادور، ٧/٥ - البيرو وفنزويلا، وكولومبيا والباراغواي، ٧/٦ - الاكوادور وبوليفيا، وشيلي والاورغواي، ٧/٧ - الباراغواي وفنزويلا، والبرازيل وكولومبيا، ٧/٨ - بوليفيا وشيلي، والاورغواي والارجنتين، ٧/٩ - كولومبيا والبيرو، والبرازيل، والباراغواي، ٧/١٠ - شيلي والاكوادور، والارجنتين وبوليفيا.

* الدور النهائي: ٧/١٢ - اول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الاولى، ثم اول المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية، ٧/١٤ - اول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الثانية، ثم اول المجموعة الاولى وثاني المجموعة الاولى، ٧/١٦ - ثاني المجموعة الثانية وثاني المجموعة الاولى، ثم اول المجموعة الاولى واول المجموعة الثانية.

هيوستون يهزم اتلانتا في السلة الاميركية

نيويورك - رويتر - فاز فريق هيوستون روكتس على اتلانتا هوكس ١١٣/١١٧ في المباراة التي اقيمت امس الاول في بطولة الدوري الوطني لكرة السلة.

كما فاز فريق يوتاه غاس على لوس انجلوس كليبرز ٩٨/١١٧.

رسالة القاهرة

الترسانة مع المريخ.. والعقوبة تفيد المحلة مع السويس
الأولمبي يسعى لتجاوز الأزمة على جسر الاسماعيلي

القاهرة - القبس:

اربع مباريات قد تكون نتيجتها مهمة لاطرافها، وحاسمة للبعض، ودون مبالغة مصيرية للاخرين!! فيشهد ملعب الترسانة لقاءه مع المريخ .. واستاد «السكة الحديد» تقام عليه مباراة السويس والمحلة، عقابا لجماهير السويس على سوء السلوك .. وفي الاسكندرية يلتقي الاولمبي والاسماعيلي، اما فريق الصعايدة «المنيا» فيستضيف ابناء «بورسعيد» المصري.

اللقاء الاول بين الترسانة «المسروق» في لقائه مع الزمالك، الذي انتهى بهزيمته بثلاثة اهداف نظيفة في خمس دقائق .. «والمريخ» بوضعه السيىء، وحالته التي لا تبشر بخير لانفراده باحتلال المركز الاخير برصيد ثلاث نقاط فقط.

اما الترسانة فيحتل المركز السابع برصيد ١٣ نقطة .. وخط هجومه نجح في تسجيل تسع اهداف، بينما مرماه دخله ١٣ هدفا .. وفاز في اربع مباريات، ولقي خمس هزائم، وتعادل مرة واحدة.

وهذا جعل «ابو العز» مدرب فريق الترسانة يقول انه يخشى لقاء المريخ، لان عدم الفوز فيه .. يعني الكثير رغم انه فريقه في منطقة الامان .. اما المدرب الروسي «نارازوف» الذي تولى مسؤولية فريق المريخ .. فمازال يؤكد على ان فريقه سيتمكن من البقاء في الممتاز.

● خالد القماش

السويس بلا جمهور

اما استاد السكة الحديد بالقاهرة فيشهد لقاء السويس مع المحلة عقابا لجماهير السويس التي كان من المفروض ان يقام اللقاء على ارضها .. وبالتأكيد يعتبر القرار فرصة ثمينة للمحلة ليواصل مشوار تفوقه على نفسه الذي بدأه من الاسبوع الرابع بانتصارات لم تتوقف، بعد هزيمتين، وتعادل في الاسابيع الثلاثة الاولى .. وفي حالة فوز المحلة يصعد للمركز الثاني وينتظر نتيجة لقاء الاهلي مع المصري الذي سيعيد ترتيب اوراق كثيرة .. ويحدد مصير القمة .. ويملك فريق المحلة خط هجوم قويا تمكن من تسجيل ١٤ هدفا، ويتصدر «المشاقي» قائمة هدافيه برصيد خمس اهداف.

اما السويس الذي قد يتأثر باللعب خارج ارضه، والعقوبة، فقد كان بصموده امام الاهلي، واحراجه لنجومه في استاد القاهرة دافعا للامام .. ويسعى مديره الفني ممدوح «خفاجه» .. الى ايقاف سلسلة الهزائم التي بدأ يتعرض لها الفريق ابتداء من الاسبوع السابع .. فتوقف رصيده عند النقطة.

الاسماعيلي في الاسكندرية

يلتقي الاولمبي مع الاسماعيلي في مباراة حاسمة من الاولمبي الذي تراجع للمركز الحادي عشر مرة اخرى، بعد ان هرب منه بفوزه على الاهلي .. لكن «المحلاوية .. فاز مرتين فقط، وتعادل مثلهما .. بينما لقي ٦ هزائم .. لكن مستواه اخذ في الارتفاع كثيرا بعد ان تولى محمود بكر مسؤولية المدير الفني للفريق.

والاسماعيلي الذي استعاد توازنه كثيرا، وتقدم للمركز الرابع برصيد ١٥ نقطة .. له ١٤ هدفا، وعليه ١٣ هدفا .. وهو يعتبر من الفرق القوية التي تتألق كثيرا خارج ارضها كما حدث في الاسبوع الماضي مع المصري .. لكنه سيغيب عنه «فكري الصغير» المطرود في اللقاء الماضي، ليتحمل طارق الصاوي وحده عبء ضبط ايقاع منطقة وسط الملعب .. وبعودة خالد القماش، واحمد العجوز لمستواهما، تكون مسؤولية دفاع الاولمبي صعبة.

المنيا والمصري

ماذا سيفعل الصعايدة - المنيا - على ارضه مع المصري الذي تراجع الى المركز الثامن؟! هل يتمكن الفريق الذي قهر بطل الدوري، ومتصدر القائمة - الزمالك - من الحاق الهزيمة بالمصري، والقائه في دوامة حسابات الهبوط، والبقاء .. هذه الاسئلة ستبقى حائرة مع الكرة .. حتى لحظة انتهاء اللقاء .. لان المنيا برصيده - ٩ نقاط - ليس بعيدا عن المصري ١٢ نقطة.

لكن يعتبر جمهور المنيا ورقة ترجيح كافية لترشيح المنيا للفوز اما التعادل فهو نتيجة ترضي المصري .. الذي لا نستبعد ان يحاول الفوز اليوم !!

برشلونة ينفي انتقال لينكر

برشلونة - رويتر - نفى نادي برشلونة الاسباني وجود اية خطوات لانتقال المهاجم الانكليزي غاري لينكر واكد بالوقت نفسه بان المجال مفتوح لانتقال اي لاعب بالفريق.

وقال رامون مارتينز المدير الاداري بالنادي بان المدرب يوهان كرويف لم يطلب اعداد اية اجراءات بخصوص انتقال لينكر، ولكن النادي مستعد دوما لمناقشة العروض بشأن لينكر او اي لاعب اخر بالفريق.

كذلك اكد نيكولاو كاشوش نائب رئيس مجلس الادارة بان موضوع انتقال لينكر لم يعرض ابدا خلال اجتماع المجلس وكانت الصحف البريطانية يوم الثلاثاء قد ذكرت بان لينكر سوف يترك برشلونة وتتنافس عليه اندية ايفرتون والارسنال وغلاسكو رينجرز وتوتنهام.

ويذكر ان لينكر هداف كاس العالم بالمكسيك ١٩٨٦ قد انتقل من ايفرتون الى برشلونة عقب البطولة مقابل ٤ر٣ ملايين دولار.

السعودية ضد نيجيريا ببداية كأس العالم للناشئين

جنيف - رويتر - جرت في الرياض امس الاربعاء قرعة بطولة كأس العالم للناشئين التي سوف تقام بالمملكة العربية السعودية بالفترة من ١٦ فبراير حتى ٢ مارس المقبل.

وسوف تبدأ البطولة بلقاء السعودية ونيجيريا بمباراة الافتتاح يوم ٢/١٦، وتضم المجموعة (أ) ايضا البرتغال وتشيكوسلوفاكيا، في حين تضم المجموعة (ب): كوستاريكا وكولومبيا والاتحاد السوفيتي والفريق المتأهل من آسيا واوقيانوسيا، وتقام مبارياتها في الدمام في حين تقام مباريات المجموعة (أ) بالرياض.

وتقام مباريات المجموعة (جـ) في جدة وتضم: البرازيل والمانيا الشرقية ومالي والولايات المتحدة، وتقام مباريات المجموعة (د) في الطائف وتضم: النرويج والعراق والارجنتين واسبانيا.



● محافظ العاصمة يستقبل اللاعبين بوجود العتيبي

محافظ العاصمة يستقبل وفد الكويت المشارك بالبطولة العربية الأولى للرماية

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح - بمكتبه صباح امس وبصفته الرئيس الفخري لجمعية فرسان الاحمدي رئيس الجمعية محمد هادي العتيبي، وابطال الرماية بالجمعية نايف الديحاني، دعيج العتيبي، صلاح المطيري، ومجبل المطيري، وذلك للاستئذان منه للسفر الى القاهرة للمشاركة في البطولة العربية الاولى المفتوحة للرماية من ١١/٢٥ حتى ٨٨/١٢/٥.

وقد تبرع المحافظ بكافة تكاليف السفر والاقامة على نفقته الخاصة لابطال الرماية، متمنيا لهم التوفيق لرفع اسم الكويت في المحافل العربية والرياضية.

كما استقبل الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح، في وقت لاحق كلا من هنري هيبل وجون كمفهام - اعضاء نادي الجولف بالاحمدي، الذين قدموا الشكر والامتنان له على رعايته الكريمة لبطولات الجولف في السنوات السابقة والبطولة الحالية والتي اقيمت في العاشر من الشهر الجاري، وقدم الشيخ جابر العبدالله للنادي مبلغ (٢٠٠٠) الفي دينار كمساعدة في دعم الجمعية لنشر هذه اللعبة - متمنيا لهم كل تقدم ورفعة وازدهار.

فوز جيد لشتوتغارت على غرونغين هدد الحكم الجمهور .. فهدأ الشغب

غرونتغين (رويتر): بعد توقف بسبب احداث الشغب التي قام بها الجمهور الهولندي استطاع فريق شتوتغارت الالماني الغربي ان يخرج فائزا ١/٣ على غرونتغين بالمرحلة الاولى من الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وقد رافق الفريق الالماني مدربه الهولندي اري هان وهو من مواليد مدينة غرونتغين ذاتها، وفي اول عودة له مع الفريق الالماني قضى تقريبا على امال فريق موطنه بالمسابقة.

وقد حضر المباراة حوالي ٢٠ الف متفرج وانتهى شوطها الاول ٣/صفر لصالح شتوتغارت سجلها كارل الغويفر بالدقيقة ١٧ ثم مورنريو غودينيو بالدقيقتين ٢٢ و٣٩، وسجل هايني ماير هدف غرونتغين الوحيد قبل النهاية بتسع دقائق.

وكانت جماهير غرونتغين قد القت مختلف المقذوفات المعدنية على حارس مرمى شتوتغارت ايكه ايميل الذي لم يصب باذى وتدخل الحكم التشيكي بيردي شتايغلر واوقف المباراة لعدة دقائق حتى قام المسؤولون بازالة الاجسام الغريبة من ارض الملعب، وفي وقت لاحق قام مشجعو غرونتغين بحرق علم كبير على البوابة التي تقابل مرمى ايميل خلال الشوط الثاني، ونجحت الشرطة بالسيطرة على الحريق بسرعة، وتدخل الحكم ثانية وطلب من المسؤولين الاعلان في اذاعة الاستاد بانه اذا لم تتوقف اعمال الشغب سوف يلغي المباراة، واستؤنف اللعب بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني بدون مشاكل.





● آيكه ايميل

الاجتماع الثامن لجمعية محافظة الأحمدي للرماية والفروسية

٤ جياد تتنافس على كأس «دنهيل» اليوم تتقدمها صائلة ومشعل هادي والشراح

انطلاقا من قناعة القائمين عليها باهمية رياضة سباق الخيل والفروسية بشكل عام في الكويت، تواصل شركة «دنهيل» العالمية دعمها لرياضة السباق، فتقدم اليوم الخميس كاس دنهيل للموسم الثالث على التوالي، وذلك في ميدان جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وسيقام السباق على مسافة ١٦٠٠ متر، وهو مخصص لجياد الدرجة الاولى، وتم قيد ٤ رؤوس قوية للتنافس فيه وتقدم دنهيل مع الكأس جائزة مالية قدرها ٨٠٠ دينار بالاضافة الى هديتين للفارسين اللذين يحتلان المركزين الاول والثاني في السباق وسوف يحضر الاجتماع الحاج عارف عيسى مدير فرع الكويت ومضيفات الشركة ليقوم بتسليم الكاس لمالك الجواد الفائز.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تساهم فيها دنهيل في دعم نشاط سباق الخيل في الاحمدي، والمرة الاولى التي كانت في موسم ٨٧/٨٦ حيث قدمت كاسين في شوطين مختلفين فاز بالاول «دولاب» لسالم خالد العجمي، وبالثاني «هادي» لهادي محمد العتيبي. والمرة الثانية كانت في الموسم الماضي ٨٨/٨٧ وفاز بالكاس الجواد مشهور لمحمد راشد الرحيان واكد الحاج عارف عيسى عزم دنهيل العالمية على مواصلة تقديم كؤوسها في الميدان الرئيسي لسباق الخيل بالكويت وفي الميادين الفرعية الثلاثة في الاحمدي والجهراء وجليب الشيوخ الى جانب كاس بطولة قفز الموانع.

سباقات اليوم

وستشتمل سباقات اليوم وهي ضمن الاجتماع الثامن لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع على كاس «دنهيل» وسيشارك في هذا الشوط ٤ جياد وفرس ستتنافس على الفوز بالكاس ويأتي في مقدمة المرشحين للفوز بهذا الشوط الفرس صائلة ملك هادي محمد العتيبي، ثم مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي، وشلفان لمتعب راضي العازمي، فالشراح لمبارك عبدالله هلال.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- محال لمحمد موسى فرج ٢- طلوع لنجا مرود العتيبي ٣- كفاية لصالح مطلق العازمي ٤- عمشة لسلطان سعود ثويران.
* الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- تلاب لصالح مطلق العازمي ٢- رد السلام لخالد عبداللطيف حسين ٣- القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٤- حبوب لشريد حزام المطيري.
* الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٢- رحب لسلطان عويد المطيري ٣- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري.
* الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- صائلة لهادي محمد العتيبي ٢- مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي ٣- شلفان لمتعب راضي العازمي ٤- الشراح لمبارك عبدالله هلال.

● كاس دانهيل لفروسية الاحمدي

ترشيحات اليوم

- الشوط الاول: ١- محال ٢- عمشة ٣- طلوع.
- الشوط الثاني: ١- رد السلام ٢- تلاب ٣- حبوب.
- الشوط الثالث: ١- رحب ٢- دارت الايام ٣- رغدة.
- الشوط الرابع: ١- صائلة ٢- مشعل هادي ٣ - شلفان ٤ - الشراح.

كروكر يتوقع رفع الحظر عن الأندية الانكليزية دعوة اسبانيا للمشاركة ببطولة ستانلي راوس

لندن - ي.ب - قال تيد كروكر سكرتير الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بانه يعتقد بان الحظر المفروض على الاندية الانكليزية بالبطولات الاوروبية قد ينتهي العام المقبل، وكان الحظر قد فرض في مايو ١٩٨٥ عقب كارثة استاد هيسيل بالعاصمة البلجيكية عندما لقي ٣٩ شخصا مصرعهم بسبب اعمال الشغب بين جماهير ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي.

واشار كروكر: نحن بالتأكيد نامل بالمشاركة في المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل، ولكننا لن نوصي الا بمشاركة الفرق التي تحسن جماهيرها السلوك في الملاعب، وهذا لا يعني السمعة القديمة عن الجماهير ولكن ماحدث في السنوات الاخيرة، مع الاخذ بعين الاعتبار ان عقوبة نادي ليفربول تمتد ٣ سنوات اخرى عقب رفع الحظر عن بقية الاندية الانكليزية. وسوف يتقاعد كروكر من منصبه في فبراير المقبل واشار بان سجل المشجعين الانكليز خلال السنتين الاخيرتين لابأس به، ولم يكن مثاليا، وان مثل هذه المشاكل شائعة في كل اوروبا.

● تيد كروكر

ومن ناحية ثانية وافق الاتحاد الانكليزي لكرة القدم على اعادة احياء فكرة المنتخب «ب» (فريق الصف الثاني) مع ترتيب جولة له بنهاية الموسم اما الى اسيا والشرق الاوسط وافريقيا او اميركا الجنوبية.

دعوة اسبانيا لكأس راوس

كذلك اكد كروكر بان الاتحاد الانكليزي قد وجه الدعوة للمنتخب الاسباني للمشاركة في بطولة كاس السير ستانلي راوس التي تقام بنهاية الموسم ويشارك بها ايضا منتخبا انكلترا واسكتلندا وكانت الارجنتين قد رفضت الدعوة لبطولة ١٩٨٩ بعدما شاركت البرازيل فيها عام ١٩٨٧ وكولومبيا ١٩٨٨.

وقال كروكر بان الارجنتين اعتذرت بسبب عدم تمكنها من اجراء تعديل في برنامج مباريات الدوري خلال الفترة المحددة للبطولة، وانه مازال بانتظار رد الاتحاد الاسباني.

ركلات ترجيحية للصبح في الارجنتين

بوينس ايرس - رويتر - في اطول سلسلة من ركلات الترجيح منذ استحداث هذا النظام بالدوري الارجنتيني لكرة القدم هذا الموسم، فاز فريق ارجنتينوس جونيورز ١٩/٢٠ على المتصدر راسنغ كلوب وذلك من ٢٢ ركلة، وكان الوقت الاصلي للمباراة قد انتهى بالتعادل بنتيجة هدفين لكل من الفريقين.

وكان الرقم القياسي السابق فوز انديبندنت ١١/١٢ في ٢٤ ركلة ترجيح على ديبورتيفو اسبانيول.

ومن الطريف ان كارلوس غويان حارس مرمى ارجنتينوس جونيورز صد ركلتي جزاء وسجل ركلتين، في حين ان نظيره كارلوس فاليريو صد ركلتين ولم يسجل سوى واحدة.

جنشير ضد جهانغير بنهائي الكأس الذهبية

روالبندي (رويتر): صعد الخصمان الباكستانيان جنشير خان وجهانغير خان لنهائي بطولة الكاس الذهبية المقدمة من الرئيس الباكستاني، حيث فاز جنشير (المرشح الاول) ١٣/١٥، ١٥/١٠، ٧/١٥، ١٢/١٥ على الخامس كريس ديتمار وفاز الثاني جهانغير ١٥/١٠، ٨/١٥، ١٥/١١، ١٥/١٤، ٧/١٥ على الرابع رودني مارتن من استراليا ايضا.

الشرق الاوسط يهزم البنك المركزي ٢/٥ بدوري البنوك

فاز فريق بنك الكويت والشرق الاوسط على فريق البنك المركزي بخمسة اهداف مقابل هدفين ليحصل على اول ثلاث نقاط له بدوري البنوك لكرة القدم، وسجل اهداف بنك الكويت والشرق الاوسط كل من اللاعبين جدال عبدالفتاح وعبدالوهاب حجي وهيثم العتيبي وحسام برقاوي وناصر جدال، بينما سجل هدفي البنك المركزي اللاعبان صباح خلف وحمد احمد.

هذا وسوف يلتقي مساء اليوم على ملعب رقم ٢ بنادي القادسية الرياضي ضمن نطاق المسابقة نفسها فريقا بنك التسليف وبنك برقان.

ايقاف جميع مباريات كرة القدم في قطر استعدادا لكأس اسيا

الدوحة - ق.ن.ا - قرر الاتحاد القطري لكرة القدم ايقاف جميع مسابقات الاتحاد القطري لكرة القدم اعتبارا من يوم امس الاربعاء بمناسبة اقامة نهائيات بطولة كاس امم اسيا التاسعة لكرة القدم والتي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ٢ - ١٨ ديسمبر المقبل.

كما تضمن القرار استئناف مسابقات الاتحاد عقب انتهاء البطولة وتحديد جدول للمباريات المؤجلة.

داساييف لعب مع اشبيلية وسبارتاك في مباراة واحدة

اشبيلية - اسبانيا - ا.ف.ب - قدم اشبيلية الاسباني حارس مرماه الجديد وهو السوفيتي الدولي رينات داساييف خلال مباريات ودية لعبها مع سبارتاك موسكو السوفيتي وشارك فيها داساييف بمعدل شوط واحد مع كل فريق.

ورغم البرد القارس فان ٣٠ الف متفرج حضروا المباراة التي انتهت بفوز اشبيلية ١/٢. سجل هدفي اشبيلية النمساوي بولستر ورامون، وسجل هدف سبارتاك موسكو روديونوف.

الرياضة ٣ صفحات
ص ٢٥ و ٢٦ و ٢٧

«عطا» لسمير سداح يفوز بكأس يوسف الغانم بالجهراء



● سمير سداح يتسلم الكاس من سعود العصفور

فاز الجواد «عطا» ملك سمير سداح بالفارس مسير عطية بالكاس المقدمة من شركة يوسف احمد الغانم واولاده، وذلك بعد فوزه بالشوط الرابع والرئيسي ضمن سباقات الاسبوع الثامن لهيئة فرسان محافظة الجهراء التي اقيمت امس على مضمار الجمعية بحضور سعود العصفور من شركة يوسف احمد الغانم وحمد العليان وابراهيم الجراح ومحمد هيف الحجرف. وعقب انتهاء السباقات قام سعود العصفور بتسليم الكاس لسمير سداح صاحب الجواد الفائز.

وكانت سباقات قد اشتملت على اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: الاول الوعد لشباب غريب بالفارس سعد شباب.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر: الاول عالية ملك عبدالله عامر بالفارس موسى ادريس.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ - تقية ملك غازي البالول بالفارس مسير عطية.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ - عطا لسمير سداح بالفارس مسير عطية ٢ - رمضاء لمرشد محمد بالفارس عبدالوهاب الخضر ٣ - حمدون لثايب عبدالله بالفارس علي حسين ٤ - ايام الصفا لسمير سداح بالفارس حميدي سمير.

جيرالد يهزم بيميك ببطولة بلجيكا للتنس

بروكسل - رويتر - فاز لاعب التنس الاسترالي جون فيتزجيرالد على التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك ٣/٦ و٤/٦ امس الاول الثلاثاء في الدور الاول لبطولة بلجيكا للملاعب المغطاة وهي احدى بطولات الجائزة الكبرى.

واسفرت مباريات الدور الاول ايضا عن فوز الفرنسي ايريك فينوجرادسكي على الاميركي دان كاسيدي ٢/٦ و٣/٦ والهولندي توم نيسين على الايراني منصور بهرامي ٣/٦ و٦/٣ والبلجيكي كاريل دي مويمك على مواطنه كسافييه دوفريسن ١/٦ و٢/٦.

التسهيلات وجيتي الزور بدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم

تقام اليوم مباريات الاسبوع الثالث بدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم حيث يلتقي التسهيلات مع جيتي الزور، فيما يتقابل غدا الجمعة فريقا الخليج للتأمين وريجنسي ويوم السبت المقبل يتقابل صناعات الغانم مع جيتي الوفرة وستقام جميع المباريات في السابعة والنصف مساء على ملعب كاظمة رقم «٢».

غدا نهائي بطولة الاستقلال لليمن الديمقراطي بكرة القدم

ينظم اتحاد الشباب المباراة النهائية لدورة ثمانيات كرة القدم بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لاستقلال اليمن الديمقراطي ٣٠ نوفمبر، وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة على استاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي.

مباريات اليوم

* كرة قدم «١٦ سنة» الساعة الثانية وخمسون دقيقة الشباب والتضامن بالشباب، القادسية واليرموك بالقادسية، الصليبخات وخيطان بالصليبخات، الجهراء والنصر بالجهراء، الفحيحيل والسالمية بالفحيحيل، الساحل وكاظمة بالساحل، العربي والكويت بالعربي.
* كرة سلة «١٩ سنة» الساعة الرابعة بكيفان التضامن والكويت، الصليبخات والشباب، النصر وكاظمة، وبدوري «١٦ سنة» يتقابل الساعة الرابعة بالدعية الصليبخات والفحيحيل.
* كرة يد: مهرجان تحت ١٣ سنة الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية.
* كرة طاولة «١٢ سنة» الساعة الثالثة الفحيحيل والشباب بالشباب، السالمية والعربي بالعربي، خيطان والساحل بخيطان، اليرموك والجهراء بالجهراء.
* فروسية: بطولة القفز على الموانع على كأس الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية.
* تنس «سن عام» درجة اولى الساعة الرابعة القادسية والعربي بالقادسية، الشباب واليرموك بالاحمدي وبالدرجة الثانية كاظمة والنصر بكاظمة، البحري والتضامن بالبحري.

المنتخب السوفيتي يفوز على منتخبنا الوطني ١/صفر

التجربة قوية ومفيدة .. والأزرق بحاجة للسرعة والتفاهم


● عبدالعزيز الهاجري يحاول التخلص من حصار الدفاع السوفيتي

● الحارس السوفيتي يلتقط كرة عالية من فوق الجميع.

● كتب جاسم اشكناني:

احرز ميخائيلتشكو اللاعب السوفيتي هدفا بمرمى سمير سعيد في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول كان بمثابة هدف الترجيح في المباراة وعلى ضوء هذا الهدف اليتيم فاز منتخب الاتحاد السوفيتي على منتخبنا الوطني في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس على استاد نادي كاظمة ضمن نطاق استعدادات «الازرق» لكاس امم اسيا.. حيث كانت تجربة امس قبل الاخيرة «علما» بأن المنتخب سينهي مرحلة الاستعداد امام نفس الفريق يوم الاحد المقبل حيث سيغادر للدوحة يوم الاثنين ٢٨ الشهر الجاري.

التشكيل الاساسي تأخر عن موعده

اولا وقبل كل شيء ندعو الله ان يوفق منتخبنا الوطني في بطولة اسيا.. ونتمنى ان يزيل «التشويش والارتباك» من افكار وعقل مدربنا ميغيل بيريرا ونأمل ان يكون الفريق الذي لعب مباراة امس هو الذي سيمثلنا في الدوحة.. وبنفس التشكيل حتى لا تستمر «اللخبطة» بين صفوف المنتخب.. حقيقة ان «الازرق» لعب امس بمستوى افضل من مبارياته امام مصر ونيس الفرنسي (على حسب مشاهدتي) وظهرت لديه الشراهة الهجومية اكثر من التجارب السابقة.. الا ان هناك نقطة واضحة يجب ذكرها «رغم تأخر الوقت» وهي ان التركيز على التشكيل الاساسي تأخر عن موعده كثيرا مما اثر على آداء منتخبنا في كثير من مراحل المباراة امس حيث كان واضحا افتقار صفوف الفريق كمجموعة للتجانس والتفاهم والتحرك المنسق وبالتالي ظهر شيء من التفكك في اداء المجموعة وخاصة ان خط الوسط كان محتارا في كيفية التحرك وذلك لان هذا الخط من اكثر الخطوط تغييرا وبما ان الوسط يعتبر هو عامل الاتصال ما بين صفوف الفريق ومنظم حركته فان ضياع هذا الخط يعني ضياع الاداء كاملا.

علينا التخلص من البطء

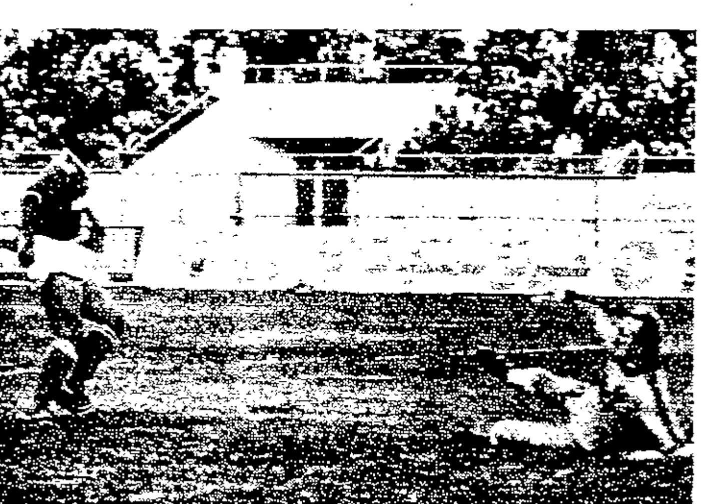
مثلما ذكرنا في الفقرة السابقة ان مستوى المنتخب كان افضل من مبارياته السابقتين نسبة للفريق المواجه وهو المنتخب السوفيتي الاول وتفوقه على كل الفرق التي واجهناها.. الا ان المطلب الملح هو التخلص من بطء الحركة والتصرف بالكرة والذي تسبب في تضييق المساحة امام لاعبينا وضياع بعض الانطلاقات والسماح للاعبي الخصم بترتيب صفوفهم وبالتالي صعوبة تنفيذ الهجمات.. ولابد من التمرير المباشر خاصة امام فريق سريع وقوي ولياقته مضاعفة مثل المنتخب السوفيتي.. اضافة الى ان اللاعبين مطالبون بأخذ مراكز مناسبة وجيدة ليسهلوا مهمة الزميل المستحوذ على الكرة للتمرير لهم حتى لا يضيع اللاعب التصرف بالكرة بدلا من الوقوف ومشاهدة الزميل في كيفية التصرف.. فالكرة الآن سرعة وحركة دائمة من كل المجموعة وليس من اللاعب الذي يستحوذ على الكرة فقط ونعتقد ان هذه الاسباب هي التي تؤدي الى قلة وندرة هجماتنا.

● فريقنا لعب امس بشكل اكثر تطورا من المباريات السابقة من حيث الطريقة حيث كان عنبر سعيد يتحرك من الوسط لينطلق جهة الجناح الايسر بمعاونة مبارك مرزوق.. اضافة لتناوب اللعب على الجهة اليمنى بين الهاجري والغانم ونعيم سعد ذلك مما زاد النسبة العددية للمهاجمين وخاصة ان اللعب كان يتركز على الجناحين وكانت الكرات العرضية فيها خطورة مع ان معظمها كان جهة الجناح الايمن الا ان بعض هذه الكرات لم تكن موجهة بالمقاس لصلاح الحساوي الذي كان يحاول ان يجد لنفسه مفرا من براثن الدفاع السوفيتي وكاد ان ينجح ولكنه اطاح بفرصة ثمينة في الشوط الاول وانقذ حارس السوفيت اخرى من رأس الحساوي.. هذا الكلام الذي ذكرناه كان يظهر للحظات ثم يختفي وذلك بسبب عدم استقرار الوسط على حالة ثابتة ومنها كانت المجموعة كلها تتأثر بذلك وما نرجوه هو ان يستمر الفريق على تشكيله امس في المباراة المقبلة حتى يزداد التفاهم بين اللاعبين وليتضاعف الانسجام ونتخلص من بطء الحركة والتمرير. حتى نصل للمرمى اسرع واكثر وتزداد خطورتنا على الخصم.

المنتخب السوفيتي ليس بمستواه

المنتخب السوفيتي رغم انه كان متكاملا تقريبا الا انه لم يظهر بنفس المستوى الذي قدمه بأوروبا وبالاولمبياد وخاصة من الناحية الهجومية فقد اجاد الفريق الانتشار والتمرير واللعب السريع وسط الملعب ولكنه لم يظهر تلك الخطورة المتوقعة منه ولم يسدد على المرمى كثيرا ولا تعرف سببا لذلك فقد تكون مباراة امس هي الاولى للمنتخب السوفيتي بعد فترة توقف طويلة.

● ادار المباراة الحكم الدولي غازي الكندي ساعده جواد عاشور وحسن الموسى.


● الفرصة الاخطر للكويت اطاح بها الحساوي وهو متفرد بالمرمى

العربي لن يقبل استقالة الشملان

صرح الشيخ احمد الفهد نائب رئيس النادي العربي بان النادي لن يقبل استقالة شملان الشملان مدير الكرة نظرا لما حققه الفريق من انجازات طيبة اثناء ادارته للكرة وطالب الفهد باسمه واسم جماهير العربي ان يعدل الشملان عن استقالته.

القادسية يهزم العربي ويحرز بطولة دوري الناشئين في الملاكمة

فاز القادسية على العربي ١٧/١٩ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على حلقة نادي الجهراء ضمن مباريات دوري الناشئين للملاكمة، وبهذا الفوز يحرز القادسية بطولة دوري الناشئين لهذا الموسم.

القادسية يهزم خيطان ١/١١ بدوري ١٤ سنة لكرة القدم

ضمن مباريات دوري الناشئين تحت ١٤ سنة لكرة القدم اقيمت بعد ظهر امس ٧ مباريات اسفرت نتائجها عن فوز الجهراء على الساحل ١/صفر، الشباب على اليرموك ١/صفر، القادسية على خيطان ١/١١، السالمية على الصليبيخات ١/٢، النصر على التضامن ١/صفر، بينما تعادل الكويت والعربي ٢/٢ وكاظمة والفحيحيل بدون اهداف.

مجمع رياضي جديد بعمان

مسقط - ا ش ا - افتتح ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس سلطان عمان مساء امس احدث مجمع رياضي للشباب بولاية صحار التي تبعد عن العاصمة مسقط بحوالي ٢٥٠ كيلومترا.

ويضم المجمع الرياضي الذي تكلف انشاؤه مليونين ونصف مليون ريال عماني (٢ر٥ ملايين دولار) ملعبا لكرة القدم ومدرجات تسع سبعة الاف متفرج ومضمارا للجري يضم ست حارات اضافة الى صالة مغلقة لمختلف الالعاب وحمام سباحة ومبنى لاقامة الفرق الرياضية وعدد من المنشآت الرياضية الحديثة.

وقد اقيم مهرجان رياضي بهذه المناسبة تم خلاله تكريم اللاعب العماني الدولي محمد بن عامر المالكي الذي شارك في دورة سيئول الاولمبية ووصل لنهائيات العاب القوى جري ٢٠٠ متر.

الزمالك وصل إلى البلاد للقاء القادسية الجماهيري

عصام بهيج: اعتذرنا عن مباراة الفحيحيل بسبب المريخ!

● عصام بهيج

● الزمالك مع مستقبليه في المطار

الـزمالـك تدرب فـور وصـولـه.. ويتـدرب اليـوم بـالحمـد

كتب جمال عبده :

وصل الى البلاد في الساعة السادسة والربع من مساء امس وفد فريق الزمالك المصري لكرة القدم قادما من القاهرة لاداء مباراة ودية مع فريق نادي القادسية الرياضي مساء غد الجمعة .

والوفد برئاسة المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك، ومعه سعيد حمزة عضو مجلس الادارة، عصام بهيج المدير الفني، محمود سعد مدرب الفريق، محمد توفيق مساعد المدرب، ممدوح مصباح طبيبا، و١٨ لاعبا بمن فيهم الدوليون في منتخب مصر القومي، ووفد من رجال الصحافة المصرية .

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله المطار فيصل الجزاف امين السر المساعد بنادي القادسية، اللاعب الدولي السابق سعود بوحمد، راشد الزير عضو مجلس ادارة نادي كاظمة الاسبق .

بهيج : المباراة للاحتكاك

وقد ادلى عصام بهيج المدير الفني لفريق نادي الزمالك بتصريح خاص لـالقبس قال ان المباراة ستكون غاية في الاهمية للزمالك لانها امام فريق له اسمه وسمعته وجماهيره الكبيرة المعروفة على مستوى منطقة الخليج العربي، وهي مباراة لزيادة احتكاك الفريق خلال المرحلة الحالية في الدوري المصري .

واضاف بهيج انه سيحاول ان يشرك جميع اللاعبين الاساسيين والاحتياط في المباراة لاتاحة الفرصة امام الجميع، ولتجربة بعض اللاعبين .

سبب الاعتذار عن مباراة الفحيحيل

وبسؤال عصام بهيج عن سبب اعتذار الزمالك عن لعب مباراة ثانية امام نادي الفحيحيل قال ان الفريق لديه مباراة في الدوري المصري يوم ٢ ديسمبر المقبل امام فريق نادي المريخ، وكان هناك لبس في موعدها حيث كان هناك اعتقاد بانها ستقام يوم ٤ ديسمبر، ولكن بالتاكد من موعدها وجدنا صعوبة في اداء مباراة ثانية في الكويت يوم ٢٩ الجاري نظرا لقلة فترة الراحة بينها وبين مباراة المريخ في الدوري .

التدريب فور الوصول

هذا وعقب الانتهاء من اجراءات الدخول الى البلاد والتي تمت في سهولة ويسر، توجه الوفد الى مقر اقامته، بينما ادى الفريق تدريبا خفيفا لفك العضلات في التاسعة من مساء امس على استاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي، وسيؤدي الفريق تدريبا ثانيا عصر اليوم على نفس الملعب استعدادا لمباراة الغد الجماهيرية الكبرى .

جعفر يصل اليوم

من جهة اخرى يصل الى البلاد اليوم نجم منتخب مصر ونادي الزمالك المعتزل فاروق جعفر حيث من المنتظر ان يلعب مباراة الغد ضمن صفوف نادي القادسية ضد الزمالك ... لاول مرة في الكويت وان كان قد قد لعب ضد فريقه السابق منذ شهرين في مباراة ودية بالامارات

الرياضة ٣ صفحات ص ٢٥ و ٢٦ و ٢٧

جونسون يشن هجوما عنيفا على لويس

روما (ي ب): في مقابلة تنشر يوم السبت المقبل بمجلة «يوروبيو» الايطالية، نفى مجددا العداء الكندي بن جونسون انه تعاطى اية عقاقير مقوية للعضلات (ستيرويدز) وقال: «كل ما اخذته كان عصير الساسباريللا والجنسنغ قبل اسبوعين من الاولمبياد» .

وأبلغ جونسون المجلة الايطالية انه عندما ابلغ بفشله في اجتياز اختبار العقاقير اصيب «بالشلل» لمدة نصف ساعة، فقد تحطمت كل احلامي، مشيرا الى تجريده من الميدالية الذهبية لسباق ١٠٠م .

وقد شن جونسون هجوما عنيفا على الاميركي كارل لويس الذي جاء ثانيا في السباق يوم ٩/٢٧ ولكنه حصل على الذهبية، ونسبت اليه الصحيفة قوله عن لويس: «كيف لي ان لا احتقر لويس؟ انه كريه وممقوت وغير ودود ومتكبر واناني لا يحب سوى ذاته، ودوما يسكن في فندق ويتناول طعامه في مطعم يختلف عن بقية الرياضيين ويتنقل في سيارة ليموزين، وهو لا يعرف بأنني الافضل» .

واضاف جونسون: لقد فزت بسباق ١٠٠ متر قبل الانطلاق، وعقب ٤٠ مترا من السباق اصيب بقية المتسابقين بالذعر لانه لم يكن اي منهم قادرا على اللحاق بي .

الشيخ أحمد اليوسف: مطمئن لاداء الفريق .. وهذه هي امكاناتنا

اعرب الشيخ احمد اليوسف عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن سروره واطمئنانه لمستوى فريقنا وقال ان شوط المباراة الاول كان افضل من حيث القوة والاداء من الفريقين سجل فيه الفريق السوفيتي هدفا ليحاول الفريق الكويتي تعويضه واحراز التعادل حتى الدقيقة الاخيرة ولكن الحظ لم يحالفه بذلك. واضاف ان اخفاق الفريق الكويتي بهذه المباراة يرجع الى تفوق الفريق السوفيتي من جميع النواحي.. فهو ثاني اوروبا واحد الفرق المنافسة على بطولة العالم ورغم ذلك الا ان فريقنا قدم مباراة جيدة ولذلك اود ان اذكر جمهورنا الوفي بهذه النقطة حتى لا يظلموا اللاعبين او الفريق.. فيجب علينا ان ندرك ان هذه هي امكاناتنا التي لا يمكننا ان نقيسها بامكانات الفريق الضيف.

واستطرد الشيخ احمد في حديثه يقول: آمل ان يظهر فريقنا بمستوى افضل في المباراة المقبلة وخاصة بالنسبة لصلاح الحساوي الذي شارك لاول مرة امس مع المنتخب في هذه المرحلة وكاد ان يحرز هدفين لولا يقظة حارس مرمى السوفيت. وبسؤاله عن عيوب فريقنا في مباراة امس اجاب ان خط الهجوم لم يستطع الوصول الى مرمى الخصم لاتباع خط الوسط طريقة ارسال الكرات العالية الامامية التي كانت سهلة للدفاع السوفيتي الذي فرض رقابته اللاصقة على مهاجمينا ونجح في القضاء على خطورتهم وذكر الشيخ احمد انه كان من الاجدر لفريقنا ان يفتح اللعب اكثر على الاطراف وان يعتمد على الكرات الارضية البينية لفتح ثغرات في الدفاع. اما عن بطء تمريرات وتحركات لاعبي الازرق قال ان ذلك يعود الى الرقابة التي فرضها لاعبو السوفيت (رجلا لرجل) مما اربك لاعبي فريقنا واثر على تمريراتهم وتحركاتهم فجاء اداؤهم بطيئا، واختتم حديثه قائلا: لا اتصور اننا سنواجه في نهائيات كاس امم اسيا مدافعين في مثل صلابة السوفيت ولذلك فاني متفائل بخط هجومنا وواثق من قدراته واتمنى ان يوفقه الله.

لوبانوفسكي : فريقكم بحاجة الى صقل المهارات والتهيئة النفسية

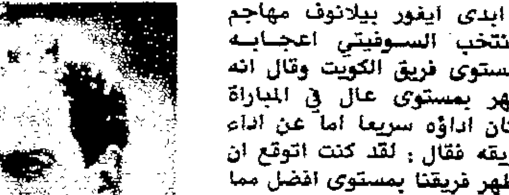
قال مدرب المنتخب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي ان فريقه لم يظهر بمستواه المعهود في مباراة امس وارجع ذلك الى ان اللاعبين قد فقدوا قدرا كبيرا من لياقتهم البدنية لعدم مزاولتهم التدريبات منذ فترة لانتهاء بطولة دوري الاندية هناك بالاضافة الى تساقط الثلوج المستمر الذي يعيق مواصلتهم للتدريبات وقال : ان فرصة الفريق الكويتي امس كانت اكبر للفوز اذا ما قارنا استعداده باستعدادات الفريق السوفيتي .

وبسؤاله عن رأيه بمستوى منتخبنا اجاب بان العامل النفسي لعب دورا كبيرا امس واثر على اداء اللاعبين في الملعب .. فاسم المنتخب السوفيتي من الاسماء البارزة من عالم كرة القدم ولا بد ان يكون لاعبو الفريق الكويتي قد وضعوا ذلك نصب اعينهم فتأثر مستواهم واضاف لوبانوفسكي بان فريقنا بحاجة ليس الى تدريبات اللياقة البدنية فحسب وانما بحاجة ايضا الى التمرينات الفنية لصقل المهارات لدى اللاعبين بالاضافة الى تهيئتهم نفسيا .

واعرب في الختام عن امله بان يقدم فريقه اداء افضل في المباراة المقبلة .

● لوبانوفسكي

بيلانوف : فريقكم افضل بكثير من الفريق السوري



ابدى ايغور بيلانوف مهاجم المنتخب السوفيتي اعجابه بمستوى فريق الكويت وقال انه ظهر بمستوى عال في المباراة وكان اداؤه سريعا اما عن اداء فريقه فقال : لقد كنت اتوقع ان يظهر فريقنا بمستوى افضل مما ظهر به.

وقارن بيلانوف بين مستوى كل من الفريقين الكويتي والسوري فقال لقد كانت مباراتنا مع سوريا قوية جدا.. الا ان امكانات الفريق الكويتي ومهارات لاعبيه افضل بكثير منها بالفريق السوري.




● بيلانوف

الجزائر تشارك ببطولة العالم لكرة القدم داخل القاعة بهولندا

الجزائر - واع - تشارك الجزائر في بطولة العالم لكرة القدم داخل القاعة التي تبدأ في هولندا في الخامس من يناير المقبل.

وقرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم المشاركة في هذه البطولة التي تستمر عشرة ايام بالمنتخب الوطني «ب» لانشغال المنتخب الوطني الاول بتصفيات كاس العالم المقبلة.

وتشارك في البطولة ١٦ دولة قسمت الى اربع مجموعات.

اليوم الامارات والجزائر استعدادا لكأس آسيا التاسعة لكرة القدم

ابوظبي - واخ - يلتقي اليوم منتخب الامارات الوطني لكرة القدم مع المنتخب الوطني الجزائري في مباراة ودية تقام على ستاد النادي الاهلي بدبي وهو اللقاء الاول بين المنتخبين في اطار استعداد منتخب الامارات لخوض منافسات نهائيات كاس امم اسيا التاسعة لكرة القدم التي ستقام في الدوحة في الشهر المقبل في الفترة من ٢ الى ١٨ ديسمبر.

وتقام المباراة الثانية بين المنتخبين يوم الاحد المقبل وتعد المباراتان بمثابة استعداد جيد لمنتخب الامارات لكرة القدم للوقوف على افضل العناصر التي يمكن ان تمثل منتخب الامارات في نهائيات اسيا التاسعة التي تشارك فيها عشرة منتخبات اسيوية منها خمسة منتخبات عربية خليجية هي منتخبات الامارات وقطر والسعودية والكويت والبحرين.

مانشستر يونايتد خسر مليونا وربع استرليني

مانشستر - انكلترا (ي ب): بلغت خسائر نادي مانشستر يونايتد الانكليزي ١,٢٩٦,٣٤٤ جنيه استرليني (٢,٣٠٧,٤٩١ دولار) في العام المنتهي يوم ٣١ يوليو ١٩٨٨، وتدل حسابات النادي على ان احد اللاعبين (لم يذكر اسمه) قد حصل على اجر بين ١٧٠ - ١٨٠ الف جنيه استرليني في حين حصل كل من ٣ لاعبين على ٧٠ - ٨٥ الف جنيه استرليني واوضح مارتن ادواردز رئيس النادي بان اللاعب الذي حصل على مبلغ كبير يعتبر حالة خاصة لانه لم يحصل على مبلغ عند التوقيع وقد وعده النادي بتعويض ذلك لاحقا .

وقد بلغ متوسط المشجعين في ملعب مانشستر يونايتد الموسم الماضي ٣٩١٥١ مشجعا وهو الادنى خلال ٢٣ موسما علما بأن الفريق احتل المركز الثاني بالدوري .

رقم كويتي خليجي جديد للبخيت بالمطرقة

● وليد البخيت

سجل وليد صالح البخيت لاعب نادي القادسية والمنتخب الوطني لالعاب القوى رقما كويتيا وخليجيا جديدا في «المطرقة» وقدرة ٦٥,٤٤ مترا، والرقم السابق باسم وليد البخيت ايضا وهو ٦٤,٥٤ مترا، وذلك في ختام مسابقات البطولة الدورية الثانية للعمومي والاشبال لالعاب القوى، وقد استطاع البخيت تحطيم رقمه الكويتي والخليجي مرتين متتاليتين خلال شهر واحد فقط حيث سجل رقمه السابق في ٢٦ اكتوبر الماضي وقدرة ٦٣,٩٤ مترا، وبذلك يكون وليد البخيت اللاعب العربي رقم «٢» الذي تخطى حاجز الـ ٦٥ مترا، وهذا يدل على الجهد المبذول في التدريب، والمفروض ان يستعد البخيت للبطولة الاسيوية التي ستقام في الهند العام المقبل وكذلك البطولة العربية في القاهرة خلال سبتمبر المقبل وهذا يستدعي الاهتمام بهذه الفلتات والتركيز عليها للوصول بهم الى المستوى الدولي والاولمبي.

اليسون مستعد لانقاذ نيوكاسل

اكد المدرب البريطاني المخضرم مالكولم اليسون (٦١ سنة) استعداده لتولي اصعب مهمة في الكرة الانكليزية وهي انقاذ نادي نيوكاسل يونايتد من قاع الدرجة الاولى وابعاده عن شبح الهبوط، وقد اجرى مباحثات اولية بهذا الخصوص مع غوردون مكيغ رئيس نادي نيوكاسل. ويقول اليسون الذي قاد مانشستر سيتي للفوز بالدوري بانه مستعد للقيام بهذه المهمة بدون عقد وقع مع نيوكاسل، وتشير مصادر مقربة من النادي ان اليسون قد يستلم عمله قبل مباراة الاحد ضد مانشستر يونايتد .

استون فيلا يجرب لوليتش اليوغسلافي

بيرمنتهام - انكلترا - ي ب - وافق نادي استون فيلا بدوري الدرجة الاولى في انكلترا على تجربة اللاعب الدولي اليوغسلافي ماركو لوليتش من نادي دينامو زغرب اليوغسلافي لمدة اسبوعين.

وسبق ان لعب لوليتش (٢٤ سنة) ٢٢ مباراة مع المنتخب اليوغسلافي.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد رفت نجمته وانحلت الى عيونكم يغني من ذرى الاعصار.. من تعب الكتابة ويده على القلب الغريق.. يجمع بيننا ومنا وازمنة بلا حد صورته فرحا بميناء يجيء اليه بحار ●●

بيروت يا وطني

بيروت يا وطني
عظيمة انت لون الجراح
خيمة من ضوء الدم يجتاح البطاح
وترسو همومي على سهول البقاع
في انتظار انسان جديد.
بيروت يا كفني
اقسم بالابيض والاحمر وباقي الوشاح
ان السر مهول
في موجة تبكي غناء

● ● ●

بيروت يا وطني
من اناجي؟
من يدق الساعة بابي؟
دم جديد
ام شاهد يغني ترابي؟
فتحت الباب وقد لبست شبابي
قنابل اليهود تشعل نار استلابي
رأيت طفلة بين السنابل مشنوقة
رايت شيخا بين الاشلاء عبرة مخنوقة
صرخت : اين انتم
يا جثث الاصنام الملصوقة
على الجدران وفي طوابع البريد؟
والنجم يخفي بريقه
ارفع الان يدي
ثم اسألكم :
يا رجال الليل
يا حروف الميل
يا صهيل الخيل
يا صدور العهر المفتوقة
ثم أسألكم :
من ذاق طعم الدم المر؟
من خاط جفنا ثوريا بالقهر؟
الم تغسل عقولكم دماءها البكر
والدم البكر فجيعة الصحارى ونوم البطاح
فاشهدي يا ارض يا سماء
اننا نستشرق محاجر الانبياء

● ● ●

يا جبال صنين
ويا سهول البقاع
ويا زهور اليقين
ويا اغاني الجياع
تزفين النور والمساء
في منزل الاثداء
لتروي عيونك الحالمات
في ظلمة الارجاء
ويتم السؤال
حبيسا بيني وبين ترابي
ووريدي في لحظة الاغماء
كيف استفاقت غضبة الاشياء
يا رصاص العاصفات؟

● ● ●

بيروت يا وطني
هززت بالامس متاريس العصور
وجننت والملك الارعن يقتل العصافير
وغنيت الليل والقمر
وحولت حصار القهر
انهار دم للسجر الذابل
فانبجست صهوة المجد على جواد فخور

● ● ●

بيروت يا وطني
سحر تاريخك ابتدى
يا ام الجراح
يا نزف الرياح
قد عرفتهم
زبدا يتبخر من غور الصدمات
صداهم في الاسماع
واصنامنا صدأ الحياة

● ● ●

بيروت يا وطني
بيروت امك استباحت
كل بيت فيه طفل عربي
وكل ثدي لانثى
تحت قميص ممزق تعب
وكل عقل طرزته شمسك بشعاع يعدى
فيالك من رقصة تمضغ الريح وهي تشرع
ويالك من لثغة طفل في صحارى الموت تجرع
أبدع في حبك
فشفاه الموت
من انهر الدم تكرع
لكن سلام لراية المداد
سلام لارم ذات العماد
لم يبق الا الحريق
وبارود على الزناد .

خالد السعد

كلام مباشر

من أعرافنا الجميلة .. في الديوانيات

هناك تعبيرات تستخدم في المناقشات وتحتاج لتأن وروية لما قد تحدثه من آثار عكسية بسبب سوء التفسير لها ومن هذه التعبيرات:

١ ـ اذا لم يعجب احد المتحدثين رأي زميله .. بادره بالقول .. (مع احترامي لك ...) هذه الافتتاحية ... تعني رفض رأي الاخر .. مع قليل من الانتقاص لصاحبه .. هذا الانتقاص ملحوظ وليس ملفوظا، ولا يزال بعضنا يستخدم هذه الافتتاحية بحسن نية .. اي بنية ابداء مخالفته لرأي زميله وينسى ان المعنى غير اللغوي .. وهو ما يسمونه بالمعنى الاصطلاحي يتعارف على انها وسيلة انتقاص .. لا كما هو في ظاهر القول ... الاحترام .

ولك ان تتخيل اثار الاستخدام المزعج لهذه العبارة على مجرى النقاش سواء في المكاتب والاجتماعات ... او في البيوت بين زوج غاضب وزوجة متوترة حيث تاتي عبارات كهذه (غامضة الدلالة) لتصب الوقود على النار ... واستر ياستار!

٢ ـ عند دخول المجلس .. او الديوان .. او الديوانية، تتفاوت اساليب التحية بحسب الفة الداخل للرواد .. فان كان من المترددين على هذا المجلس اكتفى بسلام جماعي وجلس حيثما عن له، هذا ان كان المجلس لاصدقاء وصحاب .. وان كان لعائلة فان الاماكن تتدرج حسب السن .. فالصدارة لاسن القوم فالذي يليه .. وهكذا .

وان كان الداخل الى المجلس قليل التردداد او التردد ـ وهي الاصح ـ فانه يتجه مباشرة الى اسن القوم فيصافحه ومن في حكمه ثم يكتفي بالجلوس وتوجيه التحية الشفوية للجلوس، فان اختار ان يبدأ بالسلام على سائر الحضور مبتدرا اقربهم اليه او اليمين فان ذلك يسعه .. مع الاعتذار لاستخدام هذه المصطلحات ولكنها تخدم المعنى..

٣ ـ يحبك الناس اذا اكملت الاستماع لحديثهم .. والتقطت طرفه او شيئا منه لمتابعة الحوار مضمنا اياه رأيك ... ولا يحبك الناس اذا تشاغلت عن محدثك .. وقبل ان ينتهي تنتبه من غفلتك وغيابك عن المتابعة ... قائلا ... (لا موجذي .. اسمع خل اعلمك...)

هذه الـ (لا) ... تبني حاجزا نفسيا يحول دون قبول رأيك ولو كان نحرير الصواب وكبد الحقيقة .. ولكن .. عندما تلتقط من كلامه ما يقارب ما ستدلي به او له صلة به ... فتقول: (تاكيدا لما تفضلت به..) ... وتمضي في البيان السلس دونما اطناب فانك اقرب عندئذ الى قلب سامعيك .. واحرى باجتذاب قناعتهم ... وهو حال يختلف عن طريقة، الـ (لائين) ... وما اكثرهم في عصرنا .

واخيراً ..

ان الناس حذرون من (الاستاذيين) الذين يحولون الجلسة الى محاضرة ... وهم يحبون من يفيدهم بمعلومة او فكرة لا تحتكر الجلسة ... ولكنها تنعش النفس والذاكرة .

واعتذر ان كنت قد مارست شيئا مما حذرت منه .. مما ذكرته آنفا فقد يكون اكثره معروفا لدى القراء الكرام ... والسلام .

فيصل الزامل

وصلني..

مدير الجامعة د. عبدالمحسن العبدالرزاق

تقريرك السنوي صريح وجريء وبعيد عن «العيافة» المعتاد في التقارير الرسمية ولكن بقاؤك في الجامعة هو الامل لتحقيق ما عجز عنه الآخرون!
نرجو أن لا يكون هذا تقرير «الوداع»!

حسين عبدالرحمن

TELEGRAM
وزارة المواصلات
ROUTE
CHAN. NO.
PILOT LINE
NO.
Operator
TIME
TO
IN KUWAIT



غير معقول

ان يبقى موقع الفحص الفني للسيارات في الجابرية وسط البيوت وامام المدرسة حتى الان دون توفير موقع خارج المنطقة.

نداء

الى جمعية مشرف التعاونية،
بالمساهمة في خدمة مدارس المنطقة اسوة بباقي الجمعيات التعاونية.

أسرار الديرة

* تشهد النيابة قضية صحفية طريفة رفعتها احدى الادارات الحكومية ضد صحافي نشر تحقيقا ومقابلة مع مدير الادارة، اتضح انها لم تحدث اصلا بل كانت مفبركة!

★★★

* موظف في احدى الوزارات انهيت خدماته بعد ان ضبط متلبسا بمغازلات مكشوفة في احد الاسواق التجارية .

★★★

* دكتور جامعي يسعى بكل قوته للحصول على تأييد لمنصب سوف يشغر في الشهور المقبلة .

الوفيات في الكويت

● حصة حمود نويف ارملة مبارك صفر نويف (٨١ سنة) الفيحاء ق١ ش١٦ منزل ٤ تلفون ٢٥٢٥٦٧٦ .

البلدية تعقب على «نداء»

جاءنا من بلدية الكويت ما يلي: تهديكم ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت أطيب تحياتها، وبناء على ما نشر في جريدتكم الغراء في عددها الصادر رقم (٥٩٢٦) بتاريخ ١٠/١١/١٩٨٨م تحت عنوان (نداء) حول موظفات جديدات في البلدية، نفيدكم بأن المذكورات لسن موظفات بل متدربات امن وسلامة من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لصالح البلدية ولا تزال الدورة قائمة.

وفي حالة الانتهاء من الدورة وتعيين من يجتزنها في البلدية فسوف تقوم الادارة بتوزيعهن على الاماكن المخصصة لهن في مختلف ادارات البلدية.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سعد العتيبي
مراقب العلاقات الخارجية

الدين ذل

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام انه استعاذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال .. والدين ذل كما تقول الحكمة الشائعة في بلادنا . ولكن الجديد في الموضوع ان يصبح الدين ذلا للدائن كما هو ذل للمدين . لم يعد الدائن في مركز القوة والمدين في موقف الضعف كما جرى بذلك الحال على مدى التاريخ ، والدليل على ذلك المأزق المحير الذي افضت اليه الديون المتراكمة والمتفاقمة التي تدين بها دول العالم الثالث للدول الغنية ، فالدول الدائنة في حيرة لاتقل عن حيرة الدول المدينة ان لم تزد ، ولعلها اكثر اشفاقا من احتمالات المستقبل ، بعكس المعسكر الفقير الذي ينطبق عليه الى حد كبير قول الشاعر العربي: انا الغريق فما خوفي من البلل ! بدأت الحلقة المفرغة حين حصلت كثير من دول العالم الثالث على استقلالها السياسي وخطر لها ان تقيم دعائم حضارتها فاحتاجت للمال .. وكانت الدول الغنية اسرع منها الى التلبية لا حرصا على دعم الاستقلال الجديد ولا حبا في سواد عيون الدول التي تحررت منها وكانت تحاربها الى الامس القريب ، ولكن اقراض المال تجارة رابحة واستثمار وفير خاصة اذا كان سعر الفائدة مرتفعا والربا أضعافا مضاعفة ، وخاصة اذا مولت الديون مشروعات يشترط فيها ان ترسو عطاءاتها وتجلب معداتها ويوظف الخبراء والمستشارون لها من الدولة التي منحت الدين وعلى نحو يتيح لهذه ان تأخذ بالشمال قسطا وفيرا مما اعطته باليمين ولا عليها ان شال ميزان العدالة او انخدش حياء النزاهة او استقر عرف الرشاوي والعمولات . فالمرابي الجشع لاتزعجه امثال هذه الامور النظرية ، وما زالت دنيا السياسة في عالمنا هذا عصية على اعتبارات الاخلاق والمثل والتعاطف الانساني ، وحقوق الانسان لديها ورقة من اوراق لعبة السياسة تبرزها حينا وتخفيها حينا وتسلط عليها الضوء مرة وتغلفها بالظلام مرة اخرى وتستخدمها ولاتخدمها والشواهد معروفة. المهم ان الدول الغنية استثمرت اموالا ضخمة ديونا للعالم الثالث .. ولم تستطع دول العالم الثالث ان تحقق بهذا المال التنمية المنشودة مع فائض يتيح لها ان تسدد هذه الديون .. اجهزة الحكم القائمة لم تكن على المستوى الذي يحقق ذلك .. ومعروف ان الحكم القهري سواء اكان عسكريا ام حزبيا ام اوتقراطيا لايمكن ان يوفر المناخ اللازم للتقدم والبناء .. الحكم القهري ظلام لاتستطيع فيه الاعين ان ترى طريقها بينما تعشش فيه الخفافيش وتسرح العقارب وتمرح كائنات الظلام .. وهذا هو ماكان في غالب الاحوال . واموال الديون لم تتداول في النور على مرأى من الشعب ورقابة من ابنائه ، وتعاطتها الايدي اللزجة فما مستها يد الا التصق بها بعض تلك الاموال ، وسمعنا عن ابهظ العمولات في افقر البلاد ، ونبتت طبقة من المليونيرات والبليونيرات في بلاد انحنى ظهرها تحت وطأة فوائد الديون لا الديون نفسها ، واشارت اصابع الى لصوص ومرتشين ومختلسين ومستغلي نفوذ فبترت الاصابع وظل المجرمون في مواقع القوة والحكم والنفوذ والسيادة على القانون اذ لم تصبح السيادة للقانون . ومن العجيب أن الدول الكبرى ساندت هذه الاوضاع ولاتزال لانها تؤثر الرؤوس الطيعة على الرؤوس الصلبة ، ولانها تخشى ان تغتني هذه الدول فتستغني وان يشب عمرو عن الطوق ويخرج المارد من القمقم .

والان يكاد ان يقع المحظور فالكل في حيص بيص . العالم الثالث عاجز عن سداد ديونه بل عن سداد فوائدها . فاذا اعلن العالم الثالث افلاسه افلست بالتالي الدول الغنية وانهار النظام المالي العالمي . واذا تنازلت الدول الغنية عن بعض ديونها اختل المنطق التجاري وآذن العالم بقطيعة مالية فالدائن الذي تنازل لمدين لن يعود الى اقراضه من جديد في المستقبل . اما اعادة جدولة الديون فمتنفس موقت لايفعل الا ان ينقل هم اليوم الى الغد . ويفكرون الان انقاذا للموقف وانقاذا لمصالحهم انه لابد من ضخ مزيد من المال الى العالم الثالث ليحقق من التنمية مايعينه على السداد .. وخيرا يفعلون لو ركبوا لاموالهم اخلاقا غير التي حملتها حتى الان ، ولو كفوا عن اذكاء الحروب وبيع السلاح لطرفي النزاع ابتغاء الربح العاجل فلا تنمية ولايحزنون ، ولو اقاموا العدل الذي لايمكن ان يقوم السلام الا عليه .. اما العالم الثالث فعليه ان يضيء النور ليرى ان وعاءه خال لا لان الصنبور الذي يصب فيه شحيح ولكن لان الوعاء نفسه مليء بالثقوب فهو لايكاد يمسك مايصب فيه .

القاهـــرة:
اكتشافات اثرية لجزء من سور المدينة القديمة

القاهرة ـ القبس ـ تم امس الكشف عن مجموعة من الاكتشافات الاثرية ترجع للدولة الوسطى والحديثة والعصور المتاخرة وهي عبارة عن اجزاء من احد المعابد، تمثال من عصر امنمحات ولوحة جديدة لاخناتون ..

وصرح السيد محمد عبدالجليل مدير منطقة اثار المطرية وحلوان حيث تم الكشف بانه امكن من خلال الحفائر العلمية المنظمة الكشف عن مجموعات من العناصر المعمارية لبعض المعابد التي كانت موجودة خلال فترة الدولة الوسطى .. وقال ان الكشف يمثل جزءا مهما من «سور المدينة» .. القديمة حيث كشف عن تمثال فريد من نوعه مصنوع من مادة الناريت وهي نفس المادة التي صنع منها التمثال الوحيد لخوفو .

واضاف ان العناصر المعمارية التي كشفت عن هذه المادة قليلة جدا في الاثار المصرية ..

وتضمن الكشف العثور على تمثال كبير كهنة مدينة «اون» في عصر امنمحات الاول وهو عصر مهم اثريا وحضاريا في تاريخ مصر القديمة .

دردشة القبس

الناس والقراءة

معرض الكتاب، اهم الانجازات الرئيسية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .. ومع اني لا اميل الى معاملة الكتاب كما تعامل السلعة الاستهلاكية والانتاجية عندما تقام لها المعارض وتشتد المنافسة، الا انني اقول في النهاية «ما باليد حيلة»! فالناس في الكويت قليلو الاطلاع، والقراءة لا يهتم بها الا القلة ممن يؤمنون بغذاء الفكر والروح والجسد .

اصبح معرض الكتاب الذي بدأ امس فرصة لنشر المعرفة والثقافة، واصبح الطلاب والطالبات هم العنصر الرئيسي لانجاحه، حيث يتوافدون كل صباح باعداد كبيرة من مدارسهم في زيارات منظمة لاغتنام فرصة تخفيض اسعار الشراء في المعرض .. ولكن على المسؤولين عن معرض الكتاب التركيز قليلا على الكتب والاصدارات الخاصة بالاطفال، والتي اصبحت تسيطر سيطرة كبيرة على المبيعات، مما يجعل التأكد من مستواها التربوي امرا مهما قبل بيعها. ففي العام الماضي مثلا كان في المعرض مئات وسائل الايضاح والكتب الخاصة بالطفل، غالبيتها تفتقر الى اساسيات مخاطبة الطفل وتوجيهه الوجهة التربوية السليمة .

سيدة كويتية سمعتها تقول: «فعلا المجتمع لا يقرأ .. المرأة مشغولة بالتزاماتها الاجتماعية من زيارات وغيرها .. والرجل مشغول في الدواوين والرياضة والبحر .. فلا وقت للقراءة ولا للبيت»!

بوخالد

وزارة الاشغال تعقب على «نداء»

جاءنا من وزارة الاشغال ما يلي: بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم (٥٩٢٩) بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٨٨ صفحة رقم (٢٨) تحت عنوان «نداء» نحيطكم علما بانه صدر امر عمل باصلاح الشبك وسيتم العمل به قريبا. ودمتم ..

مراقبة العلاقات العامة

وزارة المواصلات تعقب على «غير معقول» و«نداء»

جاءنا من وزارة المواصلات ما يلي:

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات تعقيبا على ما نشر في القبس بتاريخ ٨٨/١١/١٢ تحت عنوان «غير معقول» حول شكوى احد المواطنين بمنطقة الرقة بتلقي كمية من الرسائل يوميا يقوم ساعي البريد بوضعها في منزله رغم عدم مطابقة الاسم والعنوان والشارع والقطعة ورقم المنزل انه قد تبين بعد اجراء التحقيق اللازم ومعاينة بعض الرسائل المعنونة والموزعة الى المنزل صاحب الشكوى انها تحمل نفس رقم القطعة والمنزل الا ان رقم الشارع جاء مختلفا في بعض الرسائل وحيث ان القطعة رقم (١) لا يوجد بها منزل رقم ١٤ سوى منزل صاحب الشكوى وبالتالي فان الرسائل التي ترد معنونة على القطعة رقم (١) والمعنونة الى منزل رقم ١٤ يتم توزيعها على منزله حسب العنوان المدون على غلاف البعيثة، وعليه فان موزع البريد لم يرتكب خطأ بريديا وان الامر لا يعدو ان يكون خطأ في العناوين المدونة على تلك الرسائل .

★★★

كما جاءنا من المواصلات التعقيب التالي ايضا:

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات تعقيبا على ما نشر في زاوية «نداء» بتاريخ ١٩٨٨/١١/٧م، بشأن فرض عقوبات قاسية ورادعة ضد هواة الازعاج التليفوني والذي يشير الى ان احد المعاكسين قد ازعج عائلة ٦٥ مرة في اليوم وكانت غرامته ٢٠٠ د.ك فقط .

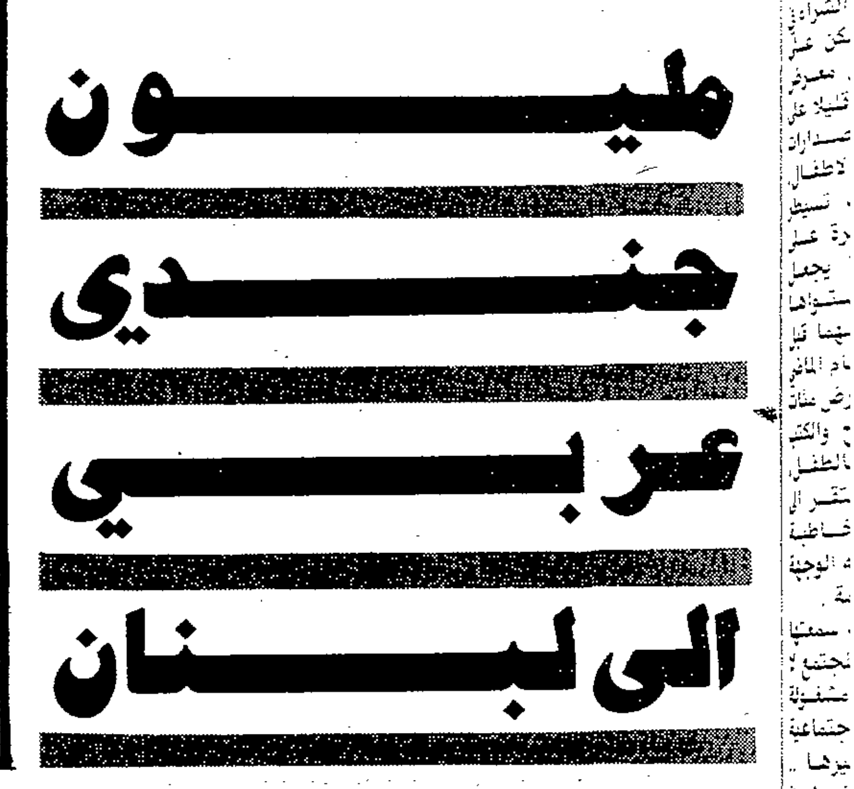
نفيدكم علما بان الغرامات المالية التي تثبت في حق المعاكسين لا تفرضها ولا تتقاضاها وزارة المواصلات وان الجهة التي تقوم بذلك هي وزارة العدل بعد احالة المعاكسين اليها وتقديمهم للمحاكمة .

مكتب العلاقات الخارجية

الخميس ١٩٨٨/١١/٢٤م Thursday, 24/11/1988
العدد ٥٩٤٠ ـ No. 5940 طبع من عدد اليوم الخميس
القبس ١١٣٠٣٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

اسرائيل تخوض حربا صاعقة.. مدتها مائة عام

مليون جندي عربي الى لبنان



بقلم : المراقب العربي

«... لكل هذه الاسباب، قرر مؤتمر القمة الطارىء المنعقد في ... ارسال مائة الف جندي عربي الى لبنان لترسيخ الامن فيه واقامة الظروف المناسبة لارساء أسس جديدة للوفاق الوطني، وذلك في مهلة اقصاها ستة اشهر».

الافضل ان تحدد المهلة بمائة عام حتى لو استطاع العرب ارسال مليون جندي الى لبنان فاحد المراسلين السويسريين قال لنا انه التقى خلال وجوده في اسرائيل عددا من كبار المسؤولين هناك. والانطباع الذي خرج فيه هو ان تسوية نهائية بين العرب والدولة اليهودية غير ممكنة في هذا القرن الذي شارف على نهايته، وربما ظلت الابواب مقفلة الى ما بعد منتصف القرن المقبل، لا بل ان الحاخام اسحق بيريتس، زعيم حركة «شاس»، ابلغه ان الوضع سيستمر هكذا الى يوم القيامة، وهذا لا يعود الى تعقيدات المشكلة، وانما الى الضرورة الالهية، فالمخلص ياتي (ويجب ان ياتي) حاملا الخلاص، لا لكي «يفاجأ» بان الخلاص موجود فعلا وقد سبقه اليه بنو البشر.

وفي اعتقاد اولئك المسؤولين ان الفلسطينيين لم يعودوا حالة عائمة يمكن التلاعب بها في مختلف الاتجاهات، فحجارتهم لا تحطم زجاج العربات العسكرية الاسرائيلية، بل هي تبدو وكانها تحطم الواقع العربي باكمله. من هناك كانت ضرورة قيام تعاون بين «الواقع الاسرائيلي» و«الواقع العربي» للحيلولة دون حصول اي تغيير دراماتيكي.

شمعون بيريز كان سيد تلك اللعبة من الجانب الاسرائيلي، لكن الثابت الان ومهما كان الشكل الذي يأخذه الائتلاف الجديد ان اضطرابا عميقا حدث في المعادلات: اسرائيل هي اسرائيل، ولا فرق بين بيريز العلماني وبيريتس التوراتي.

وينقل المراسل عن دان شمرون قوله: «لقد ترعرعت في مدرسة عسكرية تقول بالحروب الصاعقة. وهذه المرة ستكون الحرب الصاعقة التي ستمتد مائة عام». حرب صاعقة مدتها مائة عام هي في التاريخ اليهودي مائة دقيقة، وربما مائة ثانية، فاليهود يعتقدون ان الازل اتى بهم، وهذا ما يقوله النص التوراتي الذي يعتبرهم ايضا رجال الابد.

واذا كانت التوترات السيوسيولوجية هي في اساس العبقرية اليهودية، كما قال ناحوم غولدمان، فان التوترات العسكرية تبدو الان ضرورية حتى لا يصاب المجتمع اليهودي بالتقشف او بالغيبوية. وفي ما يتعلق بلبنان، فان الفلسطينيين فيه يمثلون تلك الحالة الحارقة التي يفترض تحويلها الى حالة محترقة، هذا في الوقت الذي يتم فيه تفتيت الطوائف الذي لا بد من ان ينهك الايقاع الحضاري في المنطقة، فالاسرائيليون يراهنون بقوة على انتقال العدوى الى بلدان عربية اخرى، وهم يقولون ان التاريخ في الشرق الاوسط حافل بتلك التضاريس المفخخة التي يمكن تفجيرها بالتركيز على عوامل الضعف.

□■□

ومما قاله شومرون، وهو يشغل منصب رئيس هيئة الاركان، ان بامكان الجيش الاسرائيلي ان يخوض تجربة اخرى شبيهة بحرب الايام الستة. ولن تتغير اشياء كثيرة حتى ولو شاركت مصر في القتال، ولكن من الافضل استخدام الذراع المتحركة التي تحافظ على مستوى معين من الاضطراب في المنطقة التي تتشقق رويدا رويدا بحيث ان البلقنة ستصبح ضرورة ملحة لاحتواء وضع قد يؤدي تفاقمه الى نشوب صراعات عالمية بالغة الخطورة.

ولقد اعترف يهوشوا ساغي، وهو رئيس سابق للاستخبارات العسكرية تم ابعاده في ضوء تقرير لجنة كاهان (حول مجازر صبرا وشاتيلا)، بانه اذا كانت تجربة عام ١٩٨٢ لاقامة دولة لبنانية موحدة مرتبطة باسرائيل قد فشلت بسبب استحالة تجميع المتناقضات في وعاء واحد فان البديل المنطقي هو اقامة دول متناقضة ليس من الضروري ان يجمعها اي وعاء فدرالي او كونفدرالي لان الهدف سيكون انشاء سلسلة من الاحزمة التي يمكن التلاعب فيها بسهولة نادرة.

لا مجال لقيام سلطة مركزية في لبنان حتى لو توجه رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون الى منزل الرئيس الحص وتخلى له عن منصبه، وحتى لو تعانق نبيه بري وياسر عرفات او سمير جعجع ووليد جنبلاط، فالمعطيات الداخلية فقدت كل فعاليتها وباتت تستخدم الان كاي مادة اعلامية او سياسية آنية فيما الخطة الكبرى تلحظ شيئا واحدا: انها الجمهورية اللبنانية...

حتى تحقيق ذلك يمكن استخدام الساحة اللبنانية كنقطة ابتزاز للطاقات العربية، فثمة العديد من الاطراف العربية التي اصبحت طرفا في الازمة اللبنانية التي اثبتت، ومنذ انطلاقتها، انها لا يمكن ان تشكل قوة لاي من هذه الاطراف، وحتى بالنسبة الى دمشق، فان الاشهر الثلاثة المنقضية جعلت المسؤولين السوريين يعترفون بانهم واجهوا مازقا دقيقا في لبنان اذ بدت امكاناتهم مكشوفة تماما وان كانوا يقولون ان الذين دفعوا الامور في هذا الاتجاه راهنوا على كل شيء، وهم لا يملكون النفس الطويل الذي يمكنهم من ربح الحرب ولو كانوا قد ربحوا بعض المعارك.

والامر نفسه يصح على منظمة التحرير الفلسطينية حتى ان هناك قيادات فلسطينية راحت تعترف بان الاضطراب النفسي الكبير الذي يعيشه الفلسطينيون والذي تعززه عقدة المكان جعلتهم يقعون في ما يمكن ان يسمى الخدعة الجغرافية التي كان ثمنها غاليا، فخلال الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ بدت المؤسسة الفلسطينية في اقصى حالات الترهل، فيما كان بامكانها تحويل مناطق الجنوب الى حقول النار التي تمتص جزءا كبيرا من الطاقة الاسرائيلية.

ولا ندري الى اي مدى كان ذلك الكلام الذي نقل عن الجنرال يوسي بيليد، قائد المنطقة الشمالية، صحيحا فقد قال ان اهم ما حققته حرب عام ١٩٨٢ انها مهدت الطريق اما الحروب العربية ـ العربية في لبنان. والواقع ان بيليد يحاول ان يعطي ظلا ايجابيا اضافيا لتلك الحرب التي وصفها شمعون بيريز نفسه بانها كانت بؤرة لكل السلبيات، فالساحة اللبنانية نفسها، باغراءاتها الظاهرة او الخفية هي خلقت ظروف الصراع العربي ـ العربي، حتى ان هناك قياديا فلسطينيا قال لنا انه لو لم يحصل ما حصل في عام ١٩٨٢ لكانت حصلت في بيروت حرب عربية ـ عربية، ودون ان ندخل في التسميات المحددة، لكن الواضح ان الظروف كانت قد تبلورت تماما لمثل تلك المواجهة.

مسؤول لبناني كبير قال لـ «القبس» ان تلك الظروف تتكرر الان، لا بل ان دائرة الصراع العربي ـ العربي قد اتسعت، واذ لا توجد حتى الان ضوابط عربية تحول دون حصول الكارثة، فان التمزق اللبناني يساعد كثيرا على دفع الصراع الى حدوده القصوى، فيما يتخوف المسؤول من ان يكون الهدف الدولي ابعد بكثير من الساحة اللبنانية، فتبني الاطراف العربية لاطراف لبنانية، وكما هو حاصل حاليا، سيؤدي حكما الى وقوع تطورات خطيرة والنتيجة: حروب تؤكد الى اعادة تشكيل الخريطة العربية برمتها...

ولعل المثير ان الذين يتبنون الميليشيات في بيروت الغربية يقولون انهم يفعلون ذلك لقطع الطريق على اي احتمال اسرائيلي، كما ان الذين يتبنون الميليشيات في بيروت الشرقية يقولون انهم يحلون محل الحالة الاسرائيلية، وهذه هي افضل وسيلة لتصحيح الغلطة التي نشات بفعل سياسة عربية معينة.

□■□

ولم يعد سرا ان الاتصالات التي اجراها الرئيس سليم الحص تركزت على ضرورة وقف اي اندفاع في اتجاه حصول مواجهة عربية ـ عربية، علما بان نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اعطت دفعا اضافيا لليمين المتطرف قد احدثت نوعا من الصدمة لدى مختلف الاطراف التي راهنت على نتائج مختلفة، وحتى اذا لم تحصل هذه الصدفة فعلا فان نوعا من الارتباك او على الاقل نوعا من التساؤل قد حدث، بحيث يمكن القول ان الاسرائيليين، وحتى عندما يكونون في ذروة البلبلة السياسية هم الذين يمسكون بالمبادرة.

وفي كل الحالات، فان الهزة الاسرائيلية حملت الدبابات في لبنان على التريث، فاحد لا يعرف ما هي آفاق السياسة الاسرائيلية الجديدة، ولا بد من الانتظار لبعض الوقت حتى تتضح الاتجاهات.

وقد نكون امام ذلك السؤال المأسوي: هل «تخطىء» اسرائيل وتقوم بعملية عسكرية ضد لبنان (والفلسطينيين) خلال ذلك الوقت الضائع الذي يفصل بين يوم انتخاب رئيس جديد للجمهورية في الولايات المتحدة ويوم تسلم هذا الرئيس مهماته الدستورية في يناير المقبل.

الرئيس حسين الحسيني قال لنا ان ثمة اشياء كثيرة ترتبط بالموقف الاميركي الذي اذا لم يكن فعالا وسريعا فان الخيار العسكري فوق الساحة اللبنانية سيكون الخيار الوحيد. وثمة مسؤولون لبنانيون يعتقدون ان السوريين يتخوفون كثيرا من اي تجربة تشبه تجربة عام ١٩٨٢، وان كانت الطائرات هي التي ستحل محل الدبابات هذه المرة، ولهذا فان مسألة الانسحاب من بيروت والضاحية بحثت على اعلى المستويات في «دمشق، ويقال ان قرارات ميدانية قد اتخذت في هذا الشأن، لكن تنفيذها يرتبط بطبيعة التطورات المقبلة.

كل الانظار تتجه الان نحو اسرائيل التي يقول لي المراسل السويسري انها هي حائرة بدورها، فانهيار الاحزاب الكبيرة جعل كلا من حزب العمل وتكتل الليكود (حزب حيروت وحزب الاحرار) يبدو وكانه رهينة في ايدي اقلية تريد «تعليق اسرائيل على الحائط»، فصحيفة «هآرتس» تتحدث عن ذلك الارتجاج السوسيولوجي الذي يؤكد وجود خلل بنيوي لا يمكن ان يعالج بواسطة الصفقات السياسية التي تستخدم فيها اكثر الوسائل ترديا من الناحية الاخلاقية.

هل يعني هذا ان الاسرائيليين يمكن ان يهربوا من ذلك الخلل في اتجاه تظاهرة عسكرية يمكن ان تؤدي الى التعويم الآني على الاكثر وان كان رجل مثل شمرون يعتقد انها تعطي الكثير بسبب التفكك التراجيدي في المواقف العربية؟

□■□

الى ان تتبلور الاتجاهات يبقى لبنان بحكومتين يعتقد البعض انهما تتداخلان اكثر مما تتناقضان، والدليل هو اتفاقهما على الانفاق، فالمصرف المركزي الذي لا يقدم على صرف اي مبلغ من المال الا بعد توقيع الرئيس سليم الحص على المعاملة المختصة هو الجهة التي تجمع بين الطرفين، بحيث يقال ان ما فرقه الدم يجمعه الذهب، واذا كان العماد ميشال عون هو رئيس الحكومة العسكرية فان الدكتور سليم الحص هو رئيس الحكومة الاقتصادية. اما رئاسة الحكومة السياسية فقد توافق اللبنانيون ضمنا على اسنادها الى جهة او جهات غير لبنانية. وهذه هي الحقيقة، فالذين يرسمون الان السياسة اللبنانية ليسوا موجودين في بيروت بل في عواصم اخرى. او لم ينتظر الذين يتطلعون بلهفة الى اي شكل من اشكال التسوية، نتائج الانتخابات الاسرائيلية ثم نتائج الانتخابات الاميركية حتى يتبينوا خط المستقبل؟

حكومتان من دون رئيس جمهورية! لعله الحل الامثل في لبنان في الوقت الحاضر، فلا رئيس يعطيه الدستور كل الصلاحيات دون ان ياخذ منه شيئا، بل رئيسان احدهما مسيحي والاخر مسلم يجمعهما مصرف لبنان الذي يعتقد بعض الساسة في لبنان انه لو كان موجودا في بيروت الشرقية لتم الانفصال من زمان ولما «نعمت» بيروت الغربية حتى بالماء والكهرباء والبنزين. اما الان فلا تخرج ليرة من مصرف لبنان الى بيروت الشرقية الا ومقابلها ليرة لبيروت الغربية. وهكذا تحققت المساواة، وان كان هذا قد حصل في وقت اصبحت فيه الخزينة على الحافة ان بسبب تحكم الميليشيات بالمرافق او بسبب انعدام المساعدات التي يقتصر تقديمها على الجمعيات والمؤسسات وحتى على الميليشيات دون الدولة التي لم تكن تسير برأس فكيف تسير برأسين؟

وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس يخشى ان يكون حال العرب مثل حال اللبنانيين في ما يتعلق بالامكانات الخاصة بحل الازمة، فالعرب يفتقدون اي ديناميكية سياسية في الوقت الحاضر، لا بل ان سياسة المحاور تزداد حدة، وان كان واضحا ان تصاعد اليمين الديني في اسرائيل قد لفت اكثر من دولة عربية الى الانعكاسات السلبية الحادة التي لا بد ان تتركها خلافات تقوم على الحساسيات الطارئة وان حاول البعض اعادتها الى بعض التشنجات التاريخية (وربما الجغرافية) المعينة.

وفي بيروت الغربية يقولون ان استمرار الازمة يعود، في جزء كبير منه، الى الخلافات العربية ـ العربية، فاذا ما حل الوفاق محل الشقاق مضت هذه الازمة نحو الحل. وفي رأي احد المسؤولين انه اذا انشأت بعض الدول العربية جيوشا يبلغ تحديدها اكثر من مليون جندي لتحرير فلسطين فان لبنان يستحق مثل هذا العدد لتحريره. لكن المسؤول اياه يستدرك خائفا من ان تكون عملية توحيد لبنان ستلقى المصير نفسه الذي عرفته عملية تحرير فلسطين.

لكن توحيد لبنان قد يكون اسهل، فاللبنانيون منقسمون عربيا، فلماذا لا تقرر القمة العربية الطارئة ارسال مليون جندي الى لبنان لترسيخ الامن فيه ورعاية الوفاق السياسي؟ لعلنا نسينا النقطة الاكثر حساسية وهي ان هناك بين اللبنانيين من هم مع اسرائيل واسرائيل هي الاقوى وحتى اشعار اخر.

اذا كان التعريب معقدا الى هذا الحد، فلماذا لا يتجه لبنان نحو التدويل، أوليس التحييد، وبرعاية الامم المتحدة، افضل من التبديد، فلبنان اقترب كثيرا من الحافة، وفي كل يوم يوجد مظهر اضافي للتقسيم، حتى اذا ما استفتينا عينة كبيرة من اللبنانيين قالوا ان التدويل هو الحل المناسب، ولكن ماذا لو ان التدويل فعل في لبنان ما فعله في بلدان مثل المانيا وكوريا وحتى الصين، هذا دون ان ننسى بلدانا اقتطعت اجزاء منها والحقت ببلدان اخرى بحجة تصحيح التاريخ بواسطة الجغرافيا.

وهناك من يعتقد ان التاريخ في المنطقة لا يبرأ من علله المستعصية الا اذا استعملت الجغرافيا اللبنانية بأكملها. وكما ان التاريخ في لبنان فقد اي قدرة على المقاومة، كذلك الجغرافيا، الا اذا امنا بان صرخة على حافة القبر يمكن ان تعيد التاريخ الى مكانه والجغرافيا الى مكانها...



● «قوات الردع العربية» في بيروت عام ١٩٧٦

الفلسطين الشرعية التاريخية

بقلم : مطاع صفدي

قال محدثي الدبلوماسي العربي الكبير، انها هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة تلهث السياسة الدولية وراء الحدث العربي، بينما اعتدنا في الماضي على ان يتبع الحدث العربي ما يرسم له في مخططات الاندية الدولية، فلدى العرب ما يفاجئون به العالم. وليست القنبلة الفلسطينية التي تدوي هذه الايام في ارجاء صانعي القرار من مختلف العواصم الكبرى شرقيها وغربيها، ليست هي آخر هذا الحدث العربي، بل هي منعطف كبير فيه. وهي نفسها كانت من سلالة المنعطفات الحاسمة التي ولدت مع انهيار مخطط الحروب الظلامية في اهم جولة لوحدة الشجاعة والعقل العربيين المتجلية في النصر العراقي.

ومن يتابع ردود الفعل الدولية على اعلان الاستقلال الفلسطيني يلحظ مدى الاضطراب والارتباك الذي انتجه هذا الحدث في الاندية الدبلوماسية حول مسالة التاييد او الاعتراف او التحفظ التي فرضت على الدول ان تقول كلمتها من خلال موقف محدد لا مهرب منه، فان مجرد شعور الدول الكبرى انها ملزمة باتخاذ موقف ما، يعطي للحدث الفلسطيني اهميته الدولية. اما مضمون كل موقف على حدة فهو سيعبر عن حقيقة المازق الذي انتجه التحدي الفلسطيني لدى هذه القوى الدولية الرئيسية. واذا كانت الانظار توجهت بالدرجة الاولى نحو واشنطن لترقب ردود فعلها فذلك لان الجواب المنتظر على اعلان الاستقلال الفلسطيني سوف يبدأ من هناك. فمن واشنطن صدرت القرارات التي صنعت اسرائيل، والمأساة الفلسطينية منذ اربعين عاما واكثر. ولقد بقي لواشنطن الدور الاول في مختلف التطورات التي اعقبت اختراع اسرائيل وزرعها في قلب الوطن العربي. كما ان هذا الوطن عانى مختلف احداثه الكبرى في تاريخه المعاصر كدوائر تنداح دائما حول مركزية القضية الفلسطينية.

ويقال اليوم بالنسبة لبداية عهد بوش ان هذا العهد يواجه اكبر مسالتين منذ ساعاته الاولى في البيت الابيض، حتى قبل دخوله هذا البيت الابيض العتيد، وهما الازمة الاقتصادية وانهيار الدولار من جهة، والسياسة تجاه الدولة الفلسطينية ومستقبل وضعها.

اميركا هي المعنية الاولى، وابو عمار عندما قال انه ألقى بالكرة الى الملعب الاميركي لم يكن يجانب الصواب حتى عندما ينكر البيت الابيض على لسان الناطق باسمه رسميا مثل هذا الدور المفروض عليه. ومن الملاحظ ان كثرة من دول اوروبا الغربية وحتى الشرقية، تمهلت ولم تعط كلمتها النهائية بانتظار القرار الاميركي. والتصريحات التي اصدرتها دوائر الخارجية لدى كثير من هذه الدول انما اتخذت خطوات محدودة اقرب الى الايجابية منها الى السلبية لهدف الاعتراف الرسمي. وكل ذلك لان اميركا تختار بدقة فائقة العبارات التي توحي بموقف متدحرج بين تاييد محدود واعتراف هو اقرب الى مشروع مشروط بشروط تؤجله باستمرار.

□■□

ذلك ما يؤلف في رأي المراقبين عناصر المأزق الاميركي، فالبيان الفلسطيني المعلن عن قيام الاستقلال والدولة طمح الى تجريد الخصم الاميركي ومعه حليفه الاسرائيلي، من كثير من اسلحة الهجوم التقليدية التي مارسها طيلة عشرات من السنوات في وجه عودة الحقيقة الفلسطينية الى قاموس الشرعية الدولية. ولقد كان رفض قرارات هيئة الامم اعتبارا من قرارها الاول في تقسيم فلسطين الذي اسبغ الشرعية الدولية اول ما اسبغ على الكيان الاسرائيلي، كان هذا الرفض الفلسطيني والعربي بمثابة خط الدفاع العربي الاخير، كما هو خط الهجوم الاول من قبل التحالف الاميركي والغربي عامة واسرائيل. فكان ابقاء فلسطين العربية خارج الشرعية الدولية يقدم دائما اسلحة مجانية فعالة الى العدو. لكن بالمقابل كان التنازل عن موقف الرفض خلال تاريخ المسالة الفلسطينية يعتبر بمثابة التخلي عن الشرعية التاريخية للحق الفلسطيني العربي، وكان لا بد من حدوث تغيير اساسي في طبيعة النفي الفلسطيني الذي ارتبط دائما بعقيدة العودة الى الارض المفقودة، حتى يمكن التعامل على اساس هذه العودة مع ما يسمى بالشرعية الدولية واقنيتها الدبلوماسية وفعاليتها الشمولية.

وكان مفهوم العودة مرتبطا بخلفية ميتافيزيقية كلما اشتد الضعف العربي، وتكسرت محاور انبعاثه الواحد تلو الاخر. فكل هزيمة عربية، عسكرية او سياسية وحتى اقتصادية، كانت تصب في خانة الخسائر الفلسطينية، وتزيد من تراكم الرصيد السلبي لآمال العودة.

الا ان العودة ليست جغرافية بالضرورة، كما ان النفي ليس جغرافيا هو كذلك، فليس الشعب المنفي هو الذي يعود الى ارض ليس فيها احد منه، بل قد تتحقق العودة من قبل المقيمين في الارض، المنسي دورهم حتى تاريخ الانتفاضة، انهو وهم الموجودون على ارض بقايا الوطن كانوا منفيين على هذه الارض بالذات، ماداموا محرومين من ممارسة حق المواطنة فيه، لكن ممارسة هذا الحق انما تبدأ يوم المطالبة به. وتلك هي الانتفاضة، وذلك كان فعلها الذي هو اشبه بالمعجزة التي لا تسقط من فوق التاريخ، ولكن تنبع من اعماقه.

والعودة التي حققتها الانتفاضة انما كانت هي عودة الشعب المقيم على ارضه من حالة الانتفاء من دوره التاريخي، الى حالة الممارسة لهذا الدور. وهي العودة الحقيقية التي كان عليها ان تسبق العودة الجغرافية للمنفيين خارج الوطن، هي التي تحول العودة الثانية هذه من حالة الوهم الميتافيزيقي الى حالة التحقق الواقعي والتاريخي.

بكلمة واحدة فان الانتفاضة شرعت الابواب امام العودة، ومع العودة تبدأ شرعية الوطن الكلية، وهكذا فبدلا من ان ينتظر الحدث الفلسطيني تحرير الوطن العربي من كل آفاته وهزائمه، حتى يحين دوره. فانه يعمل منذ الان في الداخل الفلسطيني، ويغدو اصلا

(البقية على الصفحة ٣٠)

الاديب المغربي احمد المديني لـ «القبس»

الذاتية.. لا يمكن ان تولد عملا فنيا

في لقاء ادبي مع الكاتب المغربي المعروف احمد المديني كان له هذا الحديث عن الرواية ، كفن ادبي ، وقدرتها على التوصيل والتعبير اكثر من سواها من الاجناس الادبية الاخرى كالقصة القصيرة والشعر على سبيل المثال ، وفي هذا الحوار يتحدث المديني عن اخر اعماله الروائية « الجنازة » والخطوط الاساسية له ، كما يتحدث عما بقي من المقولة الشائعة «الشعر ديوان العرب» وفي رأيه ان الشعر سيبقى ديوان العرب الى امد بعيد ، معتبرا ان الرواية العربية تحتاج الى مسافة زمنية ومسافة من الصراع بكل مكوناته من اجل ان ترسخ كجنس ادبي مستقر في الابداع العربي الحديث.

قال المديني : صدرت لي في الفترة الاخيرة رواية بعنوان «الجنازة» وقد كانت مسبوقة بروايات اخرى اذكر منها «زمن بين الولادة والحلم» ، ثم رواية «وردة للوقت المغربي». في هذا العمل الاخير سعيت الى القيام بنوع من التركيب لمستويات في التعبير الروائي ، اي انني حاولت القيام بنوع من التلقيح لعدة نصوص في نص واحد ، عملية التلقيح هذه تمت على المستويات الاتية : المستوى الاول تقنية الرواية ، وهذا المستوى يمكن تخصيصه بالصورة الاتية : ان التقنية الروائية التي تعتمد العناصر المسماة بالواقعية ترتبط بعلاقة توليد وجدل ، كذلك مع عناصر التقنية الروائية الحديثة . التقنية الروائية الحديثة ليست منطوية في حد ذاتها ، ولكنها قابلة لمزيد من التجديد ، اي الاضافة الخصوصة التي يقدمها الكاتب انطلاقا من المضمون والرؤية المتوفرة لديه ، والشخوص والنماذج البشرية التي يريد التعبير عن وضعها .

لا بد من القول ان عنصر التقنية ليس عملية ميكانيكية او شكلية خالصة ، بل هو اداة فاعلة في انتاج المضمون ، وتكييف طريقة تبليغه ، كما ان المضمون ذاته يفرض على التقنية ان تاخذ هذا المسار او ذاك.

المستوى الثاني هو مستوى الرؤية ، وهو مصطلح فيه الكثير من الالتباس ، ولكن من الصعب تحديده تماما ، ولكن دعنا نتفق على استخدامه بكيفية اجرائية ، ونقول انه محصلة التصور الذي يمتلكه الكاتب عن قضية ما ، عن شعور ما ، عن تجربة ما ، في فترة زمنية محددة ، بما يتداخل فيها اللحظة الفكرية باللحظة الوجدانية ، وبالتصور المستقبلي الذي يتوفر او يمكن ان يتوفر عليه.

المستوى الثالث هو ما نسميه بكثير من التعميم احيانا بالمضمون . وكلمة «المضمون» هذه لا احبها لانها لا تدل بالتحديد على شيء معين . ولنقل ان المعنى الذي ينتجه النص يتولد بالذات من وجود فضاء يتحرك فيه شخوص وفيه قصة ما ، او حكاية يعيشها افراد او فرد ، في سياق زماني ، وفي فضاء مكاني محدد.

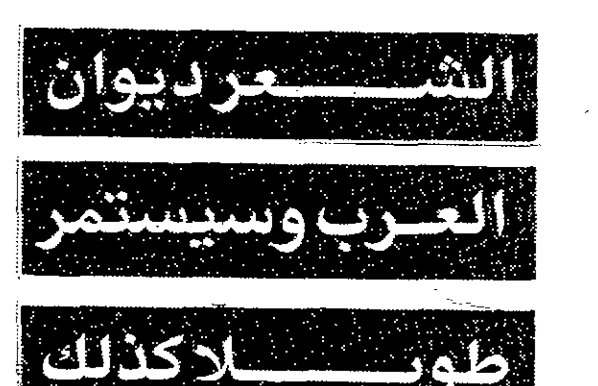
بالنسبة لرواية الجنازة ومن اجل ان نقدم العنصر المحكي فيها يمكن القول ان عنوانها يعتبر مفتاح الدخول اليها. انها رواية تشكلت انطلاقا من حدث ذاتي ، اي من وفاة والدي. هذه الوفاة التي لم استطع ان اتحملها بطريقة هادئة. وجعلني هذا الحادث احس كان الموت وجد للمرة الاولى. اي انه لم يكن هناك موت من قبل ، وكان البشرية لم تكن تعيش هذه الدورة منذ بدء الخليقة. انطلاقا من هذه اللحظة ، هذا الانخراط الكلي في هذه التجربة ، انطلاقا من هذه الصدمة ، والكشف ايضا ، بدأت تجربة الجنازة.

لكن الحدث الذاتي ، او الصدمة الذاتية ، لا تستطيع ان تولد وحدها عملا فنيا ، فارتبط هذا الحدث ذاته بحدث آخر متصل بمدينة الدار البيضاء التي هي مدينتي، وعاشت جملة من الاحداث تقاطعت بطريقة غريبة مع الحدث الذاتي نفسه، سعيت الى تصوير احداث اجتماعية عاشتها هذه المدينة من خلال شخصيات كبرت فيها ونمت وكانت لديها طموحات، اغلب هذه الطموحات اما تعرض للفشل، واما هي اصبحت محبطة. وبالطبع فان هذه الشخصيات تميل على جيل بكامله هو جيل الاستقلال . «فالجنازة» كذلك هي جنازة هذا الجيل بطريقة ما.

و«الجنازة» كذلك هي ايضا جنازة مدينتي التي كانت تسمى الدار البيضاء. فكانما هذه المدينة لم توجد، والايحاء الكثيف بهذه الدلالة وفرت له نصا تراثيا هو الذي انهيت به الرواية، هو عن المدينة الموجودة في التراث العربي عن ارم ذات العماد المشار اليها في القرآن الكريم .

□■□

وتحدث المديني عن الرواية العربية فقال : قد يجرنا هذا الى التحدث عن الرواية العربية لان مادتي ليست الا غصنا صغيرا في الغابة الابداعية الكثيفة العربية والعالمية ، ان الرواية العربية بدأت تدخل أفقا من تامل ذاتها، اي باعادة قراءة النصوص السابقة التي هي تراث، وشكلت ارضية ثابتة ولكن اعادة قراءة نص واقع، ونص ينقل الواقع من منظور ما يعيد رد علائق وتكوينات



متمايزة هي خصوصية الفن. هذه اللحظة متوفرة بشكل او بآخر في الابداع الروائي العربي، وبصفة خاصة لدى جيل جديد من الكتاب في مصر، وبنسبة معينة كذلك في لبنان، وببعض البحث الدؤوب حتى ولو ظهر بطيئا.

المشكلة هو ان النص الروائي الجديد لا يسمح بسهولة بالتواصل معه، وهذا امر لا ينبغي ان يعتبر عائقا ام باعثا على التشويش لان هذا النص هو بالفعل نص مشوش لانه يصدم القارىء الذي تعود على نصوص سابقة فياتي الى هذا النص بتقاليد القراءة المتوفرة لديه في الماضي، وبالذوق الذي تشكل انطلاقا من نصوص سابقة، ويأتي الى هذا النص، يحتاج الى تربية جديدة في



● احمد المديني

القراءة، وتربية جديدة بصرية ولغوية وتخيلية ايضا. ولذلك فان هذه النصوص الجديدة على صعوبتها، او على ما فيها من تشويش، تحتاج الى فترة من الزمن لتصبح بدورها راسخة، ولتبدو في وقت لاحق متجاوزة من قبل نصوص مستقبلية لا بد انها آتية .

وحول مكانة الرواية خلال الحقبة الاخيرة في كونها جنسا ادبيا اقدر على التوصيل من سواه من الاجناس الادبية التي كانت تعالج في السابق كالقصة القصيرة والشعر.

وقال احمد المديني : ان مسألة الاجناس الادبية وامكانات التوصيل التي تقدر عليها مسألة شائكة، ولا اعتقد ان الكاتب، حينما يريد ان يكتب كتابة قصصية، يقول انا اكتب قصة قصيرة او ساكتب الرواية.

ان طبيعة او نوعية او طرازا ما يشغله ويعنيه هو الذي يفرض عليه ، او يوجهه الى هذا النوع الادبي او ذاك. ان ما تحتمله القصة القصيرة لا تحتمله الرواية، والعكس صحيح. في مجموعتي القصصية الاخيرة، مجموعة المظاهرة، وجدت نفسي ملزما بحكم مخزون تجربة معينة توفرت لدي في اقامتي بباريس منساقا الى رصد مجموعة بعض النماذج البشرية . هذه النماذج البشرية في سلوكها البسيط اليومي ولكن الموحي امام عين عربية تشاهد

وتصف وتلتقط لحظة المفارقة. هذه المعايشة جعلتني اغير تماما طريقة كتابتي القصصية، واطرح ممارسة واقعية جدا، لان ما كان امامي وما رصدته لم يكن بالوسع تبليغه الا ضمن الفن الادبي القصير، والا بوسائط بصرية محددة، وعلى الكتابة ان تشخصها. في حين ان الرواية فيها هذه العناصر الصغيرة، وفيها هذه البؤر الصغيرة، ولكن هذه البؤر التي تتحرك في النهاية ضمن مجرى طويل ويتوفر على عمق ضروري. الرواية وحدها هي التي تستطيع ان تنقل تجربة ممتدة في الزمن وشاسعة في المكان ومتعددة في المصائر، في حين ان القصة القصيرة لا تتحمل هذه الاشياء، وان وجد من يقوم بادماجها ضمن القصة القصيرة، فانه يفشل فنيا ويفشل كذلك في انتاج المضمون الذي يريد، ولا يعطي في النهاية الا مادة مضخمة لكن بلا قاعدة.

ومن الصحيح تماما ان الشعر ديوان العرب وسيستمر هذا بعض الوقت ايضا، وربما يستمر طويلا. لست ادري. انا لم يسبق لي ان طرحت على نفسي هذا السؤال ولكنه في حاجة الى ان نحلله، وان نتساءل انطلاقا من ان النص النثري العربي الحديث يبدو اليوم وقد توفر على كم لم يكن له في السابق. نعم ان العرب كتبوا النثر دائما غير ان النثر لم يكن يحظى بذات القيمة الابداعية او التقويم بقدر ما كان متوفرا للشعر.

الاجناس الادبية، والابداع عموما، شعرا او نثرا، يرتبط في نضوجه ونمائه وصيرورته بتحولات حاسمة تعيشها المجتمعات، وهنالك اراء نظرية نقدية تتحدث عن سوسيولوجيا الانواع الادبية، وبخاصة بالنسبة للرواية، لان مراحل معينة من تاريخ المجتمعات واوضاعها الحضارية وصراعاتها، كذلك تجعل الكتاب ينصرفون الى هذا النوع الادبي، او الى النثر او الى الشعر. وبالرغم من كل شيء، ان هنالك في المرحلة الراهنة اشكالية يعيشها الكاتب العربي الذي يكتب الرواية والقصة القصيرة. هذه الاشكالية مصدرها في انه ينتج داخل جنس ليس بصاحبه، وانما تعرف عليه بحكم ثقافات عدة. هذا التعرف ادى الى ممارسة كتابية بالتقليد، ولكن لفترة طويلة ظل الكاتب العربي محكوما بقوانين اللعبة السرية الموجودة في النفوس الغربية، سواء كانت من اوروبا الغربية او من الرواية الروسية او من الرواية الانكلوسكسونية.

في الفترة الاخيرة بدأت اسئلة الرواية العربية تطرح نفسها، اي كيف يستطيع الكاتب العربي ان ينتج النص الروائي القادر على توصيل تجربته الاجتماعية والانسانية الخصوصية، وبابداع خصوصي ايضا في الاداة الروائية؟ لا اعني بهذا ان يقوم بقطع الصلة بالنفوس الغربية التراثية او الحديثة، بل بما يجعل الرواية العربية تتوفر على خصوصيتها في فضاء الابداع الروائي الانساني. هذا المسعى يصطدم بكون النثر لم يرسخ حقا في الدرجة التي يوجد عليها الشعر في عملية التوصيل والتلقي بين المبدع والقارىء من ناحية، ومن ناحية ثانية لان الرواية العربية منذ بدايتها والى الان تعيش مرحلة تجربة واعادة تجربة وستحتاج الى مسافة زمنية ومسافة من الصراع بكل مكوناته من اجل ان ترسخ كجنس ادبي مستقر في الابداع العربي الحديث.

جهاد فاضل

.. وكأنها مناخ يطلع على وجه الارض لأول مرة

مغامرة للنزول في تيار الزمن

عن التاملات الشهيرة ذلك التامل الموروث عن الفيلسوف اليوناني «هيراقليطس».. والقائل بأننا لا ننزل النهر نفسه مرتين..! وشهرة هذا التامل آتية من بساطته الحسية. اذ ليس هنالك انسانا لم يجرب النزول في النهر، او تخيل ذلك او رؤية غيره يفعله. الا ان هذه التجربة على بساطتها لم تكن لتثير مثل هذا الجدل الممتاز لو لم يتوقف «هيراقليطس» فجأة ويتساءل عن ماهية هذا النهر الذي ننزله، وهل هو نفسه في المرتين او الثلاث مرات؟

ان تجربة التغيير والقوات معطى مباشر ندركه توا كما ندرك شذى الوردة، اي بدون اعداد فكري خاص، ومع ذلك فان اخذ هذه الحقيقة والوصول بها الى النتائج المنطقية يربك ويحير المسلمات.. والعادات اللغوية. واذا كان قد استقر في الثقافة اننا لا ننزل النهر مرتين وان الثبات مجرد وهم، فان ما ينتج عن ذلك اشد خطورة مما نتوقع، خاصة اذا انتقلنا من العالم الخارجي الى المسافة الداخلية، اي الى نهر التجربة الداخلية الذي يحيا في اعماق كل منا.

انه الزمن.. فنحن لا نبصر تغير النهر واستحالة النزول في النهر نفسه مرتين الا لان الزمن هناك. ولو لم يكن لهذا التدفق من وجود لما كانت هناك مشكلة اساسا، ولاستطاع الانسان ان يثق بأنه في كل مرة يقترب فيها من تجربة النهر او المدينة او الناس في العالم او الذات يظل شيئا محددا ذا هوية، كما تظل لهذه الاشياء هويتها وللغة عاداتها، ويظل الوجود مكانا آمنا ساكنا سكون جنة «دلمون» القديمة، حيث الذئب يرعى مع الغنم وحيث الانسان لا تؤرقه الاشباح، وحيث السلام.. سلام «النرفانا» البوذية.

ولكن الامر ليس كذلك، فنحن كائنات في «الزمن»، او ان شئت هذا هو ما يبدو ان كنت من المؤمنين بأن الزمن شر وخداع وان الهوية الشخصية ليست اكثر من وهم يخلقه الزمن، او كنت من المؤمنين بالفصل بين «الجوهر» و«العرض» اي بين ما هو خالد وما هو كون متغير.

□■□

على ان المثير في موضوع وعي الزمن مهما كانت اشكاله، هو انعكاسه على الاشكال الادبية والفنية، الى الدرجة التي تبيح القول ان ميزة التجربة (والتجربة عماد هذه الاشكال) هي حدوثها في الزمن، بحيث يصبح وعيه احدى العلائم الاساسية في تقدير القيم الادبية والفنية.

من هذه الزاوية تبدو علاقة الزمن بهذه الاشكال علاقة اشكالية، اي انها تنطرح في سلسلة من المشكلات وليس في سلسلة من الافتراضات والحلول. فمن منظور زمني تبدو التجربة الانسانية شبيهة هذا النهر الذي لا تستطيع اللغة ان تغطس فيه مرتين.

كما تبدو اللغة او لنقل شتى الوسائط الادبية والفنية شبيهة هذا الانسان الذي يحسب نفسه واحدا، فيما هو يتحلل الى «وحدات» أو «حزم» من الادراكات مع كل غطسة في النهر السائل الى ما لا نهاية.

مع هذه المعضلة نحن بحاجة الى افتراض زمن موضوعي خارج الذات يحسب كوحدات منطقية وليس كسيلان النهر الذي يظل واحدا وكثيرا في وقت واحد، ولكن هذا الافتراض ستكون نتائجه سيئة ادبيا وفنيا.

فاللحظات التي نلتقطها تختلف، ونحن انفسنا نختلف، وكذلك لغتنا التي يفترض هذا الاختلاف ان تتموج لتحاكي تدفق النهر، ومع ذلك فاننا بافتراض الزمن محسوبا كوحدات منتظمة تحكيها دورة الافلاك، يبدو اننا نهمل هذا الاختلاف او هذه الحكمة «اننا لا ننزل النهر مرتين» او بعبارة اوضح اننا لا نتعامل مع «وجودنا» مرتين. ويتجلى هذا الاهمال في اننا نحول ما هو زمني الى ما هو (مكاني). اننا نلجأ الى بعد (المكان) ببساطة. وهكذا نجد العبارة الادبية تجتهد لتحويل (الذات) الى مكان، وكذلك «الوطن» و«الناس» و«العالم» ويعبر هذا الميل عن نفسه في صياغة الحكم. وكأن الاديب صاحب الحكمة يريد ان يقول ببساطة ان بامكاننا ان ننزل النهر مرتين!

□■□

هنالك تطرف ادبي وفني اخر في هذا الاتجاه، تعبر عنه العادات اللغوية، فحين يخضع الاديب لهذه «العادات» لا يسيء الى واجباته فقط، بل يسيء الى ابسط الاحاسيس التي يلمسها الانسان: الاحساس بالتغير والفوات.

يعبر عن هذا التبني الكامل للنظام المنطقي للزمن ليس كما تعرفه الخبرة الداخلية للكائن بل كما حددته الاشياء في الطبيعة، حيث التكثر المألوف والتقطع بلا وحدة من اي نوع. ذلك الذي دفعه الى نهايته المنطقية «زينون» الايلي الذي انكر الحدوث والتغير. فالاشياء في كل لحظة هي في (مكان) ولذا فهي لا تتحرك منطقيا.

ولعل الكثيرين من الادباء لا يعرفون ان بنية اعمالهم انما تقوم فعلا على لعبة «زينون» هذه، حين ينطلقون من افتراض اساس هو «جاهزية» اللغة، و«جاهزية» العالم من حولهم.

ان لغة التقرير بعاداتها الرديئة حين تلامس الاشياء تفترض انها تقدم معرفة، بدون ان تدرك ان منطلق المعرفة يمكن ان تاخذه مستويات اخرى من الفعاليات الانسانية ليس من بينها لا الادب ولا الفنون.

وهكذا فان الاعتياد اللغوي يعكس النظام الموضوعي للزمن كما نعرفه حين نتطلع الى الساعة والى التقويم ولكن ما ابعد ذلك عما نعيشه فعلا. فالساعة والتقويم والمناسبة تعرفنا بأن «النهر» ظل واحدا وهو كذلك في اللغة ولكنه في (التجربة) ليس كذلك. والساعة والتقويم والمناسبة تبهجنا ببهجة سطحية وهي تشعرنا بأننا ما زلنا (نحن) كما ان (العالم) ما زال (هو) وان الفوات مجرد دقات الساعة نفسها، او دورة الافلاك نفسها، ولكن في (التجربة) ليس كل هذا الا نسيانا عميقا للحقيقة المؤلمة وهي اننا لم نعد انفسنا فعلا، ولا عاد هذا الكون نفسه رغم دقة التقويم.

□■□

لم اكن اعرف سبب النفور من «التقويم» حتى انني لم استخدمه الا مضطرا احيانا لاحتساب اشياء لا تمت الى تجربتي بصلة، ولا تتعلق بنزوعي بأي سبب من الاسباب، الا انني الان اكاد ألمس طرف هذا النفور. فالتقويم يعادل بالضبط اطراح ونسيان الزمن، وليس احتسابه والانغمار فيه كما يبدو ظاهرا. ولا بد ان يكون لشغف الانسان بالصورة اساس في هذا النفور من سلسلة الاشياء وتقطيعها في زمن ولغة يتضمنان القبل والان والمابعد.. الخ. فما الذي تقدمه الصورة وهي ميزة الفنون والاداب؟ وما الذي يند عن هذه المعرفة التي نفر منها؟ انها تربط بين كل هذه (الكثرة) والسيلان. هذه الحركة ذات الفاعليات المتبادلة، اي انها تطرحنا في مخاطر الزمن، ولا تفيء بنا الى امر (المكان) الا متوجين بحس عميق بالقيم، اي انها بالضبط تعكس الحس الشائع الذي قليلا ما نعنى به: حس النهر الهيراقليطي. ولا نعتقد ان ذلك يتوقف عند حدود التجربة الشخصية لان طموح مثل هذا الحس ان يحل محل السياق الموضوعي للعلاقات في الخارج بين الانسان والعالم. ولهذا السبب تبدو التجربة الادبية والفنية من هذا النوع غامضة بقدر ما هي جذابة.. غامضة لانها لا تدعي تقديم معارف بقدر ما تجهد لتقديم قيم. وقديما كان (باسكال) الفرنسي مهتما بتاكيد احكام (القلب) في مواجهة احكام العلوم. وكان (كيركيغارد) يتمرد على عقلانية هيغل بزعم وحيد هو تميزه كذات خارج هذا السياق المعقول للعالم الخارجي.

اي تميزه كاختبار لا يعرفه غيره.

ستتاكد من هذا الحس بالزمن في الطابع الذي اتخذته الاداب والفنون الحديثة حين بدأت تسلك باتجاه استثارة نهر الشعور، او ما يسمى (تيار الوعي)، بكل ما رافق ذلك من اتجاهات نقدية وفلسفية.

ان مغزى هذا الاتجاه قد يختلف بين الادباء. فقد يكون تيار الشعور مخاطرة حقيقية حين يحول العالم وعلاقاته الى مجرد ادراكات وانطباعات بلا اي وحدة، او ذرات سابحة في فضاء الزمن. وقد يكون اقل خطرا حين يستند الى نوع من اثبات لجوهر ما فردي او اجتماعي الا انه تجربة جديرة بالانسان ذلك الكائن بالزمن.. ان صدقا او كذبا.

ان احساس النزول في النهر مرة واحدة فقط يغير القيم ليس على صعيد فردي بل على صعيد اجتماعي ذلك لانه يعكس الرغبة في معرفة النفس مجددا، واطراح العادات والمسلمات العجيبة تلك التي تبنى على حس بالتضامن السطحي.

□■□

ولعل اكثر اللغات التي تعكس هذا النوع من النزول هي اللغة الشعرية في أصفى حالاتها اي «اللغة في حالة الزمن». ولا يجب ان يدهشنا في مثل هذه اللغة ظهورها وكأنها مناخ يطلع على وجه الارض لاول مرة، فهي كذلك فعلا، لانها ايضا تؤمن بان اللغة ايضا لا تنطق مرتين. فما قيل مرة بكلية الداخل وعمقه، لا يمكن ان يقال مرة ثانية ابدا. رغم ان الكثيرين يحاولون اثبات العكس بدون ان يسالوا انفسهم عن جدوى ذلك.

ان النهر الذي انزلنا فيه مرة قد ذهب ولم يعد موجودا، ومع ذلك فان اللغة تحال عليه، وتبقيه «كمفهوم». فليس هنالك نهر واحد في الحقيقة، وانما هنالك هذه الكثرة السيالة بلا تحديد. وحين نحتفظ بمفهوم «النهر» فاننا نحتفظ حقيقة بشكل لغوي، اي بعادة لغوية. والشعر ليس عادة لغوية بل مخاطرة للنزول في تيار الزمن... زمن الوجود كما نعيشه مباشرة: متغيرين ومغيرين.

غسان سعيد الشامي - نيقوسيا

الفلسطين... الشرعية التاريخية

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

للخارج الفلسطيني، وليس عكسا كما كان الحال قبل الانتفاضة.

فالعودة اذن المؤجلة دائما، غدت حقيقة اليوم وليست حقيقة الغد. وابتدأت من عودة المنفي في وطنه الى استلام وتسلم قضية الوطن وتحويله من منفى الى بيت للامة والحرية. هذه العودة تشرّع وتشرعن كل شيء. تدخلّ كل الاندية بقوتها الذاتية، دون خشية الضياع في غابة التآمر والتخاذل. ويجيء اعلان الاستقلال ومشروع الدولة بمثابة العودة الاخرى الى نادي الشرعية الدولية، الذي كان خصما لدودا لها طيلة عصر النفي. اعلان يؤذن بالنضال الاصعب، وعودة يجب ان تتحقق في كل شيء، وفي مختلف المعاني، وعلى كافة الاصعدة.

□■□

عندما نفى الناطق الرسمي الاميركي ان تكون الكرة التي اطلقها اعلان الاستقلال الفلسطيني في الملعب الاميركي، كان لا ينفي مجرد تهمة، بل قصد اشارة الى الملعب الاخر الذي يجب ان تكون فيه، وهو اسرائيل وفي حضن شامير وبيريز وكل القادة الاسرائيليين الذين تنتابهم هذه الايام نوبة الشعور بحالة الانتكاس دفعة واحدة الى اعوام نهاية الاربعينات، كما لو كان تاريخ اسرائيل طيلة اربعين عاما عاد فجأة القهقرى الى نقطة البداية، او نقطة الصفر. كما لو ان الدولة العبرية وحروبها ومؤامراتها وانجازاتها بالنسبة لشعبها الايجابية والسلبية رجعت الان الى سؤال المصير الحقيقي، وما اذا كان ثمة جدوى حقيقية من كل ما فعلته من اجل ان تثبت حقيقة ملتبسة على اساس تقويض حقيقة اخرى ثابتة ومستمرة.

الكرة الفلسطينية هي في الملعب الاميركي مجازا الى حد ما، لكنها هي في الملعب الاسرائيلي فعلا وواقعا.

يحيل البيت الابيض السؤال الفلسطيني الى مرجعه الاسرائيلي. ويريد البيت الابيض ان يكون هو اول من يسمع. وما ان تشرع اسرائيل في الجواب حتى تقع في شر ما كانت ترهبه وتتحاشاه وهو الانقسام. الانقسام الذي يتعدى حدود السياسة اليومية ليصل الى جذر العقيدة، عقيدة اسرائيل بذاتها ومصيرها وعلاقتها العربية التي تعود الان الى حجمها ومجالها الحقيقي، وهي العلاقة مع فلسطين وعرب فلسطين اولا في الوطن والمنفى معا.

وهنا تفرض الملاحظة المهمة والخطيرة التالية نفسها على المراقب للحدث العربي وتحولاته الراهنة الجذرية. وهي ان اسرائيل نجحت منذ قيامها بتجريد جبهة الحرب من المواجهة مع عرب فلسطين الى المواجهة مع العرب عامة. وكان القصد هو وضع الفلسطينيين وفلسطين في خانة الصفوف الخلفية، وتقديم الصراعات العربية فيما بينها على كل استقطاب اخر مع اسرائيل او حلفائها الرئيسيين.

اما اليوم فمن كان في الخطوط الخلفية يغدو في الخطوط الاولى. ومن كان عليه ان يغيب وينسى (بضم الياء)، فانه وحده هو الظاهر والفارض حقيقته، اذن مرة اخرى تصبح المعركة اسرائيلية فلسطينية، ويرجع العرب القوميون الى دور العمق الاستراتيجي والكياني لابنائهم الفلسطينيين. وبعد ان كان الفلسطينيون في المنفى لا يمتلكون الا الحق التاريخي ويقذف بهم خارج الشرعية الدولية، فان معركة الاستقلال واقامة الدولة ستزود الحق التاريخي هذا بالشرعية الدولية التي تتيح له ان يتجسد من خلال وجود مجتمع مدني وسياسي قائم على وطن. وتنظمه دولة تتمتع بكل فرص السيادة والنمو كسواها من دول العالم. فليس الفوز بالشرعية الدولية بديلا عن فرض الحق التاريخي، بل هو دعم له وممارسة واقعية له على الارض، تنقله من المستوى الميتافيزيقي والعقائدي الصرف، الى مستوى الانجاز اليومي المسؤول.

□■□

اسرائيل هي التي تدرك هذا المغزى البعيد لما يعنيه الاستقلال الفلسطيني واقامة الدولة حتى على اصغر رقعة من الوطن السليب. لذلك حين حولت واشنطن السؤال الفلسطيني منها الى الجانب الاسرائيلي كانت بذلك ترفع عن كاهلها عبء الفاتورة الفلسطينية، وتلقيها على من تعتبره المعني اولا باعطاء الجواب على التحدي الفلسطيني. لكن اسرائيل المهددة فعليا باعمق انقسام في تاريخها القصير لا تجد بين يديها غير وسيلة القمع التقليدية ضد الانتفاضة باعتبار انها تشكل المحور الموضوعي والمادي لكل اليقظة الفلسطينية الراهنة. وشامير قد طرح رهانه في القمع المطلق للانتفاضة على ناخبيه اولا، ثم ها هو يلوح به لحلفائه. فيدخل بذلك سباقا زمنيا قاسيا قبل ان تستطيع الانتفاضة ان تتظلل بشرعية الدولة وان تكتسب التدخل الدولي الى جانب ارساء كيانها الفعلي وسيادتها القانونية.

اما الدبلوماسية الغربية التي تدعي انها كانت من اوائل العاملين من اجل ما يسمى الاعتدال الفلسطيني،

فان لها مازقها كذلك. اذ ان اتجاها كالموقف البريطاني مثلا داخل المجموعة الاوروبية لا يتوقع استخدام الاعتدال الفلسطيني لصالح الاهداف الغربية والاسرائيلية التقليدية، فان القضية الفلسطينية عندما تفوز بدولة وشرعية دولية انما تحقق تقدما جذريا وحاسما على طريق اهدافها الاصلية، ولا تعود بذلك موضوعا طريدا ومشردا يستخدم ذريعة لتجار الارهاب والاهداف المستحيلة التي تطرد باستمرار الاهداف الممكنة وتزيد من سجل الهزائم والكوارث في كل مجال.

فالآخرون يلهثون وراء الحدث العربي. في الغرب الحرج والحيرة والرقص على حبال العبارات الدبلوماسي والاستعدادات المبهمة هنا او هناك لحدود من الدعم. وفي اسرائيل انقسام كياني يغلق امامها ولوقت ليس بعيدا القدرة على قرار من قرارين، سيكون احلاهما مر. وفي الوطن العربي اجماع منقطع النظير على تاييد المولد الجديد للكيان الفلسطيني.

اما كان هكذا ينتظر العرب ويؤمنون انه بعد انهيار مؤامرة الحروب الظلامية الكبرى والصغرى، فانه يأتي اوان المواجهة الحقيقية مع صناع الظلام والظلاميين. وكيف يمكن ان تواجه (بضم التاء) اسرائيل الا بانبعاث [الفلسطين].

انطونيو رانزي يضبط الوردة.. ارملة في سانتياغو

أيها السيد الحائط هل ازدهر قلبك فعلا

«نتناول بقايا النحاس ببقايا الخبز»

ليس صحيحا ان الشعر في سانتياغو انتهى مع بابلو نيرودا. أولم يقل الشاعر الكبير ان اضرحة القتلى لا تعطي البكاء، انها تعطي الورد والقصائد...؟

وسانتياغو اعطت انطونيو رانزي. اسم مستعار، موقت، ضائع، كي يستطيع هذا الشاعر ان يتنقل بين حقول القصب. ينثر قصائده كما لو انه ينثر الحرائق. وهو يقول انه امضى ثلاث سنوات وراء القضبان «...وكان صديقي الحائط».

«قضيت سنة كاملة قبل ان احصل على قلم. وكنت اروي كل شيء للحائط الذي كنت اشعر كما لو انه بدأ يتجاوب مع آلامنا. اجل، الحائط بدأ ياخذ شكل القتيل الاخر. لا لون، لا مدى، لا صوت. وراح الحائط يموت الى ان بدأت قصائدي تعطيه الحياة شيئا فشيئا: ايها السيد الحائط هل ازدهر قلبك فعلا؟».

بعد ذلك اصبح الحائط دفترا كبيرا، صفحة واحدة تتسع لكل القصائد: واحدة لعاشقة ظلت تصرخ حتى لم يعد يظهر رجال الشرطة امامها. لقد اخذوه وانتهى الامر. ثانية لقتيل اصر على ان تدفن يداه معه، فعندما سلمت جثته الى اهله لم تكن اليدان هناك، وبقيت الجثة في العراء اعيدت اليدان. وثالثة لغابة كانت اعشابها تنمو بسرعة كي تستخدم كملجأ لاولئك الذين يبحثون عن مكان في الموت خارج الموت... ورابعة...

هل نقرأ احداها ؟

«الوردة فقدت زوجها
كان زوجها الماء؟
كان زوجها البرق؟
كان زوجها الرماد؟
الكاهن يقول انه زوج الوردة
ثم يقدم وثيقة الزواج:
هذا الرداء الاسود
هو المهرجان في سانتياغو
الحارس الليلي يقول
انه زواج الوردة:

انني احرس الليل
والهواء...
واحيانا اضع النجوم
في حقيبتي،
واسلمها الى الشرطة
في الصباح:

لقد عثرت على هذه النجوم
وهي تعبر الشريط الشائك
وتحاول ان تقتل
الليل بحجارة النهار
لكم فقط ان تقتلوا
الليل بحجارة الليل.
ان خبرا في الصفحة
الاخيرة من الجريدة
يقول ان الوردة
ضبطت وهي ارملة:
انك تصلحين زوجة للجنرال
جثة للجنرال...
وضحك حارس الليل:
هل من نجمة على الكتف يا سيدي؟
كل النجوم على الاكتاف
وبقي ظهر الليل عاريا
عاريا...
دعوا النجوم تخلع احذيتها
وتدخل...».

□■□

غالبا ما تكون الفكرة طريفة وشيقة عند رانزي، احيانا تكون الفكرة مباشرة كثيرا واحيانا تكون بعيدة: «انا اعتمد هذه الموسيقى الحائرة كي اكون شاعر المثقفين وشاعر الفلاحين في آن واحد. في بعض الاوقات استعين بالاغاني القروية. تدخل في قصائدي كما لو انها الضجيج الاوركسترالي الذي يدخل الى الجسم كله. اجل، انا لا اتكلم مع القلب فقط، انني احاول الدخول الى الوجه والاصابع وحتى الى الرئتين، فلو عدت الى الاحكام العرفية لاكتشفت ان الهواء يخضع للمراقبة، فثمة افكار كثيرة تصل عبر الهواء. انا لا اتحدث عن الذبذبات الاذاعية او التلفزيونية. ولكن عن ذبذبات القصب والذرة والكاكاو. الطبيعة هي منجمنا الاخير، اما في سانتياغو فالكلاب دخلت في موازنة وزارة الدفاع. انها تقبض رواتب شهرية كي تطارد اولئك الذين يحاولون ان يكسروا الحقول البلورية التي تحيط بنا. الا تقول لنا الاذاعة ان السيد المسيح يقف معنا عندما نقف مع الجنرال».

ثم يبعث رانزي برسالة الى السيدة العذراء: «لقد كنت صديقة امي، ولهذا فانا اخاطبك من دون تكلف: ان الجنود يقرأون النصوص بشكل رديء للغاية، وعبثا نحاول اقناعهم بان الخراف التي تستخدم للذبح تملك اربع قوائم، وقرنين، وصوفا ابيض، دائما يؤكدون لنا اننا نحمل كل هذه المواصفات، ثم تهز السكين رأيها بالموافقة».

انه لا يكره الجنود لكنه يرثي لهم: «الحصى توضع في افواهنا، وقد نتقيأها ذات يوم، ربما عندما يضربنا احدهم على ظهورنا، لكن الحصى توضع في قلوبهم، تبقى هناك رغم كل شيء. هل تعرف ماذا حصل لحارس في احد السجون. لم يستطع ان يفهم لماذا يوضع الناس هكذا في الزنزانات. انه قروي، ويعرف ان رؤوس الثيران وربما رؤوس الاحصنة وقد تكون رؤوس الفئران هي التي تظهر من خلال الكون، ولكن هنا تظهر رؤوس البشر. ولم يتحمل فقام بفتح جميع الابواب، وقال للمساجين: «اهربوا»، الى اين يهربون، لقد انقض الحراس من كل جانب وراحوا ينهالون بالضرب على الحارس الذي اصبح مثل المساجين، لا يظهر رأسه الا من خلال الكوة، ولم يستطع ان يتحمل هذا الوضع الرهيب فمات. مات سجينا، ربما كانت هذه امنيته الوحيدة فهو لا يريد ان يموت حارسا».



● بابلو نيرودا

الجنود يصابون بالجنون، فالاوامر التي تعطى لهم تقول: «يجب ان تقتلوا»، احيانا لا يجدون احياء في الشوارع كي يقتلوهم فينهالون بالضرب على زوجاتهم وعلى امهاتهم واولادهم. والشاعر يؤكد ان هناك جنودا قتلوا اولادهم، فالمهمة لا تنتهي في الطرقات، انها تشمل كل مكان وكل زمان. ولكن ماذا لو قتلوا الجنرال ذات يوم؟ اجل سيفعلون ذلك، يؤكد رانزي، ويحكي قصة في قصيدة:

«كانت ماريا فتاة ليل
ولم تكن تحب اصحاب
الاسنان الزجاجية..
فأبوها عامل منجم
وامها عاملة مقهى..
وكل الوقت للرجال
وكل الوقت لليل...
لكنها ماتت بصورة غامضة
وجدت ثيابها في سيارة عسكرية
لم تكن جثتها هناك،
ولم يعرف احد اين قبرها.
لقد حدث ذلك الشيء:
ماريا كانت عاملة
في منجم اسمه.. الحرية
قتلت بالشامبانيا
ضابطا حطم ظهر امها بحذائه.
هكذا، فقط لانها
تقدم القهوة لقطاع الطرق
وكانت ماريا تعطي
لحمها لتشيلي فقط
وكانت تعطي ثيابها
التي استقرت في شاحنة عسكرية
للجنود وجنود الجنود...
الذين يحطمون ظهر
الارض.. بأحذيتهم».

□■□

النموذج ضروري للسيطرة على المشاعر، فلا ضوابط في ذلك المستنقع الفولاذي، وفي اية لحظة قد تعجب امراة ما رجال الشرطة السرية، فاذا لم يستسلم زوجها في الحال، كان عليه ان يذهب الى الموت بتهمة تهديد «الامن الجنسي» للدولة. لا مشكلة بالنسبة الى المرأة التي اذا حاولت المقاومة فثمة وسائل عديدة لاقناعها بالتي هي اسوأ. بعد ذلك لن تذهب الى ضريح زوجها الذي يقول تقرير الشرطة انه سقط من شرفة في الطبقة العاشرة عندما كان يمارس الرياضة الروحية، كما انها لن تعود الى عند اولادها الذين لن يذهبوا الى المدرسة في اليوم التالي. عليها ان تبقى بين اولئك الرجال حتى ينتهي الاعجاب. قد تنتهي هي قبل ذلك. وهو الذي يحصل عادة...

لكن استاذه بابلو نيرودا تحدث عن المرأة في تشيلي التي تشبه فراشة ارتكبت غلطة عاطفية فراحت تعتذر للازهار، لم يشاهد نيرودا الفراشة الا وهي في حالة الاعتذار. اما الان فالمرأة لا تعامل هكذا في تشيلي،

قد توجه اليها تهمة التحريض، تعتقل لهذه الغاية، ولهذا السبب، ففي التظاهرات الاخيرة كانت النساء كثيرات: دفاع عاصف عن القلب، ثم يبعث انطونيو رانزي بقصيدة الى امرأة:

«اعرف انك تنتظرينني
عند ارصفة الهواء...
تفتحين يديك لاي كلام
ينقله الصقيع

او ينقله الحائط
ولا يأتيك الكلام
فالجنود وضعوا يدهم

على كل الكلام...
ولن تستطيعي ان تقبليني
لانني فقدت فمي
ولن تستطيعي انتظاري
لانني فقدت الوقت،

الذي هو الانتظار...
لكن هجرتي تتوقف هنا
الارض تصعد الى فمي
هذا كلام الارض
وهذه قبلة الارض.
انك الارض...
وليكن الهواء شاهدا
على انك انهيار
العاشقة في الكلام
ارتفاع العاشقة في الكلام».

□■□

انطونيو رانزي، احفظوا هذا الاسم الموقت والمقنع والضائع. ان الالام في سانتياغو انتجت قصيدة اخرى...

نبيه البرجي

الوطن حاضر.. وانت هنا حاضر

أكان لهذا البعد أن ينتصب

تنبجس زخات الثلج نتفا مترنحة دائخة فوق الجسور الخشبية، تدور حول نفسها، تتساقط .. تتمايل فوق الارض، ولا تستقر.. تعبر الموسيقى.. تضرب فوق السمع، كتنهدات اسطورية تحاور بدء تاريخ الجديد.

تتوالى.. تحملك عبر لون وثلج وموسيقى، الى اجواء تحسبها بهجة الميلاد.. فتنثني، تعانق الذكرى الطقوسية، وتتهيأ لرؤية تموجات الطفولة الانسانية، محاطة ببساطة الانسجام، بين الانسان والكائنات الاخرى، بين الانسان والطبيعة..

الا ان كل هذا لا يحدث.

فيما يلي: مقدمة لظهور فن استعراض.. يتارجح بين الجسد والروح.. بين الرياضة، وأرقى انواع الفنون.. الباليه المتزلج فوق الجليد يتقدمه الريش واللون ونثرات الفضة الملتمعة فوق الخشب.. وفوق الاجساد الاثيرية..

الا ان كل هذا بدا متناقضا.. هذا التناقض يضفي الدهشة.. حيث انعدمت اسباب ادهشة .. كما يفرض مناخا تحفزيا متوترا..

فثمة عامل يوحي بالرهبة والخشوع..
وثمة عامل اخر.. يعيدك بقوة الى الارض..
حيث الرمل.. والطين والجسد..
عاملان يتجاذبانك.. فانت مستنكر ومعجب.. منفعل..؟
نعم..
لكنك مستفز..
ولا تدري الى اي من العوامل المتنوعة تركن، او تستكين...

ينفذ حيرتك متزلجـان.. يهبطان من سمـاء مصطنعة.. على مركبة نجومية.. بينما تتشقق القشرة الارضية بفعل زلزال النغم.. ليولد من احشائها مُزنّع جليدي، يظهر فوق الارض كنيزك احمر.. لا يلبث ان يسرق لونه من نتف الثلج المتنامي.. ويتالق فضيا لامعا متهيئا لاستقبال موسم فني.. تعلو فيه الموسيقى، ويتلاحم المتزلجان مع الارض الجليدية..

يستلبك دورانهما.. ينسيك للحظات كل شيء.. عدا الاحساس بقوة الفن المقتحمة لذرات النفس الحزينة.

تنتزعها ذرة ذرة.. تحلق بك الى نوع من انواع الفرح الاسطوري.. بعيدا عن واقعك العاصف بالانتهاكات..

تتندى العينان بندى نشوة الفن، فوق ارجوحة النغم.. وتصر الذكرى ـ التداعي.. على أن تنقلك الى ماض قريب..
بعيـــد..

□■□

كان الزمن، بدايات ١٩٨٢.. وكان الشاعر خليل حاوي يشاهد.. بشاعريته وشفافيته.. شريطا لباليه تشايكوفسكي الشهير (بحيرة البجع).. كان بعيدا لا تستطيع ان تجده بجانبك.. تحسه محلقا ما بين ارض وسماء..

تحاوره .. فلا يسمعك..
كان منسلخا تماما ومستلبا..
ماسورا لمناخ الفن.. الرقص والموسيقى..
وما ان ينتهي الشريط.. حتى تلمح دمعة تلتمع على خده المتغضن، كتموجات البحر (المتكهل) بفعل صدمات الحياة...
يدهشك بكاؤه.. وتتساءل..
لكن اجابته تدعوك الى تساؤل اكبر،
يهمس متوترا كخليل حاوي، يهمس:

ـ «ما اجمل الفن، لماذا كان على الانسان، ان يبتدع اداة تعذيب الانسان الآخر؟

لماذا كان على الانسان ابتداع انواع الظلم والوحشية؟ لماذا كان اللاعدل؟..

لماذا كانت الحرب والدمار؟ ولماذا كان علينا (نحن الشعراء) ان نكون الاكثر توجعا؟

لماذا كان كل هذا الخراب، كل هذه الكراهية؟

بينما هناك الحب.. والفن والجمال.. ووحدة الكون المنبثقة ـ اولا واخيرا ـ من كينونة الانسان فوق الارض، وقوة خياله المتسللة الى كل ذرة من الكون العظيم...».

تسدل ستار الذكرى.. وتعود الى مناخ الاستعراض الفني الرائع .. تنسى صدمة التناقض للحظات ... وتتآخى مع النغم.. ولكن...

عندما تصمت الموسيقى، وتنسحب الاضواء.. وتتشقق الارض من جديد، لتبتلع المربع الجليدي.. ويختفي المتزلجان، يرتفعان الى السماء المصطنعة .. ليدخلا السديم.. يعود ليداهمك تساؤل من نوع آخر :

لماذا كان هذا التناقض، مقدمة لاستعراضات التزلج على الجليد؟

انه الفن، وتهيؤات فنان يبتدع التناقض صدمة توحد المتناقضات.. تستلبك آنيا.. تنداح عن حزنك.. آنيا.. تحاور الفرح الكامن المنتظر وراء اوشحة القلب، لكنها لا تولده.. بل تخلف احساسا بلا جدوى موضوعات الحياة_الصاخبة، على حافة الجنون العصري.. بعيدا عن جدلية المنطق والمعقول.

□■□

تخرج الى الهواء، تسمح للهواء ان يتغلغل في رئتيها.. تسمح للرذاذ الخفيف بمداعبة وجنتيها.. تشعر انها خفيفة كنسمة.. الا ان الذكرى تحولها الى صخرة ثقيلة.. ها هي تبحث عن سيارة أجرة .. او بالاحرى الصديقان هما اللذان يبحثان عن سيارة تحملها كنعش.. بقربها يجلس الصديق النبيل صامتا محترما صمتها.. تدخل فندقها.. تؤرقها التمزقات... تدخل غرفتها وحيدة، وتشعر ان خلاصها لا يتحقق الا في لحظة الانسجام مع الذكرى: الوطن... وابناء الوطن... هؤلاء موضوع خاص.. خاص جدا موضوع منه تتخذ الاشياء اهميتها...

ولكن، رغم كل هذا، لا يمكن الا ان تحس بان حاجتها الى العلاقات البشرية (الحب الصداقة) حاجة جوهرية...

من الامور المؤسية ان يضيع كل شيء، في الكلمات والصور والتماثيل.. والاستعراضات.

في مثل هذه اللحظات، من الاحساس بالوحدة، والعزلة، تنبعث دفعة واحدة كل صور حياتها...

تبدو لها خطا متصلا، من الاخفاق في الاتصال بأي شيء، سوى الوطن والفن...

انها كتاب ممزق..
وتاريخ لم يكتب بعد..
صفحاتها مفقودة.. ولقاء هذا المفقود يقارب المستحيل..

□■□

أرى وجهك يقترب، ليضيء اعماقي ويدفئني.
أي صفة احمل ان لم تكن صفة الانتماء اليك، فبدونها لا انتماء لي
لا هوية، سوى الضياع والتيه.
انت قلق استشعره،



فتتوهج كل الطيوف.. لتستعيدك..
حنونا، متشوقا... فابتسم، وأنام.

□■□

في صخب الرجال.. اراك
تعبر بحر العواصف متحديا
تقبل عليّ... فيطردون..
تحميني منهم.. من نفسي..
أضم انتصاري الى انتصارك
متحدية كل الامواج..
كل السدود
لأصل اليك..
متوحد انت...
ساكن... ليس في ضفاف القلب...
بل في الحد الفاصل... في منتصف القلب...
وتتحكم في النبض الذاهب عنك..
والنبض العائد اليك...
هنا الدم يميتني..
هنا يحييني..
هنا يبلورني.. يقدمني
فاكهة شمسية...
ناضجة..
الى حدائق الحب المخفية..
.. بين يديك..

□■□

تعبة انا
يخيل الي انني ساغفو
على دفئك واستريح...

واهرب .. اهرب..
من كل المتناقضات المتصارعة
في الجسد والروح...
المتحاربة في كياني..

الوطن هنا حاضر..
وانت هنا حاضر..
تضافرتما.. غلبتماني..
سعيدة، بهزيمتي امامكما..
سعيدة، باحتضانكما معا..
بحنان أم وحب امرأة
ولهفة عاشقة
تنتظر التقاء العواصف..

□■□

لو أتحول اثيرا
يتسلل اليك..
ويهمس بشزقي..
عائدة أنا..
الى النبع.. المعين
الحاوي معاني حياتي
أكان لهذا البعد ان ينتصب،
كسهم.. كهوة سحيقة
بين يومي وايامك؟
«لماذا لا تسير ايامنا
كانسياب ماء النهر،
في النيل، في الفرات، في دجلة.
أو بردى، أو نهر الاردن؟
لماذا لا تكون ايامنا
صافية.. حنون
صاخبة الى حد الجنون..
هادئة .. كسماء
كغيمة بيضاء
تسبق الشمس المشرقة
كتحرر السجناء..؟
أنام الان...
أنام...

وبي، قلق عروس
تنتظر ناقوس الكنيسة
لتستقبل التماعات الفرح
على حافة التكوين...
آتيك من نفس الزمن
متوجة بالنقاء
مستسلمة للطوفان
ولا سفينة لي
غير هذا الجسد
المجبول من دمع وبريق
يرحل في العاصفة وحيدا.

□■□

بيننا...
هذا العدد الكثير
من الانتظارات التائهة
في الفراغ...
قبل ان تدق
نوافذ السحاب
تأملنا كونا
خلا من كل شيء
سوى الرغبة :
في بدء الحياة
على الارض

□■□

كانني الطين الاول..
والبذور الاولى،
راضية بالظمأ الدائم،
ذاهبة في آلاف الغابات..
كانك تختصر في
مسافاتك الشاسعة
وتجمعني وحيدة،
في الكون المتناثر،

تطل مرتعشا
كنهر يبحث عن مجراه،
غائبا في النسيان،
ووحدي اتذكر
ملايين الشموس،
والشواطىء والاكوان...
حين...
يشتبك النهر بجذوره

□■□

ايها القديم..
وانا القديمة..
أيحتفظ النقاء بذاكرته؟
بهذه السلسلة،
من الانفعالات،
والدورات النارية؟
وملايين السحب والشموس
التي كانت؟
أيحتفظ الحب بالذي اكتشفه
من قارات؟
تلك المدن والجزر،
والانهار النائية،
التي تتلألأ...
عند مرأى..
السفينة المنتشية؟

باريس ـ من ليلى السايح

الحرب الشعبية .. هي الحل

اطلقت اسرائيل في سبتمبر الماضي قمرها الصناعي، وعلى اثر ذلك غمرتنا الاقلام بطوفان من التحذير والتشاؤم.. اين انتم يا عرب؟ ها هي اسرائيل تطلق قمرها الصناعي لتكشف البقية الباقية من اسراركم فماذا انتم فاعلون ؟ بأي كلمات ستسدون هذا الفارق التكنولوجي؟... الخ....

وبمناسبة الحديث عن القمر الصناعي عاد الحديث عن القنبلة النووية الاسرائيلية هذه القنبلة التي ستطول اي عاصمة عربية تفكر جديا بايذاء اسرائيل... ولا ادري هل الحديث عن القنبلة والقمر الصناعي من اجل استنهاض الهمم ام من اجل الركون والاستسلام للامر الواقع ومع ذلك استطيع ان ادلي برأي متواضع حول هذا الضجيج الذي صم اذاننا.

لقد اثبت التاريخ المعاصر على الاقل حقيقتين لا مجال لاخفائهما :

١ ـ الحقيقة الاولى تقول ان مواجهة اسرائيل جيشا لجيش لا يمكن ان تحقق الانتصار المرجو ولا تستطيع ان تحرر الارض المغتصبة وذلك لاعتبارات كثيرة اهمها:

١ ـ لا تسمح الدول الكبرى بذلك خوفا على مصالحها وخوفا من اختلال التوازن الدولي المرسوم ابتداء من مؤتمر يالطا وانتهاء بقمة موسكو.

٢ ـ هناك فارق تكنولوجي واضح بين ما تملكه الدول العربية من سلاح وبين ما تملكه اسرائيل. فبينما تجد ان ترسانة الاسلحة الاميركية مفتوحة في اي وقت امام اسرائيل نجد الدول العربية تستجدي السلاح من الشرق والغرب وفي حال الموافقة على اعطاء السلاح فان هناك شروطا لا تدل على اننا اسياد الموقف.

٣ ـ ان الفرقة العربية والعودة الى الحديث عن الاقليمية بقوة وعنف وتراجع القيم القومية الى الدرجة العاشرة من الاهتمامات القطرية جعلت الدول العربية مجزأة.. وهذه التجزئة ادت الى ضعف الصوت العربي الى ادنى حد في كل المحافل وليس بنا حاجة لان نقول ان اية دولة عربية مهما بلغت قوتها الاقتصادية او العسكرية لن يكون لها وزن وثقل فهذا العصر هو عصر التكتلات الكبرى ولا مجال فيه للقوى المجزئة. يوما بعد يوم نتأكد ان الامة العربية بحاجة لجمع قواها. ويوما بعد يوم نتأكد انه لا يوجد دولة عربية مهما بلغت قوتها تستطيع ان تنجز شيئا دون المساندة والمعاضدة من الدول العربية الاخرى. فما بالكم ان تحققت الوحدة العربية الشاملة؟

٢ ـ الحقيقة الثانية تقول ان اسرائيل دولة عابرة في زمان عابر هذه الحقيقة اوضحها لنا رجال المقاومة اللبنانية واطفال الحجارة في فلسطين مع كل الميزات والخصائص التي تتمتع بها.

ماذا تفعل الترسانة العسكرية والاعداد العسكري المنظم امام رجال استعذبوا الموت؟ ماذا تفعل المخططات امام سيارة مفخخة انبثقت من الارض لتحصد الاخضر واليابس؟ هل تستطيع اسرائيل ان تستخدم القنبلة النووية لمواجهة اطفال الحجارة؟ هل يستطيع القمر الصناعي ان يكشف ما يخبئه الاطفال والشباب في صدورهم؟

نحن نعلم ان الامر ليس بهذه البساطة ونعلم ايضا ان هذا سيكلفنا الكثير من الشهداء ولكن هل الحياة التي نحياها الان هي حياة كريمة؟ هل هناك حل اخر اقل تكلفة؟! ان الحل الوحيد الذي لن يكلفنا سوى دمار شخصيتنا مع بقائنا على قيد الحياة هو الاستسلام فهل هذا هو الحل الذي نرضى؟

ان الحرب الشعبية هي الحل الوحيد والخيار الوحيد الذي يجب ان نعتمده من اليوم وصاعدا، لن تستطيع ان تطالنا قرارات مجلس الامن ولا تستطيع اجهزة التجسس ولا المعدات العسكرية الرهيبة ان تثني من عزائمنا. ماذا ستفعل الدول الكبرى باتفاقاتها عندما ينتشر الابطال في كل مكان؟

عندما تفتح الحدود المطلة على فلسطين ويندفع ملايين الشباب وما اكثرهم الى الارض المقدسة ويصلون الى طعام بيغن وثياب شامير وقبر غولدا مائير بمن ستستنجد دولتهم المزعومة؟ ليس من الضروري ان نملك السلاح المتطور ولا القنبلة النووية يكفينا البندقية يكفينا الحجر يكفينا ان نموت بعزة وكبرياء لتنعم الاجيال اللاحقة بالكرامة والعيش الكريم.

لقد اثبت اطفال الحجارة ورجال الـ (آر.بي.جي) ان شعبنا حي وقادر على العطاء وفي احلك الظروف، واثبت ايضا ان جماهيرنا لا تخاف الموت ولا تأبه به طالما انه سيصنع شيئا للاجيال المقبلة؟ واثبتوا ايضا ان الحرب الشعبية التي يشترك فيها كل الناس هي الحل والخلاص. انها دعوة لنطوي ملفات الدبلوماسية ونكف عن الطواف حول البيت الابيض والاسود والاحمر لان الحل بيدنا ولن يمنحنا اياه احد. ان ٩٩٪ من اوراق الحل هي بيدنا فمتى سنلعب بهذه الاوراق.. متى؟

صلاح محمود الدمشقي

غدا سوف نمضي

أحس وقد غاب عني القمر
بذا الكون ما فيه شيء أسر
فأنت الجمال وانت الخيال
وانت الحياة وانت القدر
رأيتك يا منيتي فابتهجت
ولما نأيت احتواني الضجر
املهمتي كنت لي شمعة
تضيء الطريق وتمحو الكدر

□■□

غدا سوف نمضي الى صالة
بجدة نعرفها للسهر
جلسنا مرارا بها كلنا
يحيط بنا نخلها والشجر
وفيها الربيع بدا حولنا
ثري الجمال بديع الصور
وذاك النسيم يهب علينا
رقيقا يمر غداة السحر

□■□

غدا سوف نمضي ولكننا
سنذكر طلعتك الباسمة
نمل جميعا بدونك انت
ونحنو لنظرتك الحالمة
فلا الروض نضر كما تعرفين
ولا حسن في الجلسة السائمة
فأين التجلي واين السرور
وضجة اولادنا العارمة؟

□■□

ذهبتِ اشتياقا الى روضة
اطاحت بها ريح ذاك الدهر
ذهبت لتحيي مكانا عزيزا
غدا موحشا دال بعد السفر
واصبح قفرا فلا اهل فيه
وبالأمس كان محط النظر
بنينا معا فيه عشا جميلا
قضينا معا فيه احلى وطر

□■□

رويدكِ مهلا ولا تحزني
لاني أخاف عليك الحزن
وظلي كما كنت انشودة
تزيح الهموم وتمحو الشجن
شريكة عمري رفيقة دربي
سنبقى اذن فوق تلك المحن
فلا تيأسي واعلمي اننا
سنرجع يوما لذاك الوطن

مصطفى رشيد عثمان

سؤال أحمق

اسال سؤالا احمق!!

وماذا بعد الدموع، والى اين سيصل الحال بأبناء فلسطين؟ من يجيب، ومن بيده الحل؟؟

أن الصهيونية في حالة تشتت وضياع، انها تعيش الان آخر لحظات احلامها الوردية.

واطفال الحجارة هناك. وحدهم يقاومون الالم.

فأين واجب العروبة نحو هؤلاء الابطال

لقد رفعوا اسم العرب عاليا، فماذا فعلت العروبة لهم.

هل اخذت بيدهم واعدتهم بالسلاح والرجال ام ان هذه الجلبة والضوضاء هي (سيمفونية) (شخير) نيام؟ تسالني صديقة سؤالا احمق كسؤالي.. هل انتهت الانتفاضة؟!

فقلت باندهاش وألم، بل ازدادت اشتعالا فهؤلاء الابطال لا يعرفون سوى الوطن، ولانهم اطفال فلم يهتموا لمتاع الدنيا من سكن فاخر في أرقى الاحياء او سيارات حديثة ومال ينفق ببلاهة على حساب اطفال المخيمات. ولكن ما ذنب صديقتي وهي ترى ان وسائل الاعلام هدأت واستكانت، فهل نجحت الصهيونية بأن تنسي العروبة اهم حدث في هذا الكون وهو انتفاضة يقوم بها اطفال باعوا الدنيا، نسوا طفولتهم، جفت مآقيهم وتحملوا الالام ورموا حجارة فلسطين المقدسة في وجه أعتى أعداء الله..

فيا ايتها العروبة...

انظري لسيلان هذه الدماء الشريفة، انها دماء اطفال بلدي وهذه الجثث لاحباب الارض وبسمة قلوبنا.

سارعي لنجدتهم، استيقظي ولو لمرة واحدة فلقد طال عذابهم وطال صمتك فيكفيك قهرا لقلوبهم الصغيرة المعذبة.

سناء سعيد صبح

امة.. بحاجة الى هزة

تعيش امتنا العربية عصر التأخر والتناحر فيما بينها بسبب تدخل الدول الكبرى بحجة حماية مصالحها، هذه الامة التي انارت للغرب شعلة العلم والحرية في عصر الظلام والكنيسة تقف عند سد منيع يحطم احلام شبابها.

ورغم وصول الدول الكبرى للقمر وصناعة الصواريخ والسيارات الا اننا نحن العرب نعجز عن صنع اي شيء يفيد البشرية، ولو عملنا على اعطاء كل صاحب هواية وتخصص ما يحب، كما يفعل الغربيون حيث يقومون بتربية اطفالهم منذ الصغر على الابتكار في كافة المجالات وخاصة الصناعية ليستطيعوا في فترة كبرهم ان يسيطروا على العالم نتيجة ابتكاراتهم، هل نحن العرب عقولنا اصغر حجما من عقولهم؟! وهل هم يأكلون غير ما نأكل؟! طبعا لا ولكننا هنا نحطم كل الكفاءات فالكفاءة هنا نجلسه على مكتب ويقربه اربعة تليفونات ومجموعة من باقات الورود وكرسي متحرك وسنترال فينسى كل ما أوتي من علم ويصبح تفكيره مقصورا على الكرسي حتى لا يأخذه احد غيره، ولدينا كذلك اصحاب الخبرة والعلم ولكننا نسيء لهم ولا نستمع الى ما يقولون لاننا نلهث وراء مصالحنا، انها حقائق لو قضينا عليها لاصبحت امتنا من الامم المتقدمة.

وشعوبنا تعيش من اجل ان تجد سكنا وتركب سيارة ولو كلف ذلك ملايين الدنانير ولكنهم في الغرب يلبسون ارخص الثياب لان المظهر لا يهمهم بقدر ما يهمهم الاختراع. نحن لا نريد ان نجعل من الغرب اسطورة فهم يعيشون في مجتمعات قذرة لا تراحم فيها ولا تعاطف وكذلك يعيشون في انحلال خلقي ولكنهم اذا اعطوا وعدا فانهم يوفون ويقدرون قيمة الوقت بعكسنا نحن العرب لا نلتزم بالمواعيد ولا نحترم القوانين.

امتنا العربية بحاجة الى هزة من داخل كيانها لتعود امجادها السابقة اليها، نحن العرب الذين فتحنا الدنيا بجيوشنا في عهد العرب السابقين نعجز الان عن صنع الرجال، الا نتساءل كم اخرجنا مفكرين او كتابا او علماء او سياسيين او قادة لجيوشنا وحتى في مجال الرياضة لم نستطع ان نخرج اناسا يرفعون رؤوسنا، واكبر دليل على ذلك دورة سيئول في كوريا حيث تسابق اللاعبون واللاعبات الاجانب على اكتساح الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ووقفنا نحن العرب نتفرج رغم الامكانات والمصاريف الباهظة التي دفعناها على لاعبينا.

هكذا حالنا ما دمنا ابتعدنا عن ديننا وعن عاداتنا واخلاقنا الاسلامية الحميدة، ولكنا نقول ستعود هذه الامة بكامل قوتها لتمحو ما صنعه الاعداء من مآس وحروب ونزاعات.

بدر سعود

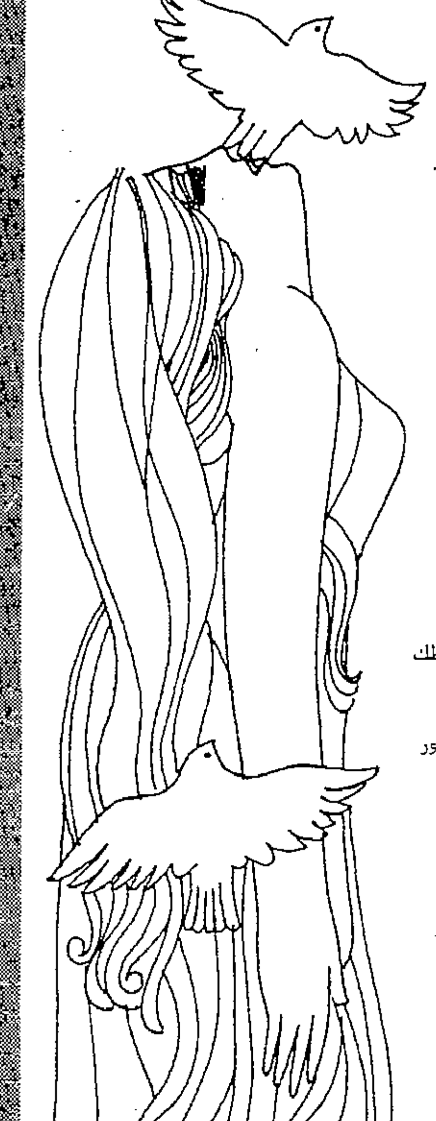
حب واعتذار.. الى البصرة

هل نلتقي البصرة من جديد..؟
غمامة تورق في مقلتها الوعود
هل نلتقي اميرة العراق
والاغنيات تلمس الشفاه موسم اشتياق
فتستفيق وردة في روعة العناق؟
هل نلتقي الصبية في الدروب
عائمة في حلمها الطروب
والكركرات.. تنثر الازهار في الصباح
ندية مبتلة الجناح
ومن هناك تعبر الصغار
كأنها سرب من الاطيار
في زيها الصادح كالعنادل
حاملة حقائب كأنها الخمائل
تفتحت بمطلع النهار
هل ندرك الشطآن
وغاي نخل صادح القيان
معانقا للنهر لم تنله ألسن النيران
والامسيات في الضفاف الحالمة
دغدغها النسيم ثم قرت قائمة
هل ندرك الاكواخ والصرائف
ولم تهد عرشها القذائف
يا بصرة الاحلام يا مشمسة العينين
يا أمنا الظلت بلا بنين..
وحيدة وحيدة
أبكيك كل العمر يا ساكنة في العين
واكتب القصيدة..
من قلبي الدامي لما ترين
اكتبها مكتظة بالحب والانين
يا بصرة القصائد
يا دفتر الربيع يا مزدانة بالنخل كالقلائد
قولي لنا عن الفراشات التي استوطنت اليدين
هل غادرت.. ام آزرتك ساعة الحداد؟

وهل ذوى البنفسج الضاحك في الفستان
بعتمة الدخان
ونسمة صيفية الاشذاء
كرنزدات الفجر كالانداء
تدغدغ الاهداب في انتشاء
هل اجدبت مواسم السنابل
في شعرك الطويل
وحل ـ دوننا اللهيب ـ ظلك الظليل
هل تسمحين يا مكسورة الجناح
ان تلثم الجراح.. نفيضها بالدمع في المساء والصباح
ونضفر النجوم
ازاهر تسقى بماء القلب
تاجا اليك.. شارة للحب
هذا الذي نملك يا سيدة الحسان
هل يملك الضائع في متاهة التغراب غير دمعة السكاب
وقلبه النابض بالحنين
اليك يا وضاءة الجبين
ما ألعن الغربة عن كفيك يا غريبة
يا ظلنا الماطر كل حين رقة وطيبة
تقبلي التحية..
كوردة جورية
ها اننا نعود..
ونستريح في الضحى الفينان
مطرزا شقائق النعمان
ونغسل الاعياد
في الجدول الوسنان
نهز بالنخيل سيد الشجر
يتساقط الرطب
كانه حيالنا عقد قد انتشر
ويزهر اللقاء
عباد شمس في جبين البصرة الفيحاء

نوال حسن كاظم المطر

شوارع



شوارع في كل درب نسير
خطوط.. وارصفة.. وجور...
زحام.. وضوء وغاز كريه..
مباني.. واعمدة.. وحفور
ضجيج.. وكره وريح الرياء
تفوح من الفرد قبل العطور..
تشاهد في كل آن هنا
مناظر متا.. علينا تدور
فهذا يعاكس تلك الفتاة
وهذا يعرقل سير المرور..
وهذي توبخ ذاك البليد
وهذي تحاول جذب العبور
وهذان مرا.. معا في صباح
وانت تحاول فهم.. الامور
تغادر تلك الاماكن الى
اماكن اخرى بدت كالقبور
فتفتح تلفازك القرمزي...
رسوم... غناء.. مسلسل زور
فتقفله ثم تلقيك قسرا
مشاكل عصرك فوق السرير
تنام وساوس تهذي بها..
فحلم حرير... وحلم شعير
وتصحو على صوت من يوقظك
وتسمع شيئا جديدا يدور
فابنة جار لنا عاشقة
تلاقت مع الخل عند السحور
وجارتنا طلقت في الصباح
واولادها يقذفون الطيور
وسيارتي جامها قد كسر
واقساطها جمة كالبحور
فقط تسدد من مصرفي
وقسط لها طائفة من شهور
قرأت الجرائد في لحظة
وكل الذي تحتويه السطور
وكل الامور تهون سوى
غناء يبلد فيك الشعور
كلام بغير شعور يقال
يصاغ بلحن علينا يدور
فلا الشعر فيه.. ولا الحس فيه
فهل يا ترى مات فينا الشعور
مجرد لحن اتى من جماد
فهل بات حسا وبتنا.. صخور

فواز ناصر الرشيد

ابنتي.. الامل

ايها الحزن الساكن في اعماقي.. ايتها الدموع المتحجرة في مقلتي.. ايها القلب الحزين.. حدثهم عن معاناتي..

الحزن.. سلك طريقه الي، وعشعش في اعماقي، ونسج خيوطه بين جوارحي كالعنكبوت، وطعنني وأدمى روحي..

وهنا وقفت دمعة وحيدة، وتحجرت في مكانها ، خشيت السقوط كي لا يراها احد، او يحس بجرحي وألمي.

كاد اليأس ان يلفني بردائه، ويضمني اليه، وخشيت ان اقع تحت تاثيره القاتل.

بدأت الطريق رغم صعوبته واشواكه.

قررت الا استسلم لليأس، رغم ان القدر كاد يقتلع فرحتي من جذورها.. فرحة صغيرة، لم تكد تبلغ من العمر اربعة اشهر،

اسميتها فرح.. لانها بداية فرحتي وسعادتي، وهي ابنتي، قيل لي انها تعاني مرض خبيث، وعلينا استئصاله، وكيف؟ كيف اراها تعاني، تتالم، وتذوي كزهرة لم تكد تتفتح اوراقها..؟

وانا هنا بكامل صحتي وعافيتي.. ليتهم ينتزعون من جسدي ما يشاءون ولا تقر بها يد انسان.

ضممتها الى صدي، كنت اود لو اخفيها بين اضعلي..

سجدت لله، دعوته الا افقد زهرة حياتي، وفرحة عمري، وكان ان رضيت بالواقع، وسمحت ليد الطبيب ان تلمسها.. ولمبضع الجراح ان يتسلل بين اضلعها الرقيقة ويستاصل ما يريد من جسدها الرقيق..

ايام واشهر، مرت.. وانا اراها، يوما تتالم، وتبكي، واخر تبتسم، قيل لي.. بعد استئصال هذا المرض الخبيث، بالاضافة الى العلاج لفترة معينة احتمال اقتلاع هذا المرض من جذوره، وعلينا ان نرتضي الواقع، وبالمضاعفات التي تلي هذا العلاج، او الاحتمال الاخر عودته من جديد، وعذاب، ودموع اخرى..

وهل احتمال هذه الدموع، وتلك الاهات؟.. وكيف...؟ ورغم ذلك، لم استسلم.

وبدأت السير في طريق شائك.. وتألمت ولكنني ارتضيت ارادة الله، والقدر. خلعت رداء الحزن.. وألقيت به في واد سحيق، واغلقت الابواب في وجهه.. رسمت الابتسامة على شفتي، وادعيت الفرح والامل، ووجدته يفتح ذراعيه ويستقبلني مع ابنتي ويضمنا اليه.

لا يمكن لانسان ان يتصور مدى الفرحة التي اعيشها الان..

وقد اطفات ابنتي الشمعة الاولى من حياتها.. وانا بانتظار شموع اخرى لا عدد لها..

لا احد يستطيع ان يدرك مدى السعادة التي احسها وهي تقول.. ماما.. وحين بدأت تخطو خطواتها الاولى نحو حياة لا علم لاحد به الا الله.. احيانا، يتبادر الى ذهني، في المستقبل القريب!

حين تتساءل: متى ينمو شعري..؟ متى يمتلىء جسدي النحيل..؟ متى تتورد وجنتاي..؟ متى اكف عن العلاج؟ وتساؤلات اخرى قد اعجز عن الاجابة عنها.. ولكنني منذ الان احاول ان اجد اجابة لاي تساؤل قد يتبادر الى ذهنها.

مريم احمد

دمعة وشوق

همى الدمع من عيني اشتياقا لاهليا
وبرح وجداني فراق بناتيا
يؤرقني بعد الاحبة بعدما
نأين وصار القلب مضنى وباكيا
وأغبط من أولادهم لم يغادروا
وأشكو الى الله المهيمن حاليا
أبيت واصحو والهموم ممضة
وقد صرت مفتونا بحب بلاديا
يلوم بنو قومي ازدياد تعلقي
لم اللوم والارض الحنونة ارضيا
واني امرؤ قد شاخ لكن قلبه
سيخفق دوما بالمحبة صافيا
غدوت عليلا بعدما كنت كتلة
من العزم ملء السمع كالسيف ماضيا
وامشي وفي كفي العصا متثاقلا
وانهض معتلا اجر عصاتيا
وكنت قويا رغم شدة علتي
وأفنيت من اجل البلاد شبابيا
أعيش وفي نفسي المرارة كابحا
همومي وامضي دائما لمراميا

□■□

وأعتب اذ ساد النفاق وأينعت
ثمار مراءاة تعمق جرحيا
اذا كنت ميسورا فصحبك كثرة
وان كنت معسورا غدا الصحب نائيا
ويعرض عنك الاصدقاء تهربا
وينأى رفيق ان غدا الجيب خاويا
غزا الخير اقوامي فساءت طباعهم
واصبح ذو الاموال يمرح راضيا
ومن كان ذا خلق رفيع ومحتد
مضى كاتما احزانه متواريا
واعرف خلا كان نجما وقمة
فلما كبا صار المقرب نائيا
واوجعني سوق النفاق ولم اعد
اطيق رياءا قد اطار صوابيا
وما زال بعض الناس يحفظ وده
ولكنهم نزر مليء معاليا
وقد ندرت تلك الصراحة بعدما
تراكض كل للمراكز ساريا
وأين الذي يعلو كبيرا بنقده
وأين الذي يشكو من الظلم عاليا

□■□

ونطمع في التحرير والغل باسط
جناحيه فوق العالمين سواسيا
وليس سوى الثوار تسمو جهودهم
وهم عزل يستنزفون الاعاديا
اولئك قومي ارفع الهام عاليا
وادعو لهم نصرا عظيما وداويا
وما العيش الا عزة وكرامة
وما الموت الا ان اكون مرائيا
وعلمني الاجداد ان اوثر الردى
على العيش في ذل يزيد بلائيا
ملكنا زمام المجد يوما بخلقنا
ودانت لنا الدنيا عصورا خواليا
واعجب تستجدي العدو تنازلا
ويهطل دمع العين ثرا وجاريا
واخلد كل للسكينة راضيا
فيا ويح هذا الشعب ان ظل غافيا
هزائمنا في الحرب كانت مريرة
وفقداننا الاوطان كم كان قاسيا
لقد جزأ الاعداء غدرا ديارنا
وزادت عن العشرين عدا بلاديا
وأقلمة الاقطار صارت حقيقة
يدافع عنها الحاكمون تباهيا
وما اصعب التحرير في ظل فرقة
تكبلنا دوما وتقصي الامانيا

□■□

رويدك ارجو ان تصيخ لصرختي
وتسمع شكوى قد اطارت صوابيا
يهددنا الطوفان في عقر دارنا
ويغزو جراد سهلنا والبواديا
وقد غرق السكان والجوع عضهم
واطفالهم ماتوا وعاشوا المآسيا
ولو زرعوا اثمان اسلحة الفنا
لعاش بنو الانسان رغدا وهانيا
رويدك لا تعتب عليّ فانني
ضميري يعاني صرصر الريح عاتيا
سلام على الثوار همت بحبهم
سلام على من يسقطون اضاحيا
هموا ملأوا الدنيا فخارا وعزة
فطوبى لهم اذ يبلغون الاعاليا

الدكتور عبدالرحمن شقير

يا.. ليل

«هذه الليلة جئتك يا ليل المحبين احمل قلبا مفعما بالاماني العذاب.. اترقب مجيء طيف من احب.. فها هي اماني العمر تجمعت في ليلة ستضمني وطيفه الغالي.. ليلة خلتها العمر بحلوه ومره بشهده وعلقمه..

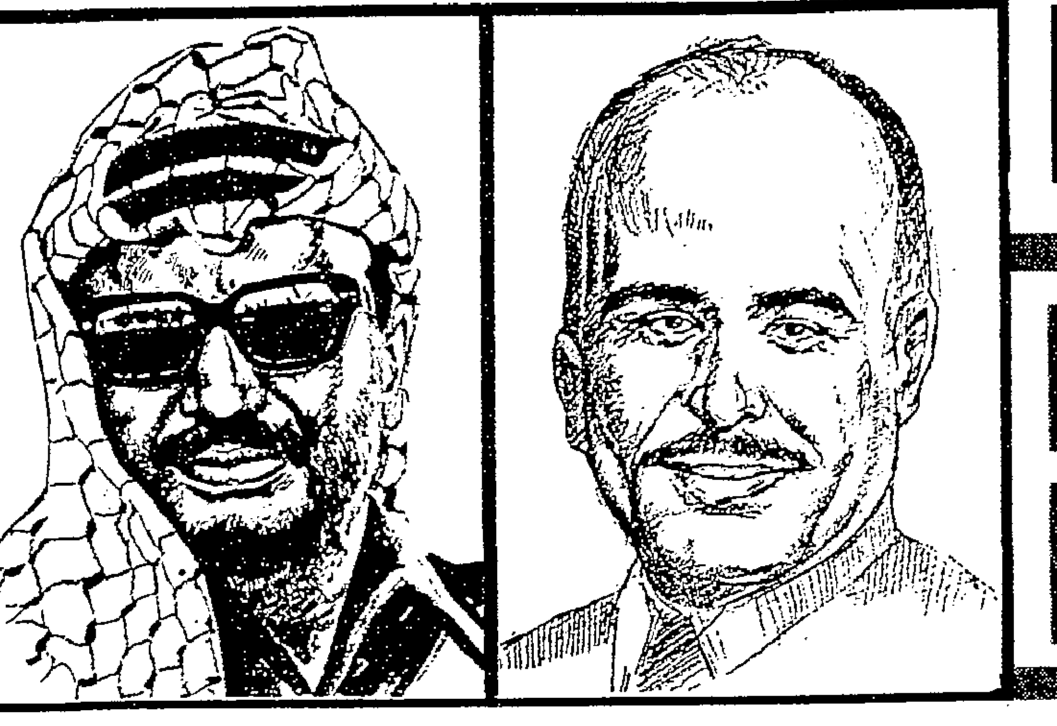
فحينما نجلس انا وهو، تحت خيمتك يا ليل.. سابثه الشوق محملا بعطر الياسمين.. وساهديه القلب بلا رقيب.. وسيتلاشى العتاب بين الهمسات وخفقات القلوب.. وساغني فرحا لوجهه البشوش.. لهمسه الحزين.. ساغني لأيامي التي ستجيء وسانثر الفرح في الدروب.. وساغزل من خيوط الشمس ثوب السعادة وساعلن امام مضارب المحبين.. هذا حبيب القلب.. هذا الداء والدواء.. هذا الدموع والفرح.. هذا القمر الآتي من البعيد والامل المشرق من الفجر الوليد.. هذا عطر الرياحين الذي يفوح..

أفرأيتم من يشبه شقيق الروح بين المحبين...

قارئة



سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني



يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين شمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت ـ طوال سنواتها الاربعين ـ الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـ القبس عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

الدولـــة الفلســطينيــة وشــيكة

والعام المقبل هو عام الحسم

ماذابعد القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة؟

هذا هو السؤال المهم المطروح الان، حيث ان هذا القرار الذي يعتبر منعطفا بارزا في مجرى الصراع، يشكل بداية مرحلة جديدة، ومرحلة ما بعد القرار الاردني، ليس تفقط مرحلة الاردن واتجاهاته المستقبلية، وانما مرحلة منظمة التحرير ايضا.. ومرحلة الوضع داخل اسرائيل ومرحلة مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي بمجمله.

ومن هنا فان محاور هذه الحلقة اربعة هي:

المحور الاول: الاردن والاتجاهات السياسية الجديدة

المحور الثاني: منظمة التحرير الفلسطينية...

المحور الثالث: اسرائيل.. الى اين؟

المحور الرابع: هل سيتغير مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي؟

بالنسبة للمحور الاول، وهو الاردن والاتجاهات السياسية الجديدة.. تستعرض التصريحات الرسمية، الصادرة عن المسؤولين الاردنيين خطوط المرحلة المقبلة على النحو التالي:

ـ مرحلة جديدة تقتضي التعاون بدون تناحر

ـ الغاء ازدواجية الولاء والجنسية

ـ ترك الشأن الفلسطيني للمنظمة

ـ التحرك سياسيا ضمن خطوط عربية جماعية حسب تطورات الاوضاع في كل مرحلة ورسم دور اقليمي مستقل.

□■□

وقبل مدة قال الملك حسين في حديث لمجلة اكسبرس «نحن نمنح اشقاءنا الفلسطينيين فرصة تحمل مسؤولياتهم بانفسهم».

وقال وزير الاعلام الاردني د. هاني الخصاونة في حديث صحفي «اننا مقبلون على مرحلة جديدة تقتضي التعاون ويختفي منها التناحر»، واضاف «ان ازدواجية الولاء والجنسية ضارة وغير مقبولة، وان سبب الاجـراءات هو تـرك الشـان الفلسطيني للمنظمة».

ودارت كل تصريحات المسؤولين في الاردن في هذه المدارات ومن هنا فيمكننا الاستنتاج ان المرحلة السياسية في الاردن تسير نحو فك الارتباط على النهج القديم مع القضية الفلسطينية، وهو ارتباط المشاركة الكاملة والاكتفاء بدور الاردن، كدولة مواجهة عربية تملك حدودا طويلة مع الاراضي الفلسطينية، وما يترتب على هذا الوضع من مسؤوليات عربية، مثلها كمثل اية دولة عربية اخرى من دول المواجهة. وهذا الوضع الجديد بالتاكيد سيرمي بثقل كبير على تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فالعلاقة الاردنية مع القضية الفلسطينية على مدى اربعين عاما مضت كان لها انعكاسات مميزة، تفسر على اكثر من وجه، حسب نظرة الجهة التي ترغب في التفسير، وحسب المرحلة التي يتم فيها تفسير الدور الاردني، واحيانا كان الحمل الاردني على القضية الفلسطينية يمنع وقوع تاثيرات سلبية، واحيانا اخرى كان يؤدي (نتيجة استغلال الكيان الصهيوني لازدواجيـة التعامل في القضية الفلسطينية بين الاردن ومنظمة التحرير) الى تفويت فرص دولية سياسية مناسبة لحل القضية الفلسطينية.

ولذا فان هذا التلخيص المحدود للمرحلة المقبلة في الاتجاهات السياسية الاردنية يبرز بشكل واضح اتجاه القطار الاردني ويحدد أهم محطاته، الا اذا حدثت المعجزة التي تتغير معها الخارطة السياسية قريبا بحيث نسمح بتعامل الاردن ومنظمة التحرير معا في حل القضية الفلسطينية وهنا فقط يمكن ان يتخذ شكل العامل الاردني (طبعا بالتنسيق والاتفاق مع المنظمة) نموذجا اخر لا يظهر تنافسا حادا حول الطرف الرئيسي في القضية.

وبالنسبة للمحور الثاني وهو: منظمة التحرير الفلسطينية.. والمستقبل.. فانه فور اعلان القرار الاردني في ١٩٨٨/٧/٣١ تحدد مسار العمل الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، للمرحلة المقبلة في اتجاهين:

الاتجاه الاول: سياسي ـ الدولة الفلسطينية وحكومة المنفى.

الاتجاه الثاني: اداري ـ نقل السلطة الادارية الى دوائر منظمة التحرير.

وعلى هذا الاساس دعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، لمناقشة افرازات القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة الغربية واعلان حكومة فلسطينية في المنفى ما لبثت بعض القيادات الفلسطينية ان تنازلت عن هذه الفكرة وطالبت باعلان قيام الدولة الفلسطينية بناء على قرار الامم المتحدة رقم ١٨١، الصادر عام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية وخلال الفترة التي فصلت بين الدعوة للجلسة الطارئة، وانعقاد الدورة بالفعل في الجزائر كانت التحركات ترتكز على اربعة مرتكزات اساسية هي:

١ ـ تشكيل حكومة في المنفى او حكومة موقتة.

٢ ـ اعلان الاستقلال

٣ ـ مناقشة الميثاق الوطني الفلسطيني

٤ ـ الاعتراف باسرائيل

وبالنسبة للمرتكز الاول، وهو تشكيل حكومة في المنفى، او حكومة موقتة ينبغي ان نلاحظ ان هذه الفكرة كانت مطروحة على الساحة الفلسطينية منذ سنوات طويلة، وكانت تؤدي الى صدامات سياسية داخل الساحة الفلسطينية بسبب معارضة بعض الفصائل والتيارات الفلسطينية لها ـ الا ان هذه المرحلة، وهي مرحلة ما بعد القرار الاردني، ادت الى قبول معظم اطراف الساحة بها.

ويرى المناصرون لهذه الفكرة فيها وسيلة جيدة لدعم مصداقية منظمة التحرير على المستوى الدولي ودعم كيانها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتقدم السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بتعديل بحيث تصبح الحكومة الموقتة، ولكن.. في الايام الاخيرة التي سبقت انعقاد المجلس الوطني ارتفعت اصوات تطالب بالتنازل عن هذا المشروع واعلان دولة فلسطينية.

والمرتكز الثاني هو اعلان الاستقلال، وقد نضجت فكرة اعلان الاستقلال لدى «فلسطينيي الداخل» خلال الاشهر الاخيرة، كما يتضح من المشروع الذي اطلق عليه اسم «وثيقة الحسيني» باسم مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية الذي اكتشفته قوات الشرطة على حد زعمها. وقد زاد القرار الاردني من اهميته، ويقول هذا المشروع انه وعلى نسق ما فعل الشعب الاميركي يعلن الفلسطينيون عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية، ومن جانب واحد عن استقلالهم داخل الاراضي العربية المحتلة.

وفي الخارج كما قلنا فقد تم الاستغناء عن مشروع حكومة المنفى ليستبـدل بمشروع الاعـلان عن الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية بناء على قرار التقسيم رقم (١٨١).. ومشروع الاستقلال هو الذي رسا عليه المزاد في المجلس الوطني الفلسطيني.

المرتكز الثالث هو الميثاق الوطني الفلسطيني الذي صادقت عليه المنظمة سنة ١٩٦٤ واعتبرته قانونا اساسيا لها.. ويرى هذا الميثاق ان «مشروع التقسيم سنة ١٩٤٧ وخلق دولة اسرائيل لاغيان ولا معنى لهما..» (الفصل ١٩) و«ان الادعاء بوجود رابط تاريخي او روحاني بين اليهود وفلسطين لا يتناسب مع الحقائق التاريخية..» (الفصل ٢٠) وبعبارة اخرى يجب محو اسرائيل من الخارطة وقد استغل الكيان الصهيوني هذه المقولات لرفض اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد ألمح ابو اياد الى ان هناك تطورا ما بهذا الخصوص.. حيث قال «اننا نفكر جديا في بناء دولة فلسطينية سيكون برنامجها السياسي مختلفا عن الميثاق الوطني الذي هو حاليا ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية...».

والمحور الرابع هو الاعتراف باسرائيل: .. وهذا الاعتراف ظل دائما حجر الزاوية في النزاع العربي الاسرائيلي وقد لخص ياسر عرفات الموقف القديم للمنظمة في حوار اجرته معه النيويورك تايمز في مارس ١٩٨٤ بقوله: «لا املك الا ورقة واحدة، وهي الاعتراف باسرائيل ولن اتخلى عنها الا اذا حصلت على شيء جوهري في المقابل، انني لست السادات ويجب علي ان اكون حذرا...».

وكان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي تمت المصادقة عليه في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ قد اعترف بحق اسرائيل في الوجود والعيش داخل حدود «آمنة». وقد رفضت بعض الدول العربية ذلك القرار في حينه، لانه لا يتحدث بوضوح عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولكنها عادت ووافقت عليه.

ونظرا لتمثيلها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير اي في بناء دولته المستقلة، كانت المنظمة ترفض ان يتحول النزاع العربي الاسرائيلي الى قضية لاجئين مثل ما ينص على ذلك القرار ٢٤٢ وكان المسؤولون الفلسطينيون يقولون: «ان الاعتراف بالقرار ٢٤٢ عبث اذ كيف نعترف بقرار لا يعترف بنا ؟».

ثم كان الجديد في بداية يونيو، فقد اوضح بسام ابو شريف، المقرب من عرفات الامور في ستة اقتراحات وقال بالخصوص: «ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨. وما يمنعها من القول انها توافق عليهما» دون تحفظ ليس ما هو موجود في القرارين ولكن ما هو غير موجود فيهما. ثم ان القرارين لا يتحدثان عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، اي بعبارة اخرى قد يكون القرار ٢٤٢ مقبولا ولكنه غير كاف...

وهذه الاتجاهات الاربعة هي التي ستدور في فلكها السياسة الفلسطينية في المرحلة المقبلة، اما اين سترسي السفينة الفلسطينية، فالاجابة تكمن في خفايا الزمن العربي المقبل الذي ينتظر ولادات في كثير من الحالات المرتبطة بالقضية الام.

□■□

المحور الثالث: اسرائيل الى اين ؟

ثلاث قضايا تفرض على (اسرائيل) ضرورة تحديد المستقبل السياسي، ووضع خطوط عامة وواضحة.

١ ـ الانتفاضة الفلسطينية

٢ ـ الصراع السياسي داخل اسرائيل بعد الانتخابات

٣ ـ القرار الاردني بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية

هذه القضايا الثلاث، زعزعت البناء الاسرائيلي واعادت الاقطاب السياسية داخل اسرائيل للتنبه الى اهمية فتح ملف (كيان الدولـة) بشكل كبـير، فالانتفاضة ايقظت الاسرائيليين من حلم طويل بأن الضفة والقطاع قد تمت السيطرة عليهما الى الابد واصبحا ممهدين للمخططات الاسرائيلية السياسية والاستيطانية، والصراع السياسي الذي جرى قبل انتخابات نوفمبر الماضية، فجر الكثير من الاسرار الداخلية التي هزت (اسرائيل) على المستوى الدولي وفي مقدمة ذلك الكشف عن دور اسحق شامير في اغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادوت في الاربعينات وغير ذلك من الفضائح السياسية، وجاء القرار الاردني ليفجر ازمة جديد بين التيارات السياسية، بخصوص الضفة الغربية حول الضم، حيث يطالب بعض الاحزاب بضم الضفة الغربية الى (اسرائيل) بينما يرفض شامير فكرة ضم الضفة الان.

ولاول مرة ايضا يتلاشى الاجماع بين الاسرائيليين ازاء التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. ففي الحملات الساخنة التي سبقت الانتخابات كانت القضية المهنية هعي انتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. والشيء الاساسي في الخطب والاحاديث السياسية هو السؤال المتفجر بالنسبة للناخبين عما اذا كان يتوجب على اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

لذا فان التوجهات الاسرائيلية المقبلة والتي يمكن قرائتها من خلال اراء وافكار قادة الكيان الصهيوني تندرج تحت العناوين التالية:

١ ـ وقف الانتفاضة

يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وحزب الليكود الذي يتزعمه ان الحل بالنسبة للانتفاضة هو في منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا، وهي فكرة يقاومها الفلسطينيون الذين يريدون دولة خاصة بهم، وفي المقابل، يقول شمعون بيريز وحزبه، حزب العمل، ان الانتفاضة تجعل التفاوض على التسوية امرا ملحا بشكل متزايد. ولكن منظمة التحرير قد تكون الشريك المفاوض المحتمل الوحيد الان، بعد ان تخلى الملك حسين مؤخرا عن اي حق في تمثيل الفلسطينيين.

وفي الصراع الذي تخوضه لاعادة فرض سيطرتها على الاراضي المحتلة، قامت (الحكومة الاسرائيلية) بخطوة جديدة، وهي اغلاق احدى اكبر الجمعيات المهنية في الضفة الغربية . وفي القدس، قامت الشرطة الاسرائيلية كذلك باغلاق مكاتب مختلف النقابات المهنية الحرة، والتي تضم نقابات الاطباء واطباء الاسنان، والاطباء البيطريين والمحامين والمهندسين الزراعيين. وهذا الاجراء له دلالته الرمزية على المعركة السياسية الجديدة بين اسرائيل والفلسطينيين. اذ قامت الشرطة بتفتيش تلك الاماكن، وصادرت الوثائق .

وفي تعليق لاحد المحامين الفلسطينيين قال «ان هذا جزء من حملة لتمزيق المؤسسات التي تنوي (الحكومة الاسرائيلية) تاكيد سيطرتها على الاراضي المحتلة، بتصديها باستمرار لكل برعم من براعم هذه «البنى البديلة». محاولة وضع الفلسطينيين مجددا تحت ادارة تهزها الانتفاضة. ومن هنا جاءت عمليات المراقبة والتفتيش والتاكيد من الوضع الضريبي للمقيمين في تلك الاراضي، وتحديد اوراقهم الشخصية، ولوحات تسجيل سياراتهم، في اجراءات مفروضة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

لذلك فان اتجاهات (اسرائيل) المستقبلية في هذا الموضوع تحمل وجهين: الاول طرح اوراق سياسية لوقف الانتفاضة عن طريق حل طريف للضفة الغربية، والوجه الثاني هو قمع المؤسسات التي توجة هذه الانتفاضة وهذا هو اسلوب (العصا والجزرة) .

٢ ـ التعامل مع التوجهات السياسية المطروحة

واهم هذه التوجهات هو قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والذي يحمل رقم ١٨١، حيث بدأ التركيز على هذا القرار فور اعلان فك الترابط الاردني الاداري والقانوني مع الضفة الغربية، والتعامل مع هذا القرار يعني الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليـين، وهنا تكمن الازمـة الاسرائيلية وهي محنة حقيقية تواجه الكيـان الصهيوني في حال اعتراف المنظمة باسرائيل عندها سيفقد الكيان الصهيوني كل مبرراته لرفض التعامل مع منظمة التحرير وخصوصا ان المنظمة اصبحت صاحب الشأن الاول بعد القرار الاردني الاخير في ١٩٨٨/٧/٣١، لذلك فان المؤسسة الحاكمة في الكيان الاسرائيلي ستحدد خطوطها في هذا المجال فور الانتهاء من المعركة الانتخابية التي ستنتهي في شهر نوفمبر الحالي.

□■□

المحور الرابع: الصراع العربي ـ الاسرائيلي .. الى اين؟

هل يتغير مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء قرار فك الارتباط الاردني القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة؟ هذا هو السؤال المطروح، عند الحديث عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وللاجابة عن هذا السؤال يمكن القول ان خطوط التغيير في مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي، قد بدأت قبل القرار الاردني الاخير، بدأت مع تصاعد الانتفاضة الفلسطينية وقد جاء قرار الاردن بفك الارتباط ليعزز افرازات الانتفاضة من جهة واهم هذه الافرازات، حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ومن جهة اخرى ليحسم التذبذب السائد حول مستقبل القضية الفلسطينية، وحول من يدخل المفاوضات نيابة عن الشعب الفلسطيني .

من هذا المنطلق، فان مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي سيتجه الى عدة خطوط بعد تبلور القضايا التالية:

١ ـ مفاوضات السلام حول حرب الخليج.

٢ ـ نتائج الانتخابات الاميركية والاسرائيلية .

٣ ـ حسم المسار السياسي في الساحة الفلسطينية، في ضوء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، والاتفاق بين الفصائل على شكل العمل السياسي، بعد قرار فك الارتباط الاردني. الخطوط المتوقع ان يسير اليها مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

١ ـ التعامل مع نتائج المفاوضات الفلسطينية ـ حول شكل العمل السياسي والذي تقول كل المؤشرات السياسية ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلق حكومة المنفى والقبول بقرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

٢ ـ سيطرح الاردن نفسه كمفاوض (بصفته دولة مواجهة) وليس كشريك كما كان الحال في السابق .. وسيكون مفاوضا له حقوق دول المواجهة الاخرى وهي مصر وسوريات ولبنان وبذلك يصبح الصراع من شقين:

الشق الاول: عربي ـ اسرائيلي .

الشق الثاني: فلسطيني ـ اسرائيلي .

وسيكون هذا التقسيم الجديد في الصراع معترفا به دوليا بعد ان اصبحت منظمة التحرير بحكم الواقع هي رأس الحربة في الصراع المباشر، يتبعها الخطوط الاخرى، على عكس المرحلة الماضية عندما كانت المنظمة رأس الصراع العسكري المباشر والاردن رأس الصراع السياسي العربي .

٣ ـ سيتجه الضغط الدولي على كل من (اسرائيل ومنظمة التحرير) للتغيير من مناهجهما الايدلوجية في الصراع، ليقبل كل طرف بالطرف الاخر كامر واقع .

من ما سبق يمكن التوصل الى حقيقة ثابتة وهي ان الستة اشهر المقبلة ستكون حاسمة في عمر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وستؤدي الى تغييرات جذرية في كل قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الام (قضية فلسطين) .

يتبع

دوليا.. المنظمـــة رأس الحربة

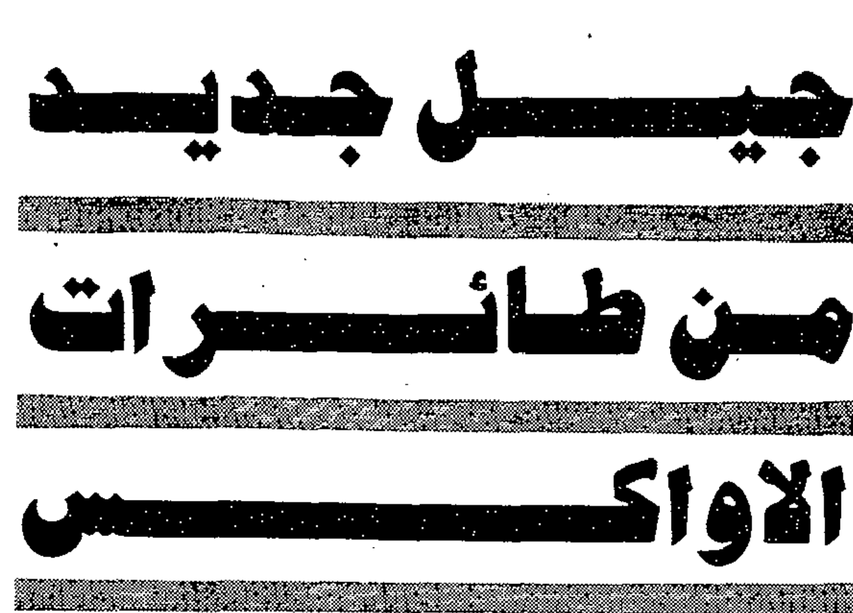
والصــراع فلسطيني اسرائيلي



● من الانتفاضة

نظام اتصال متكامل مع الغواصات الاميركية

جيل جديد من طائرات الاواكس



● طائرة الاتصالات البحرية الالكترونية الاميركية الجديدة من طراز «A-6 A» الاكثر حداثة وتعقيدا في العالم

حتى وقت قريب، كانت طائرة الاواكس «E - 3» للانذار المبكر هي اعقد ما عرفه الانسان من طائرات محلقة تحمل اجهزة الكترونية، حتى جاءت الطائرة «E -6 A» لتبدأ عصرا جديدا من الاتصالات مع الغواصات المغمورة ولتصبح الطائرة الاكثر تعقيدا في العالم. وفي ابريل عام ١٩٨٣ منحت شركة «بوينغ» الاميركية عقداً بقيمة ١,٥ مليار دولار لتطوير الجيل الجديد من طائرات الاتصال مع الغواصات الاميركية الحاملة للصواريخ الباليستية. وقد اعتمد التطوير على جسم الطائرة «بوينغ ٧٠٧» التي ما زال انتاجها مستمرا حتى الان، لكي تستخدم كطائرات انذار مبكر «الاواكس»، التي اشترتها بريطانيا وفرنسا.

وفي ديسمبر عام ١٩٨٦ خرج النموذج الاول من الطائرة الالكترونية «E - 6» من مصانع بوينغ في «رينتون» وحلق في فبراير ١٩٨٧ وتم بعد ذلك تجهيزه بالمعدات الالكترونية. وجرى تطوير ما يعادل ٨٠٪ من اجهزته الالكترونية اعتمادا على الاجهزة التي كان تحملها الطائرة «E C - 130» التي كانت تقوم بهذا العمل سابقا، والتي لن تسحب من الخدمة الا اذا اكتمل وصول الطائرة الجديدة. وتعمل حاليا في سلاح البحرية الاميركية ١٨ طائرة من الطراز القديم.

□■□

ويتكون النظام الجديد للاتصالات مع الغواصات الحاملة للصواريخ عابرة القارات من ٩ محطات للارسال بالموجات بالغة القصر على البر الاميركي. ولان تلك المحطات عرضة للاصابة المباشرة في حالة قيام حرب موسعة فان اسطول الطائرة الجديد يمكن ان يقوم بالعمل فوق المحيطين الاطلسي والهادي. وذلك بالتعاون مع مجموعة من الاقمار الصناعية وعلى مدار الساعة.

وقد روعي في تنفيذ بناء الطائرات الجديدة ان تكون جميع اجهزتها الكهربية والالكترونية من النوع الذي جرى تقسيته للمقاومة ضد النبضات الكهرومغناطيسية الناتجة عن التفجيرات النووية. ويزعم سلاح الجو الاميركي ان هذه الطائرة هي الاكثر تقسية في العالم، حتى من طائرات سلاح الجو رقم ١ و٢ المخصصة للرئيس الاميكي نفسه والتي سيتم استبدالها بغيرها عام ١٩٩٠.

وتعتبر الطائرة «E-6» من ناحية الهيكل الخارجي نسخة من طائرة الاواكس «E-3» في مجموع ٧٥٪ من المكونات، باستثناء القرص العلوي والهيكل الذي يحمله. كما ان الطائرة الجديدة تحمل حاويات الكترونية على اطراف الاجنحة ومزودة بمحركات جديدة كلية من طراز «طوربوفان». وهي المحركات الحديثة نفسها جدا التي استخدمت في نسخة الاواكس التي اشترتها السعودية عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧. وسوف تحمل هذه الطائرة اثناء الاستخدام هوائيا طويلا تسحبه خلف ذيلها. اما الاخر فانه سوف ينفرد اسفل البطن بصورة شبه عمودية. ويبلغ طول هذا السلك ٥٠٠٠ قدم ويمكن ان يزداد الى ٢٥ الف قدم في حالة فرده فردا كليا ويزود الهوائي بمقاوم للهواء في نهايته يضمن عدم انحنائه، وعدم التوائه نحو نفسه، وتستقبل الغواصات الموجات المرسلة هوائي الطائرة باستخدام هوائي تطلقه الغواصة ليسبح فوق سطح الماء بواسطة عوامة هوائية. وحتى يمكن الاتصال مع الغواصات المغمورة يتطلب الامر ان يكون هناك ازاحة في هوائي الطائرة، الامر الذي يتوجب عليها القيام بعملية دوران حول نقطة واحدة بسرعة منخفضة جدا فيكون سلك الهوائي دائرة في الفضاء حول نقطة ثابتة. وتستطيع الطائرة الانخفاض وهي في هذا الوضع الى ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق سطح الماء.

□■□

ورغم ان اسطول الطائرة الجديد هو في الاساس لحالات الطوارىء فان عمله في وقت السلم سوف يتركز على تتبع البث الكهرومغناطيسي المعادي، وخصوصا ذلك المستخدم من قبل الاسطول السوفيتي. ومن المقرر ان تدخل اوى هذه الطائرات الخدمة الفعلية في عام ١٩٩٠ رغم ان سلاح الجو سوف يستلم رسميا الطائرة الاولى في يناير المقبل للعمل بالتنسيق مع الغواصات النووية التي تحمل صواريخ «ترايدنت» على ان يتم انتاج ما مجموعه ١٦ من هذه الطائرات التي سوف تستخدم القواعد التي تنطلق منها حاليا طائرات «الاواكس» في هاواي وعلى الاراضي الاميركية الاخرى للاستفادة من تسهيلات الصيانة والتزود بالوقود والخدمات الارضية الاخرى المتوفرة، توفيرا لنفقات انشاء هياكل تحتية جديدة. وتستخدم البحرية الاميركية حاليا النموذج الاختباري الاول في عملية تدريب طواقم جديدة وفي عمليات تقييم للاجهزة المختلفة.

□■□

وتحمل الطائرة «E 6 A» طاقما مكونا من ٤ طيارين اضافة الى طاقم من المتخصصين عددهم ثمانية. وقد استخدمت مقصورة العفش في الطائرة لوضع اجهزة ملاحية ولا يوجد بها اي تسليح وحتى يمكن التعرف على مقدار تعقيد الاجهزة التي تحملها من الناحية العددية على الاقل فانه يبرز من الطائرة الى الخارج ٥٨ هوائية في مختلف الاتجاهات. اما مواصفات الطائرة فما زالت سرية ولكن متطلبات البحرية كانت في الاساس تفترض ان لا تقل قدرتها على التحليق عن ١٥,٥ ساعة ترتفع الى ٢٨,٩ ساعة اذا ما تم تزويدها بالوقود جوا لمرة واحدة وتزداد ايضا الى ٧٢ ساعة كحد اقصى اذا ما حملت طاقما اضافيا وزودت عدة مرات بالوقود جوا.

ميسر شميت تغيّر جلدها

دخلت شركة ديملر الالمانية في مفاوضات لشراء شركة «ام.بي.بي» لكي تتحول الى واحدة من كبار الشركات المنتجية للطائرات في اوروبا.

وشركة «ديملر» تمتلك ثلاثة فروع رئيسية احدها ينتج سيارات النقل العسكرية بجميع انواعها الخفيفة والثقيلة، وقد بدأت مؤخرا في انتاج النوعيات من السيارات المدرعة الخاصة بنقل الجنود او مقاومة الدبابات ومدرعات الاستطلاع. اما الفرع الثاني فهي شركة «AEG» للصناعات الالكترونية وتنتج في الحقل العسكري الكترونات مختلفة واجهزة اتصال اضافة الى اجهزة التوجيه عن بعد. اما الفرع الثالث فانه شركة «MTU» او شركة صناعة الطيران الالمانية والتي تشكل شركة «دورنيير» جزءا مهما منها، وتنتج هذه الشركة مجموعة كبيرة من الطائرات الخفيفة ولها تاريخ حافل يعود الى الحرب العالمية الاخيرة. واذا ما نجحت الصفقة وتم شراء شركة «MBB» من خلال شركة «جيركو» «ثاني طاقة كبرى للصناعات الجوية والالكترونية سوف تضاف الى شركة «ديملر» لتصبح بعد ذلك اكبر شركة لانتاج النظم السلاحية المعقدة في اوروبا.

□■□

تعرف شركة «MBB» الالمانية باسم «ميسر شميت بولكوف بولهام» وبحسب العرض الذي يتم التفاوض عليه منذ ثلاث سنوات فان شركة «ديملر» سوف تقود بشراء ٣٠٪ من اسهم «MBB» مباشرة يتبعه بعد ذلك ٢٠٪ اخرى قبل عام ١٩٩٩ وتبلغ قيمة الصفقة الاولى ٦٠٠ مليون دولار. رغم ان البرلمان الالماني وافق على الصفقة في نوفمبر الماضي، الا ان شركة «ديملر» تضع بعض الشروط لاتمام الصفقة، اهمها وجوب ان تدفع الحكومة الالمانية لشركة «ديملر» جميع الخسائر التي تكبدتها الاولى نظير اشتراكها في انتاج طائرة نقل الركاب التجارية المعروفة باسم «ايرباص» والتي تقدر بمبلغ مليار دولار حيث تساهم شركة «MBB» بنسبة ٣٧,٩ في

خذوا بنصال سهامكم حتى لا تخدشوا المسلمين بها

كما في القران الكريم كذلك في الاحاديث النبوية الشريفة، تشمل دعوة المسلمين الى الجهاد والقتال في سبيل نشر الدين الاسلامي والذود عنه حيزا مهما وكبيرا من الاحاديث المتعلقة بالحرب، فلا يترك النبي ﷺ مناسبة الا ويحض المسلمين على الجهاد ويحرضهم عليه ويزين لهم الشهادة ويعدهم بالجنة ان هم قضوا مقاتلين في سبيل الله، وتكثر الاحاديث النبوية في هذا المجال مما يجعل من الصعب على الباحث ان يحصرها في مقالة واحدة، ومن هذه الاحاديث:

أ ـ ما يعزز معنويات المقاتلين ويحضهم على الثبات وعدم الفرار امام العدو: اذ روي ان المسلمين، يوم الحديبية، بايعوا النبي على القتال وعدم الفرار، ففي حديث منقول عن سفيان عن ابن الزبير عن جابر انه قال: «كنا يوم الحديبية الفا واربعماية فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة (شجر الطلح) وقال: بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت»[٥٥]. وفي حديث اخر عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة ابن الاكوع قال: «قلت لسلمة، على اي شيء بايعتم رسول الله ﷺ بعد فتح مكة «على الاسلام والجهاد» ففي حديث عن مجاشع بن مسعود السلمي انه قال «اتيت النبي ﷺ ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير»[٥٦].

ب ـ ما يعزز معنويات المقاتلين ويحضهم على الجهاد والخروج في سبيل الله ونشر دينه: ففي حديث عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال: «تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة». وفي حديث اخر عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال: «لا يكلم احد في سبيل الله، والله اعلم بمن يكلم في سبيله، الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب، اللون لون دم والريح ريح مسك». وفي حديث اخر عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال: «كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما، اللون لون دم والعرف عرف مسك»[٥٨]. وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد في يده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي»[٥٩]، وفي حديث اخر عن ابي هريرة قال: «قيل للنبي ﷺ ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال: لا تستطيعونه، قال فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه، وقال في الثالثة: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى»[٦٠].

د ـ ما يعزز معنويات المقاتلين ويحضهم على الشهادة في سبيل الله والاقدام في القتال: ففي حديث عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ انه قال: «ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة»[٦١]، وفي حديث اخر عن النبي ﷺ انه قال: «والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل»[٦٢]. وفي حديث آخر عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين»[٦٣]. وفي حديث اخر ان رجلا سأل رسول الله ﷺ قال: «يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر»[٦٤]. وفي حديث اخر عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال: «يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة، فقالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد»، وفي حديث اخر عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال «لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا»[٦٤]، وفي حديث عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس عن ابيه قال: «سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف، فقام رجل رث الهيئة فقال: يا ابا موسى، أانت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، قال: فرجع الى اصحابه فقال: اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل»[٦٦]، وفي حديث اخر عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ انه قال: «من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه»[٦٧].

هـ ـ ما يعزز معنويات المقاتلين المسلمين بالقول ان الملائكة تقاتل معهم: فقد روي عن سعد بن ابي وقاص انه قال: «لقد رأيت يوم احد عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد»، وفي حديث اخر ان هذين الرجلين هما «جبرائيل وميكائيل عليهما السلام»[٦٨].

٨ ـ تطبيق مبدأ الشورى في القيادة:

وذلك دون الخروج، في الوقت نفسه، على وحدانيتها التي كانت معقودة اللواء للقائد الاعلى لجيش المسلمين وهو النبي ﷺ، وكان الرسول يتولى قيادة الجيش بنفسه في معظم الاحيان، كما كان يولي عليه احيانا رجلا يختاره بنفسه. وقد استمر على هذه السنة خلفاؤه بعده، وذلك تنفيذا لقوله تعالى: ﴿...وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين﴾ (آل عمران ١٥٩)، وهكذا فقد استشار النبي ﷺ اصحابه في غزوة بدر الكبرى (عام ٢هـ) اذ اقبل عليهم وقال: «هذه مكة قد ألقت اليكم افلاذ اكبادها» ثم اردف: «اشيروا علي ايها الناس» فكان الرأي بالحرب[٦٩]، كما استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في غزوة الخندق (عام ٥ هـ) فاشارا عليه بالقتال[٧٠].

٩ ـ تخصيص سرايا الجيش بـالويـة (ورايات) وشعارات:

أ ـ الالوية والرايات: كان رسول الله ﷺ اذا ارسل سرية لغزوة او لقتال عقد لقائدها راية او لواء، من ذلك انه عقد لعمه حمزة بن عبدالمطلب لواء ابيض وسيره في ثلاثين رجلا من المهاجرين لمهاجمة احدى قوافل قريش، (عام ١ هـ)، فكان اول لواء يعقده النبي ﷺ لسرية من سراياه (وقيل ان اول لواء عقده كان لابي عبيدة بن الجراح)، وعقد النبي ﷺ في العام نفسه، لواء ابيض ايضا، لعبيدة بن الحارث وسيره لمقاتلة المشركين، وكان في المسلمين سعد بن ابي وقاص، فكان «اول من رمى بسهم في سبيل الله»، وعقد النبي ﷺ في العام نفسه ايضا، لواء لسعد بن ابي وقاص وسيره الى «الابواء» في فرقة من المهاجرين لقتال المشركين الا انه «لم يلق حربا»[٧١].

وروى ابن هشام، عن ابن اسحق، انه كان لرسول الله ﷺ في بدر، لواء ابيض ورايتان سوداوان، وقد عهد باللواء الى مصعب بن عمير بن هاشم، اما الرايتان فعهد باحداهما، وتسمى (العقاب)، الى الامام علي (رضي)، من المهاجرين، وعهد بالثانية الى سعد بن معاذ، من الانصار[٧٢]. قال ابن هشام في ذلك، «قال ابن اسحق: ودفع ـ اي النبي ﷺ اللواء الى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار. قال ابن هشام: وكان ابيض، قال ابن اسحق: وكان امام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان: احداهما مع علي بن ابي طالب يقال لها العقاب، والاخرى مع بعض الانصار... وكانت راية الانصار مع سعد بن معاذ، فيما قال ابن هشام»[٧٣]، كما عهد النبي ﷺ بلواء المسلمين، في احد، الى مصعب بن عمير ايضا ولما قتل مصعب عهد به الى علي بن ابي طالب[٧٤].

ب ـ الشعارات: اما شعارات المسلمين في القتال فكانت متعددة ومنها: شعارهم في وقعة احد «أمِت، أمِت»[٧٥]، وفي غزوة بدر «أحد. أحد»[٧٦] وفي غزوة بني المصطلق «يا منصور أمت، أمت»[٧٧] وفي غزوة الخندق ﴿حم، لا ينصرون﴾[٧٨] وروى عروة بن الزبير عن ابيه «ان النبي ﷺ جعل شعار المهاجرين:

يا بني عبدالرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبدالله، وشعار الاوس: «يا بني عبدالله، وسمى خيله خيل الله»[٧٩].

١٠ ـ تحديد كيفية حمل السلاح في الاماكن العامة:

ويحدد النبي ﷺ في احاديثه وسلوكه، كيفية حمل السلاح في الاماكن العامة وفي مختلف المناسبات، فقد حذر المسلمين من حمل السهام والنبال وقد بدت نصالها، فروي ان رجلا مر بسهم في المسجد «وقد ابدى نصولها» فامره رسول الله ﷺ «ان يأخذ بنصولها كي لا يخدش مسلما»، وروي ايضا ان رسول الله ﷺ أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد «ان لا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها»[٨٠]. وفي حديث عن ابي موسى ان رسول الله ﷺ قال: «اذا مر احدكم في مجلس او سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها»[٨١]. وفي حديث اخر عن ابي موسى عن رسول الله ﷺ انه قال: «اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء او قال ليقبض على نصالها»[٨٢]. كذلك حذر النبي ﷺ المسلمين من ان يشير احدهم الى اخيه بالسلاح، فقد روي عن رسول الله ﷺ انه قال: «لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار»[٨٣].

١١ ـ قتال البحر:

لم يركب المسلمون البحر غازين في عهد رسول الله ﷺ وعهد خليفته ابي بكر وعمر (رضي)، فقد كان الخليفة عمر (رضي) يكره ركوب البحر ويمنع المسلمين من ركوبه، حتى انه قال «لا تجعلوا بيني وبين المسلمين بحرا»[٨٤]. الا ان المسلمين ركبوا البحر غازين في عهد الخليفة عثمان بن عفان ويطلب من معاوية (وكان واليا على الشام) حيث ارسل عام ٢٨ هـ (٦٤٨م) حملة لغزو قبرص وفتحها. وتم له ذلك (كما سنرى في الفصل المقبل).

وكان المسلمون، في بادىء امرهم، يتهيبون ركوب البحر، الا انهم سرعان ما تعودوه، فغزوا، بعد قبرص، رودس وصقلية وفتحوهما، ثم خاضوا، ضد الروم، عام ٣٤هـ (٦٥٥م) اهم معركة بحرية في تاريخ الفتوح الاسلامية، هي معركة «ذات الصواري» وانتصروا بها انتصارا حاسما (وكانت الحملة بقيادة عبدالله بن ابي سرح والي مصر).

ولا نجد في القرآن الكريم وجوامع الحديث الكثير من الآيات والاحاديث الشريفة المتعلقة بركوب البحر والغزو فيه، والقليل الذي وجد منها يشجع على ذلك ويحرض عليه، فقد قال تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر تجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ (الجاثية ١١) وقال: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون﴾ (الانعام ٩٨)، دالا المسلمين في هذه الآية على استعمال البوصلة البحرية المرتكزة على مسار النجوم[٨٤].

الا ان هناك احاديث شريفة جاءت لتؤكد اهمية ركوب البحر جهادا في سبيل الله، فقد قال ﷺ شهيد البحر مثل شهيدي البر، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر...» وقال ايضا: «غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر، والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله سبحانه»[٨٥] وقال: (لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله)[٨٦] ويرى الشيباني ان المسلم الذي يشترك في حملة بحرية يؤتى اجره مضاعفا وتغفر له جميع خطاياه (فيعود كانه ولد من جديد)[٨٧].

وقد روى الامام مسلم في «الجامع الصحيح»[٨٨] ان رسول الله ﷺ رأى في المنام قوما من المسلمين يركبون البحر «غزاة في سبيل الله» وقد روى منامه «لام حرام» (زوجة «عبادة بن الصامت» فالتمست منه ان يجعلها منهم فقال لها: «انت من الاولين» وبالفعل ركبت ام حرام البحر في غزوة قبرص (٢٨هـ) حيث لقيت مصرعها في هذه الغزوة (بسقوطها عن ظهر دابتها) ولا يزال قبرها قائما في قبرص حتى اليوم.

نكتفي بهذا السرد الموجز لبعض ما ورد في الحديث الشريف والسنة النبوية من اقوال النبي وافعاله في الحرب والقتال، والتي تعتبر، بحق مصدرا مهما من مصادر الفن العسكري الاسلامي.



● الجهاد والقتال في سبيل نشر الدين الاسلامي

هوامش

(٥٤): م.ن، جـ : ٢٥، (٥٥) م.ن، ص ٢٧. (٥٦) م.ن.ص.ن. (٥٧) م.ن.ص ٣٢. (٥٨) وفي حديث آخر «...والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك...». (م.ن.ص ٣٣). (٥٩) م.ن. ص ٣٤، والكلم: الجرح، ويكلم: اي يجرح، ويثعب الجرح: اي يجري دمه بكثرة. (٦٠) م.ن، ص ٣٥. (٦١) م.ن، ص.ن. (٦٢) م.ن، ص ٣٤. (٦٣) م.ن، ص ٣٨. (٦٤) م.ن، ص ٣٧. (٦٥) م.ن، ص ٤٠. (٦٦) م.ن، ص ٤٥. (٦٧) م.ن، ص ٤٨. (٦٨) م.ن، جـ ٧ : ٧٢. (٦٩) ابن الاثير المصدر السابق، جـ ٢ : ١٢٠. (٧٠) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٢: ١٧٧، والطبري، المصدر السابق، جـ ٢ : ٥٧٣. (٧١) ابن الاثير المصدر السابق، جـ ٢: ١١١. (٧٢) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٢ : ٢٥١. (٧٣) م.ن، ص.ن. (٧٤) م.ن، جـ ٣ : ٩، وابن الاثير المصدر السابق، جـ ٢ : ١٥٥. (٧٥) م.ن، ص ١١. (٧٦) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٢ : ٢٧٥. (٧٧) م.ن، جـ ٣ : ٢٥١. (٧٨) م.ن، ص ١٨٠. (٧٩) الماوردي، المصدر السابق ص ٣٦ ـ ٣٧. (٨٠) مسلم، المصدر السابق، جـ ٨: ٣٣. (٨١) م.ن. ص.ن. (٨٢) م.ن. ص.ن. (٨٣) م.ن ص ٣٤. (٨٤) خدوري، المصدر السابق، ص ١٥٦. (٨٥) م.ن ص ١٦٢. (٨٦) ابن ماجة القزويني، سنن المصطفى، جـ ٢ : ١٧٨ والمائد: الذي يصيبه دوار البحر في اثناء ابحاره، والمتشحط في دمه: المتضرج به. (٨٧) خدوري، المصدر السابق، ص ١٥٧ عن «السنن» للامام البغوي. (٨٩) م.ن، ج ٦ : ٤٩ ـ ٥٠.

اذا نجت ميزانياتها من مقصلة التجميد

طائرات الجيل المقبل ذات اجنحة معكوسة

اكملت الطائرة التجريبية «اكس ٢٩» ذات الاجنحة المعكوسة للامام ما مجوعه ٢٢٢ طلعة اختبارية، كما استكمل النموذج الثاني الخاص بها، الذي لا يختلف كثيرا عن النموذج الاول. وتقوم بعملية التجارب لهذه الطائرة الاختبارية وكالة الابحاث الفضائية «ناسا» بالتعاون مع سلاح الجو الاميركي وشركة «غرومان» وقد استخدم في عمليات التطوير جسم الطائرة المقاتلة «اف ـ ٥ تايغر ـ شارك» وذلك بغرض التاكد اولا من صلاحية مبدأ هذه الاجنحة الذي استخدم فعلا من قبل الالمان في الحرب العالمية الثانية في بعض الطائرات دون نجاح كبير.

ربما تكون الطائرة الفريدة «اكس ٢٩» من اكثر الطائرات تاثيرا في المستقبل على الشكل التصميمي للمقاتلات. رغم ان نظرية الاجنحة المنحنية للامام كانت معروفة منذ اكثر من ٥٠ عاما. وانها تعطي ميزات في تقليد مقاومة الهواء للطيران لا تتوفر في الاجنحة الحالية وتقل عنها بمقدار ١٥ ـ ٢٥٪. كما انها تحسن الى حد كبير من اتزان الطائرة في الزوايا الحرجة. اضافة الى انها تصغر حجم الطائرة ومساحة الاجنحة المطلوبة بنسبة قد تصل الى ٢٠٪ مما يعني في النهاية انتاج طائرة ذات مفهوم جديد بصورة كلية. وكان قد اطلق على مشروع هذه الطائرة عندما بدء بتطويرها بمشروع «DARPA» . وكانت المشكلة الرئيسية هي عدم معرفة من قدرات الطائرات ذات الاجنحة المنحنية للامام في السرعات الاعلى من الصوت. ولكن من المؤكد ان هذه الطائرات تعطي رد فعل يتميز في السرعة اثناء المناورة

● المدرعة الالمانية الجديدة ذات ثمانية عجلات من انتاج شركة ديملر ـ بنز وتحمل مدفع عيار ٨٠ ملم

اعداد : طاهر عبدالحميد

مجمع صناعة «الايرباص» وحققت مبيعات مقدارها ٤ مليارات من الدولارات من حصتها في هذه الصناعة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الالمانية كانت تقدم دعما ماليا مستمرا لتعويض الخسائر الناتجة عن مساهمة شركة «MBB» في الطائرة الاوروبية الذي اثار جدلا كبيرا ومعارضة من الشركات المنتجة للطائرات والحكومة الاميركية لانها ترى ان صناعة الطائرات الاوروبية المدنية التي اصبحت الان تحتل المركز الثاني في صناعة الطائرات التجارية في العالم تنافس منافسة غير عادية لان الصناعة الاميركية لا تحصل على دعم حكومي. فقد باعت شركة «الايرباص» منذ عام ١٩٨٦ ما مجموعه ٥٢٧ طائرة بمبلغ لا يقل عن ١٨ مليار دولار.

وشركة «ديملر» سوف تتحكم عن قريب بحوالي ٦٠٪ من قيمة الابحاث الدفاعية في المانيا الغربية والتي تقدر بحوالي ١,٦ مليار دولار سنويا كما ستستحوذ على ٤٠٪ من المشتريات السلاحية الحكومية السنوية والتي تقدر بـ ٦,٦ دولار.

وتبلغ المبيعات السنوية لشركة «ديملر» بصورتها الحالية ٤١ مليار دولار وتحقق ربحا صافيا للمساهمين يبلغ مليار دولار، ومشروع الضم الجديد قد لا يحقق ربحا مباشرا للشركة الا اذا حصلت على الدعم الحكومي فانها في المقابل سوف تتمكن من انشاء امبراطورية لصناعة الاسلحة في المانيا الغربية.

□■□

واجرت شركة «ديملر» مجموعة من دراسات حول الجدوى الخاصة بانتاج عائلة كاملة من العربات المدرعة ذات الاطارات حتى وزن ٤٠ طنا. وبالفعل قامت بتصميم وانتاج مجموعة من العربات واتبعت في التصميم المبدأ القياسي وتراوحت تلك العائلة بين العربية المدرعة الخفيفة ذات الدفع بالاربع عجلات والتي تزن ١٦ طنا الى عربة نقل الدبابات والمدرعات ذات الثمانية او العشرة محاور التي تزن ٤٠ طنا.

وتتيح فكرة استخدام مبدأ قياسي واحد «نمطي» في انتاج عائلة كاملة من المركبات توفيرا كبيرا في المنشآت اللازمة للصيانة والاهم من ذلك انها تعطي القوات المتحركة قدرة كبيرة على الحركة من واقع انه يمكن تبادل الاجزاء بين مركبة واخرى في حالة العطب والاصابة وبغض النظر عن حجمها.

وتعتبر المدرعة قانصة الدبابات التي تزن ٣٢ طنا اخر المقترحات التي قدمتها الشركة للقوات الالمانية وتحمل هذه المدرعة مدفعا من نفس فئة مدافع «ليوبارد ـ ٢» ولكنه من عيار ٩٠ ملم. ورغم ان هذه القانصة الجديدة لم تحظ بعد بموافقة الجيش الالماني الا ان عمليات التطوير الخاصة بها ما زالت مستمرة. لقد كشفت الشركة مؤخرا بعض المعلومات عن عائلة المركبات التي تنتجها ومن بين هذه المعلومات ان هذه المركبات يمكنها التحرك حتى وان اصيبت عجلاتها اثناء القتال وتستطيع مضخة هواء تزويد الاطارات بالهواء حتى وان اصيبت جميعها. اما اجهزة البرج فهي مساوية تماما لبرج دبابة «ليوبارد ـ ٢».

لقد صممت جميع المركبات في العائلة لكي تتفق مع قوانين المرور في المانيا فجميعها يقل عرضها عن ثلاثة امتار. والشيء الملفت للنظر ان الشركة اعلنت انها اذا ما حصلت على موافقة وزارة الدفاع الالمانية على العائلة الجديدة المقترحة من المدرعات فانها لن تقوم بانتاجها بنفسها بل يتوجب على وزارة الدفاع الالمانية تكليف شركة متخصصة في انتاج الدروع بالقيام بهذه المهمة على ان تشرف عليها الشركة التي سوف تنفرد باعمال البحث والتطوير والتصميم.

الصواريخ الاستراتيجية تنشر سادي

● تجارب اطلاق الصاروخ «ترايدنت» التي تجري ضمن برنامج اختيار منظومات رفع فضائية جديدة

تعتبر مشكلة وضع احمال متعددة في الفضاء في فترة قصيرة، في عملية نشر منظومة درع الفضاء الاميركي، في نطاق مبادرة الدفاع الاستراتيجي، من المشكلات التي تواجه عملية النشر، لما تتطلبه من اعداد كبيرة من صواريخ الاطلاق، ولا تستطيع عمليات الاطلاق المكلفة الحالية للصواريخ التقليدية او مكوك الفضاء الوفاء باحتياجات «سادي».

ورصدت «ساديو»، وهي منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية ما يعادل ٨,٥ مليارات دولار للمرحلة الاولى من خطة تطوير نظام دفع فضائي جديد ولم تكن المعترضة الفضائية «SBI» في الفضاء.

وحتى الان لم يتقرر بعد اعداد صواريخ الدفع المطلوبة او قدرتها، ولكنها على العموم من فئة الصواريخ متوسطة الحمولة من فئة «دلتا» او «اطلس سنتور»

لكن تطوير نظام الدفع الجديد لن يحل مشكلة الاحمال الثقيلة التي تتطلب برنامجا اخر يطلق عليه نظام الاطلاق المتقدم الثقيل «ALS» وهو نظام لن يكون متاحا باي حال من الاحوال في عام ١٩٩٠، مع ان هذا النظام في صورته المخطط لها حاليا اقل قدرة على الحمل مما كان مخططا اصلا في المراحل الاولى لمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

□■□

ونظام «ALS» يفترض ان يكون قادرا على وضع حمولات فضائية تتراوح بين ٥٠ و٨٠ طنا في مدار منخفض حول الارض. ويعتقد بأن منظومة بهذه القدرة لن تكون متاحة لساديو قبل عام ٢٠٠٠.

والامر الذي تعتمد عليه «ساديو» في ثقتها بالقدرة على تطوير نظم الدفع الجديدة في مواعيدها المطلوبة هو كون التقنيات اللازمة لعمليات التطوير متاحة حاليا بالكامل تقريبا، الامر الذي لا يتطلب بعد ذلك سوى عمليات التصميم النهائي والتصنيع،

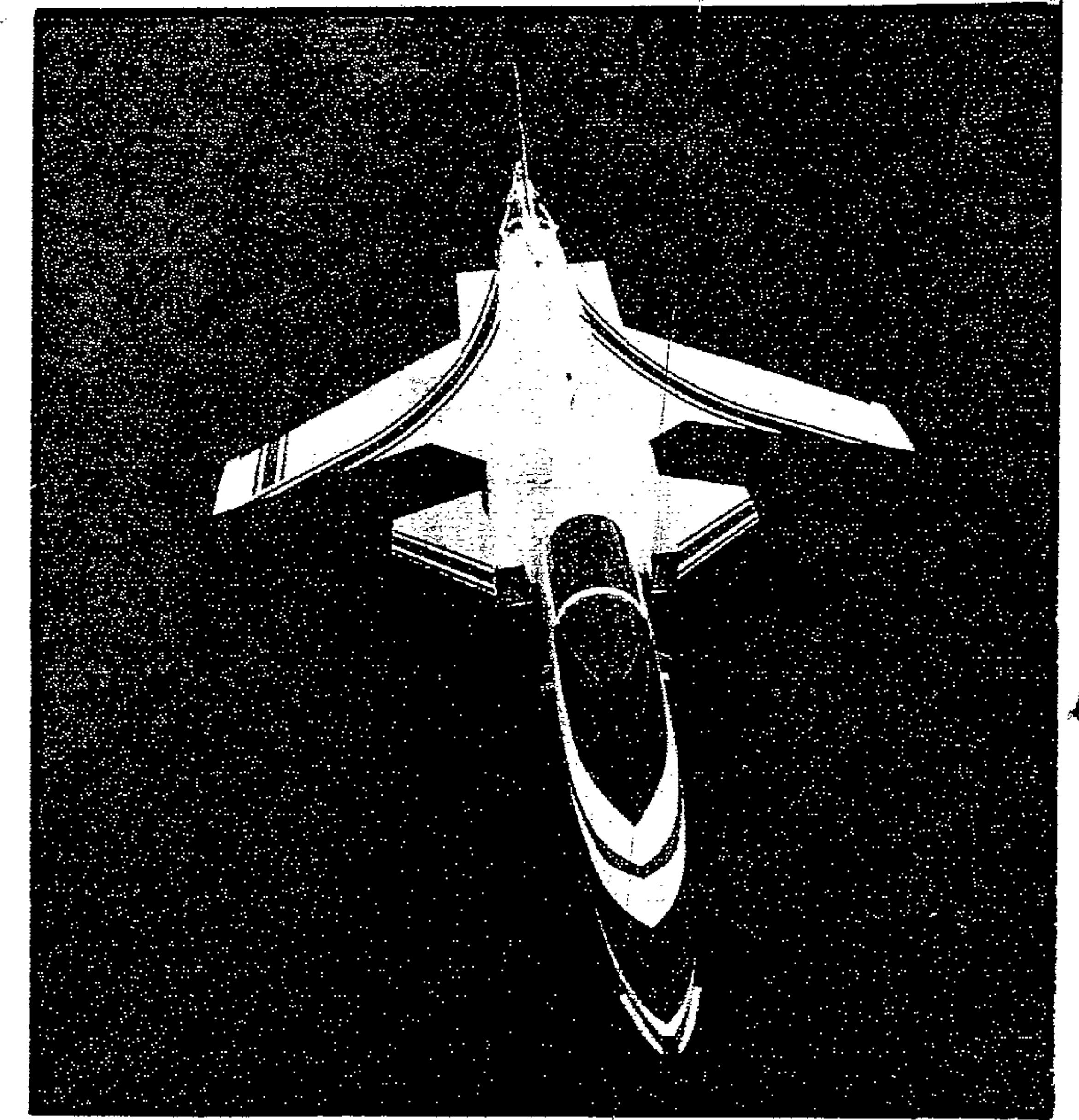
وبعض وسائل الرفع الثقيل المقترحة هي استخدام ما يعرف بالمكوك «سي» وهو عبارة عن نظام اطلاق اشبه بالمكوك الحالي ولكن جميع اجزاءه قابلة لاعادة الاستخدام. كما ان الصاروخ «تايتن» العملاق هو من نظم الاطلاق المقترحة. ويعتقد الاميركيون انه يوجد لديهم حاليا ما يتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ نظاما متوفرا يمكن الاختيار منها.

□■□

ويعيق عملية اختيار النظام الجديد محدودية الميزانية الموضوعة له حيث تعتقد الشركات المدعوة للمساهمة فيه ان مبلغ الـ ٨,٥ مليار دولار المخصصة له غير كافية، ما لم يتم اختيار نظام اطلاق واحد فقط ينتج بكميات كبيرة جدا، كما هو معمول فعلا في النظم السلاحية الصاروخية. وقد اقترح في احد المراحل بالفعل استخدام صواريخ عابرة للقارات تنتمي الى فئة «ترايدنت» و«بوسايدن» وهي التي تحملها الغواصات النووية حاليا لاستخدامها في عمليات الاطلاق خصوصا وان عملية التجهيز والاطلاق ورد الفعل لها مرتفع جدا وهو ما تتطلبه منظومة الدفاع الاستراتيجي او على الاقل مرحلة نشر المعترضة الفضائية.

واذا ما اقر هذا الاستخدام فانه يمكن الاستفادة من الصواريخ العابرة للقارات المتقادمة في عمليات الاطلاق بدلا من اتلافها.





● طائرة التجارب الاميركية X-29 النموذج الثاني ذات الاجنحة المنحنية الى الامام.

يتفوق بما هو معروف في المقاتلات الحالية. وبحسب الخطة الموضوعة لتطوير «اكس ٢٩» فانه قد تم الانتهاء من ٩,٨٪ من تجارب الطيران للسرعات اقل من سرعة الصوت وقد تكلف برنامجها حتى الان ٢٥٠ مليون دولار.

□■□

اما في السرعات الاعلى من الصوتية فقد تم تحقيق سرعة مقدارها ١,٤ من سرعة الصوت حتى الان من واقع السرعة المستهدفة والتي تبلغ ١,٦ سرعة الصوت. كما امكن الوصول الى زاوية ميلان اثناء التجارب مقدارها ٢٩ درجة في حين ان الخطة التصميمية تستهدف ٤٠ درجة على السرعات بالغة الانخفاض.

لقد بدأت عملية اختبار النموذج الاول «اكس ٢٩» في ديسمبر عام ١٩٨٤، وخلال الاعوام الماضية امكن التوصل الى برامج خاصة بالحاسوب الذي تحمله الطائرة تعتبر غاية في الاهمية، خصوصا وان هذه الطائرة تعمل بنظام التوجيه القصري. كما ان الانظمة الكهربائية والخاصة بتوليد الطاقة داخل الطائرة كلها مرتبطة بحاسوب مركزي يمنع انهيارها دفعة واحدة. والمرحلة المقبلة في الاختبارات تتطلب التحليق الى ارتفاعات تصل الى ٤٠ الف قدم.

وتعول الشركات المنتجة للطائرات الحربية على نتائج التجارب على الطائرة «اكس ٢٩» من حيث امكانية الاستفادة من المعلومات التي سوف تتيحها التجارب، خصوصا ان «ناسا» هي المشرفة عليها. والطائرة «اكس ٢٩» لن تكون هي نفسها نموذجا لمقاتلة مستقبلية وانما هي عبارة عن منصة للتجارب لفكرة الاجنحة المنحنية للامام. واغلب الظن فان مقاتلات المستقبل التي سوف ستنشا على المبدأ نفسه سوف تزود بمحركات اقوى ذات نفاث يجري التحكم في اتجاهه، وذلك للاستفادة من قدرة المناورة التي يوفرها الشكل التصميمي اضافة الى الدعم من النفاث المتحكم به. ويحسب التصميم النظري للاكس ٢٩ فانها تستطيع الهجوم بزاوية تصل الى ٧٠ درجة. في حين ان الزاوية المتاحة لافضل مقاتلة اميركية حالية في هذه النقطة تحديدا وهي المقاتلة «اف ـ ١٨» هي ٥٥ درجة. اما في حالة زاوية هجوم مع انحناء ففي حين تستطيع الطائرة «اكس ٢٩» الحفاظ على الزاوية نفسها فانه في المقاتلة «اف ـ ١٦» تنخفض تلك الزاوية كثيرا.

□■□

لقد بدىء في تجربة النموذج الثاني من تلك المقاتلة على الارض ولا يختلف هذا النموذج عن الاول الا في نقاط قليلة من بينها ان النموذج الجديد زود باجزاء لحمل مظلة تخفيض السرعة بعد الهبوط كما اضيفت اليه مساحة في اجنحته الامامية. اما اجهزة التحكم في الطيران فقد احدثت فيها عمليات تغيير كبيرة.

وربما تشكل عمليات التمويل برامج تطوير هذا المبدأ الجديد في التصميم مشكلة بالنسبة لتقدم العمل فيها فالميزانيات المتعلقة بعمليات التجارب جمدت، وكان العاملون في تلك البرامج يخشون ان تؤدي التعديلات الى الغاء برامجهم بعد ان وصلت الى مرحلة بدأت تعطي فيها ثمارها فعلا.

اعـــرف عـــدوك

طورت اسرائيل الصاروخ «جيركو ـ ٢» ليحل محل الصاروخ «جيركو» الذي يبلغ مداه ٥٠٠ كيلومتر. ويستطيع الصاروخ «جيركو ـ ٢» حمل ٧٥٠ كيلوغراما من المواد الناسفة الى مدى يصل الى ٨٢٠ كيلومترا. وقد طور هذا الصاروخ الذي اطلق عليه اصلا الاسم الحركي «فلاور» كجزء من تعاون مشترك بين اسرائيل وايران في عام ١٩٧٧ وقد تحمل نظام الشاه تكاليف تمويل التطوير.

وتفيد التقارير ان الصاروخ «جيركو ـ ٢» قد تم تطويره في اوائل الثمانينات ولكن اخبار تجاربه الناجحة لم يتم تسريبها الا في عام ١٩٨٧. ورغم ان التقارير الاولى اوضحت ان المدى الذي تم اختبار «جيركو ـ ٢» عليه لم يتعد ٤٦٥ كيلومترا ولكن تقارير المخابرات الاميركية التي تم تسريبها لاحقا اوضحت ان اختبار الاطلاق لهذا الصاروخ في مايو عام ١٩٨٧ كانت لمدى ٨٢٠ كيلومترا. رغم ان الخطة المستهدفة لتطوير هذا الصاروخ تستهدف جعل مداه يتراوح ١١٠٠ كيلومتر او ١٤٥٠ كيلومترا.

وهناك اعتقاد كبير بين معظم المحللين العسكريين من ان الصاروخ الذي حمل القمر الصناعي الاسرائيلي الاول هو احد نماذج الصاروخ «جيركو ـ ٢» الذي يعمل بالوقود الصلب.

□■□

سوف تقوم الصناعات الجوية الاسرائيلية بتوريد مقاتلات من نوع «كافير» الى جمهورية كولومبيا في اميركا الوسطى على ان يتم توريد الشحنة الاولى في منتصف عام ١٩٨٩ ويجري حاليا اجراء عملية تحديث لعدد ١٣ طائرة متقادمة كان يستخدمها سلاح الجو الاسرائيلي ليتم ارسالها الى كولومبيا.

تبلغ قيمة العقد بين الحكومة الكولومبية و«IAI» والذي وقع في يناير عام ١٩٨٨ مبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبدأت اسرائيل على الفور في عمليات التعديل والصيانة والتي تشتمل على اضافة اجهزة ملاحية جديدة حديثة تنتهي الى فئة الاجهزة التي تم تطويرها خصيصا لمشروع المقاتلة الملغاة «لافي». يتضمن عقد الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في القدس المحتلة ان تشتري اسرائيل في المقابل حوالي ٢ مليون طن من الفحم الحجري خلال الاعوام الاربعة المقبلة، كما منحت اسرائيل بمقتضى هذا العقد كولومبيا تسهيلات ائتمانية بفائدة لا تزيد عن ٩٪ مع فترة سماح مقدارها عامان ونصف.

استمرت المفاوضات على هذه الصفقة اكثر من ثلاثة اعوام وتطلبت الحصول على موافقة الولايات المتحدة الاميركية لان الطائرة «كافير» تحمل محركا نفاثا من صنع شركة «جنرال الكتريك». وتجدر الاشارة الى ان عملية انتاج هذه الطائرة المقاتلة قد توقف في اسرائيل من عدة سنوات. بعد ان تم انتاج ١٥٠ منها، الا ان سلاح الجو الاسرائيلي امكنه التخلص من ٥٠ مقاتلة في السنوات الاخيرة قام ببيعها لدول اميركا اللاتينية ويتطلب الامر حاليا بالنسبة لاسرائيل جهدا كبيرا لامكان التخلص من الطائرات المتبقية التي وضعت معظمها قيد التخزين.

وبحسب ما اعلن مؤخرا فان اسرائيل على وشك توقيع عقد جديد مع احد الدول التي لم يتم الاعلان عنها في اميركا اللاتينية ويتضمن العقد ٢٠ مقاتلة. وكانت الاكوادور قد حصلت على مجموع ١٣ طائرة من الطراز نفسه منذ عدة اعوام كما استاجر سلاح الجو الاميركي مجموعة سربين منها لاستخدامها في تجارب القتال مع مشبهات الطائرات المعادية. وقد تم اعادة احد الاسراب الى اسرائيل على ان يتم اعادة السرب الثاني في نهاية العام المقبل.

تكنولوجيا غربية لتطوير الدبابات السوفيتية

«رمسيس ٢» المصرية أعادت صياغة الـ «تي»

تعتبر فئة دبابات «تي» السوفيتية هي الاكثر انتشارا عدديا في العالم ويخدم من فئاتها (٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٢) في العالم حاليا ما يزيد عن ٦٠ الف دبابة، وتشكل انواع ٥٤، ٥٥، ٥٩ ثلاثة ارباع هذا العدد. وتجدر الاشارة الى ان «تي» المشار اليها في الخدمة منذ فترة تتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ عاما ومع ذلك فهي مستمرة حتى الان في معظم الجيوش التي حصلت عليها، والتي تعتبرها، من الناحية العملية، دبابة رخيصة، قليلة التكلفة، لها مردود يتناسب جدا مع سعرها المنخفض. وقد حصلت على هذه الدبابات مجموعة كبيرة من الدول حديثا.

ودخلت هذه الدبابة مسارا طويلا من عمليات التحديث في مختلف انحاء العالم خصوصا في الدول التي لها اطلالة على الشركات الصناعية الغربية، او التي غيرت سياستها تجاه الغرب وما زالت تحتفظ بمخزون كبير من هذه الدبابات. وترى الشركات الغربية صعوبة كبيرة في تحديث هذا الدبابات او اضافة اجهزة غربية اليها بسبب ضيق مساحتها الداخلية وامتلائها اصلا بالمعدات، وبسبب اختلاف المواصفات القياسية الخاصة بالتصنيع بين الشرق والغرب.

□■□

واجريت اول تعديلات رئيسية على الدبابات «تي ـ ٥٤، ٥٥، ٦٢»، من قبل العدو الاسرائيلي، على دبابات حصل عليها نتيجة حروبه مع الدول العربية. ورغم ان الغرض الاصلي من التعديل بالنسبة لاسرائيل كان اعادة تصديرها للخارج الا انها احتفظت بالفعل بمجموعة كبيرة منها في الخدمة لدى قواتها، خصوصا تلك من فئة «تي ـ ٦٢» واهم التعديلات التي اجريت عليها: احلال المدفع البريطاني «ال ـ ٧» عيار ١٠٥ ملم الذي تنتجه اسرائيل بترخيص من شركة «فيكرز» محل المدفع الاصلي D - 10 -T عيار ١٠٠ ملم السوفيتي، كما تم تغيير المدافع الثانوية على البرج بمدافع رشاشة اميركية، واعيد تغيير نظم الحركة واضيف اليها الرؤية الليلية وحركات دفع جديدة. وابتداء من عام ١٩٨٤ اضيفت الى هذه الدبابات محركات جديدة من طراز «كاديلاك» ذات ثماني اسطوانات تعطي قوة دفع مقدارها ٤٥٠ كيلوواط بعد ان كانت المحركات السابقة التي تستخدمها في عمليات التعديل من طراز «تالدين» كما زودت الدبابات باجهزة اتزان للمدفع ونظام الرؤية ونظام جديد لضبط النيران ونظم رؤية ليلية سالبة وموجبة واخيرا اضيف الى تدريعها الخارجي دروع اضافية تفاعلية انفجارية وخصوصا في منطقة البرج.

□■□

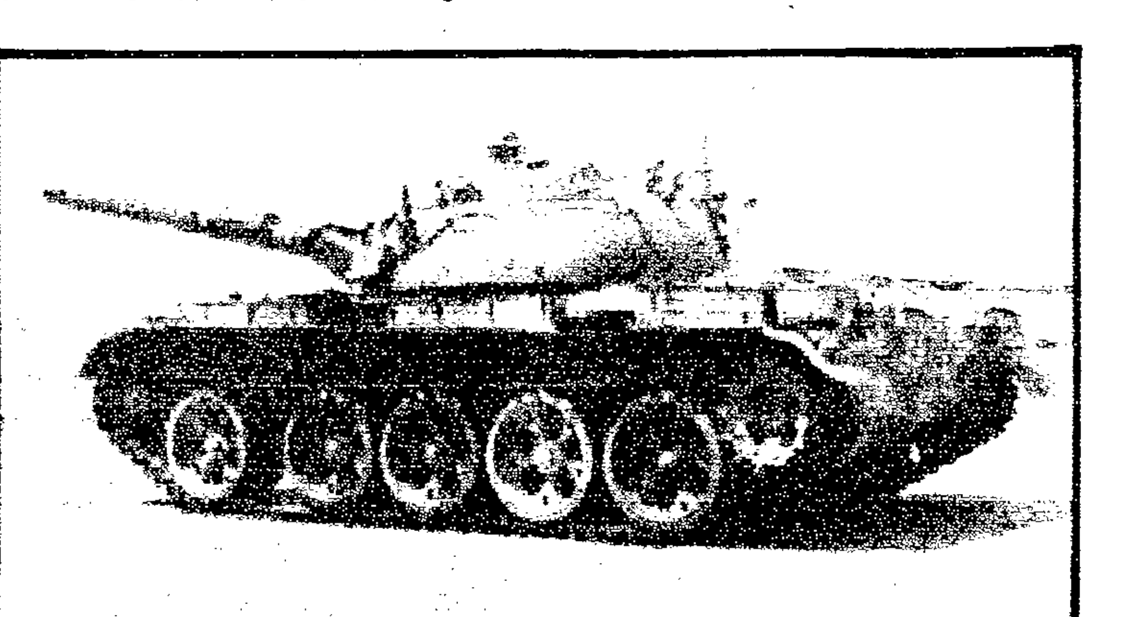
وخلال السنوات القليلة الماضية بدأت الهند التي تحتفظ باعداد كبيرة من الدبابات السوفيتية في ترسانتها بتغيير مدفع هذه الدبابة بالمدفع البريطاني «ال ـ ٧» الذي يجري تصنيعه في الهند بترخيص بريطاني، كما اضيف للبرج نظام جديد لضبط النيران تم تطويره في الهند يعمل مع نظام رؤية ليلي مكثف لضوء النجوم.

اما رومانيا فتطلق على النسخة التي تنتجها من الدبابة «تي ـ ٥٥» اسم «ام ـ ٧٧» وقد اجرت عليها تعديلات مهمة مقارنة مع الدبابات الاصلية من بينها اضافة عجلة الى منظومة الحركة فوق الجنزير واضافة الواح «بازوكا» لتغطية الجزء الاعلى منه مع اضافة مدفع عيار ١٢,٧ ملم مضاد للطائرات وتحسين نظام التبريد في الدبابة.

ودعت كل من مصر والباكستان مقاولين متخصصين في صناعة الدبابات والاسلحة لتقديم عروضهم الخاصة لتطوير دبابات «تي ـ ٥٤، ٥٥، ٦٢» في مصر و«تي ٥٩» في الباكستان. وقد منحت مصر بالفعل بعض الشركات الغربية مجموعة من العقود بغية عملية التحديث من بينها عقد لشراء ٢٥٠ مدفعا من نوع «L-7 A-3» عيار ١٠٥ ملم مع الصناعات العسكرية البريطانية وشراء اجهزة بيرسكوب للرؤية تتضمن قدرات الرؤية الليلية وتخطط حاليا لزيادة القدرة النارية لهذه الدبابات من خلال تزويدها بانظمة ضبط النيران واخرى سلبية للرؤية الليلية وفي الوقت الذي عرضت فيه بعض الشركات البريطانية مثل «رولز رويس» محركات جديدة مع اجهزة تغيير حركة اوتوماتيكية فان شركات فرنسية قد عرضت هي الاخرى محركات ديزل ونظم تعليق جديدة. كما قدمت الشركات الالمانية الغربية عروضا مماثلة فضلها المصريون مؤخرا ومنحت لهم حيث سوف يتم تزويد الدبابات بمحركات المانية غربية من نوع «مان».

□■□

واكثر البرامج تكاملا لعملية التحديث قدمته شركة «تالدين» الاميركية واطلق عليه «رمسيس ـ ٢» ويتضمن التطوير المقترح من هذه الشركة اضافة الى احلال المدفع «L-7» البريطاني تركيب نظام توجيه النيران من نوع «تيتان» المدمج مع جهاز قياس المسافات الليزري من نوع «افيمو» وكلها تعمل من خلال مجال النظر البيروسكوبي للرامي. وتتضمن التعديلات نظاما لاتزان الاسلحة وحركة البرج ونظام رؤية حراريا للقائد واضافة ٦٠ سم الى تجويف المحرك ليتسع للمحرك المقترح لقوة ٦٧٠ كيلوواط. كما ان منظومة التعليق المقترحة لـ «رمسيس ـ ٢» تتضمن تغيير العجلات بأخرى اصغر واستخدام نظام هايدروليكي يعمل بضغط الهواء بدلا من النظام الحالي الذي يعمل بقضبان الي. ومن عيوب الاقتراح الاميركي الاخير ان داخل الدبابة اصبح اكثر ازدحاما واصبحت الدبابة اقل سعة للذخائر.



● دبابة «تي ـ ٥٥» مصرية تم تطويرها باضافة مدفع L-7 عيار ١٠٥ ملم الى برجها

..وليذهب الاسرائيليون الى القمر



● مواطنو الهواء.. عادت فلسطين اليهم

● الاحتفالات في كل ارجاء فلسطين

الفلسطينيون يقيمون دولتهم

لا مجال للمسات الرومانسية هذه المرة، ولا للوقوف الاضطراري على مسافة من الحقيقة كي نعلل النفس او نرضي الذات، فالفلسطينيون في الاراضي المحتلة والخارج بدأوا المسيرة الكبرى، التي لن تنتهي الا بتحويل اسرائيل الى حالة باهتة تضمحل، مع الزمن، داخل الماكينة الاجتماعية التي تعيش في ظلها.

«انهم لا يقيمون دولتهم بالحجارة.. وانما يفتتون الدولة الاسرائيلية بالحجارة».. يقول اسحق رابين، بينما يقول شامير «ان قيام الدولة الفلسطينية يعني دمار اسرائيل».

والحجارة الفلسطينية تستعد للدخول الى فلسطين ١٩٤٨، واعلان الاستقلال يستعد للدخول الى منطقة الجليل، بحجر عربي.

بكل تأكيد، لم تمر يد بيكاسو في اسرائيل، وان كان المؤرخون يشيرون الى ان هولاكو يتناول طعام العشاء مع شامير كل ليلة..

اسرائيل، تلك الحالة السوريالية اصبحت عبارة عن حائط واحد.. اما الحيطان الثلاثة الاخرى واما السقف، فهي مصنوعة من الهواء الذي اصابته الحجارة الفلسطينية.. وبالعين المجردة تستطيع ان ترى الهواء في اسرائيل، وقد اصابه الخراب .. وقد تناثر.. الهواء مات.. ويقول الاسرائيليون انهم اصبحوا جزءا لا يتجزأ من الخراب..

«يريدون دولة.. ما رأيكم ان نقيم لهم دولة فوق سطح القمر» كان الاسرائيليون يقولون عن الفلسطينيين.

اما الان، فان الاسرائيليين انفسهم يبحثون عن دولة لهم، فوق سطح القمر، او في الهواء.



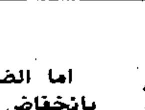
● في اسرائيل.. قلق وخوف من المستقبل

فيلمون وهبي وشوشو في موسم الغياب



● فيلمون وهبي





● شوشو

فيلمون وهبي: ثلاث سنوات في الغياب...
شوشو : ثلاث عشرة سنة في الغياب...
ثم يتقاطع الرجلان: آخ يا بلدنا !

وعندما انكسرت العلاقة بين فيروز والاخوين رحباني، قلنا ان فيلمون وهبي هو الضمانة. لم يجلس على اي مقعد جامعي، وفهم بيتهوفن كما لا يفهمه الاكاديميون بل كما يفهم الطيور والعشب والانهار...

«هذا انا...»، والانا كانت نظيفة مثل ضوء القمر: «يا جماعة كل شيء هنا يعلمني الموسيقى». ويا دارة دوري فينا...

اذا الايام تنتهي ذات يوم، ولم يكن فيلمون وهبي يخاف من الزمن الذي تسلل كالحريق السري الى ايامنا الداخلية «كنت اريد ان اقول لكم ادفنوني في غابة صنوبر، لكن الواضح انهم لن يتركوا شجرة صنوبر في هذا البلد»..

ابن كفرشيما التي تتاخم الضاحية الجنوبية والتي هي الان الحدود الجنوبية للجمهورية الشرقية أصر على ان يقيم في بيروت الغربية: «هنا فيروز...» كما لو انه يريد القول: «هنا العالم...» وعندما كنا نشاهده في احد مقاهي شارع الحمراء وهو يحاول ان يحتوي كل الناس بعينيه الكبيرتين، كنا ناخذ منه الامل، فاكياس الرمل بين نصف المدينة والنصف الاخر يملأها قطاع الطرق فقط، اما الوطن فهو الشيء الاخر، هو فيلمون وهبي الذي هزته بطولة المقاومة في الجنوب، وكانت فيروز وهي تضع السوارة السحرية في يد اولئك الذين قرروا ان يطاردوا البربرية بعظامهم...

وقالت فيروز ان زهر اللوز قاتل اسرائيل، وقال فيلمون وهبي هذا الكلام بالموسيقى، وكانت الموسيقى عاصفة في اليدين.

□■□

وكان شوشو الذي حاول بيدين متعبتين ان يعثر على الضحك في الرماد: «اتيت من الجنوب، احمل بطاقة هوية صنعت من ورق، وانا كنت ايضا اشعر بانني صنعت من ورق. واكتشفت ان الناس هنا يتبادلون الضحكات الساذجة. نضحك فقط لاننا نستطيع ان نفعل شيئا اخر افضل من الضحك. وكانت فلسفتي: كيف اترجم البكاء الى ضحكات...».

على ذلك الاتي من القرى التي لا يسمع بها احد ان يدخل في الثقوب: «اجل، كان علي البقاء طويلا في الشقوق: اشاهد الافلام الكوميدية المصرية. ولم يكن اسماعيل ياسين يضحكني لانه يبيع ضحكاته كما يبيع احدهم الفستق الفارغ».

وكان منظر محمد علاء الدين وحشيا للذين يرونه للوهلة الاولى: هل كان ابوك وامك وجيرانك واهل قريتك يعانون من سوء التغذية حتى ولدت هكذا؟

«يا اخي كان التبغ الصعب هو ثروتنا الوحيدة. وكانت الحكومة تشترينا مع محصول التبغ، الاسعار كانت بخسة جدا، والحقيقة اننا كنا من دون ثمن...».

ما هو ثمن الفقراء في هذه العاصفة؟

لكن شوشو قرر ان يرتفع ليثبت ان رجال القمة هم رجال القاع. اول من صرخ : «آخ يا بلدنا»، ثم انتشرت الآخ في كل الارجاء. لقد مات الرجل في الوقت المناسب. لو بقي لربما انتحر، اذ ماذا يستطيع رجل ان يفعل بتلك الضحكات المرة التي يمتلىء بها صدره؟

كلهم يموتون الآن من دون ثمن...

اما الضحك فانخفض بانخفاض القوة الشرائية لليرة. لكننا انخفضنا بانخفاض القوة الشرائية لليرة. ولا حل امامنا سوى... الانخفاض!

□■□

فيلمون وهبي وشوشو يتقاطع غياب الواحد مع الاخر: آخ يا بلدنا... كثيرون انطفأوا في ما وراء الزمن: خليل حاوي، عاصي الرحباني، حسين مروة، نصري شمس الدين (آه يا صديقنا في رحلة الثلج الى دمشق!) لماذا لا نذكر فايزة احمد، اللبنانية الاخرى، التي اعطتنا حجة اضافية بان القاهرة هي بيتنا الاخير...

وكثيرون انطفأوا في الزمن. لقد ذهب ادونيس وجورج قرم ووديع الصافي ورفيق شرف...

لا مكان في هذه المقبرة لاصابع البرق.. ولكن الا تعلمون ايها السادة ان الهواء لا يزال بيننا، وان غابات الصنوبر لا تزال تصر على ان تكون الضريح الشاعري لفليمون وهبي. اما شوشو فيقال ان التبغ تسلل خلسة الى المقبرة، وحمل الضحكة المحطمة الى قرية جنوبية...

وفوق القبر، كانت هناك زهرة تحمل اوراقا وحروفا : آخ يا بلدنا !

تلك الذئاب البشرية التي تحكم اسرائيل



لن يكون لهم جدار ولا شجرة .. ولا حبة تراب

ماذا يقول الاسرائيليون عن نتائج انتخاباتهم الاخيرة.. هذه عينة:

اوفيحيا هازال (شاس)

لقد تدخل الله في الوقت المناسب، لحمايتنا من الحجارة. ولن ندع بلادنا تغرق في هذه الوثنية السياسية التي جعلت الاخرين يعتقدون ان دولة الله صنعت من الطين.

بقيت ثلاثة ايام وانا اصلي لكي يحصل هذا، وكنت واثقة من انه سيحصل فعلا. وكان الحاخامات المبجلون (في القديم) قد ذكروا لنا ان الاغراب يريدون ان يطمرونا تحت الحجارة ونحن احياء، ثم ينتفض اليهود الذين استرخوا والذين اخذوا بالاشياء العابرة، وانا اعتقد ان نهاية الاغراب قد اقتربت، يرشقوننا بالحجارة في عقر دارنا، هذا ما يفعله اللصوص والقتلة. ولن يكون هناك لصوص وقتلة في ما بيننا.

الحجارة يجب ان ترتد عليهم. لا نريد ان ندفنهم وهم احياء، ولكن هذا تحذير اليهم بالا يضطرونا لدفنهم وهم اموات. الافضل ان يرحلوا فلقد دقت ساعة الهيكل ولا مكان لهم بيننا.

اسحق شافي (علم التوراة)

يجب ان نمسك كل شيء بيدنا الان. لقد انتصرنا، نحن الاقوى، والتوراة هي التي تقود خطانا في الوقت الحاضر، وبعدما كان هناك من يريد منا الاستسلام لتلك النصوص التي تم اختلاقها اصلا من اجل تدميرنا.

اجل، كانوا يريدون تدميرنا بواسطة النصوص، هؤلاء لا يفقهون ابدا ما هي التوراة ولا ما هي اليهودية. لقد ثارنا منهم بحد السيف. ولم يعد مسموحا بان ناتي بالاخشاب ونصنع منهم يهودا (حركة «علم التوراة» هي التي تثير مشكلة.. من هو اليهودي). والحقيقة ان ارواحنا تلطخت واجسادنا تمزقت، وكنا بحاجة الى الزلزال الذي سيظل يكبر ويكبر حتى يصبح بحجم اسرائيل الكبرى. اذ ذاك نكون قد وفينا نذر الله الذي اعطانا هذه الفرصة كي نعيد تنظيم احوالنا.

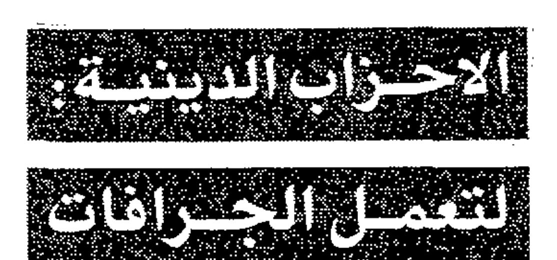
الفرح يرفرف علينا الان، كنت خائفا وكنت اصلي دائما من اجل ان تحصل المعجزة، فالذئاب بدأوا يظهرون على الابواب، ولسوف يعطينا الله القوة كي نقتلع انيابهم ونرميهم في الظلام..

شموئيل حانكي (الحزب الوطني)

لقد ارادوا ان يبيعوا جلدنا للعرب. اجل، وضعوا الصكوك على الطاولة، واتوا بالقناديل التي تشبه الارواح الشريرة ووضعوها في الزوايا. كانت اسنان السكين تقترب من اعناقنا وكان مطلوبا منا ان نصرخ، وان نزحف على بطوننا باتجاه المقبرة. انحنى البعض، لا بل انهم كادوا يعطون ايديهم للكفرة. لكن البرق لا بد ان ياتي من البعيد. ان المطر يهطل، ويجب ان نغسل ارواحنا من الغبار الذي علق بها، وليكن هذا مهرجان اسرائيل.

ان زمن الصعود قد بدأ. ولن يدفعنا احد الى القاع. ان اورشليم لنا، ولن تكون موضوعا للمساومة. سوف ابني بيتي في «السامرة». ولن يكون بامكان العرب ان يطحنوا حجارته كما تهدد. ان ارواحنا صنعت من الفولاذ، وكذلك اجسادنا، وسيكون علينا ان نستعمل اذرعتنا، وربما ارجلنا، جيدا كي ندفع جثتهم بعيدا.

لقد اساءوا الى الهواء بما يكفي، وزرعوا عظامهم في الارض على انها ستزهر وتورق وتنتشر الغابات البشرية. هكذا يقول شعراؤهم، لكن الارض المقدسة تتقيأ



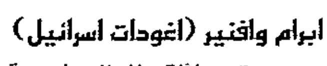
منذ الان



عظامهم، تلقي بها الى خارج الامكنة، ويقتضي ان يلحقوا هم بعظامهم الملغومة. اليهود قالوا كلمتهم في ذلك الثلاثاء المقدس الذي نعرف مغزاه جيدا، لن يكون لهم جدار، ولا شجرة، ولا حبة تراب. ولسوف يذهبون بعيدا حتى لا تعود تراهم الشمس.

هؤلاء الذين لا رحمة في قلوبهم لم يتركوا مكانا للرحمة في قلوبنا. نارهم الشريرة احرقت اطفالنا،

يريدون ان يحرمونا من اطفالنا كي نكون مثل الاشجار اليابسة، ولقد آن الاوان لنعاملهم مثل الاشجار اليابسة.



ابرام وافنير (اغودات اسرائيل)

صعدت وعائلتي الى السطح ورقصنا هناك. الجيران فعلوا مثلنا. كان علينا ان نقدم الشكر الى السماء بعدما كان البعض ينصح البعض الاخر بالاستعداد للرحيل، فهذا ليس وقتنا، لكن النبوءة وصلت في الوقت المناسب.

يجب ان ناتي باليهود من كل مكان، فلا مجال للذعر بعد الان، ولتعمل الجرافات منذ الان لاقتلاع الاغراب الذين ارادوا ان يقتلوا حياتنا. حملة الحجارة هؤلاء، الآتون من العصر الحجري يجب ان يعادوا الى العصر الحجري. لا تليق بهم ثيابهم التي حصلوا عليها من ارضنا، ومع انهم تنشقوا هواءنا واكلوا ثمارنا وافترشوا شوارعنا لم يتغير فيهم اي شيء، بل بقوا على وحشيتهم، اجل انهم صنعوا من الرمال القاسية، وان وجوههم الخشنة تشبه وجوه الحجارة، لكننا اثبتنا اننا لا نخاف، ولسوف نجعل الخوف يملأ قلوبهم، لكننا ننصحهم بالرحيل، لم تعد الارض تقبلهم، الارض التي امتلأت بالجروح تنادينا، تستغيث بنا، انهم يقتلعون حجارتها ثم يقذفوننا بها. ولقد آن الاوان كي نلبي، بسرعة بل باقصى سرعتنا، استغاثة الارض.

هيلدا نيثوشين (هلتحياه)

حتى الان تراجعنا بما فيه الكفاية. لقد احرقوا اطفالنا وامهاتنا وهم داخل سياراتهم. انهم شعوب الزيت والنار، الزيت من اجل الشر والنار من اجل الشر، ولا اعتقد ان بامكانهم ان يصنعوا شيئا غير هذا.

لا احد يستطيع ان يرغمنا على العيش مع القنبلة او مع الخنجر، ويوما بعد يوم، نؤكد اننا نعود من التيه السياسي الذي دفعنا اليه البعض، اجل، انا اعتقد ان ما حصل كان بمثابة العودة من التيه السياسي، ونحن لسنا مستعدين للانزلاق في اي تيه آخر.

لا نخاف حجارتهم، لكننا نريد ان نترك نوافذ مفتوحة، وان ندع اطفالنا يتجولون بحرية في الامكنة نفسها التي تجول فيها الانبياء، ومع ذلك فهم ينافقون ويقولون للعالم انه محتلون، فيما هم يحتلون ارضنا ويحاولون منعنا حتى من اقامة منازل لنا فوقها. الحل في اقتلاع بيوتهم وفي اقتلاعهم بطبيعة الحال.

اعترف بان حزبنا لم يحقق ما كنا نتطلع اليه، وهذا يعود في جزء منه الى الانشقاق الذي حصل (رافائيل ايتان انفصل عن يوفال نئيمان واسس حركة تسوميت)، لكن لا يهمنا كم مقعدا اصبح لنا، فما يهمنا هو ان اغلبية المقاعد اصبحت لاسرائيل وان الذين يريدون ان يبيعوا مقاعدهم للعرب اصبحوا اقلية.

بنيامين جاف (مولدت)

اعتقد ان الشعب الاسرائيلي يتجه نحو اعادة النظر في التركيبة السياسية التي شاخت ودون ان تستطيع هذه التركيبة التكيف مع الايديولوجيا التي تتجدد باستمرار.

لقد حدثت الصرخة، وكانت البلاد تندفع نحو الغيبوبة كما لو اننا امام مؤامرة تحاول تحطيم الداخل الاسرائيلي. اجل، لقد حدثت الصدمة الايديولوجية وتبعثر المهرجون. كل الدم يوضع الان في خدمة الدولة بدلا من ان نغسل اقدام الدبلوماسيين كما لو انهم مبشرو الخلاص الذين اتت على ذكرهم الكتب المقدسة.

□■□

هذه عينة من افكار تلك «الذئاب الخشبية» التي تحكم اسرائيل الان. وهم يعطوننا علما بانهم سيترجمون افكارهم، عاجلا ام آجلا، على الطبيعة، فهل نكتفي بالقراءة فقط؟

.. وقائد الميليشيا.. رئيسا للحكومة الشارعية

لكل حصته .. الا الحص بلا حصة

حصة الحص في الحكم هي... التعب!

والواقع ان الصدر المتعب، والذي ينهكه الربو، يتسع لكل المتاعب...

هل حقا ان الرئيس الحص يحارب الحكومة العسكرية في بعبدا وحدها ام انه يقاوم ايضا الحكومات العسكرية القائمة في بيروت الغربية؟

الحكومات كثيرة. ومن تراه يستطيع الانكار انه لا توجد حكومة عسكرية يترأسها وليد جنبلاط وحكومة عسكرية يترأسها نبيه بري وحكومة عسكرية يترأسها محمد حسين فضل الله. هذا اذا لم نتكلم عن الحكومات العسكرية الصغيرة والسرية المنتشرة في كل الازقة.

حصة الحص هي.. المسلمون. وهذه هي المشكلة، فالمناطق الاسلامية اكبر وتعقيداتها اكبر، اما في المناطق الشرقية فقد حلوا المشكلة بثنائية غريبة عجيبة: قائد الجيش هو رئيس الحكومة الشرعية وقائد الميليشيا هو رئيس الحكومة الشارعية.

في المناطق الاسلامية تختلط الشرعية بالشارع. أوليس من الضروري ان تكون الشرعية تعبيرا حقيقيا عن الشارع، خصوصا اذا كان من طراز الشارع اللبناني الذي لا تجد فيه ملبوسات فقط من صنع تايوان، بل انك قد تجد بشرا من صنع تايوان، وايضا من صنع اي بلد اخر، فالعقائد والافكار والاراء تاتي ايضا بصناديق الكرتون.

قليلون جدا، جدا، جدا... اولئك الذين يأخذون لغة القلب، القلب النظيف، بعين الاعتبار!

نكون صريحين اكثر: المسلمون خائفون من المسلمين، كل فئة تخال ان الفئة الاخرى تحاول افتراسها، والخوف من التقسيم مزدوج ليس لانه يبعثر الوطن دمويا، بل لانه يبعثر الطائفة ايضا دمويا...

وعندما نجلس مع الرئيس الحص ونقرأ بين الكلمات، نعرف كم ان الرجل الذي جاء به الاقتصاد الى السياسة، خائف من اهل الدار قبل ان يخاف من الذين يبدون وكانهم اعلنوا دولة الاستقلال لا حكومة الاستقلال كما يقولون...

نلمس ان السياسة في بيروت الغربية لم تمارس ولا تمارس بمستوى الحدث. كل واحد يريد حصته الا الحص فهو بلا حصة، وحتى بين الاقربين الذين لا يعرف ماذا يريدون. والحقيقة ان المسلمين كلهم لا يعرفون ماذا يريدون، ولو حدثت المعجزة وتنازل الموارنة عن بعض الامتيازات لما اقتصر الامر بين المسلمين على المذبحة السياسية، وفي احيان كثيرة تذابحوا من اجل اشياء اقل بكثير...

تذابحوا من اجل فستان عابر...

وتذابحوا من اجل «منقوشة زعتر»...

وتذابحوا من اجل افضلية المرور..

هؤلاء الذين لم يتسع بهم الوطن، كم ضاق بهم الشارع، وكم كانوا الشرعية!!

الرجل الهادىء يحاول عبثا ان يخفي تعبه. يعترف بان اللبنانيين الذين عاشوا عمرهم على المبادرة الذاتية فقدوا الان هذه المبادرة. اذا «بادروا» تحولت الجمهورية الى سبع عشرة جمهورية، اي بعدد الطوائف التي يعترف بها قانون الاحوال الشخصية، ناهيك عن الطوائف الاخرى التي انتجتها الحرب، فمن تراه يستطيع القول ان الموارنة لا يزالون طائفة واحدة (وجمهورية واحدة) وان الشيعة لا يزالون طائفة واحدة (وجمهورية واحدة)؟

والرئيس الحص يعرف انه يمثل الاكثرية، حتى بين الموارنة هناك من يجد فيه الرجل الذي هو فوق كل الطوائف، لكن الاكثرية هي عبارة عن اقليات، وحكومته حكومات، وان كانت حكومة الجنرال ميشال عون هي نصف حكومة (بعد مقاطعة الوزراء المسلمين لها)، فنصف الحكومة في بلد ما افضل بكثير من الحكومات في هذا البلد.

نصف الحكومة يمكن ان يصبح حكومة واحدة، ولكن هل بالامكان ان يصبح الحكومات حكومة واحدة، خصوصا اذا كان لكل رئيس حكومة نشيده الخاص وعلمه الخاص وجيشه الخاص وحلمه الخاص...

والرئيس الحص يقول: يا جماعة اذا كنتم تريدون ان اكون رئيس حكومة فانا باق، اما اذا اردتم ان اكون رئيس حكومات فانا زائل ولبنان زائل...

يعرف الرئيس الحص ان الدولة وضعت كل الدولة في «الحي الشرقي» من الدولة، والوزراء العسكر يمارسون مهماتهم تحت كاميرا التلفزيون. وزراء على رأس (او على ظهر) ادارات قائمة، اما في بيروت الغربية فلا احد يعرف اين تقع الوزارات، وكيف اصبحت، وكيف، وكيف...

والمهم في رأي الرئيس الحص الان هو انقاذ لبنان، والخطوة الاولى هي توحيد السلطة الاجرائية بانتخاب رئيس للجمهورية. وكثيرون يقولون «من شو بيشكي الجنرال؟».

ألا تعلمون بانه مصاب بعلة اسمها... سمير جعجع؟

يا جماعة قولوا للجنرال: «لقد عيناك رئيسا للجمهورية فيزيل العلة ببضع دقائق»، ما قولكم اذا في الحل التالي: ميشال عون رئيسا للجمهورية وسليم الحص رئيسا للحكومة؟

هذا ليس اقتراحنا، بل اقتراح دولة عربية تعتقد ان الرجلين «متكاملان» من حيث النظافة، فلماذا لا يكونان متكاملين في الحكم...



● الرئيس سليم الحص في منزله

والذي يهم الرئيس الحص الان هو ان ينتخب رئيس للجمهورية، فلا جمهورية من دون رئيس، وكل يوم يمر تتسع المسافة، تصبح الحكومة العسكرية انقلابا على مستوى المناطق الشرقية وحدها وتتبعثر الالوية المبعثرة، فيما يفترض الحفاظ على تماسك الجيش لانه المؤسسة الوحيدة التي تحتفظ بقوتها وان كان هناك من يشير الى الشوائب التي لا بد من ان تسقط عندما لا يعود الوطن مستودعا للطوائف، وعندما لا تعود الطائفة مستودعا للمواطنين.

الحص يعمل ولا يقول: يا جماعة قليلا من الهدوء...

وبعيدا عن الضوء والضوضاء يعمل، يجعلنا نشعر بذلك، وفي كل دولة عربية هناك مكان كبير للرجل الذي ظل بعيدا عن المهرجين والمهرجانات الذين انتجتهم الحرب...

الذي يعمل من اجل توحيد السلطة الاجرائية يبدأ بتوحيد حكومته، يعرف جيدا كم يتطلع جنبلاط وبري الى التغيير، وهما اللذان يواجهان ركاما عمره نصف قرن او اكثر، ولكن بامكانه اقناعهما بان من الافضل «جدولة» التغيير، فالبلد اصبح من زجاج، وهو لا يقول بترميم الزجاج، بل بازاحته تدريجيا لاقامة الوطن المصنوع من... مواطنين.

كلام الحص الى العرب...

يعرف ان اللبنانيين فقدوا ايديهم، واذا استعملوها فللحرب، ولهذا فهو يخاطب العرب: اسرائيل هي السبب، ولا نطلب منكم ان تحاربوا اسرائيل، بل ان تطلبوا الى صديقتها العزيزة اميركا ان تضغط عليها لتتركنا بسلام، ونتركها بسلام...

هل خرجت من الخندق.. وناء الكتف بالازمة؟

ابو علي حبيقة في بيروت الغربية

كانوا ينتظرونه في جبيل وهو يرتدي الثياب المرقطة فاذا به يظهر في بيروت بقميص انيق وبنطلون انيق: هل طلقت الخندق يا ابو علي؟

الانتخابات الاسرائيلية «خربطت» كل شيء. جميعهم كانت اصابعهم على الزناد، لكن العربة الدبلوماسية اصيبت بعطل قاتل، ولهذا السبب انتقل ايلي حبيقة من الخندق الخشن الى المقعد الوثير...

الشامبانيا تليق بهذه المدينة، والسهرة على كتف البحر الابيض المتوسط قد تكون اكثر وطأة من السهر على كتف ازمة الشرق الاوسط...

نحن الذين نعيش تحت الازمة، حائرون كيف نستطيع الوصول الى كتفها. «الشغلة بدها شطارة»، وفي بيروت تكاد تتمنى في بعض الاحيان، لو تصبح مجنونا كي تفهم ما يجري حولك...

وكلامنا ليس حول ابو علي (هكذا ينادونه في البقاع حيث مقر قيادته) فكتف الازمة ناء بالرجال حتى اصبح الرجال ازمة فوق الازمة، وحين مات بشير الجميل قال لي سفير عربي: الان اكتشفت ان الازمة اكبر من رجالها. ثم ضاعت الازمة بين الرجال.

ايلي حبيقة ونائبه اسعد الشفتري في بيروت الغربية!

لا تستطيع ان تضع يديك على ذاكرتك كي ترغمها على الصمت.. وعندما تتكلم الذاكرة تتعبنا. لكن ايلي حبيقة يؤكد، ونصدقه، انه لم يكن موجودا في مخيمي صبرا وشاتيلا عندما حدثت المجازر.

قال انه كان انذاك رئيس جهاز الاستخبارات ولا علاقة له بهذه الاعمال الميدانية. ولكن كان هناك من يخطط لتلويث سمعته بعدما ابدى ملاحظات معينة لم تعجب الكثيرين. والذين خططوا لتلويث سمعته هم الذين خططوا لانهائه.

وسمير جعجع لا يترك مناسبة الا ويبدي فيها ندمه لانه ترك حبيقة ينتقل بدبابة تابعة للجيش اللبناني الى وزارة الدفاع، ومن هناك الى اوروبا، ومن اوروبا الى دمشق، ومن دمشق الى زحلة... وزحلة دار السلام فيك مربى الاسودي.

ويقال ان حبيقة دخل الى بيروت الغربية ليكون قريبا من رئاسة الجمهورية، ولا ينقص ابو علي شيء ليصبح رئيسا: ماروني، وذكي، ومثقف (وآخر كتاب يقرأه هو «سمرقند» لامين معلوف)، وفي كل الاحوال فان اقامته في بيروت، وفي شقة فاخرة، تعني ان المرحلة المقبلة ستكون سياسية وان الخيارات العسكرية مؤجلة لسبب بسيط هو ان الاوضاع الاقليمية غير واضحة. هل عرفتم اذا لماذا صنعت الحرب اللبنانية على قياس الجثث اللبنانية؟



● ايلي حبيقة واسعد الشفتري

وابو علي الذي يختفي فجاة ويظهر فجاة هو «ثروة» في بيروت الغربية التي لا تعرف سوى القليل حول الميكانيكية السياسية، فضلا عن الميكانيكية العقائدية والعسكرية، في بيروت الشرقية. اما ايلي حبيقة فهو يعرف الكثير ويهمس بمفاجآت سارة في المناطق الشرقية. لا تسألوا رجل الاسرار عن الاسرار، خذوا علما فقط، وعلينا التحليل...

ويعترف ايلي حبيقة بكل اخطائه السابقة. البيئة هي المسؤولة عنها، وعندما بدأ يتأمل في الاشياء بعينين واسعتين اكتشف ان الاسرائيليين يريدون تحويل المسيحيين الى اكياس رمل لحماية اليهود... ويرفض المسيحيون ان يكونوا اكياس رمل، وذات يوم سيثورون: اصبح الوضع مأسويا في المناطق الشرقية. اختفت الضمانات وقام المزاد العلني.

وحديثنا قريب وطويل مع... ابو علي!

نبيه البرجي

الرؤساء الاميركيون يشترون التاريخ من الاتحاد السوفيتي

هذه هي خطة بوش لفرض الاقامة الجبرية على ريغن

«لقد صنعت من اجلكم رئيسا اميركيا للاتحاد السوفيتي».

هذه الكلمات الثماني لن تجد مكانا لها في الخطاب الوداعي الذي سيوجهه الرئيس رونالد ريغن الى «شعوب» الولايات المتحدة. كم يتمنى لو يقولها، لكن الضرورة البروتوكولية، على الاقل، تفترض الحد من الصراحة في الاوقات الدقيقة، وعلى كل حال، فالاميركيون لا ينقصهم الذكاء (ولا الغباء) كي يسمعوا هذه الكلمات دون ان يسمعوها.

المهم انها كلمات للتاريخ، وكل الرؤساء في الولايات المتحدة، وخصوصا في هذا القرن، اصيبوا بلوثة التاريخ، وبالطبع فان الدخول الى التاريخ لا يتحقق باحتلال السلفادور، ولا بتقديم الطحين الى اثيوبيا، ولا بدعوة الملكة اليزابيث الى حفل شاي على سطح القمر. انه يتحقق فقط، عندما يغرز الرئيس الاميركي خنجره في البطن السوفيتي، لا في الظهر، وان كان سايروس سالزبرغر قال ذات مرة ان استراتيجية بعض الرؤساء تقوم على زرع الدبابيس في الظهر السوفيتي.

يرفض الرئيس ريغن ذلك الكلام الذي يقول ان القبلة حلت محل القنبلة في علاقاته مع الاتحاد السوفيتي، وليس صحيحا انه جاء على قرع الطبول، فاذا به يضمحل في قاعة القديس جاورجيوس في الكرملين على ايقاع سيمفونية نيقولاي كورساكوف «الفصح الروسي الكبير».

اجل في ذلك اليوم، بدا الروس وكانهم خرجوا من القبر...

ريغن يقول انه لم يفكر قط باحتلال موسكو بواسطة الدبابات، فهذا «قد» يؤدي الى نشوب الحرب العالمية الثالثة. ولكن كانت لديه خطته السرية بتهريب رئيس اميركي الى الكرملين، ثم يؤكد بأن غورباتشيف لا يمكن ان يكون روسيا، حتى انه استعان بطبيب اسنان اميركي لاعادة النظر في كل اسنانه.

□■□

لو لم يلوح الرئيس الجمهوري بالمستوطنات الفضائية التي تشل الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات لظل الجنرالات الحمر ماضين في سياسة التسلل الى العالم، وحتى الى اميركا، من الابواب الخلفية. والنتيجة ان كل هؤلاء سقطوا، وقال غورباتشيف انه سينسحب من افغانستان ومن انغولا ومن نيكاراغوا، وكاد يقول، لاثبات حسن نواياه، انه مستعد للانسحاب من اوكرانيا ايضا.

هل تذكرون ذلك الكتاب الذي يكشف قناعة الرئيس رونالد ريغن بأنه نائب المسيح، وانه لم ينتخب الا لكي يعيد تشكيل العالم، حتى اذا ما جاء المخلص تكون الكرة الارضية قد خلت من الوثنية؟

وها ان ريغن يقول: «لقد دخلت الى موسكو، ثم دخل السيد المسيح»، هو الذي مهد لعملية الدخول، في اشارة الى القرار الذي اتخذه الكرملين بالسماح باعادة فتح بعض الكاتدرائيات امام المؤمنين، وكان بعضها قد حول الى مسرح او الى متحف وربما الى مقر رئيسي للحزب الشيوعي المحلي.

اذا، لقد حصل الانقلاب في الاتحاد السوفيتي دون الحاجة الى الموسيقى العسكرية، خاف السوفيت من الزئير الاميركي فاتوا برجل يضحك مثل الاميركيين، ولا عقدة لدى زوجته في ارتداء الجينز، وامتطاء الدراجة الهوائية كما تفعل استاذة الفلسفة في جامعة هارفارد.

الذي يطلبه الرئيس رونالد ريغن هو شهادة «حسن سلوك» من التاريخ: اجل لقد فعلت ما كان مطلوبا منك، ولهذا فقد احتفظنا بظلك في البيت الابيض.

ولاية ثالثة ورابعة مجانا. انها عقدة فرنكلين روزفلت التي تطارده، فريغن كان يتمنى لو تندلع الحرب العالمية الثالثة من اجل ان يبقى ستة عشر عاما، وربما الى الابد، على رأس الامبراطورية. وذات يوم سأل ادوين ميز عما اذا كان الدستور الاميركي قد وضع على قياس اميركا. وكان «يستغرب» امام العديد من اصدقائه في مجلس الشيوخ كيف يوجد ملك في نيبال وسلطان في بروني وامير في موناكو، بينما يوجد رئيس فقط في الولايات المتحدة.

حتى بيدل بوكاسا استطاع ان يصبح امبراطورا، وكان عيدي امين ينوي اللحاق به.

ريغن كان يتمنى لو يصبح الاميركيون بمستوى اميركا، لكنهم آثروا الاحتفاظ بالغلطة التاريخية. الدستور يقول «رئيس فقط». ايها السادة لماذا لا تاخذون العبرة من المسيح الذي كان ملكا؟

وتوالت الاقتراحات: «لماذا لا نكون واقعيين ونبني جناحا خاصا للرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض طوال ولايتي جورج بوش الاولى والثانية؟».

ولكن هل حقا ان بوش هو النقيض الكبير لريغن؟ تعالوا نستعيد ما يكشفه البعض من ان بوش لم يات نائبا للرئيس ليكون بمثابة الظل الزجاجي للرئيس، فالرجل خاض حملة الترشيح للرئاسة داخل الحزب الجمهوري عام ١٩٨٠، وكان له مؤيدوه الكثيرون الذين كانوا مستعدين للادلاء باصواتهم الى جانب جيمي كارتر لو ان ريغن لم يختره نائبا له.

ثم يقولون ان بوش اشترط ان يكون مرشح ريغن عندما تنتهي الولاية الثانية، ولكن كان هذا الاخير يتمنى لو ان مرشحه للرئاسة هو جورج شولتز باعتباره لا يملك اي ماض سياسي، ومن المرجح ان يكون اكثر اخلاصا وتفانيا حيال الرجل الذي زرعه في وزارة الخارجية.

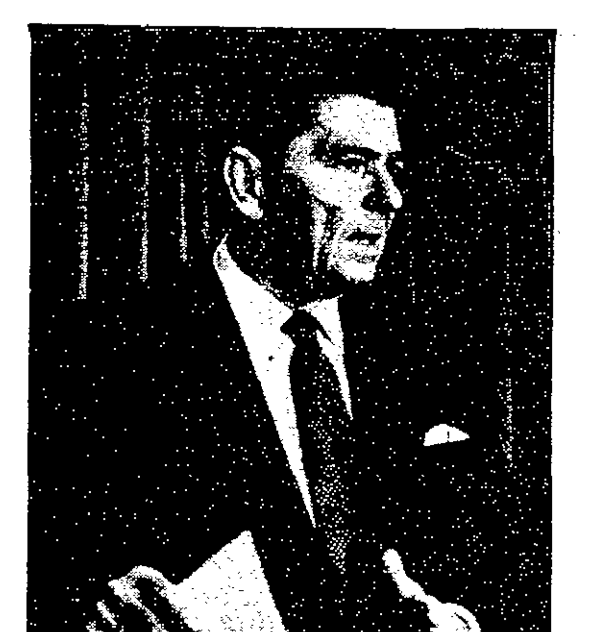
هذا لم يكن ممكنا، فالصفقة عقدت في عام ١٩٨٠، ولقد شارك بوش في السلطة عندما فرض عددا من اصدقائه داخل الادارة، وهؤلاء لم يتغيروا بل ظلوا صامدين حتى اللحظة الاخيرة، ورغم التقلبات الدراماتيكية التي شهدتها الادارة، حتى كان هناك بعض الاميركيين يتساءلون عما اذا كانت خطوة الرئيس التالية هي تغيير... الرئيس!

□■□

ثم يقولون ان بوش هو الذي وراء اقصاء الكسندر هيغ عن وزارة الخارجية في صيف عام ١٩٨٢، فالقائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي، كان يعد نفسه ليكون المرشح الرئاسي فور ان ينتهي عهد الرئيس ريغن. انه الجنرال القوي والجذاب والمتوقد، لكنه المتسرع ايضا، وهكذا ارتكب تلك الغلطة الشهيرة عندما اقدم في ٢٣ مارس ١٩٨١، ولدى اصابة ريغن برصاص جون هنكلي (من اجل عيون جودي فوستر)، على دعوة اعضاء الحكومة الى عقد اجتماع طارىء متجاوزا رئيس الهيئة التشريعية ونائب الرئيس. انه المرشح الذي يتربص وراء الباب، وكان ان دفع بقوة الى خارج الادارة.

لا تعوز بوش الحنكة، فهو سفير سابق، ولا الفعالية، فهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية، وحتى عندما بدأت جثة شولتز تتضخم كان التحذير الخفي: «هذا هو مكانك الاخير» وفهم وزير الخارجية الاشارة سريعا.

لكنه تصرف خلال ثماني سنوات كما يتصرف الرجل الذي يريد ان يصل في نهاية المطاف، ولولا ذلك لما كان اول نائب رئيس ينتخب رئيسا للولايات المتحدة منذ عام ١٨٣٦ عندما خلف الديمقراطي مارتن فان بورين


● ريغن

الرئيس اندرو جاكسون (وهو الرئيس الثامن للولايات المتحدة).

لقد وصل اذا، وهو يريد ان يكون الرئيس، لكن عملية اغتيال الرئيس السابق يجب ان تتم ببطء واحترام، من اللحظة الاولى عين جيمس بيكر وزيرا للخارجية وبدأ يتحدث عن قمة مع ميخائيل غورباتشيف، فيما كانت صورة رونالد ريغن تتراجع.

ريتشارد نيكسون قال انه في الليلة التي خرج فيها من البيت الابيض استعاد كل تفاصيل حياته. هل يتذكر ريغن اباه الذي كان يصل الى المنزل متعتعا من كثرة ما احتسى من النبيذ؟ لعل تجربته مع ابيه هي التي جعلته يمشي فوق آلامه، فقد كانت العائلة في منتهى البؤس،

وكان عليه ان يبدأ الدراسة وهو في التاسعة عشرة، ثم يغطي النفقات بالعمل كخادم في كافتيريا المدرسة، بعد ذلك سجل اسمه على لائحة العاطلين عن العمل ليعمل في عام ١٩٣٢ معلقا رياضيا، حتى اذا ما اطل عام ١٩٣٧ دخل في عالم السينما ولم يظهر بعد ذلك خارج الشاشة الا في عام ١٩٦٢ عندما راح يدعم حملة باري غولدووتر الرئاسية، وان كان اسمه قد اقترن بالمرحلة المكارثية السوداء في الولايات المتحدة والتي كان من ضحايا الرئيسيين تشارلي شابلن والجنرال جورج مارشال، صاحب المشروع الشهير الذي يعرف باسمه.



● بوش

ريغن الذاهب الى مقعد في الظل يريد ان يكون له مقعد اخر في التاريخ: «لقد صنعت من اجلكم رئيسا اميركيا للاتحاد السوفيتي».

كلهم ارادوا ان يدخلوا التاريخ من البوابة السوفيتية، البعض من الثقوب السوفيتية، وقيل انه لو بقي جون كنيدي على قيد الحياة لحدث الانقلاب السوفيتي قبل عشرين عاما، فالرئيس الشاب خاض رهانا رهيبا حين ارغم نيكيتا خروتشوف على تفكيك صواريخه التي نصبها في كوبا. كان هناك بضعة ملليمترات، بضع ثوان، بين العالم والحرب العالمية الثالثة. وكان على خروتشوف ان يستسلم، ماسحا عن وجهه الكروي تلك البهجة التي علته قبل عام ونصف حين تمكن فيديل كاسترو من دحر عملية انزال قام بها المنشقون بمؤازرة الولايات المتحدة في خليج الخنازير.

راعي الخنازير (وكانت هذه مهنة خروتشوف في مطلع شبابه) انتصر في خليج الخنازير، ولكن ليهزم في معركة الصواريخ، وكانت هذه الهزيمة كافية لازاحته عن السلطة واعادته الى قريته.

ادغار هوفر الذي كان رئيسا للولايات المتحدة بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٣ اشترى الوثائق الروسية بالخبز، فقد كان الاتحاد السوفيتي، وبعد انتصار الثورة البولشفية باثني عشر عاما يعاني من ازمة اقتصادية حادة. وكانت القيادة الجديدة تعتقد ان مهمتها هي

انهاء كل ما له علاقة بالماضي، وهكذا تمت المقايضة: الوثائق مقابل الخبز، وكان ان الماضي الروسي كله اصبح في حوزة الاميركيين. ولقد بادر الرئيس هوفر الى انشاء المعهد الشهير الذي يعرف باسمه والذي يعتبر اكبر مجمع في العالم معني بالشؤون السوفيتية. مع الاشارة هنا الى ان الرئيس ريغن، وقبل انتخابه رئيسا، كان عضوا فخريا في لجنة المعهد الثلاثية والتي كانت تضمه الى جانب المفكر الاقتصادي الشهير فريدريتش هايك (جائزة نوبل عام ١٩٧٤) والمنشق السوفيتي سولجنتسين (جائزة نوبل في الادب عام ١٩٧٠).

□■□

فرنكلين روزفلت هو صاحب التاريخ والمعقد مع موسكو، حتى ان بعض المؤرخين يقولون ان هذا الرئيس الفذ الذي ظل يمارس الحكم في اصعب السنوات التي واجهتها الولايات المتحدة رغم اصابته بشلل في ظهره، خاض الحرب ليس لكي يهزم ادولف هتلر الذي كان لا بد له من ان يهزم بعدما مضى بعيدا في بعثرة قوته، بل لكي يهزم الاتحاد السوفيتي الذي كان يخطط للسيطرة على اوروبا باكملها بعد سقوط الرايخ الثالث.

تبقى هذه نظرية جانبية للوضع، ولكن كان على روزفلت، وكما يقول السفير السابق (والراحل) في موسكو افريل هاريمان، ان يعاني الكثير وهو يتعاطى مع رجل لم يكن يشبه الثوار بشيء، بل انه كان يتمتع بكل مواصفات القياصرة. انه جوزف ستالين الذي كان مستعدا ان يعطي الاميركيين كل شيء مقابل اعطائه اوروبا. لكنه كان الحلم المستحيل، فاذا سيطر الروس على القارة العجوز يكونون قد سيطروا على العالم وكانت المفاوضات الصعبة في يالطا التي ادت الى اقتسام اوروبا. وشعر ستالين بنصف الانتصار الذي يشبه الانتصار الكامل، اما ونستون تشرشل فقد كان رأيه مختلفا: «في تلك اللحظة التي قرر فيها ستالين البقاء في شرقي اوروبا خسر الحرب»، فالزعيم البريطاني كان يعرف ان كل دولة من الدول التي استولى عليها ستالين كانت عبارة عن مشكلة هائلة. هذا ما ظهر في وقت لاحق، وما يظهر الان، فدول شرقي اوروبا (خصوصا هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا) تحولت الى عبء على الدولة السوفيتية التي تنوء باعبائها الداخلية.

كان روزفلت خلال الحرب يقاتل على جبهتين: الجبهة الالمانية والجبهة السوفيتية، وكانت هناك معلومات كثيرة حول النشاطات النووية التي يبذلها الالمان والسوفيت، وهذه هي الحرب الاخرى التي لم تكن تجري على جبهات القتال بل في المختبرات. واذا سقطت المانيا فقد كان السوفيت يفتقدون بعض المعلومات الاساسية حول التكنولوجيا النووية، ولهذا بعثوا بجواسيسهم الى العمق الاميركي، وكانت قصة آل روزنبرغ الشهيرة.

وقيل ان فرنكلين روزفلت انتصر على الاتحاد السوفيتي: هذه بطاقة دخول الى التاريخ...

هاري ترومان، انه الرئيس الذي اراد فرض الاقامة الجبرية على السوفيت. تلقى القنبلة الذرية على طوكيو ام على موسكو؟ انها هيروشيما اذا: يسقط اليابانيون ويذعر السوفيت، وهذا ما حصل فعلا، لكن الاشعة النووية ظلت تتجمع حتى بدأت الحرب الباردة التي ظلت مشتعلة حوالي ثلاثة عقود...

ترومان وستالين اصطدما فوق الارض الكورية. ولكن اذا كان ترومان عرف كيف يدخل الى التاريخ رغم خيبته فوق تلك الهضبة الاسيوية، فان ليندون جونسون ظل يهرب من التاريخ حتى موته لسبب اسيوي ايضا (ولخلفية سوفيتية ايضا) وهذا كان حال ريتشارد نيكسون الذي اعتقد انه يدخل الى التاريخ بمجرد ان يخرج من فيتنام. هرب من السوفيت بعدما حاول الانقضاض عليهم عبر الصين، ثم هرب من التاريخ...

اذا اراد رئيس اميركي ان يدخل التاريخ، فعليه ان يشتري بطاقة دخول من... موسكو! عبارة قرأناها في كتاب مدرسي...

فيتناميون يصطادون الصواريخ العابرة للقارات.. الموجهة ضد اميركا

هواة جمع العظام يحكمون العالم

هذا العالم الذي يحكمه هواة جمع... العظام!

ولكن من قال ان القنبلة الهيدروجينية التي تفوق امكاناتها التفجيرية قنبلة هيروشيما بألف مرة على الاقل لا تقدم خدمة هائلة للبشرية؟

مخترع هذه القنبلة ادوارد تيللر الذي لا يشعر باي ظلال سيكولوجية يؤكد لنا ان باستطاعة قنبلته تفتيت اي نيزك يثبت انه في حالة انقضاض على الارض. وهكذا يمكن انقاذ الكرة الارضية، وربما جزء منها، من الدمار الشامل بفعل تمرد حصل في الفضاء ولم تتمكن «الشرطة السرية» هناك من السيطرة عليه.

ابن الثمانين يصفه البعض بالشيطان ذي القميص الوردي، فهو حتى الان لا يزال يهوى الالبسة الزاهية، خصوصا القمصان التي تمتلىء بالورود الصارخة، ودون ان يشعر باي ذنب لانه كان احد الفيزيائيين الكبار الذين صنعوا القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما وناكازاكي.

لم يتعب على الاطلاق: «مشكلتي ان بامكاني السيطرة على كل اعضائي وارغامها على الراحة باستثناء عضو واحد هو العقل». العقل لا يعرف القيلولة، وهو لهذا السبب ما برح يقصد يوميا مختبر ليفرمور في كاليفورنيا حيث «تطبخ» النجوم، كما يقول ضاحكا. والحقيقة انه في هذا المختبر تتم معظم الابحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم).

لكن تيللر يعرف ان لهذا المشروع الفيزيائي المعقد جانبه السياسي المعقد، ولذلك السبب بالذات فهو لا يزال يطوف في انحاء الولايات المتحدة داعيا الى مساندة المشروع لاعتقاده ان التاريخ الروسي باكمله يقوم على الخديعة، محذرا من ميخائيل غورباتشيف «الذي يجب الا نؤخذ بالقفازات الحريرية التي يستعملها ببراعة». وعلى العكس من ذلك، يفترض التعاطي مع الرجل بالكثير من الحيطة، وهو عندما يصف سلفه ليونيد بريجنيف بأنه كان عبارة عن ثور من القش فانما يرسم افقا اكثر هولا للاستراتيجية السوفيتية المقبلة: اقامة ذلك الحائط الاقتصادي الذي يحمي المنجزات العسكرية العملاقة.

صحيح ان ادولف هتلر لم يكن يضحك ابدا حتى عندما كانت تضمه غرفة واحدة مع ايفا براون لكن الضحك لا يعني ان «صاحب العلاقة» يقف ضد الحرب ومع السلام، وعلى هذا الاساس، فان تيللر يحذر من اسلوب السحرة الذي يعتمده غورباتشيف، لافتا الى ان اللامبالاة وربما السذاجة التي تعاملت بها بعض الدول الغربية مع الصعود العسكري للنازية، هي التي كانت وراء الحرب العالمية الثانية، فلو اتخذت الاجراءات الوقائية في منتصف الثلاثينات لما كان لزعيم الرايخ الثالث ان يزعزع التاريخ على تلك الصورة الدموية الهائلة.

□■□

الامثولة النازية هي ضرورة لتفادي الامثولة الماركسية. وادوارد تيللر يتحدث عن تلك الايديولوجيات التي تأخذ شكل الافاعي، فالافعى لا تشعر بأنها حققت ذاتها الا عندما تزحف في اتجاه ما، وحتى اذا تخلى غورباتشيف عن الشيوعية، فان الايديولوجية الروسية وان اخذت الكثير عن «البيات الشتوي» الذي تعرف به الدببة، لا تلبث ان تتمدد حالما ينتهي الصقيع، وانها الميكانيكية العقائدية للطبيعة ايضا، فالافكار هي مثل الخيول ومثل البشر ومثل النباتات، كل هذه الاشياء لا تستطيع البقاء مكانها عندما تظهر الشمس في البعيد.

هؤلاء هم الروس منذ ايام بطرس الاكبر (١٦٧٢ - ١٧٢٥)، انهم يعطون الاولوية للتكنولوجيا العسكرية ثم يغفلون القطاعات الاخرى التي تجعلهم في عداد دول العالم الثالث. والمهم بالنسبة الى تيللر هو الاطلاق الروسية الحادة، وها هو يورد مثالا على البلاهة

الغربية في التعامل مع الفلسفة الروسية. ففي عام ١٩٧٦ حط طيار سوفيتي منشق بطائرته الـ«ميغ - ٢٥» في احدى القواعد اليابانية. وكان على الصحف الاميركية ان تتحدث عن تلك الدمية الروسية الحمقاء التي لا يوجد فيها حتى عقل الكتروني واحد. لكن احدا لم يكتشف ان الطائرات لا تزود بمثل تلك العقول في حال حدوث نزاع نووي. وتلك الـ«ميغ» كانت معدة فعلا لمثل هذا النزاع.

وهو يؤكد ان المعلومات الاميركية حول الانجازات السوفيتية في المجال العسكري لا تزال ضبابية جدا. وفي هذه الحال فان الاحتمالات الاكثر سوءا يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار لان المفاجآت لا تكون دائما سعيدة، فعندما اطلق السوفيت مركبتهم الفضائية الاولى «سبوتنيك» اصيبت اجهزة الاستخبارات الغربية بالذهول يوما ما قد يكون الذهول الاسود، ولهذا يقتضي اللجوء الى الاستراتيجية الوقائية القصوى.

تيللر خائف من اشعة الليزر السوفيتية: «هذه هي ايديولوجيا القرن المقبل، اما الماركسية فستترك اما للمشعوذين او للكهنة او للسكارى، هؤلاء وحدهم هم الذين يعنيهم ذلك الفولكلور الفلسفي الصاروخ والكئيب». ثم يلاحظ ان السوفيت مضوا بعيدا في مجال الاشعة القاتلة، فثمة الاف عالم ومهندس يعملون في هذا المجال، بحيث يمكن التأكيد بأن الاتحاد السوفيتي متفوق على الولايات المتحدة حوالي عشر سنوات في حقل الليزر، ومن غير المعقول القول ان بالامكان تجاوز هذه الفجوة الا بالقيام بالخطوات السريعة لتنفيذ برنامج حرب النجوم، واذ ذاك يصبح بوسع الاميركيين تدمير اي صاروخ سوفيتي بعد ثوان من انطلاقه.

لا بديل عن هذا البرنامج، فالسوفيت اقاموا تلك الشبكة المشعة حول موسكو والتي من شأنها تأمين الدفاع، وبنسبة حوالي ٩٠ في المائة، عن المدينة، ولا شك ان بامكانهم توسيع هذه الشبكة لتشمل مجمعات بشرية اخرى.

ما يفعله الاميركيون اذا ليس تفكيك التوازن بحيث تتزايد احتمالات الحرب الانتحارية، وانما تأمين ذلك التوازن الذي يحول دون السوفيت والتجاوب مع الهذيان الايديولوجي، فالعالم لا يمكن ان يترك للاحتمالات، وان كان غورباتشيف يحاول الايحاء بانه اكثر اهتماما بانتاج احمر الشفاه بدلا من انتاج الدبابات.

□■□

وتيللر يأخذ على الذين يعارضون المشروع بأنهم اقرب الى رؤساء الجمعيات الخيرية منهم الى بناة المستقبل، فالتاريخ لا يقوم على النوايا الحسنة، خصوصا اذا كنا نعيش في عصر هو، في الواقع، عصر النوايا الملوثة: «عندما نتخلى عن شكنا في السوفيت نكون قد اعطيناهم الخناجر ليغرزوها في بطوننا هذه المرة» مؤكدا بأن الهدف من البرنامج ليس تعزيز القدرات الهجومية لان الديمقراطية في اميركا، وهي الميكانيزم الذي يحكم السلطة، ابعد ما تكون من ان تضع تصورات عملانية لنهاية العالم.

«بقوتنا نؤمن استمرار العالم» ليس فقط لان من شأن هذه القوة تدمير الصواريخ السوفيتية التي يمكن ان تفلت من عقالها في اية لحظة وانما لانها يمكن ان تستوعب حتى ذلك الخطر الآتي من المجرة، فالنيازك قد تتساقط في اية لحظة، بل انها لا بد من ان تتساقط بعدما دخلت نجوم كثيرة في عمر الشيخوخة، فالتوازن قد يتأثر، وهذا يعني ان الارض يمكن ان تكون ذلك الرواق الذي عليه ان يستضيف الكواكب الطاعنة في السن او اجزاء منها.

هذا حدث في ايام الديناصور، فليس صحيحا ان هذا الحيوان الرهيب بجثته الهائلة انقرض بسبب اللاتكافؤ بين امكاناته الذهنية وامكاناته الجسدية، والواقع ان ثمة نيزكا هبط من اعلى. فاحترقت كل النباتات التي كانت موجودة على سطح الارض، ولم يكن بامكان الديناصور الصبر على الجوع فمات على تلك الصورة المأسوية، ولم يترك لنا سوى عظامه التي لا تزال تستخدم في المختبرات لاضاءة تلك المرحلة الغامضة التي سبقت ولادة التاريخ.

وتدمير النيزك وهو يتجه نحو الارض لن يكون صعبا كثيرا، فباستطاعة العلماء رصده قبل سنوات من وصوله، اي وهو يتدحرج في الفضاء او وهو يستعد لمغادرة المكان الذي زرع فيه منذ ملايين السنين. وتبعا لما يقوله تيللر، فان مشروعا لتفتيت النيزك لا يكلف اكثر من مليار دولار، علما بان احتمال حصول هذا الامر هو واحد من مائة الف، وهو احتمال خطير وليس محدودا كما يبدو للوهلة الاولى.



ثم نعرف ان ادوارد تيللر الهنغاري الذي هرب الى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٥ اي عندما بدأت النازية تجتاح «الامبراطورية البروسية» واطرافها، هو يهودي. انه الرجل الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية الاميركية. في المقابل ان رجلا يهوديا يدعى اندريه ساخاروف هو الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية السوفيتية.

ذراع للموت هنا، وذراع للموت هناك. وهو لا يشعر باي ذنب، فالعالم يجب ان ينتهي بشكل او بآخر. ونكاد نفهم من تيللر ان ما يفعله عباقرة العصر، في تلك اللعبة الفيزيائية الفذة، هو اهم بكثير مما يفعله الملوك الذين تحدثت عنهم التوراة. كما لو اننا امام سبينوزا، الفيلسوف اليهودي الشهير الذي طارده حاخامات امستردام بتهمة الهرطقة، يقول ان ما فعله الاحبار هو انهم حولوا التوراة الى نزل حجري يحل فيه قطاع الطرق.

لا مشكلة اخلاقية بالنسبة الى تيللر الذي ساهم، بشكل مباشر في مشروع القنبلة الذرية الاميركية: «الحقيقة اننا كنا في عام ١٩٤٥ امام اقتراحين: اما ان نلقي القنبلة على هيروشيما واذ ذاك يقف الموت سدا في وجه الموت او نلقيها في البحر على مقربة من الارخبيل، واذ يرى اليابانيون مدى تأثيرها يهرعون على الفور الى الاستسلام، لكن روبرت اوبنهايمر كان يخشى من ان يتعامل اليابانيون، وهم احفاد الساموريا، مع القنبلة على انها مجرد واحدة من الالعاب النارية الاصطناعية، فيما لم يكن بين ايدينا سوى قنبلتين فقط. وكان ان الرئيس هاري ترومان حسم الجدل عندما قرر ان يلقي القنبلتين فوق هيروشيما وناكازاكي مهددا بالقنبلة الثالثة التي لم تكن موجودة. ولو ابدى اليابانيون بعض العناد ولم يستبد الخوف بهيروهيتو من ان يفنى شعب الشمس المقدسة لربما اخذ التاريخ منحى اخر».

ويقول تيللر انه كان يفضل ان يحدث الاستعراض النووي فوق البحر، ثم يبدي استغرابه لانه يعتمد الان سياسة متشددة تقوم على مبدأ «القوة شبه المطلقة» فيما قررنا زميلاه روبرت اوبنهايمر وانريكو فيرمي اللذان كانا من انصار استعمالها في الارخبيل ان ينتهجا فلسفة اللاعنف.

□■□

دائما هناك ذلك السؤال - القنبلة: «وماذا لو ان دولة اخرى غير الولايات المتحدة هي التي صنعت القنبلة الذرية؟».

يقول تيللر: لو حدث هذا لكانت نيويورك الان اشبه ما تكون ببودابست ولكانت باريس حانة سوفيتية. الالمان كانوا سيفعلون الشيء نفسه، فالسوفيت والالمان كانوا

يتبنون انذاك تلك الايديولوجيات الشرهة التي تأكل التاريخ والجغرافيا معا.

لعل المشكلة ليست هنا، فقد كان من الممكن ان تتحول القنبلة الذرية في ايدي السوفيت والالمان الى سلاح للحد من اي انتفاخ ديمغرافي لدى اي من شعوب العالم التي تقع تحت سيطرتهم، هذا مع امكان تحويل تلك القنبلة الى سلاح بيد رجال الشرطة يستخدمونه لترويع كل من يحاول القيام بأعمال الشغب ضد السلطة السوفيتية الكونية او ضد السلطة الكونية الالمانية: قنابل ذرية لقمع التظاهرات.

وذات يوم قال لي مهندس ياباني كان يعمل في احد المشروعات العربية الكبرى: «كن واثقا انه لو قرر الرئيس ترومان، وقبله الرئيس روزفلت، القاء القنبلة الذرية على برلين لمنعهما الرباعي اينشتاين - تيللر - اوبنهايمر - فيرمي الذي كان بمثابة الفريق الرهيب في لوس الاموس من ذلك باي طريقة من الطرق، اما عندما يتعلق بالاسيويين فلا بأس من ان تستخدم اجسادهم اما كحقول تجارب او كمطافىء في اي حريق دولي او اقليمي.

لا بد من الاشارة هنا الى ان الالمانيين اينشتاين واوبنهايمر اصيبا بحالة اكتئاب منذ البداية. ولكن كان من غير المعقول ترك الروس والالمان يصنعون القنبلة اولا، خصوصا بعدما وردت معلومات الى واشنطن في عام ١٩٣٨ تؤكد بانهم قطعوا شوطا بعيدا في مجال بناء هذه القنبلة.

ويطلع تيللر برأي مثير. انه يعتقد ان قنبلة هيروشيما كانت غلطة، وكان يقتضي ان تبقى القنبلة الذرية عذراء حتى تحافظ على فاعليتها الميتافيزيقية اذا جاز التعبير، اما وقد استخدمت فقد اخذ الناس علما بأنها لا تفعل شيئا سوى القتل، اي انها تقوم بالمهمة نفسها التي تقوم بها الرصاصة: «لكي تقتل رجلا تستخدم رصاصة. والقنبلة الذرية تقوم بالمهمة نفسها لا اكثر ولا اقل..

وهو يقول: «يتردد غالبا ان قنبلة هيروشيما غيرت مجرى التاريخ، والواقع ان الذي غير مجرى التاريخ ليس السلاح النووي بحد ذاته بل كون الولايات المتحدة هي الدولة الاولى التي امتلكت هذا السلاح، فالاميركيون لم يكونوا يملكون اي رغبة في السيطرة على العالم، كما هو حال شعوب اخرى، بل كانت غايتهم القصوى هي وقف الحرب. وعلينا ان نتصور كيف سيكون عليه شكل العالم لو ان السوفيت والالمان سبقونا الى ذلك...».

هكذا توقفت الحرب. يؤكد تيللر انها توقفت، فقد انقضى اكثر من اربعين عاما على الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك فان الحرب العالمية الثالثة لم تندلع على الرغم من التفاعلات الضخمة التي حدثت في العالم.

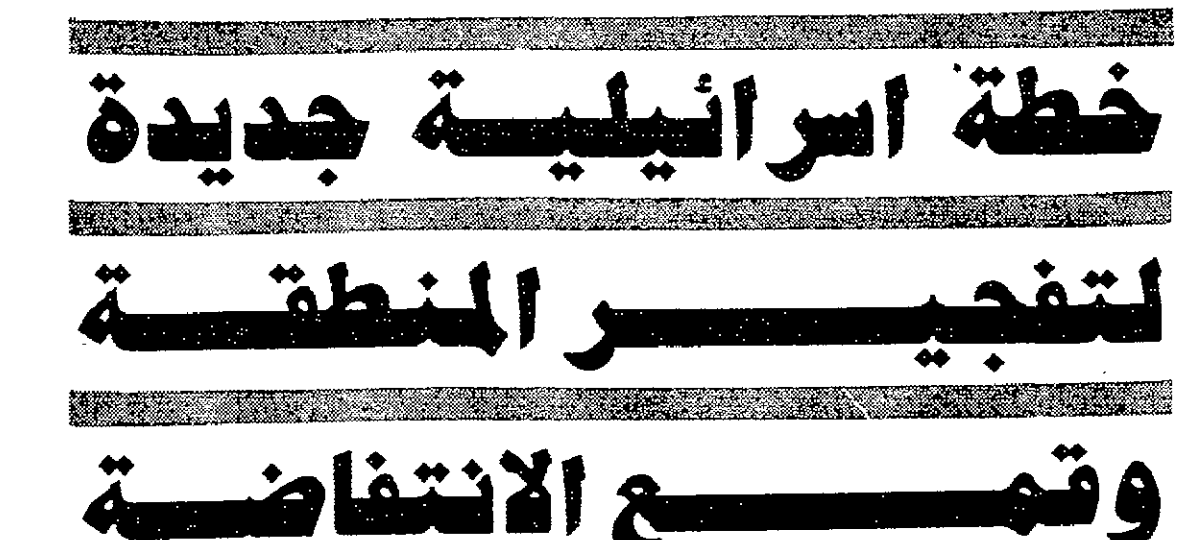
لكنه يلاحظ انه اذا كان صعبا العثور على دماغ فذ في الكتلة الشرقية لا يعمل في القطاع العسكري فان العكس هو الصحيح في المعسكر الغربي حيث يقع اصحاب العقول الكبيرة في ذلك الاغراء العبثي المدمر، واذ يندفع البعض نحو اليسار لا يتردد البعض الاخر في تبني الافكار العدمية، حتى انهم في المختبرات الاميركية يعانون من نقص واضح في عدد الباحثين، وهو ما يحمل المختبرات «الدفاعية» على الاستعانة بصينيين وحتى بفيتناميين لتغطية ذلك النقص: «حقا ان الدهشة ستعتري الكثيرين عندما يعرفون ان هناك فيتناميين يعملون في برنامج حرب النجوم الاميركي. بعبارة اخرى انهم يصطادون الصواريخ العابرة للقارات الموجهة ضد اميركا».

والحل في نظر تيللر: «يجب المضي في البحث عن اسلحة اكثر قدرة على الدمار كي نحول دون حصول الدمار...».

لو كان البرت اينشتاين هناك لطلب منديلا يكفكف به دموعه. هل هي دموع الديناصور؟

بيروت - القبس

الاحتياطات شملت سلاحي الجو.. والبحرية



قبل حوالي شهر من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، زار مكتب «القبس» في بيروت الغربية قيادي فلسطيني، وقد بادرته بالقول اننا تلقينا معلومات تفيد بين الاسرائيليين وضعوا خطة لقصف مقر اجتماع المجلس فضلا عن القيام بعمليات ارهابية ضد اركان منظمة التحرير، لكنه استبعد ذلك بصورة حاسمة ونصحني بعدم ارسال الخبر، ومع ذلك فقد ارسلت الخبر لان المعلومات وردت على لسان مصادر موثوقة عادة، ونشر الخبر في «القبس».

وقبل اربعة ايام من انعقاد المجلس، نشرت صحيفة عربية تصدر في لندن ما نشرته «القبس» قبل شهر، ثم يؤكد ذلك ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده في تونس، كما لوحظت بوضوح الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها السلطات الجزائرية المختصة في قطاع قصر الصنوبر.

والواقع ان اكثر من جهاز استخبارات عربي تلقى معلومات حول هذا الموضوع. وتبعا لما قالته مصادر وثيقة لـ «القبس» فان الاحتياطات التي اتخذت في ذلك القطاع لم تكن سوى جزء من احتياطات واسعة شملت سلاح الجو الجزائري وانظمة الدفاع الجوي، وكذلك سلاح البحرية، فيما وضعت الشواطىء تحت المراقبة الشديدة، فالمعلومات التي وردت افادت ان الاسرائيليين اعدوا لمفاجأة مثيرة، وقد تم التدرب على مدى اشهر على تنفيذ الخطة التي وضعها الجنرال دان شمرون الذي لا يزال يفاخر بانه بطل عملية عنتيبي في اوغندا عام ١٩٧٦.

المعلومات التي تسربت هي التي افسدت الخطة الاسرائيلية، وان قيل ان هناك جهاز استخبارات تابع لدولة كبرى هو الذي حصل على المعلومات وهو الذي تولى تسريبها كي لا تؤدي العملية الاسرائيلية الى «تحطيم» العملية الدبلوماسية برمتها.

من يقف وراء الخطة اسحق شامير ام شمعون بيريز؟ الاثنان معا، فقرارهما الحاسم هو التخلص من منظمة التحرير باعتبارها تقف عائقا دون الوصول بالافكار الاسرائيلية الى نهايتها، وان اخذ الكثيرون من العرب على المنظمة تقهقرها العسكري ودون ان تحقق اي نجاح الخطوات الدبلوماسية المثيرة التي اتخذتها.

□■□

الاجراءات الاحتياطية هي التي حالت دون الاسرائيليين والقيام بتلك العمليات الدراماتيكية، فالقرار المتخذ كان بناء تلك الظروف التي تجعل من غير الممكن انعقاد المجلس الوطني، حتى اذا ما عقد فينبغي منعه من اتخاذ اي مقررات مهمة. ولدى كتابة هذا المقال لم نكن ندري ما هي طبيعة المقررات التي ستتخذ، وفي كل الاحوال فقد قرر الاسرائيليون ضرب قيادات المنظمة.

هذه هي خطتهم الان. وياسر عرفات يعرف ذلك جيدا، فقد تغيرت اشياء كثيرة على الارض فيما يبدو الافلاس الاسرائيلي واضحا: القضاء على القيادة، واذ ذاك تتبعثر الانتفاضة التي يقول عرفات انها نشرت الارتباك في البنية السياسية الاسرائيلية، والحقيقة ان الذي حدث هو تصدع حقيقي، وبكل ما تعنيه الكلمة.

وقد يكون من الضروري الاشارة هنا الى ان «عملية سلامة الجليل» التي نفذت في لبنان عام ١٩٨٢ كانت تهدف الى تدمير الآلة العسكرية والآلة السياسية لمنظمة التحرير، لكن الخطة سقطت كليا، وان كان الاسرائيليون قد وسعوا منطقة الشريط الحدودي التي تعتبر الان النواة الحقيقية للمشروع الخاص بتقسيم لبنان واقامة كانتونات هشة ومتنازعة حول اسرائيل.

الدبلوماسيون الغربيون في الشرق الاوسط يقولون ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة تدفع الاسرائيليين نحو الحرب الاهلية، فبعض المحللين لجأوا الى استنتاجات الوهلة الاولى حين قالوا ان نتائج انتخابات الكنيست الثاني عشر اظهرت تحول المجتمع الاسرائيلي نحو اليمين، ونحو اليمين الديني المتطرف، اي نحو الخيارات اللاهوتية التي تعتبر الاكثر وحشية في اطار الفلسفة السياسية الاسرائيلية.

استنتاجات الوهلة الثانية هي الاكثر دقة، فالنتائج اياها عكست مدى التصدع داخل المجتمع الاسرائيلي، وحتى التصدع على المستوى الايديولوجي، باعتبار ان هناك اسرائيليين يعتقدون، وبشكل جازم، انه ليس بامكانهم البقاء في الدولة اليهودية اذا ما تسنى للحركات الدينية المتطرفة الامساك بزمام السلطة: «الرحيل هو الافضل»، وثمة تعليقات كثيرة صدرت في هذا المجال محذرة من «تلك الزحافات الليلية الآتية من الكهوف»، ولم يكن حاييم هرتسوغ، وهو واحد من كبار الادمغة في اسرائيل، يطلق مجرد قنبلة صوتية حين قال بتشكيل حكومة موقتة تشرف على عملية اعادة تنظيم القانون الانتخابي في البلاد، ولعله الوحيد، وبحكم موقعه المحايد، يستطيع ان يقول هذا، فلو صدر هذا الكلام عن اي قيادي اخر في حزب العمل لكانت الحركات الدينية بادرت، على الفور، الى اعلان وقوفها ومن دون شروط الى جانب اسحق شامير.

هرتسوغ الذي ينتمي الى حزب العمل، وان كان منصبه الحالي يعزله عن كل الاحزاب، يتخوف من اندفاع اكثر ضراوة في اتجاه اليمين الديني، خصوصا وان التفوق العسكري لم يعد يؤمن الاسترخاء السياسي لاسرائيل، ومثل ذلك الاندفاع لا بد من ان يؤدي الى حصول صدامات خطيرة، حتى ان استاذا في جامعة تل ابيب لم يتردد في القول لمراسل اميركي: «الافضل ان يحكمنا ياسر عرفات من ان يحكمنا اسحق بيريتز».

□■□

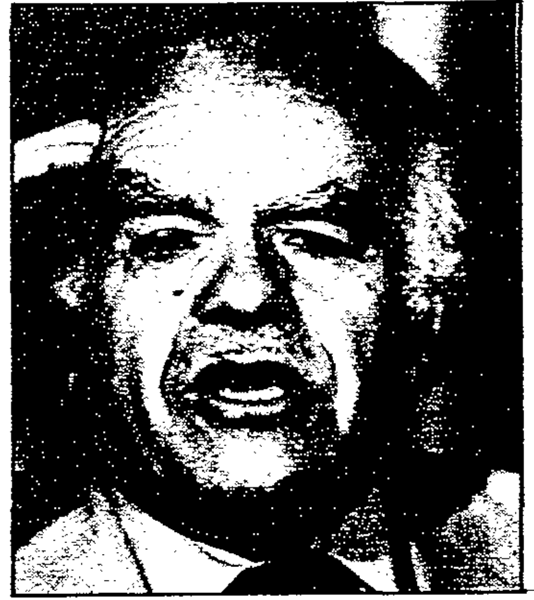
ولقد لاحظ الدكتور باحوث، وهو خبير في الانتخابات، ان نوعا من الانهيار السياسي حصل لدى الناخب الاسرائيلي بحيث ظهر الخلل واضحا على مستوى الكتلة السياسية. وهذا الانهيار تمثل في اللجوء الى الخيارات الاكثر فظاظة، بحيث ان ما حصل في الثلاثاء الثالث من شهر حشفان العبري كان حربا اهلية، وعلى المستوى السياسي، بكل ما تعنيه الكلمة. لقد تحطمت الخريطة السياسية اذا، حتى اذا ما حدث اي ائتلاف فسيكون شبيها بالصفقات التي يعقدها صيادو الدببة عند اطراف الغابة.

والذي يزيد في خطورة الوضع هو ان احدا ليس مستعدا للتعامل الهادىء مع الخيارات السياسية للطرف الاخر، فقبل الانتخابات اطلق اسحق شامير تهديدات بالغة الوضوح بانه سيمنع، وبمختلف الوسائل (!!) اي اتجاه للتخلي عن اجزاء من «يهودا» و«السامرة» اذا ما فاز حزب العمل باغلبية المقاعد، وها ان شمعون بيريز الذي هدأت العاصفة حوله الان حتى لا يؤثر ذلك على اي صفقة قد تكون ممكنة مع بعض المتدينين، يهدد بانه لن يكتفي بالمعارضة السياسية لليكود، بل انه سيعمد الى تعبئة المجتمع الاسرائيلي لمواجهة اية سياسات لا تتفق مع مصلحة هذا المجتمع.

التفتت حصل فعلا، وثمة اشياء كثيرة ترتبط بما ستؤول اليه اجواء الصفقة، فحزب العمل الذي شاخ كثيرا سيتحول الى احزاب اذا ابتعد عن السلطة، كما ان احدا لا يستطيع اقناع اريل شارون او دايفيد ليفي بالبقاء مع اسحق شامير اذا ما افلتت هذه الفرصة الذهبية من يديه، وان كان واضحا ان الصقور في حيروت هم الذين عرقلوا (وحتى كتابة المقال) الجهود الخاصة بالتفاهم مع الحركات الاخرى، وبسبب الخلاف الشديد حول توزيع الحقائب الوزارية.

ولعل الطريف ان هناك داخل حزب العمل من يقول ان الائتلاف مع الحركات الدينية هو اقل ضررا من الائتلاف مع الليكود، فتلك الحركات تعطي الاولوية للجوانب اللاهوتية التي يمكن الاتفاق حولها بطريقة او بأخرى، اما الليكود فهو بطل التقلبات السياسية التي تتراوح بين المراوغة والمواجهة، حتى ان موشيه شاحال يعتقد ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه حزب العمل هو القبول بالائتلاف في عام ١٩٨٤، ولو بقي في صفوف المعارضة لكان اجتاح الكنيست في عام ١٩٨٨.





● اسحق شامير



● اريل شارون

كان هناك الكثيرون في حزب العمل الذي يتوقعون مثل هذه النتيجة لائتلاف كان عبارة عن «صراع داخل الثلاجة». والمثير الان انه يوجد داخل الحزب من يقول بالائتلاف مجددا مع الليكود للانتقام منه، اي ان مهمة وزراء حزب العمل ستكون اثارة الاضطراب داخل حكومة ذات اكثرية يمينية، وهو ما يحول بينها وبين تحقيق اي نجاح. لكن شامير الذي امضى فترة طويلة من عمره في الظلام ليس من النوع الذي يؤكل بسهولة، فاذا ما اضطر لتكرار تجربة الائتلاف، وهو يركز على رفضه ذلك، قام بتشكيل الحكومة التي تمكنه من طرد وزراء حزب العمل في اية لحظة.

واللافت هنا ان بعض اركان حزب العمل يقولون ان تعاطيهم مع الحركات الدينية المتطرفة لا يعني اقدامهم على اي تنازل عقائدي، فهم يريدون اثارة الانشقاق داخل اليمين، وهو الانشقاق الذي سيتسع كلما هدأت العواطف التي انفجرت بعد اعلان نتائج الانتخابات، بحيث ان اسحق شامير راح يتبادل القبلات الساخنة مع الحاخامات كما لو ان الاتفاق قائم فعلا، وبالامكان تشكيل الحكومة حتى دون العودة الى حاييم هرتسوغ، وكما تقضي بذلك الاصول السياسية.

هرتسوغ الذي يتطلع من اعلى الى الوضع السياسي في اسرائيل هو افضل من يتطلع من ادنى الى هذا الوضع، فقد كان كبير المعلقين في وزارة الدفاع وعاش كل التقلبات السياسية في البلاد، لكنه يعترف الان بانه لم يشهد مثل هذه العاصفة قط. ولهذا السبب فهو يحاول ان يتحرك من خلف الستار لتشكيل ائتلاف واسع يضم مختلف القوى، حتى اذا ما ظهر ان ثمة صعوبات تحول دون هذه التشكيلة كان من الضروري تجميد الوضع السياسي في اسرائيل، وذلك اما بتشكيل حكومة عسكرية او بتشكيل حكومة تكنوقراط.

المحاولات التي حصلت تعكس حدة الازمة داخل البنية السياسية في اسرائيل، حتى ان ابا ايبان الذي امتنع عن خوض الانتخابات لا يتردد في القول ان «من الافضل ان نختار شكل الكارثة» لان هذه الكارثة ستقع فعلا، كما ان الهروب الى الخارج اصبح مكلفا للغاية، هذا فضلا عن انه يزيد في حدة المأزق، فلا مجال لاية عملية عسكرية، ليس فقط لان هذا يؤدي الى ازالة ما تبقى من المصداقية الاسرائيلية في العالم، بل ولان الدول المستهدفة عقدت العزم على التعامل بضراوة مع اية خطوة عسكرية تقوم بها تل ابيب، اما قمع الانتفاضة فيبدو انه اصبح غير ممكن، وعلى الاسرائيليين ان يتوقعوا ما هو اسوأ.

□■□

ان على طاولة شارون خطة واضحة تماما: اعلان حالة الطوارىء في كل انحاء اسرائيل، على ان يرافق ذلك اقفال الحدود والمطارات والموانىء البحرية ومحطات الاذاعة والتلفزيون ووقف الاتصالات السلكية واللاسلكية، وبطبيعة الحال منع التجول بالنسبة الى الصحافيين ثم اعطاء الاوامر بـ«احتلال» الضفة الغربية وقطاع غزة.

الخطة كشفها لنا دبلوماسي اوروبي غربي، وقد يتم تبنيها من قبل حكومة يقوم الليكود بتشكيلها، فشارون يعتقد ان هذه هي الخطة المثلى: ان ندخل الى هناك كما لو اننا ندخل للمرة الاولى، مع ما يعني ذلك من قتل وتدمير واعتقالات، ولن يسمع احد صراخ الفلسطينيين، لا بل ان الجرافات الاسرائيلية ستكون جاهزة لاقامة القبور الجماعية.

الطرد الجماعي يبدو صعبا ان لم يكن مستحيلا، خصوصا في ظل الوضع الدولي الراهن، ولا بد اذا من اللجوء الى وسائل اخرى، ولكن هل ان باستطاعة شارون ان ينفذ تلك الخطة فعلا.

الذي اظهرته انتخابات الكنيست هو ان اسرائيل باتت تفتقد التماسك، ولعل هذا هو الذي حمل موشيه نسيم على التحذير من «الطبول الفلسطينية» التي تقرع بقوة، وبكل بساطة يريد الاسرائيليون القول ان الانتفاضة تجاوزتهم. لم يعد بامكانهم ان يفعلوا شيئا، حتى لينقل عن سفير غربي في تل ابيب اقتراحا قد يبدو ساخرا للوهلة الاولى، لكنه يعبر في الحقيقة، عن مدى الارتباك داخل اسرائيل: «لقد قلت لهرتسوغ انه اذا كان يعمل من اجل ائتلاف حقيقي ينقذ اسرائيل فلا بد من اسناد حقائب وزارية الى بعض اركان منظمة التحرير الفلسطينية».

الدولة الثنائية اذا، اذا كان لا بد من الاحتفاظ بالاراضي المحتلة، والا فعلى الاسرائيليين الانسحاب كليا من الضفة الغربية وقطاع غزة: الفلسطينيون هم الاقوياء الذين يطالبون بكل الاراضي (وبالدولة)، والاسرائيليون هم الضعفاء الذين فقدوا كل قدرة على البقاء في هذه الاراضي.

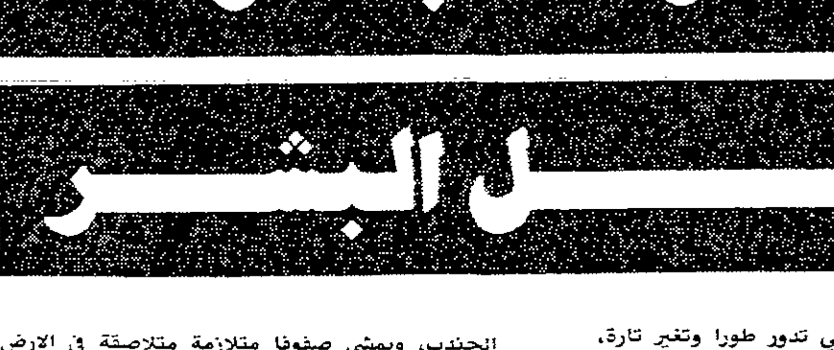
الكلمة الان للموساد، فالخطة الاسرائيلية تقضي بمطاردة القيادات الفلسطينية، وكل المعلومات تؤكد ذلك كما تؤكد ان الاسرائيليين قد يعمدون الى القيام بعمليات اغتيال ضد زعماء عرب تربطهم علاقة مباشرة (جدا) بالموضوع الفلسطيني، وذلك لاثارة البلبلة، بل ولخلق اوضاع دموية خطيرة ما دام يتعذر القيام بعمليات عسكرية صاعقة.

هذه المعلومات استقتها «القبس» من المصادر الموثوقة اياها، وان كان واضحا ان الحكام العرب المعنيين قد حصلوا على تلميحات في هذا الخصوص واتخذوا الاحتياطات الامنية المناسبة لكن هذا لا يعني تجاهل امكانات الاسرائيليين الكبيرة واحتمال وجودهم «في كل مكان»، كما ورد في بعض المرات على لسان مسؤولين سابقين في الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

الاسرائيليون لا يستطيعون القيام بأكثر من «العمليات السرية»، فعلى الارض، الكلمة الان للانتفاضة التي تزداد عنفا بعدما راهن الاسرائيليون على «حالة التعب» التي لا بد من ان تنتابها، وعبر الحدود يبدو واضحا ان المناخات الدولية لا تسمح بحصول اي اختراق دراماتيكي.

الاسرائيليون هم الذين تعبوا وهم الذين يدورون الان داخل السياسات الحلزونية، وان كان هناك من يحذر دائما: الاسرائيليون يشعرون انهم في خطر وهم مستعدون لتفجير كل شيء...

الابقار نبتت كالاشجار.. وانفصلت عن الارض



في السنوات الثلاث المقبلة يعدنا ستيفن سبيلبرغ بان تمضي الكاميرا في خطها العجائبي. واحد الافلام المحتملة يتحدث عن نوع جديد من الجراد، انه الجراد الثرثار الذي يأكلنا بواسطة الكلام.

في الغلاف الذي يحيط بأحد الكواكب يحدث نوع من الصدمة الجيولوجية، والنتيجة ان خللا هائلا يحصل في التوازن القائم هناك، ومن خلال احدى الفجوات تندفع الكائنات التي تعيش فوق تلك الكواكب في اتجاه الارض...

الكائنات أكثر من غرائبية، انها تشبه الجراد، وربما كانت اكبر حجما منه بقليل، لكنه تملك عقولا افضل نوعيا من العقول البشرية، وهي تستطيع التكيف مع اي تقلبات مناخية، كما ان بامكانها ان تتلقف، في الحال، اي لغة ومهما كانت تعقيداتها ثم تنطلق في ... الكلام.

لن تكون اسراب الجراد الفضائي محدودة كي يتم القضاء عليها، بل هي بالمليارات، ولعل الاكثر فظاعة من ذلك انها لا تموت بأي مبيد للحشرات، حتى ولو كان المبيد نوويا، كما ان من المستحيل تحطيم بنيتها المطاطية، ولعل خطرها يبدو اقل، ظاهريا، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان التوهج الذهني، وقياسا على حجم الجسم، لا يسمح للجرادة ان تعيش اكثر من عام، لكنها لا تموت قبل ان تترك وريثا وحيدا.

هذا النوع من الجراد لن يشاركنا لا في الهواء، اذ انه يتنشق عنصرا يمكن وصفه بانه ما وراء الهواء او ما فوق الهواء، وهو العنصر الذي لم يتمكن الانسان من اكتشافه حتى اليوم، ولا في الغذاء، فالجراد الفضائي يقتات ذاتية، اذ توجد جيوب في بطنه تمده بما يحتاجه من الطعام الذي يتكون و«ينمو» دون اي تدخل خارجي.

□■□

لكن المشكلة الرهيبة هي في كون الجراد يتكلم ومن دون انقطاع. ما ان يتقن اللغة، وهو الامر الذي يستغرق وقتا يسيرا، حتى تبدأ تلك الثرثرة الوحشية التي تحدث ارتجاجا رهيبا في التوازن الصوتي فوق الكرة الارضية، ومما يزيد في مأسوية الوضع ان ذلك الجراد العبقري لا يتحدث في امور كلاسيكية، بل انه يطلق افكارا ما فوق السريالية بالنسبة الى الكائن البشري. ولا نملك ازاء تلك الضوضاء ما وراء الفلسفية الا ان نفقد القدرة على التوازن. وتسود حالة من انعدام الوزن على المستوى السيكلوجي. انه الموت بواسطة الكلام، ثم لا يقول لنا سبيلبرغ كيف ستكون النهاية.

ونكاد نستنتج فلسفيا، ان التكنولوجيا في اندفاعها العاصف هي التي تفعل فينا هذا. ولا حاجة لاي صدمة جيولوجية في كوكب بعيد كي نقضي من خلال الضوضاء...

لن يكون الحل في الهروب من التكنولوجيا التي باتت تستوطن حتى الهواء، ولا بد من تحطيمها بعدما اصبحت الخطر الاكبر الذي يهدد الايقاع البشري. وقد نجد ذات يوم ان محكمة دولية قد عقدت وامرت بمحاكمة كرادلة التكنولوجيا في هذا القرن، وربما امرت بفتح قبر ألبرت اينشتاين ومحاكمته بتهمة التواطؤ مع قوى خارجية لابادة البشرية.

وقد يكون بامكاننا ان نقترح نهاية سعيدة للفيلم، فالضوضاء ما وراء الفلسفية تؤثر في بعض المناطق الكامنة داخل العقل البشري الذي سيجد الوسيلة المناسبة اما لقتل اسراب الجراد او لحملها على الهروب، فاما التلاشي في الفضاء او الانتقال الى كوكب اخر.

افكار سبيلبرغ تجعلنا اقل قلقا حيال اسراب الجراد التقليدية الذي بدأ باجتياح العالم العربي. هذه المرة يأكلنا الجراد، ولكن ماذا بقي منا لنقدمه لذلك الجراد المسكين.

آخر مبتكرات العالم الثالث: الجراد...

واحدى الصحف المكسيكية استقبلت خبراء تابعين لصندوق النقد الدولي برسم كاريكاتوري يصور هؤلاء الخبراء على شكل جراد يلتهم شيئا ما، وبعد التدقيق في الرسم تكتشف ان قدم طفل بقيت عالقة بين شفتي احد الخبراء. ولكن لا دليل هناك على ان الجراد يعمل لحساب اي من المؤسسات المالية الدوليةوان كان الكثيرون في الدول النامية يقولون ان الجراد «سلعة امبريالية» هدفها ابقاء هذه الدول في القاع. ثم ألم يقل اوكتافيو باث وفي لحظة غضب ان الطبيعة في اميركا اللاتينية تتواطأ احيانا مع الولايات المتحدة؟

وهذا ليس صحيحا، فخورخي امادو يقف مبهورا امام الغابة التي هي «معطفنا الازلي»، والجراد هو قاتل الطبيعة، وحين قالت منظمة «بريفات» ان الجراد سيغزو لبنان بدءا من ديسمبر ١٩٨٨ وحتى اغسطس ١٩٨٩، كان الذعر لا محدودا، فها ان الجيش الاخير يتقدم ليمحو ذلك الخط الاخضر الاخير.

والواقع ان الحرب اللبنانية لم تشهد فقط تلك المحاولات المتبادلة لاغتيال الناس والعمارات التي يلتصق بعضها التصاقا عميقا بتاريخ المدن والقرى، فقد طاولت عمليات الاغتيال الاشجار، وراح كل فريق يحرق اشجار الاخر في تلك الحرب البربرية التي تذكر بـ«الحروب القروية» العتيقة في لبنان، وكانت اعمال الثأر تتمثل، في بعض الاحيان، باحراق بيادر القمح وغيره من الحبوب. انها الحرب الاقتصادية ولكن في مظهرها البدائي والفردي، والحقيقة ان التقنية وحدها هي التي تغيرت، اما البعد الفلسفي للاغتيال فلا يزال هو نفسه.

□■□

بامكان فيروز ان تخاف من ان يأكل الجراد ضوء القمر، وان يأكل الصنوبر، وان يأكل الهواء. واحد المسؤولين الكبار يقول لنا بمرارة كبيرة: «اذا دخل الجراد فلن يكون الامر اكثر من اضافة ميليشيا جديدة، ميليشيا يرتدي افرادها الثياب الخضراء الى الميليشيات القائمة على الارض».

ولعلكم تعرفون ان الميليشيات في لبنان اكلت الاخضر واليابس، ربما كان الجراد يرث ذاكرة «اجداده» التي تقول ان لبنان كان عبارة عن مهرجان اخضر، عندما اجتاحته اسراب الجراد عشية الحرب العالمية الاولى.

والواقع ان الجنود العثمانيين كانوا قد فعلوا ما يفعله الجراد عادة. الجراد يرتدي البزات العسكرية ويدين بالولاء للباب العالي الذي يقبع سعيدا في قصر يلدز. ولقد فعل الجراد فعله في ذلك الحين حتى اضطر سكان جبل لبنان الى البحث عن بقايا الحبوب في روث الحيوانات ولطالما اضطر البعض الى اكل لحوم البغال الميتة التابعة للجيش العثماني.

وخلال تصفحنا لمخطوطة الاستاذ لحد خاطر «تذكارات الحرب العالمية الاولى»، قرأنا :

«كنت اسمع بالجراد منذ ترعرعت ولا اراه.. الى ان خرجت من منزلي في القرية صباح ١٣ ابريل من سنة ١٩١٥، واذا بي ارى جيوشا جرارة من حشراته، تملأ الجو، وتكاد تحجب عن الارض نور الشمس، توقفت انظر اليها مبهوتا واراقب ارتالها المتدفقة موجات تتوالى، وطبقات تتحط وتتعالى، وهي تدور طورا وتغير تارة، حتى اذا مالت الشمس عن خط الظهيرة، اخذت تهبط الحقول البعيدة عن القرية واكثرها من نوع السليخ المزروع حبوبا، وهي في حالة التلاقح، فتلتهم ما تلتهم، ثم تسعى متلمسة في الارض صدوعا، تضرب فيها اذنابها وتلقي فيها بيوضها، وهي في شبه خراطيم مربعة الجوانب كسنابل الشعير، وعددها من ثمانية الى عشرة، وفي كل منها من ثمانين الى مائة بذرة فتأمل كم تكون ذرية الجراد كثيرة.

وما أن مر يومان حتى خلا جو لبنان من تلك الجحافل لانها كانت هبطت الحضيض وغرست فيه، ثم ماتت، تاركة بعدها من الذراري ما لا يمكن عده ولا القضاء عليه.

واهتمت السلطان العسكرية والحكومية في ذلك الحين بمكافحة الجراد، وهو في مفارز واقرت بأن يقوم كل مكلف لبناني بجمع خمس اقات من بذوره، ووجهت المأمورين الى الحواضر والقرى، وجاء الى قريتنا (رويسة النعمان) شاويش تركي اسمه زكي افندي ومعه دركيان لبنانيان،

ونزلوا في بيت المختار وطلبوا منه لائحة اسماء المكلفين ونشروا اعلانا في الساحة يقضي على كل من اصحاب تلك الاسماء بأن يأتي بالاقات الخمس المفروضة الى بيت المختار في خلال ثلاثة ايام، ومن تأخر عرض نفسه للاهانة والسجن.

فانتشر الاهلون في كل املاكه يجمع البذور المفروضة عليه. وبرغم مما اظهروه من المسارعة الى اتمام مطالب الشاويش الفظ الاخلاق، لم يخلص بعض فتيانهم من سلاطة لسانه وفظاظة اخلاقه مما اضطر العقلاء في القرية الى نصح اولئك الفتيان بالاغضاء عن سماجته وتحمل اذاه بالصبر خوفا من الاحكام العرفية التي كان ذكرها يقض مضاجع اللبنانيين ويملأ بالرعب افئدتهم.

وما ان انقضى الثلث الاول من أيار حتى ظهرت الدبى، ويراد بها بنات الجراد، في اول نقفها، رأيتها بعيني لدى خروجها من اعشاشها فاذا هي دويبات صغيرة سوداء كل منها حجم النملة او الذبابة الصغيرة، وفي حال بروزها الى النور تلتمس ما تأكله مما تقع عليه من نبات قريب منها، فلا تبقي منه ولا تذر.

ولا يطول الوقت على الدبى حتى تصبح جرادا راجلا او زحافا، وفي حالته هذه يخضر لونه ويصبح بحجم الجندب، ويمشي صفوفا متلازمة متلاصقة في الارض فتخالها تمشي بمشيه، ولا يترك البقعة التي يكون فيها الا بعد ان يجردها من كل خضراء، ولا عجب ان سمي الجراد جرادا لانه يجرد الارض».

ويضيف لحد خاطر: «اكل الجراد الزروع في الحقول البعيدة حيث اتخذ مفارزه ووجه زحفه شطر القرية حيث كروم العنب والتين المحيطة بها، وعندئذ لم يجد الاهلون بدا من الدفاع عن هذه الاملاك العزيزة عليهم،

فهبوا كبارا وصغارا، ورجالا ونساء لمكافحته ورد جحافله، وانتشروا على حدود تلك الكروم يصدونه عنها ضربا بـ«مشابيط الوزال» ويقتلونه تارة بسوقه الى خنادق يحفرونها في طريقه حتى اذا ازدحم فيها هالوا عليه التراب واهلكوه، وطورا بدفعه الى ركامات من الهشيم والبلان، فاذا تغلغل في داخلها اضرموا فيها النار واحرقوه.

ولكن كل تلك المساعي لم تجد لان جيش الجراد الزاحف كان كالسيل المنهمر، لا قوة ترجعه عن زحفه،

على ان الاهالي لم يرموا للحال اسلحتهم، فظلوا عدة ايام يدافعون عن ارضهم شبرا شبرا، وهم يتراجعون والجراد يتقدم أكلا في طريقه ورق الاشجار، مجردا اياها من قشورها حتى كان الناظر الى تلك المناطق التي احتلها فاتحلها يظن نفسه ما زال في كانون، بينما هو صار على ابواب الصيف».

□■□

الجراد يطارد الفقراء، والواقع انه لا يزال «مخزونا» في العديد من مناطق العالم الثالث، حتى اذا ما حان الوقت المناسب حصل «الانفجار الاصفر»، وها ان منظمة «بريفات» تقول ان الشريط الاخضر العربي، وهو شريط ضيق خصوصا في مصر وبعض دول الخليج، مهدد بالموت.

واذا كانت هناك دول عربية تملك الامكانات اللازمة فثمة دول لا تستطيع الا ان تتكيف مع هذا «الدمار الاخرس»، واذ تتجه اسراب الجراد لوليبا نحو الساحل الافريقي،

فان السودان قد يكون واحدا من كبار الضحايا. وانها رائحة الفقراء التي تجتذب «الزائر الاخضر» الذي يبدو انه يختار باتقان الاهداف القابلة للعطب.

كم تتذكر صورة ادغار الن بو عن اسراب الجراد التي راحت تأكل اشعة الشمس. كان الجراد يحجب الضوء فلمعت في رأسه تلك الصورة وهو يشاهد الليل في وسط النهار، وهو لا يزال يفعل كذلك حتى الان، فالمبيدات لا تؤثر بالجراد الا بشكل محدود، ويبقى «الدايلدرين» هو الاكثر فعالية، لكن المشكلة هي في ان هناك خبراء يحذرون من استعماله لانه قد يؤدي الى احداث حالات معينة من السرطان، فيما لا يستطيع «الفنيتروثيون» البقاء طويلا في التربة ليكون بمثابة الكمين الذي ينقض على الجراد فور انتشاره.

في الدول الغربية يمنعون استخدام الدايلدرين، وهنا يقول الخبراء ان ضرره في البلدان الحارة هو اقل من ضرره في البلدان المعتدلة، حتى ان السعوديين قاموا بتجربة مثيرة عندما ربطوا بعض الخرفان بالسيارات التي كانت تتولى رش هذه المادة، وكانت الخرفان تأكل العشب الملوث دون ان تصاب بالاذى، حتى انه تم الكشف عليها لدى ذبحها فظهر انها سليمة كليا وكان ان اعطيت للمستهلكين ليتناولوها.

انه المكوك الفضائي، فالجرادة تستطيع التحليق لمدة ١٧ ساعة متواصلة لا بل ان بامكانها البقاء مدة اطول في الفضاء اذا كانت ضمن سرب تقطع معه مسافة تتراوح بين ١٥٠٠ كيلومتر و٤٥٠٠ كيلومتر وبسرعة تبلغ حوالي ٧٥ كيلومترا في الطقس الحار.

كل الدول العربية تشكل نقطة جذب لذلك الجراد النفاث الذي يجهل الكثيرون انه لا يعمل فقط في المناخات الصحراوية بل انه ينشط ايضا في البلدان الباردة، فلا حواجز امام تلك الحشرات التي تقول احدى الاساطير الافريقية انها تخرج من اماكن في باطن الارض دفنت فيها كائنات شريرة، ولعل هذا هو الذي كان يحمل افراد بعض القبائل على احراق انفسهم اذا ما لمسوا عظمة تعود الى ميت، فاذا لم يفعلوا ذلك اجتاحت الاوبئة كل افراد القبيلة، كما يقول الانتربولوجي الالماني كارل هنديك.

في حضارات اميركا الجنوبية القديمة، خصوصا شمال غواتيمالا، ثمة كتابات لا تزال غامضة بشأن الجراد،

والذي تم تبينه حتى الان يشير الى ان المجتمع في تلك الحضارات كان يعتقد ان الجراد يأتي من الشمس التي تمر بمرحلة الطمث كأي امرأة، وان كانت هناك تحليلات اخرى، تقول ان الشمس تغضب لسبب ما فتعبر عن غضبها هذا بأن تبعث بالجراد بدلا من الاشعة، فلا ضوء بل ذلك الشيء الذي يقضم الضوء ويقضي على الاخضر واليابس. والكتابات اياها تشير الى الابقار والاحصنة التي نبتت في البداية مثل الاشجار، ثم انفصلت عن الارض لتصبح كائنات متحركة، وقد تكشف كتابات اخرى عن الاعتقاد ان البشر انفسهم نبتوا مثل الاشجار ثم انفصلوا واخذوا الاشكال التي ظلت تتطور حتى بداية التاريخ.

لا بد من ذلك الاطار الاسطوري يلف الجراد الذي يحذر الخبير الاميركي جون انسماير من ان يكتسب مناعة خاصة، وبفعل التلوث الذي يجتاح البيئة، ضد كل اشكال المبيدات، واذ ذاك قد لا يأكل النباتات والاخشاب فحسب، بل انه قد يأكل البشر ايضا...

والبشر هم اول من يأكل البشر!


ياخبر أسود !!
اللي فات مات


..اللهم ثبّت شرعيتهم بنسبة ٩٩,٩
وأكثر من قادتهم وأجعل زعمائهم لعدد
المستوطنات..
..لتبقى إسرائيل ونطمئن الى الأبد
..ولتكن مشيئتك !!

ناجي العلي